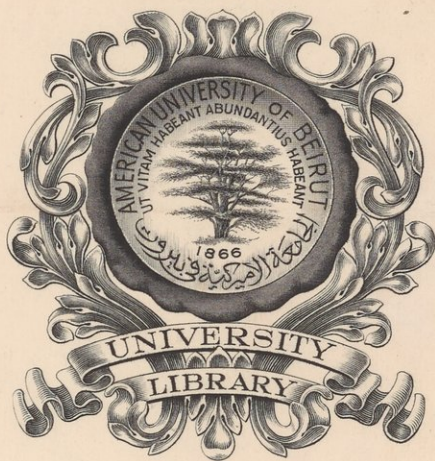


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT





الملكية التونسية

الحماية الفرنسية

تقارير جلسات

المجلس الكبير للآيالة التونسية

الدور الرابع عشر لجلسات

(اكتوبر - ذ. وفمبر سنة ١٩٣٥)

القسم التونسي

(أ) جريدة اعضاء المجلس الكبير بالعمالة التونسية

(ب) تقارير القسم التونسي

(ت) فهرس

المجلس الكبير بالايالة التونسية

القسم التونسي

فيما يتعلق بالنصوص الاساسية وجلسات فتح وختم
دورالاجلسات وتقرير اللجنة التحكيمية والاوراق الاضافية
يراجع مجموع تقارير القسم الفرنسي

جريدة اعضاء المجلس الكبير بالعمالة التونسية

1930

القسم التونسي

«(نواب مدینة تونس واحوازها)»

السيد محمد التلاتي - بنهج باب الخضراء عدد ٣ بتونس

« محمد المقدم - بنهج لافاليت عدد ٢ بتونس

« المنصف العقبي - بنهج سيدي ابن عروس عدد ٣١ بتونس

« البير بيسيس - بشارع جول فيري عدد ٥٥ بتونس

« (نواب مجالس الجهات) »

الجهة الاولى (بنزرت)

السيد عبد الرحمن النزام (بنزرت)

» البشير البكري (ماطر)

» حمده ابن الشيخ (بنزرت)

الجهة الثانية (تونس)

السيد الطاهر بن عمار (تونس)

» الصادق التلاتلى (المرسى)

» محمد بن محمد الملوخ (زغوان)

الجهة الثالثة (الكاف)

السيد عبد العزيز الباجي (الكاف)

« علي ابن الحاج - بالحجرة الفلاحية التونسية بشمال المملكة التونسية

« عبد الجليل الباجي (الكاف)

الجهة الرابعة (سوسة)

السيد محمد بن رمضان (المهدية) او بشارع باريس عدد ١٩ بتونس

« عمر العواني (القيروان)

« الشاذلي بن رمضان (المهدية)

الجهة الخامسة (صفاقس)

السيد الطاهر بن علي بن الطاهر (قابس - المطوية)

« عبد الرحمان اللوز (صفاقس)

« توفيق الفندري (صفاقس)

« (نواب الحجرة التجارية التونسية بالحاضرة)»

السيد محمد شنيق - نهج القصباء عدد ٢٠٦ بتونس

« سعيد الحنتوس - نهج البلار عدد ٤٧ بتونس

« محمد مابجول - نهج الدباغين عدد ٢١ بتونس

« احمد بن مامي - سوق البركة بتونس

« محمد الرصاع - نهج المدرسة السليمانية بتونس

« فيكتور بسيس - نهج هانون عدد ٤ بتونس

« (نواب الحجرة الفلاحية التونسية بشمال المملكة التونسية)»

السيد محمد الاخضر بن عطية - نهج النهر زنقة فليس عدد ١٣ بتونس

« الحطاب بو حجة - نهج سيدي الجليزي بتونس

« المختار القرطبي - نهج الجرة عدد ٦ بتونس

السيد بو بكر : بن عمر ديش (مكرر)

» عثمان بن الحاج عبد الرحمن بن نوري (باجة)

» علا له بن الاخضر العشي (سوق الخميس)

« (نواب الحجرة المختلطة لوسط الايالة) »

السيد ارنست وزان - شارع موجو بسوسة

» احمد عكاشه - بطحاء يشون عدد ٥ بسوسة

» شارل كوهين - شارع جول فيري بسوسة

« (نواب الحجرة المختلطة بجنوب الايالة) »

السيد مبروك بن القروي (صفاقس)

» صالح بن قاسم خنتوس (جربة)

» المفريد كوهين (جربة)

« (نائب الجالية الاسرائيلية بالحاضرة) »

السيد نسيم نطاف - سوق الوزر عدد ٣٠ (نونس)

« (نائب الجالية الاسرائيلية بالجهات) »

السيد فيكتور قز (صفاقس)

« (نائب التراب العسكري بجنوب المملكة) »

السيد الجليدي بن احمد العماري (مدنين)

» رحومه بن احمد بن الهية (جرجيس)

تقارير جلسات المجلس الكبير بالملكة التونسية

دور الجلسات الرابع عشر
(اكتوبر - نوفمبر)

القسم التونسي

الجلسة العامة الاولى

المنعقدة في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥

اجتمع القسم التونسي من المجلس الكبير بجلسة علنية على الساعة السادسة عشرة تحت رئاسة جناب م. روجي هنتيري كاهية الكاتب العام ومعية شيخ الاعضاء السيد الصادق التلاتلي واصغرهم سنا السيد عبد الجليل الباجي وكان حاضرا بالجلسة كل من السادة :

محمد التلاتلي - محمد المقدم - المتصف العقبي - الير بسيس - عبد
الرحمان اللزام - البشير البكري - حمدة ابن الشيخ - الطاهر بن عمار -
الصادق التلاتلي - محمد بن محمد الملوحي - عبد العزيز الباجي - علي ابن
الحاج - عبد الجليل الباجي - محمد بن رمضان - عمر العواني - الشاذلي بن
رمضان - الطاهر بن علي بن الطاهر - عبد الرحمان اللوز - توفيق القندري
- محمد شيق - سعيد الحنتوس - محمد ماجول - احمد بن مامي - محمد
الرصاع - فكتور بسيس - محمد الاخضر بن عطية - الخطاب بو حجة -

الدكتور القرطبي - بوبكر بن عمر ديش - عثمان ابن الحاج عبد الرحمان
ابن النوري - علالة بن الاخضر العشي - ارنست وزان - حامد عكاشه - شارل
كوهين - مبروك ابن القروي - صالح بن قاسم الحنتوس - الفريد كوهين -
نسيم نطاف - فيكتور قز - الجليدي بن احمد العماري - رحومة بن حامد ابن
الهيئة

كما حضر ايضا بالجلسة كممثلين للادارات كل من السادة :

كارترى كاهية مدير المال العام

قوسلان - رئيس المهندسين بادارة الاشغال العمومية

سيكالدي كاهية مدير الامور الاقتصادية

مرتان كاهية مدير الداخلية العام

كرار المراقب المدني نائب الادارة التونسية

لوكونت نائب ادارة العلوم والمعارف العامة

انسيداعي نائب ادارة البريد

الكمدان فاروكيي مدير الادارة المركزية للجيش التونسي

واستهل الجلسة السيد محمد شنيق بطلب الكلمة ليصرح انه لم يرشح البتة
نفسه لكهاية القسم التونسي وانه لاسباب صحية اعترته هذه السنة اضطر الى
التخلي عن منصب مكتبته ثقة زملائه من اشتغاله مدة عشرة سنين * وطلب السيد
محمد شنيق من المجلس ان يخص بتصوية بالاجماع من يختاره من المترشحين *
وحت زملائه على المبادرة بالعمل حسب الطريقة المحموده التي توخاها المجلس
من قبل وفي جو من التضامن الفرنسي - التونسي واتفاق مع الحكومة
فعقب هذه الكلمات التصفيق الشديد

صادق رئيس الجلسة على تصريحات الرئيس شنيق كما عبر عن سروره بما
سمع من قم ذلك الرجل الحبير من النصائح التي كان يسديها بنفسه في بداية
الجلسة السالفة ويرغب من بدوره من المجلس ان يعين كاهيته بالاجماع (تصفيق)

ثم صرح بافتتاح دور الاقتراع لانتخاب كاهية الجلسة

ويرى السيد محمد بن رمضان ايضا انه من الواجب على المجلس ان يقتفي هذه الفكرة فكرة المشاركة التي وقع الاصدا ح بها والنداء اليها وبين ان السيد الصادق التلاتلي كان حرض زملاءه في جلسة القسمين العلنية على المضي في هذه السيل . وهو اليوم بدعوهم الى توقيف الجلسة لتحقيق ذلك الاتفاق المنشود ووضح الرئيس قائلا ان طلب السيد ابن رمضان توقيف الجلسة بضع دقائق يقصد به تمكين الاعضاء من المفاهمة خارج المجلس والاتفاق على من يرشحونه ثم قال ان المجلس هو المتصرف في موضوع جلساته وانه سيعرض على التصويت طلب السيد ابن رمضان

ثم ذكر السيد المنصف العقبي انه يرى ان مطلب السيد ابن رمضان غير مناسب للحال خصوصا بعد خطاب المقيم العام والتصريحات المسددة التي فاه بها الان الرئيس شنيق

وحيث ان لم يبين صراحة من رشح نفسه فانه يرى ان المجلس لا يمكنه والحالة ما ذكر ان ينظر في طلب تعطيل جلسته الا بعد ان يسجل تصريح المترشح او المترشحين الممكن ظهورهم . و اشار الى ترشيح السيد الطاهر بن عمار فاجاب الدكتور القرطبي زميله ان السيد الطاهر بن عمار الذي عرض اسمه لم يصرح البتة بانه يريد الترشيح . فهو لذلك ياخذ على عاتقه مثل زميله عرض ترشيح السيد الصادق التلاتلي الذي وجه نداء حثيا الى الاتحاد والاتفاق جديرا بان يقع الاستماع اليه . ويؤكد في طلب توقيف الجلسة

ثم اطب السيد ابن رمضان في الغرض نفسه

فعرض الرئيس على التصويت طلب توقيف الجلسة . فرفض بعشرين صوتا

ضد ١٤ صوتا

ولاحظ الدكتور القرطبي ان السؤال الذي القاه السيد العقبي لم يقع الجواب عنه ويطلب من المترشحين التصريح باسمائهم . ويترك من بعد ذلك المجلس متصرفا في اختياره وحررا في الالقاء بمسؤوليته في الحاضر والمستقبل وبين السيد الصادق التلاتلي انه كما طلب منه ان يتخذ موقفا وان يقوم بواجبه فانه لا يفر من اعباء المسؤولية لذلك فهو يضع نفسه تحت طلب المجلس ولهذا ان ياخذ نصيبه من المسؤولية ويقوم بواجبه بتعيين من اختاره فصرح حينئذ السيد الطاهر بن عمار بانه يرشح نفسه (تصفيق)

ووجه الدكتور القرطبي الى زملائه نداء يحضهم فيه على الاتحاد ويعرض على المجلس ان يحققه باتفاقه على اسم شيخ اعضائه السيد الصادق التلاتلي الذي مكث بعيدا عن المناقشات الحزبية ورشح نفسه . وانه يرى ان من واجب السيد بن عمار ان ينسحب امام السيد التلاتلي نظرا لسنه ولانه يراه اجدر من غيره لتحقيق الاتحاد المنشود من الجميع ذلك الاتحاد الذي يرضي العواطف التي لا يزال يعبر عنها القسم التونسي

وانني السيد العقبي على السيد الصادق التلاتلي وشكره على تصريحه الذي لم تستغرب الفاظه والتي سيجتمع من اجله حوله عواطف التقدير والتبجيل التي يشعر بها زملاؤه نحوه غير انه يخشى ان لا يفسد ادعاء الدكتور القرطبي ان علائق بين صديقين احدهما رشح نفسه والاخر لم يرشحها وانه مما لم يقدم الا ترشيح واحد فانه يطلب ختم المناقشة فاجابه الدكتور القرطبي ان هنالك ترشحين احدهما وقع التصريح به ضمنيا ولاحظ السيد الصادق التلاتلي باديء بدء لما طلب منه الاعراب عن نيته ان قانون المجلس الكبير لا يوجب التصريح بالترشيح وانه شخصا لم يطلب ان يضع انتخابه بل صرح بانه تحت طلب من يريدون التصويت عليه . قائلا ان بين طلب الشيء وقبول العرض فرقا . ثم انه يكرر انه رجل المواقف الصريحة وان كل الاعتبارات تضحل لدى الواجب المطلوب منه القيام به

وصرح الرئيس انه اتصل بطلب من السيد محمد بن رمضان وعشرة من زملائه يتضمن طلب الاقتراع الاسمي (مقاطعات) وبين ان الطلب المعروض عليه يظهر وانه يرمي الى معرفة اسماء الاعضاء الذين سيمسكون عن المشاركة في الاقتراح . غير انه طبقا للترتيب يجب ان يتم الاقتراع بالتصويت السري

ثم لاحظ السيد محمد بن رمضان ميينا لاقتراحه ان واجب الجميع يقضي بان ياخذ كل نصيبه من المسؤولية وحيث ان ترشيح السيد الصادق التلاتلي وقع لغاية الوصول الى التالف والاتحاد ينبغي ان يعرف ان كل منا اخذ مسؤوليته عن روية وان اقترحه الذي اجمع عليه عشرة امضاءات كما هو الترتيب الغاية منه هي كما وقع الاشارة اليها معرفة من سيقترعون لفائدة السيد ابن عمار ومن هم الذين سيصوتون ضده

وذكر الرئيس الترتيب طالبا من المجلس ان يقترح بالتصويت السري وحيث احتج السيد محمد بن رمضان على هذا الاجراء فقد وعده الرئيس بتضمين احتجاجه بمحضر الجلسات وشرع المجلس بعدئذ في انتخاب كاهية رئيسه . فكانت نتيجة الاقتراع كما يأتي :

عدد الناخبين ٤١

عدد الاصوات المصرح بها : ٤١

الاجلية المطلقة : ٢٢

السيد الطاهر بن عمار حصل على ٢٦ صوتا

والسيد الصادق التلاتلي على ١٥ صوتا

فوقع النداء بانتخاب السيد الطاهر بن عمار

وقام السيد الصادق التلاتلي قائلا انه يريد ان يكون اول المهنيين للسيد

ابن عمار . نعم كان الواجب يقضي عليه ان يقدم نفسه كاي فرد من زملائه

ويجب النداء الموجه له غير انه يؤكد ان نتيجة الانتخاب الواقع اتمامه لم
يغير قط عواطفه الشخصية من تقدير ووداد يشعر بهما نحو السيد الطاهر ابن
عمار

واجاب السيد ابن عمار انه تاجر من كلمات شيخ المجلس الذي تربطه وايام
علائق قديمة من الصداقة والوداد

ثم رغب الرئيس من المجلس الشروع في انتخاب كاهيته
فرشح السيد محمد الاخضر بن عطيه نفسه
وكانت نتيجة الاقتراع كما ياتي :

عدد اعضاء المجلس القانوني : ٤١ صوتا
عدد الناخبين : ٣٠ صوتا

السيد الاخضر بن عطيه حصل على : ٢٧ صوتا - انتخب
اوراق بيض : ٣

وشكر السيد الاخضر بن عطيه زملاءه على الثقة التي وضعوها فيه مؤكدا لهم
اخلاصه نحوهم

وعرض الرئيس على المجلس توقيف جلسته
فقرر ذلك ووافقت الجلسة على الساعة ١٧ و ١٥ دقيقة ٠ ثم استؤنفت على
الساعة ١٨ وشرع المجلس في انتخاب كاتبه ونائب له
ورشح كل من السيد ارنست وزان والبير بسيس نفسه للخطة الاولى كما
رشح السيد البشير البكري نفسه للخطة الثانية
فكانت نتيجة الاقتراع كما يلي :

الكاتب :

السيد ارنست وزان : ٢٣ صوتا - انتخب

السيد البير بسيس : ١٦ صوتا

اوراق بيض : ٢

كاهية الكاتب :

السيد البشير البكري : ٢٣ صوتا - انتخب

اوراق بيض : ١٨

واسدى م • وزان الى المجلس شكره على الثقة التي وضعها فيه
كما شكر من جهته السيد الير بيسس الستة عشر زميلا الذين منحوه اصواتهم
لكن يرى ان في نتيجة الاقتراع ظاهرة جديدة من الانقسام المستمر الضارب
اطنابه بداخل القسم التونسي
ثم صرح الرئيس انه سيقع الشروع في انتخاب اعضاء كلتا اللجنتين الذين
علقت اسمائهم ولكنه قبل افتتاح الاقتراع يطلب من اعضاء الهيئة الجديدة
الجلوس بجانبه

ويتهز الفرصة لشكر جلسيه على المعونة التي وازراه بها • وشكره موجه
بالخصوص الى السيد الصادق التلاتلي على العبارات التي فاه بها بجلسة الصباح
وطلب فيها من زملائه الفرنسيين والتونسيين معا ان يوحدا صفوفهم للقيام
بما توجهه مصلحة البلاد • وقد سمع نداء القسم الفرنسي ويسوءه ان القسم
التونسي لم يتبعه في ذلك • على انه يعتقد ان عبارات السيد التلاتلي ستاتي يوما
ما بالثمرة المترتبة وانه سيقع الاتفاق في نهاية الامر بالاجماع وتحقيقه لفائدة
البلاد التونسية ودولة الحماية

ثم وقع الشروع في الاقتراع لتعيين اعضاء اللجنة المالية وكانت النتيجة
كما ياتي :

الاصوات المصريح بها : ٣٢

حصل كل من السادة :

٢٦ صوتا - انتخب

محمد الاخضر بن عطيه

٢٦ صوتا - انتخب

الحطاب بو حجة

٢٦ صوتا - انتخب

شارل كوهين

٢٦ صوتا - انتخب

٢٥ صوتا - انتخب

٢٦ صوتا - انتخب

٢٦ صوتا - انتخب

٢٦ صوتا - انتخب

٢٦ صوتا - انتخب

٢٦ صوتا - انتخب

٢٣ صوتا - انتخب

٢٦ صوتا - انتخب

٣ اصوات

صالح الحنتوس

عبد العزيز الباجي

علي ابن الحاج

عبد الرحمان اللزام

البشير البكري

محمد المقدم

المنصف العقبي

نسيم نطاف

فيكتور بيسيس

الصادق التلاتلي

اوراق بيض : ٣

١

وصرح السيد الصادق التلاتلي ان اسمه زيد بدون علمه بقائمة المترشحين
لعضوية اللجنة وانه بادر بالتشطب عليه لانه لم ينو البتة ترشيح نفسه * وانه
يرى ان الاصوات التي صوتت له ينبغي اعتبارها باطلة لا عمل عليها
ثم شرع المجلس من بعد في انتخاب اعضاء لجنة الجهاز الاقتصادي . فكانت
النتيجة كما يلي :

الاصوات المصرح بها : ٢٩

حصل كل من السادة :

٢٥ صوتا - انتخب

٢٥ صوتا - انتخب

٢٥ صوتا - انتخب

٢٥ صوتا - انتخب

٢٤ صوتا - انتخب

٢٤ صوتا - انتخب

بوبكر ديش على

علاله العشي

محمد ماجول

احمد عكاشه

محمد الرصاع

حمده ابن الشيخ

٢٤ صوتا - انتخب

عبد الجليل الباجي

٢٤ صوتا - انتخب

احمد بن مامي

٢٤ صوتا - انتخب

محمد الملوحي

٢٥ صوتا - انتخب

صالح الحنتوس

٢٤ صوتا - انتخب

ارنيست وزان

٢٥ صوتا - انتخب

عثمان بن رحيم

صوت واحد

عبد العزيز الباجي

صوت واحد

محمد المقدم

اوراق بيض : ١

ثم فاه السيد الطاهر ابن عمار كاهية رئيس المجلس بالخطاب التالي :

زملائي الاعزاء

اني عاجز عن التعبير لكم بمقدار التأثير الذي حصل لي من الثقة والاعتبار اللذين ابدتاهم لي برفعي الى خطة كهاية قسما التونسي بالمجلس الكبير وقد اضطر من الحاحكم المؤثر المنم عن المحبة على الرضى والقبول رجلا كان لا يتطلب الا المكوث في صف زملائه كلهم ليقوم بنصيبه المتواضع في العمل للمصلحة العامة التي هي رائد الجميع

ومن اقصى فؤادي اقول لكم شكرا . وساعمل بكل جهدي على نيل وتحقيق ثقتكم التي وضعتوها في

وان نجاح جهودنا سيحقق باتحاد جميع نواب السكان التونسيين جميعهم وهو امر لا يخفى علي وعليكم

واعتقد ان هذا النداء الى الاتحاد هو غاية زملائي وجوابا لعواطفهم الصادقة

بنمامها

لذا سنسير على هذا البرنامج لمحاولة القيام باعباء الوظيفة التي لكل منا

واني على يقين اذا عبرت الى رئيسنا القديم السيد محمد شنيق عن تشكراتنا الحارة على الوجه الموفق الذي نابنا به عشرة سنوات من حياته السياسية معتمدا على ثقتنا التامة ومحبتنا الصادقة انما اعبر عن الجميع واطرجم عن عواطف القسم التونسي اكمله

يا زملائي الاعزاء اننا سمعنا صباح هذا اليوم البيان المسهب لاعمال جناب المقيم العام وما اتممه من جليل المنجزات المفيدة للبلاد التونسية وذلك بفضل الحاصل النادرة القلبية والعقلية التي اجتمعت في جناب الحاكم العام مرسل بيروتون رئيس حكومة الحماية

لا بد وانكم ادركتم ان جناب المقيم العام هو حريص الاهتمام بمصالح التونسيين وتطورهم العقلي والاجتماعي والاقتصادي كما هو حريص بمصالح الجالية الفرنسية التي ما انفك ساهرا على التوفيق بينها وبين مصالحنا بيد ان ذلك هو مظهر السياسة الصادقة سياسة المشاركة والمعاوضة المبنية على التضامن في الاحتياج والمصالح والمنشودة من الجميع لانها تعبر عن العبارة السياسية الوحيدة الكفيلة في هذه البلاد بجمع القلوب وحل اصعب المشاكل واعقدها في جو من الثقة والتبجيل المتبادل والطمانينة السائدة

واختتم هذا الخطاب الوجيز بتوجيه صادق الشكر باسمكم جميعا الى جناب المقيم العام على العمل الصعب الذي استطاع انجازه بفضل ادراكه وذكائه العامل وصبره المستميت في الاوقات العصيبة

كما اوجه له باسم القسم التونسي اكمله شكرنا المحترم على مبتكراته الجسورة التي بشرنا بها هذا الصباح والتي ستفتح لشبابنا المجتهد التونسي آفاقا منيرة

وقبل الشروع في العمل النافع نؤدي واجب احترامنا الى جناب الوزير م. تباري الذي نقدر له عواطفه العادلة واهتمامه بشؤون السكان من اهل هذه البلاد كما نحقق لرئيسنا الحالي جناب كاهية الكاتب العام م. روجي هتيري

الذي امتلك قلوبنا بلطفه وشعوره الجذاب املنا الوطيد في التماذي على المشاركة في العمل معه تلك المشاركة الصادقة الطيبة التي تذوقنا طعمها الشهي في العام الفارط

وفي الحتام اعبر من جديد على احترامنا العميق وتعلقنا باهذاب اميرنا المفدى سمو الباي المعظم سيدنا احمد باشا باي كما نعبر عن اخلاصنا المتين لجناب نائب فرانساً (تصفيق شديد)

وتناول جناب م. هنتيري رئيس القسم التونسي الكلمة فشكر في خطاب مرتجل معجب وبعبارات حارة الهيئة الجديدة للقسم التونسي قائلاً « ليس هناك غالب او مغلوب لكن ثم مجلس شاعر بوجباته مهم بالقيام بها في جو يكتنفه الاتحاد والائتلاف

فشكر م. هنتيري القسم التونسي على عواطفه نحو المقيم العام جناب م. مرسيل بيروتون الذي ابان وافصح اعظم ممثلي هذا المجلس عن العمل العظيم الذي انجزه في سبل النهوض بتونس ونموها واخصاها

كما شكر القسم التونسي على عواطفه نحو جناب م. تيارى اعلى مثال للاستقامة والانصاف والذي يتشرف بالجلوس مكانه موقتا بمنصة الرئاسة بهذا المجلس

ثم شكر م. هنتيري المنتخبين الجدد واثنى باسم الدولة على جدارة السيد محمد شنيق الذي تراس بكامل اللياقة سنين عديدة القسم التونسي من المجلس الكبير. وسجل الخدمات التي بذلها السيد محمد شنيق في صالح الحماية والبلاد التونسية والذي يلذ له التنويه والاعتراف بخصاله العالية

لقد كان السيد محمد شنيق حليف سياسة المشاركة التونسية الفرنسية الصادقة وقد عمل لفائدتها بكل جوارحه ووسعه

وشكر م. هنتيري السيد محمد شنيق على اهتمامه الفائق بهذه السياسة سياسة المشاركة تلك الطريقة الوحيدة لبلوغ الوفاق والسلامة التي تعود بالفائدة

على تونس ودولة الحماية • قائلا انه انما يترجم عما يشعر به هذا المجلس •
كما يحيى مجيء م • وزان التاجر المحنك بمدينة سوسة والعضو بالحجرة
المشاركة لجهة الوسط الذي سيكون ذا خبرة مفيدة للجميع

ثم عبر م • هتيرى عن امله في ان يرى اللجان تشرع بسرعة في اعمالها لما
في ذلك من الفائدة الحسنة على مغبة ماموريتها

ثم انه يرفع شواهد احترامه المخلص الى سمو الباي والى والى العام
بيروتون

واعقب هذا الخطاب بتصفيق جميع الحاضرين

وتكلم السيد محمد ابن رمضان باسم الاقلية قائلا انه يأسف لعدم حصول
الوافق • وانه يؤكد ان انضاء حزبه لم ياتوا للمجلس لاقتسام المنصات وانما
اتوا للعمل والمعاودة • وانه يرغب للوصول لتلك الغاية ان يخصص اجل
مهم للنظر في التقارير ومناقشتها في الجلسات العلنية

فحقق الرئيس ان اللجان ستنظم اعمالها بصورة تترك بها المجال واسعا
بقدر الكفاية لمناقشات الجلسات العلنية

وقام السيد محمد شنيق والتاثر باد عليه من كلمات المدح التي فاه بها م •
هتيرى فشكره بكل عواطفه • واكد تعلقه بسياسة المشاركة الفرنسية التونسية
التي كانت وستكون ابدا غاية نشاطه السياسي

وانه اذا رجع اليوم الى صف الاعضاء فانه لا يتماسك عن التصريح بامله

ان يرى الوفاق يحط رحاله بوسط هذا المجلس

وانه يأسف خاصة لعدم تمكن اعضاء الاقلية من الجلوس بوسط اللجان •
فهو لذلك يطلب من اعضائها ان يرحبوا بمن يريد المشاركة في اعمالهم والنظر
بكامل اللطف الى ما يعرضونه من الملحوظات • (تصفيق)

فشكر الرئيس السيد شنيق على كلمات الوفاق التي فاه بها وحقق للسيد ابن رمضان ان التراتيب ستسمح اذا اقتضى الحال • ان يوفق بينها وبين المصلحة العامة

ووضح السيد ابن رمضان فكرته قائلا ان تداخل اعضاء الاقلية بوسط اللجان ربما لا تكون له صبغة رسمية كما ان اعمال اللجان هي عبارة عن اعمال تحضيرية لذلك يظهر له من المتأكد ان يتسع الوقت للمناقشات في الجلسات العلنية فعدم وجود نواب عن الاقلية في اللجان هو لا ريب فيه امر قانوني ولكن لتحقيق المشاركة بين الجميع يحسن ان تستطيع الاقلية التصريح برايها بكامل الحرية •

رفعت الجلسة على الساعة ٢٠

الكاتب :
ارنيست وزان

كاهية الرئيس :
الطاهر ابن عمار

الجلسة العامة الثانية

المنعقدة في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٥ مساء

اجتمع القسم التونسي على الساعة الرابعة بعد الزوال تحت رئاسة السيد
روني تباري الوزير المفوض المعتمد بالسفارة العامة بمعاودة السيد الطاهر بن
عمار كاهية الرئيس والسيد ارنست وزان الكاتب
وحضر الجلسة السادة :

فيكتور بيس - محمد التلاتلي - محمد المقدم المنصف العقبي - البير
بيس - عبد الرحمان اللزام - البشير البكري - حمده بن الشيخ - الطاهر
ابن عمار - محمد الملوح - عبد الجليل الباجي - علي بن الحاج - محمد بن
رمضان - عمر العواني - الشاذلي بن رمضان - الطاهر بن علي بن الطاهر -
عبد الرحمان اللوز - توفيق الفندري - سعيد الحنتوس - محمد الرصاع -
الخطاب بو حجه - الحكيم القرطبي - بوبكر بن عمر ديش - عثمان ابن
الحاج عبد الرحمان البنوري - علا له بن الاخضر العشي - ارنست وزان -
شارل كوهين - المبروك بن القروي - صالح بن قاسم الحنتوس - الفريد كوهين
- نسيم نطاف - فيكتور قز - الجليدي بن احمد العماري - رحومة بن احمد
ابن الهية

وقد تغيب لعذر السادة محمد ماجول واحمد بن مامي واحمد عكاشه
كما حضر الجلسة السادة لاموت المعتمد بالعدلية التونسية وكرتري كاهية
مدير المال العام وسيكالدي كاهية مدير الامور الاقتصادية ومرتان كاهية مدير
الداخلية العام وكرير كاهية المعتمد بالادارة التونسية وقسلان المهدي
للجسور والطرقات ولكونت نائب الادارة العامة للتعليم العمومي وانسيدي
نائب ادارة البوسطة

فتلا السيد المنصف العقبي التقرير العام للجنة المالية واليك نصه :

سأدتني

ان الميزانية التي نشرناها على بساط المناقشة ميزانية ضغط وتخفيض شديد .
وليس هنالك ادنى ريب في انها سوف لا تكون المرحلة الاخيرة للجهود المبذولة
باستمرار وبدون فتور او ملل منذ ما يقرب عن الثلاثة اعوام
في ١٩٣٥ كان المطلوب من جبي الضرائب العمومية ٦٢٢ مليون اما في سنة
١٩٣٥ فقد خففت وطاتها بستين مليون فصارت الدولة التونسية بعد ان كانت
تكلفنا مصاريفها ٦٢٢ تكفني في عام ١٩٣٦ بما قدره ٥٦٢ مليون فتقتصد لنا
٦٠ مليون

وقد اقيم لنا الدليل على ان التقيصات الحقيقية الواقعية كان من الواجب
تقديرها بـ ١٩٣ مليون موزعة كما يلي :

٣٠٠٠٠٠٠٠	السكك الحديدية
٥٥٠٠٠٠٠٠	الموظفون
١٦٠٠٠٠٠٠	الدين العمومي
١٠٠٠٠٠٠٠	الاختصاصات
٢٨٠٠٠٠٠٠	فاضل التقيصات

الجملة ١٣٩٠٠٠٠٠٠

وهكذا يصح لنا ان نقول اننا فزنا بما تطمئن وترتاح اليه النفس وينبغي
ان نحمد الادارة على مساعيها . تلك الادارة التي توفقت بفضل اهتمامها
العظيم بالمصلحة العامة الى اتخاذ وسائل مالية في منتهى الحكمة والرياسة
والمعقولة والاتصال

لكنني اعتقد انه لا يحسن بنا الغلو في الفرح والرضا بتلك الحالة لانه
ينبغي ان نحترز من تقدير الميزان بما نشاهد فيه من هوادة الارقام التي تقابل

بين مدخوله ومخروجه ومن تقلص متتابع في حجمه لعلنا ان كثيرا من اسباب
تضخم المصاريف وبعضا من الاجهاد في جبي الضرائب لا يفهم منها حتما تجاوز
الحد في ضرب الاداءات او الاسراف في العيش بل ربما يشعر ذلك بحيوية
البلاد الزاخرة وبرضاها القيام بنشاط بتوطيد مستقبل يغمره الخصب والثراء
فالدولة التي تبعث في نفسها الحياة وفرة المداخل السهلة المورد تنقلب الى
موزع منظم للثروة التي تتجمع في بعض الاحيان لديها وليس لنا حيثن ان
نقي الدولة الا عن مزالق الافراط والاسراف بل ربما نتركها تمضي في هذا
السييل اذا استند ذلك الافراط الى ما يبرره من تفاعل يبشر بازدهار المستقبل
واليوم كالسنة الماضية سوف لا يكون سروركم ورضاءكم الا رضاء وسرورا
مقيدين في مظاهرهما مقصرين في ابداء شواهدهما . لقد عرفنا منذ اربعة اعوام
مبازيات الضيق والشدائد فلنهني انفسنا الان بتوقفنا لتضييد ميزان تواضع
وترقب وانكماش

يتكلم عن التهوؤ بالميزان وفي يقيني ان هذا الكلام كانما يعني ويكشف
من غير قصد عن نوع من العتاب وعدم الرضاء عن اعمال زملائنا السالفين الذين
كان يستنى لهم خلال الفترة بين الحرب ومئة ١٩٣٠ ان يكونوا بالغين في
الكرم . ويكفي ان استعيد هذه الذكرى ذكرى التهافت على التبذير الذي
كان اذك رائد حركة الانتاج والتعامل انى كانت فرصة استيحاء الاموال تتاتي
بسهولة وتذهب من تلقا نفسها الى ابواب الجباة ومستخلصي الضرائب . كما
كانت ايضا فرصة بذل المال وصرفه تجدي اسبابها ومبرراتها في تلك السهولة
الخيالية التي كانت تحمل الناس والدولة معا على تصور العظيم والنظر الى
البعيد وبذل ما يضي بدوام الوسائل والمعدات والموارد لتمهيد مستقبل يسرور رضاء
استعيدوا بالفكر ذلك الجو الحديث الذكر الذي يحق ان نقول عنه ان العيش
كان فيه هينا رخصا تلين انفسكم وقلوبكم عن اولئك الذين لا يجدر بنا ان نوجه

البيان

١ - عدد المؤسسات الصحية

بدخول العربات الصحية

ومراكز التدوي

٢ - عدد المرضى الواقع

ايوائهم بالمستشفى المدني

والمستشفى الصادقي وماوى كنساي

مؤسسات صحية بداخل الايالة

٣ - عدد الاستشارات الطبية

في مختلف المستشفيات بالحاضرة

اطباء الاستعمار

المستشفيات

مستوصفات بداخل الايالة

ولنورد على سبيل الملاحظة زيادة عما تقدم ان الادارة المدنية باتفاق مع

الادارة العسكرية انشات باراضي الجنوب مستوصفات صحية بتطاوين وبنقردان

وجرجيس ومدنين ومطماطة وقبلبي

والظاهر ان الحكومة مهتمة اهتماما لا مزيد عليه بتوسيع دائرة اعتنائها

الوقائية والفلاحية وتكبير محلات العلاج الموجودة وانشاء اخرى اذا امكن

من جديد وتنمية المساعدات التي تمكن طبيب الجهة من البلوغ الى المرضى

وتكوين نوع من العلائق والروابط بين البادية والبلد حتى تتسق حركة

العلاج المزروجة بعمل طبيب البادية وعمل زميله بالمستشفيات وحتى يجتنب

اكتضاض المؤسسات الصحية القارة ويتيسر علاج سكان البوادي المنعزلين

١٩٣٥

١٩٢٤

١٩١٣

٥٩

١٨

١١٨٨٤

٧٤٠٤

١٨٨٨٤

١٢٤٦٠

٧٠٠٠

٨٠٥٦

٥٤٠٧٥١

٥٣

٢٤

١٩٣٥

١٩٢٤

١٩٠٩

٦ كبرى

٣

٢٨

٤

لكن ينبغي لاعطاء الافراد ثم العائلات الصحة البدنية والطمانية اللتين تجعل منهم احسن معاضد على تنمية الحطب العام واقوى مساعد على تحقيق النظام ان تنفذ بيقظة ونبات مقتضيات الامر العلي المؤرخ في ٢٨ جوان ١٩٣٥ حتى تبرز للعيان وتتجلى الفائدة من توحيد ادارة الصحة العامة الذي سنه الامر المذكور

ب - انشاء ديوان للشغل - وظيفة هذا الديوان السهر على تنفيذ قوانين العملة المنظمة لساعات العمل وخلاص الاجور والراحة الاسبوعية ومسؤولية الحوادث الطارئة في الشغل . وسيكون هذا الديوان الحكم الموفق والعون المكلف بايجاد العمل والاستخدام والواسطة بين العملة ومستخدميه . وبه لجنة استشارية للشغل ابتداءت مباشرة اعمالها تحت رئاسة مدير الامور الاقتصادية

ج - تعديل الديون - واذا وقعت حماية الفرد من الضعف والمرض والموت ابتعد عن تاثير نصائح البطالة والفاقة . ولكن هناك رجل آخر ينبغي ان يعيش بالرغم عن الجهود الكنودة التي يبذلها وخيبة الامل الذي كان رائده والياس الذي سيندفع فيه لو تركته الحكومة غير شاعرة بآلمه واضطرته الى الانكماش على نفسه والانعزال : ذلك هو الفلاح الذي ربطته الاقدار الى الارض وشدت بها وثاقه . لقد بلغ منه الالم مبلغه ولا ريب ان الاقدار تريد ان يستمر عذابه . ان المصادر التي كان يحمل اليها ثمرة اعماله غلقت في وجهه او انحطت اسعارها وتضاعفت الضرائب . والقروض الربائية اكثرها بعد ان استماحت الفلاحة صيرتهم مهددين من كل جانب . ذلك الرجل بالرغم عن كل ذلك هو مدين صادق مخلص وهذا ما يجب الاصداح به على رؤوس الملاء والاحتجاج به نيابة عنه . انه يعد ما ينوي الوفاء به ويوفي بما يعد . ويكفي ان نقول انه اقترض اعتمادا على ظروف اعتيادية وتلك هي الحاصل التي تشجع وتحض على مد يد المساعدة اليه حينما خائنه الظروف وانعدام الشروط التي افها واعتاها ورفع عقيرته طالبا من الحكومة اسعافه . ان عدد المتلدين في الخلاص يبلغ العشرة

في الماية وهو امر لا يؤبه له . ذلك ما اسلفت القول فيه وشاهدي الاحصائيات الرسمية . وهو امر تحمد عليه همة الفلاح ويشهد شهادة واضحة بينة باعتراف كائن لم تفل في عزمه الايام ولا افسدت اخلاقه وخصاله
وقد انجزت الحكومة امرا عليا مؤرخا في ٢ اكتوبر ١٩٣٤ يقضي بتوقيف السيوعات العدلية الواقعة في شان العقارات بالبادية غير انه ترك مهمة النظر في حالة كل مدين وتقديرها للجان تدعى باللجان التحكيمية وظيفتها منحهم أجالا على وجه الفضل تبلغ الى الثلاثة اعوام

وهذا الامر الاتي بعد امري جانفي وفيفري ١٩٣٤ القاضي بتأسيس الصندوق التونسي للفروض وتوثيق الديون والصندوق العقاري قد انقذ الفلاحة من مخالب الهلاك لكنه احترم مصالح الغرماء . حيث رخص لهذين الصندوقين استحالة او اشتراء حقوق الدائنين على مدينتهم من سكان البادية والفلاحة وانشاء رقاع مالية تحت ضمان الدولة . ولهاذه الوسائل غايتان اولاهما اعانة المدين والدائن ثانيتهما تمكينهما من اجتياز صعوبات اليوم بواسطة وسائلهما الخاصة . وفي الامل ان الحكومة ازاء النتائج المتحصل عليها ومناسبة الاعمال المنجزة لا تعطل مسير ذلك التقدم

والان يمكن لايام السوء ان تترى فقد احتاط الفلاح كما يحذر النوتي ويرخي شراعه اجتنابا للرياح وهكذا سيقرب هذو العاصفة ليرسي على شاطئ السلامة متقمصا في جلده اليقظ وصبره وثقته بحماية الدولة له ايا كان والسهر على مصالحه

د - قبول التونسيين بالوظائف الادارية - ان العمل لم يتم لان البلاد التونسية لا تحتوي على فلاحات وتجارات فقط . بل هناك قسم عظيم من الشباب التونسي المتخرج من المدارس والكلديات لا يجد الى اليوم عملا يشتغل به وهو امر لاحظناه آسفين جدا . اما الان فان عقد النية على اجراء العمل بالفصل الاول من الامر العلي المؤرخ في ٣ جويلية ١٩٣٣ ستخصص في القريب العاجل

١٥٩٤ وظائف معدة لخصوص التونسيين تسمح لهم بالدخول على حسب الشغور
الحاصل في تلك الوظائف و ١١١١ وظيفة على السواء للتونسيين لرفقائهم
الفرنسيين

٢ - النظام الاقتصادي

ان سياسة التفريغ الاجتماعي التي وضعتها وصورناها بصدق ليست الا فاتحة
مشروع اسمي مدى وابلغ اثرا . ونظام الاقتصاد الموحد الموجه يستدعي طرق
المسائل التي تخص القمح والتمر والحمور والجهاز الاقتصادي والزيوت

هـ - المطامير العائلية - هل ينبغي اعتبار ان العمل انتهى واهمال الفلاح
الذي وقع انقاده ؟ كلا بل قد احتاطت الحكومة للفلاح من عدم تبصره
واحتياطه واجتنبت له السقوط ثانيا في مهاوي الفاقة والتعاسة التي انقذته منها
وهكذا انشأت الدولة مطامير عائلية لحزن الحبوب المعدة للاكل والزراع
ونم تتردد في اصدار امر في شهر ماي ١٩٣٥ متمم لقانون الاجراءات المدنية
التونسي يقتضي انتزاع كمية من الحبوب على نسبة حاجة كل عائلة من مفعول
الحجز والبيع

وهذه الوسائل التي ننم عن اعتناء وشفقة واحترام عظيم لقاعدة في الاقتصاد
السياسي المحض مفادها حماية وتبجيل احسن المزودين للخزائن الدولية

آ - سوق القمح - راينا ما وقع اجراؤه لحماية صابة القمح في عام ١٩٣٤
وقد اخذت الدولة ما يلزم من التدابير في عام ١٩٣٥ لتصادر انهيار الاسعار
الحررة بضمانها لحازني القمح دفع نصف ما وقع خزنه بالثمن المخبين بصفة
قانونية عند افتتاح موسم الصابة فحالا اتخذت الحكومة التونسية عند ما كانت
حالة السوق المحلي فاسدة ما يلزم من الوسائل الناجعة لتمكين المنتجين من
ترقب الصابة الفرنسية ومن تتبع ما سيناها من الحظ و بنت على قواعد متسعة

مسألة رهن القمح وخزنه وضمنت لغاية ثلاثين في المائة ما حصل عليه الفلاحون من التسبقات

وقد جاءت هاته الوسيلة لحماية الاقتصاد في هاته البلاد في ابانها اي في نفس الوقت الذي كان فيه المنتجون المحتاجون اشد الاحتياج الى المال والذين قد هالهم تسرع انهيار الاسعار قد رضوا ببيع صابتهم باثمان لا يرضاها الا البائس القانط

ب - التمر - الحمور - المناجم - يمكننا ان نقول ان جميع فروع النشاط الاقتصادي بهاته البلاد ليست مراقبة فقط بل يقع الدفاع عنها وتنشيطها فانه يوجد بالفعل شركات تعاضدية فلاحية تجمع في اول الامر اهم منتجي التمر بواحة توزر ويسرنا ان نسجل ما وقع التصريح لنا به من كون هاته المؤسسات سيقع تعميمها في القريب العاجل على مختلف واحات الجنوب واسمحوا لي سادتي ان لا اتكلم على الامر القانوني الصادر اخيرا بفرنسا والذي انقذ غراسة العنب بالبلاد التونسية وهو بذاته عبارة عن فضل لا ينمحي تذكاره من البلاد التونسية ولا يحتاج المثناء

ان القانون الفرنسي الصادر في جوان ١٩٣٥ في احداث اذان على جلب المعادن الاجنبية وفي منح جوائز لمنتوجات مناجم فرانس والمستعمرات وبلدان الحماية زاده في مقدار ما يستخرج شهريا من المناجم التونسية ما يقرب من الالفين طنا من معادن الرصاص والزنك الامر الذي فيه لمنتوجاتنا زيادة قدرها فرنكات ١٠٠٠٠٠٠٠ في العام الواحد وبه يقع استخدام الفني عامل من البطالين

ت - سوق الزيوت - اتخذت الدولة تدابيرها لحماية صابة الزيت الجديدة التي تبشر باحسن النتائج واوضح برهان على كون التدابير التي قررت بعد طول المدة كانت مقتبسة من الاهتمام بمقاومة جميع الصعوبات حتى التي لم تكن في الحسبان بنفس ما يقابلها من التجلد يظهر على البديهة فقد حدث انقلاب اممي بلغ صداه سوق الزيت

ولحسن الحظ فان الاستمرار على هاته السياسة يجعلنا نظن ان الدولة التي عازمت على انقاذ النتائج الناشئة عن احتياطها لا ترضى بتحمل عواقب مقررات لم تشارك في الحوض فيها اللهم الا ان تكون مجبورة على ذلك

ثالثا - السياسة الفلاحية

قد وقع انجاز شئئين عظيمين اثناء الاثني عشر شهرا الاخيرة بين مدة متقاربة وهما موضوع الامرين العليين المؤرخين في ١٤ سبتمبر ١٩٣٤ وفي ٢٣ جانفي ١٩٣٥ فالاول في حماية حقوق المغارسين الذين شاركوا في تكوين غابة زياتين صفاقس وهو يخول للمغارس ولو قبل الاثمار الذي لا يتم فيما يخص الزياتين الا في العام الثاني عشر الحيار في ان يدرج بالسجل العقاري اعذارا لا يمكن الغير من اقامة الدليل عن حسن نيته وذلك ريثما يمكن للمغارس ان يرسم بدفتر خانة الاملاك العقارية حقوقه التي صارت حقيقة

قد جاء الامر العلي المؤرخ في شهر جانفي سنة ١٩٣٥ مطهرا للملك الغير المسجل باشهار مدقق وموثقا للحقوق المتولدة عن الحوز القانوني ومحسنا للقروض الرهنية بابطال ما كان يتسبب فيه المقرض والمشتري من الاخطار لرب الملك العقاري

ومن الممكن ان سنجت الفرصة لمشروع التونسي بان يبرهن على سعة معارفه بالحقوق وما له من التجربة في حقائق البلاد العقارية وهو جدير بكل ثناء عما اهتم به من تنظيم اجراءات على غاية من الدقة والتحرير لاطهار الحقوق ونرسيها في نوع من السجلات الابدية. ولا شك ان المستقبل سياسف لكونه قصر على هاته العناية الصورية مجهودا كان يقتضيه من جهة اخرى تحتم الارتقاء وبلوغ التعاريف الفقهية ولا جرم عليه لو تجرأ على سن بعض القوانين حيث انه يلام على جراءة تاتي بنتائج سارة اقل مما يلام عليه من خجل مخل

ومن بين الفصول المتركب منها القانون العقاري المعروف با « لوريقات الوردية » يوجد ثلاثة او اربعة فصول يظهر انها تتعلق بالحقوق ولكن تكتفي بمجرد الاشارة اليها واضعة ثقتهما في الاحكام الذين تخول لهم اهليتهم ووظيفتهم ان يجتهدوا فيما سكت عنه المشرع ومع ذلك فانه يخشى ان يندعش هؤلاء الاحكام لوجود بعض القواعد اما موجزة واما مطنب فيها ولذا يجب ان يعتبر ان المشروع سيبقى مدة طويلة على بساط النظر حيث ان المشرع له ما يسنه في المستقبل والعزم على ذلك يجب ان ينشط بمعاضدتكم وناسف من كونه لم يقع هذا العزم الا بعد مضي خمسين عاما

الرهن الفلاحي - - نقحت الحكومة النصوص القانونية المتعلقة بالرهن الفلاحي فصار الرهن ضمانا ليس فقط للمقروض ولكن ايضا لاسعار المواد والالات التي تستعمل للاستثمار الفلاحي كما وقع تمديد آجال الخلاص من سنة الى ٥ سنوات . والتتقيح المشار اليه جاء به الامر العلي المؤرخ في ١١ افريل ١٩٣٥ الذي مكن من اعطاء مسالة القرض الفلاحي حظها بتوسيع شروطه

٤ - سياسة الاقتصاد الاداري

ارادت الحكومة ان تؤسس لديها مؤسسة ادارية تتماشى مع ما وضعت لاجله وذلك لاتمام مشروع الاقتصاد المنظم واجتتاب تلاشي القوى من جراء تلاطم المساعي المستقلة . فشيدت من جديد بناء المصالح العامة . وارغمت هذه الالة على التعسر بصدق على عزم مديريه المسؤولين وعلى اجتتاب صيرورة هاته الادارة عضوا مكونا لوظيفته

ومن المفيد الاشارة الى اننا على ما يظهر ازاء جهود غايتها المضي في سبيل تكوين حكومة اساسية على مثال المؤسسات المغربية التي تتصف بمقاعدة جلييلة الا وهي :

مبدأ انتخاب المتوظفين واختيارهم المشترك في البداية وتعويضهم ببعضهم اذا اتفقوا في الرتبة والغاية

بعد ان القينا نظرة سريعة على الحالة العامة لنمعن النظر الان تفصيلا في بعض المسائل التي استجلبت اهتمام لجتكم وسيكون البحث فيها اهم قسط من هذا التقرير العام

العدلية التونسية

رات لجتكم من واجبها ان تستجلب اهتمام جناب المعتمد لدى وزارة العدلية لمسالة اداء الـ ٢٥٠ في امانة الذي ينوي توظيفه على مداخيل الايتام وهم الذين انقلت مكاسبهم المعاليم على التركات وتسجيلها وتعتمد لجتكم في ذلك على نشاط جناب المعتمد وذكائه واخلاصه تلك الصفات السامية التي طالما ابدى الشواهد عليها

خصص السكك الحديدية

ان استغلال السكك الحديدية كان كلف الدولة التونسية في عام ١٩٣٤ فرنكات ٧٠٠٠٠٠٠٠ وبخفض مصاريف المستخدمين والالات وبمقاومة انخفاض المداخيل بفضل التراتيب التي وقع اتخاذها من حيث التعريفات ومن حيث الوجهة القانونية لجعل حد لمزاومة الاتوموبيل وب عقد اتفاقية مع شركة النقل الاتوموبيلية بالساحل - ستشرح هاته الاتفاقية بتقرير ادارة الاشغال العمومية - بكل ذلك خفضت الدولة خصص السكك الحديدية خفضا محسوسا فصرنا نؤمل ان الحصص المذكور يمكن تصديره في القريب العاجل عشرين مليوناً ويمكن اذ ذاك التعويل على زوال هذا الحصص لانه لا يتجاوز في المستقبل جملة المداخيل الحاصلة من الاداء على النقل

ومع هذا فان لجتكم لم توافق على الاتفاقية الجديدة وقررت الغاء الاعتماد المخصص لذلك وقدره فرنكات ٧٠٠٠٠٠٠ وتطلب من الحكومة ان لا تجدد الاتفاقية

ومع ذلك فان لجتكم غير موافقة على الاتفاق الجديد وقررت ابطال المبلغ الذي قدره فرنكات ٧٠٠٠٠٠٠ طالبة من الحكومة عدم تجديد هذا الاتفاق

الادارة التونسية

ان هاته المؤسسة الجديدة لا وصفت لها بالميزانية بكيفية تسمح لها بالقيام بالمأمورية المنوطة بعهدتها

وقد لاحظت لجتكم انه لم يوجد بها مكان مخصص لمصالح الادارة المركزية الحقيقية وسدا لهاته الثلمة وقع الالتجاء لهيئات المراقبات المدنية ووضعت ثقتهما في رئيس هاته الادارة التي هي داركم كما صرح به هو نفسه ولا شك في كونه سيحصل على ما يظهر انه فيه مصلحة وسجلت لجتكم بارتياح فيما يخص كتابة الاعمال التي كثيرا ما قدمت في شانهم منذ اعوام اقتراحات ما وقع من الالتزام الصريح باصدار قانون في القريب العاجل في حياة هؤلاء الاعوان وتمكينهم من الان من التحصيل على رخصة سنوية قدرها خمسة عشر يوما

الشرطة التونسية

فيما يخص منحة الشرطة قدرتم عزم الحكومة غير انكم لم تقتدوا بها في وسائل التحصيل على هاته المنحة

وقد ظهر لكم ان ضروريات الوقت والحال وكذلك ما يستدعيه الامن العام من الوسائل المستمرة توجب من هاته الجهة مثل هذا التوسع وبدون شك يظهر ان السوابق التشريعية تقتضي توقف الابتكارات التونسية على ابتكارات

الحكومة الفرنسية لكن ترون بدون ريب ان البلاد التونسية الملزومة شيئا فشيئا بتنظيم نفس امنها بنفس ما لها من الوسائل يحق لها ان تعيد النظر في بعض القواعد التي كان يبررها زمن الرفاهية او على الاقل جعل حد لتاثيراتها وهذا خفض لما قدره ٧٠٠٠٠٠٠ منحة الـ ٢٠٢٣٦٠٠ فرنكات المرسومة بالميزان

الاتحاد الاسرائيلي

لا زالت فوائد الاتحاد الاسرائيلي تعمم على جميع السكان التونسيين الذين يقدرون مجهوداتها ولذا فان لجتكم لم تتوقف في منحها بدون مناقشة ما طلب لها من الجراية وقدره فرنكات ١٨٠٠٠ وارادت لجتكم بذلك ان تبرهن عن جميل ثقتها في مشروع الاتحاد الاسرائيلي وان تنشطه على توسيع نطاقه

الاداء العقاري الخاص بجربة

خفضت لجتكم عشرة في المائة من الاداء العقاري الخاص بجربة

الحماسة

احدثت لجتكم اداء تسجيل قار قدره عشرة فرنك فيما يتعلق بعقود الحماسة وهكذا اجابت الرغبة التي كثيرا ما عبر عنها الجميع في اعفاء المطلوب بالاداء من اعمال المقومين

الاتومويل كليب

وافقت لجتكم على جراية قدرها فرنكات ١٥٠٠٠٠ لفائدة الاتومويل كليب بالبلاد التونسية

مطامير بنزرت

شاهدت لجتكم بالباب الاول والقسم الخامس تحت عنوان « الدين العمومي »
والفصل ٣١ تحت عنوان « تكاليف اخرى وقتية شتى » ان الدولة توقعت خصصا
في شركة مطامير مرسى بنزرت عن عام ١٩٣٥ قدره فرنكات ٧٥٠٠٠٠٠ ورسمته
بالميزانية التي عرضتها على موافقتكم

تفاوضت لجتكم مليا في هاته المنحة المقررة مبدئيا بعقد اللزمة المؤرخ في ٧
مارس ١٩٣٠ والذي صدرت الموافقة عليه بالامر العلي المدرج بالرائد الرسمي
التونسي المؤرخ في ٢٣ اوت من العام المذكور والعقد المذكور وقع تنقيحه واتمامه
بالملاحق المؤرخ في ١ جويلية ١٩٣٣ والموافق عليه بالامر العلي المدرج
بالرائد الرسمي المؤرخ في ٣١ نوفمبر ١٩٣٣ وقد وقع التعاقد فيما ذكر بين
الحكومة التونسية النائب عنها مدير الاشغال العمومية بمقتضى ما يخوله ذلك
وبين شركة مرسى بنزرت والشركة التونسية لمطامير مرسى بنزرت وقد وقعت
الالتزامات من الطرفين لمدة اربعين سنة على الاكثر وخمسة عشر عاما على
الاقل بعد التنبيه على انحلال العقد قبل عامين

ان الشركة تدفع حصتها في الاخطار في صورة راسمال قدره ثلاثة ملايين وما
تشارك به الدولة على فرض عدم تفاقم حالة المتعاقدة الاخرى من حيث الحصص
الذي قدر فيما يخص عام ١٩٣٦ بفرنكات ٧٥٠٠٠٠٠ هو فرنكات ٧٥٠٠٠٠٠
عن العشرة اعوام الاولى التي عند انتهائها يمكن للدولة فسخ العقد وفرنكات
٢٦٢٥٠٠٠٠ ان لم تفسخه هذا واني اغض الطرف عما وقع دفعه من تاريخ
تحرير العقد الى تاريخ عرضه على موافقتكم

وقد اظهرت لجتكم اندهاشها من كون الدولة صرفت في عام ١٩٣٠ اموال
الخزينة بدون موافقة مجلسكم وال الحال ان اجراء العمل بالامر العلي المفيد
جدا المؤرخ في عام ١٩٣٥ الصادر في تصفية الملك العقاري وقع تعطيله الى ان
يقترح مجلسكم على الاعتماد الاول الذي طلب منه وقدره فرنكات ١٥٠٠٠٠٠

ولم تقتنع لجتكم بالجواب السلبي الذي قيل لها والذي يرمي الى كون المسالة لا تتعلق بلزمة جديدة لكن باقامة شركة مقام اخرى لاستغلال حق موجود والى كوننا امام امر مقضي له خمس او ست سنوات ولم يظهر للجتكم ان هذين الحجتين مقنعتان حتى تشرك اموال الخزينة في هذه العملية التي لا فائدة تبررها وحقيقة فان مؤسسة مطامير بنزرت لا تفي لا بضرورة فلاحية ولا بحاجة تجارية وهي عبارة عن خلل بالنسبة الى حالة البلاد الاقتصادية وعليه فان لجتكم قررت ان تظهر كالعادة عدم اكترائها بحالة لم تعرض عليها الا بعد الابان

وان اعتبرنا ان جميع المطامير توزع ارباحا فان رقم منحة مطامير بنزرت يكون باهظا ولذا فان لجتكم تمتنع حتى من الخوض في ذلك كي تبعد عن مبدأ الموافقة الصريحة او الضمنية على اتفاقية تمتنع من الاعتراف بها ولكن لكي تمكن الحكومة من المفاهمة في فسخ الاتفاقية المذكورة فقد رات لجتكم ان ترسم بميزان ١٩٣٦ اعتمادا قدره ٤٠٠٠٠٠ فرنكا ولا ينبغي ان يفهم من ذلك بتاتا نيتها على الموافقة او التعاقد في المستقبل

الضريبة الشخصية

تطلب لجتكم ان ينتخب احد العضوين التابعين للجنة تقدير هذه الضريبة من بين اعضاء مجلس العمل حتى يكون للمطلوبين بالاداء نائب عنهم يعرف حاجتهم واحوالهم اكثر من غيره

قدماء المحاربين

لقد ارتاحت لجتكم لما سجلته من خبر انشاء بناءات رخيصة لقدماء المحاربين يقع الشروع في انشاء خمسة عشرة منها في ختام هذه السنة . ثم من جهة اخرى صادقت لجتكم من دون مناقشه على ما وقع ترسيمه لفائدتهم

العشر

نظرت لجتكم من جديد في مسألة تعويض العشر باداءات مختلفة موظفة على القمح والشعير والقصية والحيوان والملح حتى يستريح الفلاح من التقديرات المختلفة للغاية والغير المحققة التي كثيرا ما تعتري حسابات اعوان الاحصاء وهاته الاداءات نريخ ايضا المطلوبين بالاداء من الالتجاء الى وسائل متشعبة وتستدعي مصاريف باهضة عند ما يريدون التحصيل على تقويم عادل

ولا نشك في كون اقتراحاتنا يوافق عليها زملاؤنا الفرنسيون الذين نعلم انهم يقومون بما عليهم من الواجب الادبي وهو الدفاع على اهل البادية الذين استنزفت قواهم واستعصد اصواتهم وسلطتهم سلطتنا لتؤيد عزمنا القوي على انصاف اهل البادية المتضررين من وطاة الضرائب

وما زالت لجتكم على ما راته من رفض ابقاء ضريبة العشر حيث ان هذا الاداء العتيق المتولد من تاسيسات جامعة المسلمين الغابرة تظهر كل يوم عدم لياقته لمطابقة ظروف الاقتصاد العصري . واليوم يترك مجالا عظيما للطرو والشك المنافيين لما يقتضيه العدل والانصاف

ولا يمكن ان يقال ان القسمين الفرنسي والتونسي من المجلس الكبير يريان بالاجماع ان العشر ناشيء عن توزيع الضرائب توزيعا عادلا وان المتحصل منه هو مبلغ مشاركة المنتجين في دفع الضرائب

وانما يقع اجماع قسسي المجلس الكبير اللذين رائدهما الرغبة في الرافة والعدل على الموافقة على مبادي تعويض العشر بالاداءات المعروضة والمقررة بتدقيق من طرف لجتكم

ان التنقيحات التي ادخلتها لجتكم على لائحة ميزانية ١٩٣٦ هي ما ياتي بيانها :

ميزانية المداخيل لامينيات

قائمة التقييدات التي ادخلها المجلس الكبيسي

الفعول	بيان المدخول	ما طلبته المحكومية اولا	الزيادة	النقص	ملاحظات
١	منزوعات جوية - نفق ١٠ في المائة من الاصل	«	«	٥٠٠٠٠	
٨	كروم العنب - ازالة الافاء والتخفيض	«	٢٠٠٠٠	«	
١٢	معالييم المناجم المعوضه بعلوم البليدية	«	«	«	وقعت اوافقة عالية
١٤	الاداء على المدخول - التقيم الاجنبية - مسا طلبته الادارة حصصا المواقفة عالية	«	«	«	كذلك
١٧	المحطات المغلفة للاجوار (مسعودات اللوح ومحلات قهر)	«	١٠٠٠	«	
١٩	الاداء على العربات - الزيادة في الاداء على العربات التي لها موثور بـ القار وال « - معالييم النفقة والتوزيع في نقل البضائع مع بعضها بعضا	«	٨٠٠٠٠	«	
٢٢	مقود الخامسة - اداء قار تذرة عشرة في المائة على كل ماشية منذ الاستجبل - مقود الضمان للحياة والحواشي - الاشتراك اللزوي	«	«	«	كذلك
٢٥	معلوم المعمر على الورق - قصير معلوم وسق الدقلة فزقات	«	«	٨٠٠٠٠	
٤٠	معلوم الطابع عن النسخ	«	«	«	

مراقبتہ شراء العرب الثعین المصوغ القدیم

الاصحاحات والبندول

الأغناء من المعلمين على مواد الوقت الباقية للصيف البحري وللمباحرة
بالسواحل - از التمه

لاداءات على محلات الفرجة - تزيينها

إيطاليا العثمانية

القمح البجلوب والقمح الذي يقع اصدارة والقمح المطعون

الارقيق المجلوب قساطر ٣٠٠٠٠٠٠ سعر فزرك ونصل

السَّعِيرِ الَّذِي يَقَعُ رِسْقُهُ فَرْثُكَ وَنَصْفُ الْقَطَارِ

الشمير الجلوب فـناطر ٥٠٠٠٠

المعاني فذلك وضعه

31

18

一

[illegible]

المعمول	تعيين المقومض	مطالب الحكومة	بالزيادة	بالنقص	ملاحظات
البقرة والثاني من الفصل الاول الفقرة ٣ من الفصل ٥ الفصل ٣١	البقرة ١٤٠٠	٤٥٠٠٠٠	«	٥٢.٥٠	
	الخيول والبغال ٢٤٠٠	٣٠٠٠٠	«	«	
	البهيرو ١٤٠٠	١٥٠٠٠	«	«	
	المعز والغنم ١٠٠	١٥٠٠٠	«	«	
	الملح ١٠٠	١٣٠٠٠٠	«	«	
بقيته لاصحة الميزانية الاصحاحات بقيته لاصحة الميزانية الاصحاحات بقيته لاصحة الميزانية الاصحاحات	١٥٤١٠٠٠	١٥٤١٠٠٠	«	«	
	١١٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	«	«	
	٢٢٩٠٦٥٠	٢٢٩٠٦٥٠	«	«	
	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	«	«	
	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	«	«	
البقرة والثاني من الفصل الاول الفقرة ٣ من الفصل ٥ الفصل ٣١	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	«	«	
	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	«	«	
	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	«	«	
	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	«	«	
	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	«	«	

الباب الثاني

احصاءات فلاذير خطط معانيق وبنايت الحق العام

الفقرة ١ من
الفقرة ١ من

«	١٦٠٠٠٠	«	«
«	١٥٠٠٠٠	«	«
١٠٠٠٠٠	«	«	«
«	١٨٠٠٠	«	«
٢٤٠٠٠٠	«	«	«
١٥٠٠٠٠	«	«	«
٢١٠٠٠٠	«	«	«
٤٤٠٠٠٠	«	«	«
«	٥٠٠٠	«	«
١٨٣٠٠	٢١٠٠٠	«	«
٨٩٢٠٥٠	٢٨٤٠٠٠		
١١٩٠٣٥٠			

إحداثيات مستوصف جميع الامراض والكاف
خمس عشرة قاعة استسارية (ثلاث عشرة قاعات بكل جهه)

الباب الرابع

ديوان الاجتماع

الباب الخامس

إعانة مدارس لاتحاد الاسرائيلي

الباب السادس

بندون تقييبي

الباب السابع

إعانة مركزه (سناس)

إعانة فاهي السيارات

الباب الثامن

بندون تقييبي

الباب التاسع

بندون تقييبي

الشرطه - الموريات

الشرطه - المنح

السجون

الجامع الاعظم

الفقره ١ من
الفصل ٤

الفقره ٢ من
الفصلين ٤ و ١١

الفقره ٨ من القسم
٣ الفصل ٣

القسم ١ ب
الفصل ١ من
الفصل ٤

الفقره ٢ من
الفصل ١٥

الفقره ١ من
الفصل ٣

مثله

الاحد الذي قدره
١٩٠٠٠ سضاف الى
٥٠٠٠٠ و ٣١٠٠٠
لتخصون الاجور

و تتمثل في النهاية لائحة الميزانية لعام ١٩٣٦ بعد التقيح المجرى من طرف
لجنتكم كما ياتي :

٥٦٢٧٣٦٤٠٠»٠٠	المداهيل المقدرة من طرف الحكومة
١٢٨٠٠٠٠٠»٠٠	ينقص منها مدخول « العشر »
	ويزاد لها ما وقع اضافته حسب التغييرات المبينة
٣٥١٠٠٠»٠٠	بالجدول اعلاه
٨٨٥٠٠٠٠»٠٠	مداهيل جديدة لتعويض جزء من « العشر »

٥٥٩١٣٧٤٠٠»٠٠	جملة المداهيل
٥٦٢٥٩٨٥٢٦»٥٩	المصاريف المقدرة من طرف الحكومة :
	ينقص منها ما فضل من التغييرات المبينة بالجدول
١١٩٠٣٥٠	الثاني اعلاه :
٣٤٨١٠٠٠»٠٠	مقدار التخفيض من
	مصاريف الادارة المستتج
٢٢٩٠٦٥٠	من حذف « العشر »

٥٥٩١١٧٥٢٦»٥٩	جملة المصاريف
١٩٨٧٣»٤١	بزيادة في المداهيل

سادتي

اعتقد واني لا اخون افكاركم بمحاولتي بيان معنى الوثائق التي تخص
الميزانية والتي بذلت لاجلها كل ما تملكونه من مواقف الانتقاد المبني على
التجربة وكل شعوركم بالواجب بصفتم نواب وقد اوضحتم لاي غرض ترمي
اليه تلك الوثائق وما تصبو اليه من الوصول الى الغايات السامية والتي يقتضيها
الحال وما هي الطريقة التي اختطتها فيما يخص مستقبل المصلحة العامة العاجل
فالميزانية هاته ميزانية دفاعية ذات مقصد سامي وهي ترمي لجعل اقتصاد ومؤسسات

بمراكز المراقبة ولما يترقب انجازه . ولكنها تحقق ايضا وان ارادة منشؤها هي دعوتنا لتنظيم انفسنا بصفة دائمة وللقيام بمكافحات طويلة في المواقف التي التزم باشغالها والتي ينصبنا حذوه فيها . فالعمل الذي نحن مطلوبون بانجازه يتطلب من كل فرد منا الشجاعة اكثر من المخاطرة والمقاومة اكثر من تغذية المطامع والعزم اكثر من الخيال . قد تكلمت على الامثال وغرضي من ذلك هو كونه يلزمننا الشعور بواجب له صفة استثنائية فيما يتعلق بالتعاون الذي يجب في وقت الخطر ان يؤدي كل فرد الى التسليم في امور شخصية والى الانضمام في ما له علاقة بحاجيات الجماعات . وهذا الاحساس يوجب على الدولة ايضا بان لا تتعاس عن صرامتها عند ما يصل الامر الى ابقائها بالمراكز التي اشغلنا اياها هي بنفسها . واذا كان الامثال هو قانوننا فقانون الدولة هو النظام والاقتصاد . وقد يظهر لها من المستحب كثيرا ان تنشأ بعض المؤسسات لتكون منظمة لمسايعها ولنا ايضا ومحافظة على ضماناتنا وتوضع بقلب جميع المنشآت التي انجزتها بنجاح . ومن المفيد بل من اللازم فيما اعتقد ان تحدث مؤسسة للمراقبة تكون بصفة محكمة او مجلس دائم مخول له من الاختصاصات ما يخصص له في كل الظروف عقاب كل خلل في ادارة الشؤون وباصلاح الغلطات المتعلقة بتسيير المشاريع تلك الغلطات التي تنشأ عن التطرف في الاستقلال بالعمل واحتياط من هذا النوع يبعد عن العمل المنجز الحركات الضارة التي تنهك قواعد الهيكل المبذول في بنائه كل الجهد وتقضي على الثقة العامة

سادتي

ان رئيس الحكومة ومعاونيه قد انجزوا عملا ساميا من الواجب شكرهم عليه
ويلد لي ان اشكر اصالة عن نفسي ونيابة على لجتكم السيد كرتري كاهية مدير المال العام الذي مد لجتكم اثناء جلساتها بجميع الارشادات التي كانت تحتاج اليها مظهر البشاشة ودماثة الاخلاق

كما اشكر السيد محمد ثابت نيابة عن لجتكم على ما بذله من المجهودات الحميدة للقيام بخدمة الترجمة على احسن منوال واجمل اسلوب فتلقى المجلس بتصفيق الاستحسان تلاوة هذا التقرير وشكر الرئيس السيد المنصف العقبي عن وضوح تقريره التي تنبيء عباراته عن علو التفكير وعلو الأحساس وقال السيد تيارى ان الادارة ستجني اكبر فائدة من التقرير المذكور الذي هو عبارة عن تاريخ يحكي المجهودات التي قامت بها الحماية لتحسين الحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية بالبلاد التونسية تحيينا مستمرا ثم عطلت الجلسة

**

استؤنفت الجلسة تحت رئاسة السيد روجي هنتيري كاهية الكاتب العام للحكومة التونسية فتلا السيد محمد الرصاع نيابة عن لجنة الجهاز الاقتصادي تقرير اللجنة المذكورة واليك نصه :
سادتي

منذ عامين تقريبا قضت سياسة الاقتصاد التي اتخذتها الحكومة بتوقيف تجهيز البلاد توقيفا كاملا بالرغم عن الاخطار التي يقتضيها هذا التوقيف في بلاد جديدة سائرة في طريق النمو ولقد تنازع لجتكم جاذبان مختلفان وهما اهتمامها بالبحث عن الطرق الموصلة للانهاض بالبلاد انهاضا طبيعيا لفائدة سكانها ودريء خمود المعاملات وتلافي البطالة ومن جهة اخرى واجبها القاضي عليها بمساعدة الحكومة على التنقيص من تكاليف الميزانية الى الدرجة التي يمكن ان يتحملها المطلوب بالاداء التونسي

بين هذين الداعيين وامام ميوانية خالية عن كل اعتماد جديد للجهاز ترى
لجنتكم من الخطر توقيف سير بعض الاشغال توقيفا تاما حصل لها من السرور ما
حصل عند ما عثرت على بعض البقايا من الاعتمادات التي لم تتفق بما يبلغ
ماية وخمسين مليوناً من الفرنكات . وعليه فيسمح في هذه السنة اطلاق سبيل
خمسين مليوناً بانجاز بعض اللوائح المتاكدة ريثما يمكن الحصول على
الحسماية والخمسين مليوناً التي طلبها المؤتمر الامراطوري لفائدة المملكة
التونسية وذلك لابعادنا عما ينتج لنا من حل هذا المشكل بطريق القرض من
الاتفاق

ويظهر ان هذا الاعتماد الذي قدره خمسون مليوناً يكفي بضيق للاستمرار
على انجاز بعض الاشغال المعروفة بكونها حياتية للفلاحين التونسيين الذين
يترقبون من ذلك تحسين نتائجهم وتحسين ظروف حياتهم . ولكن ويا حسرتاه
لم نبق في الزمن المحمود الداعي للانتاج وبذل رؤوس الاموال بكفية مستمرة .
فلا يسعنا الا الخضوع امام الامر المحتوم الذي قضى بتخفيف سير التجهيز
العصري بالمملكة التونسية وبالزام الحكومة والجموع البشرية ببذل مجهود
محمود رام الى الاحداث والتطور وبمفارقة الطرقات الممهودة وتتبع طرقات
اخرى جديدة

ولننظر ما قامت به كل ادارة في ميدان عملها تحقيقا لذلك المجهود . فالكتابة
العامة مع قيامها بوظيفتها المتعلقة بالمراقبة والتنسيق اتبعت بفضل رؤساء جهابذة
سياسة اسعاف وتأييد نحو العنصر الاهلي حتى نتج عن ذلك في المدن والبوادي
تحسين محسوس في الحياة والعمل بالنسبة للمسنين الفارطة وكان جناب الكاتب
العام رائده في هذه السياسة الاجتماعية المملوءة تبصرا وحسن احساس بشري
حماية النتائج وحماية سوق العمل . وذلك هو انه يوجد بوسط المملكة ثمانية
مطامير يحمل كل واحد منها ٥٠٠٠ قنطارا وهذه المطامير تمكن من خزن
القموح والشعير التي لصغار الفلاحة وبذلك يجتنبون تغييرات اثمان الحبوب

ويحصلون على شيء يخزنونه لمعاشهم • ولقد صدر قانون نفيس ومنشط قاض بانه لا يمكن لا التفريط ولا عقل ما وقع خزنه بهذه المطامير • وسيجري ذلك ايضا لفائدة الزيوت التي سيقع خزنها في اواني يمكن ان تحتوي على مليونين من الكيلوات ريشما تتحسن حالة الاسواق • ولقد فتحت الشركة المركزية للفنون والصناعات اجابة لاقتراح كان قدمه المجلس الكبير ما يتجاوز النصف مليون من القروض القصيرة المدة التي مولت الصابة الاخيرة للزيت وذلك لفائدة ارباب الزيوتين الذين هم في الان نفسه صانعو زيوت • فشدة الازمة وتطبيق العقوبات الصادرة من جنيف صيرا اكثر تاكدا تطبيق وسائل التاييد في عام ١٩٣٦ - كما انه وقع الاهتمام بمن يتعاطون تربية الدواب الصغيرة وذلك برفع جميع ما كان يعطل وسق الضان وابتخاذ وسائل من شانها حفظ الاقاطع من التلاشي في زمن قلة الامطار • كما تمتع سكان المدن المقبلون على شؤونهم بوسائل تاييد واعانة بقبول شيء من اليد العاملة المختصة والغير المختصة في مشاريع الدولة والدائرات البلدية

واشغال المحافظة انيطت بعهدة ارباب صنائع تونسية بنسبة تساوي السبعين في المائة وهؤلاء العملة يتمتعون بكافة النصائح الفنية التي تسديها لهم ادارة الاشغال العمومية وبالاغاثة المالية التي تمدها لهم الجمعية التعاونية المركزية للفنون والصناعات التي تشارك عملها مع عمل ديوان التعليم الصناعي ومن جهة اخرى فان لجنة المقاولات تمنح نظام الاختيار والميز عند البتات المتعلقة بالاشغال الجديدة التي يكون ثمنها دون الخمسين الف فرنكا • وهذه الاحكام القانونية النافعة جدا لجموع مثل جموع البناء وجموع الكرارطية لا تنفع جموع اخرى ناقصة في الاستعداد لمقاومة المزاحمة الميكانيكية المحلية او الخارجية • ففساجو الحرير الذين يخدمون بالنول العربي العتيق لم يزالوا بالرغم عن التدابير المالية المتخذة في حالة تعيسة من اجل التحيلات والسرقات التي لا يمكن مراقبتها والتي تسلط عليهم ومثلهم الشواشية صاروا بالرغم عن القروض التي

حصل عليها الكثير منهم غنيمة لازمة التي تسلطت عليهم منذ سنين متتابعة .
وعليه ينبغي التحقيق لكل من هذه الاصناف من الصناعات في القريب العاجل
جانبا من الحماية تبقى لهم السوق الداخلي والخارجي

فهل يمكن الاعتماد على الامر القانوني المؤرخ في ٣٠ اكتوبر ١٩٣٥
القاضي بادخال النتائج التونسية بدون اداء في المستعمرات الفرنسية والناج
عن فكرة المؤتمر الامبراطوري لطلب اجراء تفتيشات من شأنها الحصول على
اسواق لبضائنا الصناعية والفلاحية . واني ارى ان ديوان الاصطاندار المملوء
حسن ارادة هو المؤسسة التي لها الكفاءة اللازمة للمقيام كما يجب بهذه المامورية
بمشاركة في العمل مع الحجرات والدوائر الاقتصادية

ولقد تلقت لجتكم بكل ارتياح ما قررته الكتابة العامة من اعطاء عشرين
هكتارا من الارض الصالحة للازدراع وعشرين هكتارا من الارض الصالحة
للغرس لكل رئيس عائلة من نزلاء هنشير الجبينة . وآملنا ان يقع تعميم هذه
التدابير السديدة على النزلاء المقيمين بالاراضي الاخرى الدولية خصوصا
اراضي جرادو والزريبة وجبل منصور والوسلائية والشراويل وسيطة
والقروان وقمودة وهذا الامر ادى لجتكم الى الخوض من جديد في شان مسألة
المتاع العائلي تلك المسألة التي طالما وقع الخوض فيها امام مجلسنا حتى وصلت
الى المؤتمر الامبراطوري . ولنكرر القول ان تحجير بيع المتاع العائلي المعمول
به عند الانقليز ما هو في الحقيقة الا ما جاء به الشرع العزيز من تحجير بيع
الجبس

ومن جهة اخرى فان ما قامت به الكتابة العامة من الاعمال الرامية لاسعاف
الفقراء والمساكين من يتخبطون في عباب البطالة لجدير بالملاحظة لما فيه من
النفع الجزيل

وبقطع النظر عن المعامل المؤسسة بالمراقبات المدنية الرامية لاسعاف بواسطة
العمل فانه وقع توزيع اعانات من الحبز والزيت والسميد والشعير والقمح

وحتى الثياب في عدة اماكن . وتوجد في تونس اربعة مطابخ شعبية توزع يوميا ما يقرب من الف فطور تدفع ثمنها الادارة وادارة المدينة صارت اليوم اجابة لتصريحات كاهية الكاتب العام لا تكتفي بمجرد توزيع الاعانات على الفقراء بل انها صارت تفتش تحت طي الخفاء عن العائلات من البلدية ومن الصنائية ومن البطالين الذين يخفون تعففا احتياجهم لاعانتهم بقدر الامكان . كما توجد في جهتي الوسط والقبلة تسعة صناديق للقرض برهن فائضا ضعيف لا يتجاوز الاثنى في الماية تعطي قروضا قدرها دون الخمسمائة فرنك الى الحادمين باليوم ولصغار الفلاحة وصغار الصنائية الخ . وهذا المجهود العظيم القاضي بالابتكار والشاهد على حسن ارادة الكتابة العامة في سبيل بيع البضائع وسبيل حماية العمل حتى يحصل على الكفاية من الاجر وسبيل اسعاف البطالة والفقير يجب ان لا يقف عند هذا الحد مهما كانت قيمته . والرأي عندي هو الزام مختلف الادارات والمجانس البلدية والمشاريع ذات المصلحة العمومية وجميع الشركات المتمتعة باختصاص قانوني او عملي باستخدام اليد العاملة التونسية بقدر امكان ذلك وهل يجب ان نقول انه بالرغم عن جميع التدابير المتخذة لا زال عدد البطالين من ارباب الصنائع والمثقفين في ازدياد بكيفية مهولة وعظيم عدد المثقفين الذين لم يجدوا الوظائف التي تخولها لهم شهاداتهم بينما البعض من بنات ونساء المتوظفين يجدون ابواب الادارات مفتوحة امامهن . والخبر جار انه سيقع صب الزائد من البطالين المثقفين الاروباويين في المملكة التونسية وعلى كل حال فذلك بغية ومرمى مكتب الشغل الخاص بجميع الدول الذي يرى انه ينبغي المساعدة على تنصيب شغاليين مثقفين في المستعمرات والبلدان الجديدة ولقد عارضت النواب التونسيون في شان هذا المبدأ الغريب بالمؤتمر الامبراطوري وترى لجنتكم الفات انظاركم الى هذا الخطر الجديد الذي سيأتي من اروبا . وبعد البضائع التي اتت الى هذه البلاد وقامت مقام مصنوعاتنا هل

سرى بعض المحصلين على شهادات علمية يزاحمون شبانا من الفرنسيين والتونسين على اكتساب معيشتهم

والمؤمل ان ديوان الشغل الذي وقع احداثه بالامر العلي المؤرخ في ٢٥ جاني ١٩٣٥ يمكنه ان يقوم بمهمته في هاته المقاومة العنيفة ضد البطالة ولذا فان لجتكم استمرت على مفاوضاتها تحت شعار البطالة كالسين الماضية لكنها لم تسه عن هاته المسالة المرتبكة وهي مسالة البؤس البدني الناشيء من ضعف التغذي وقلته وهو من اسباب البطالة المعقولة نعم ان مقاومة الامراض لهي من اهم ما تفتخر به الادارة في البلاد التونسية وهاته المقاومة التي رفعها جناب المقيم العام لاعظم مستوى تستدعي اعتمادات يقع ايجادها من فواضل عام ١٩٣٥ ويكون استعمالها محفوبا بجميع الضمانات بفضل تداخل لجنة المقاولات التي قد اتصت بملف متعلق ببناء قسم للطب العام بمستشفى ارنست كنساي

وزيادة عن القسمين اللذين عولت الادارة على احداثهما ستوجد في عام ١٩٣٦ ثلاثة اقسام يمكنها ان تقبل مائتين من المرضى زيادة عن قسم رابع بالمستشفى المدني لافراد المصابين بالسل الرئوي من الاروباويين والتونسين البحث جار فيه الان بحزم ونشاط

وقد لذ للجتكم ان نسجل اللوائح المتعلقة بتوسيع مستشفى سوسة وسوق الخميس وفتح مستوصف صفاقس المعد لجميع الامراض عما قريب وهو الثالث من نوعه بعد مستوصفي سوسة وبنزرت ومن المستحسن التذكير من عدد المستوصفات واناطة عهدها باطباء ماهرين لانها تعتبر بمثابة مقدمة بالنسبة للمستشفيات لما تقوم به من استقصاء الامراض الاجتماعية كالسل والزهري وجرب العينين ولما من الارتباط المتين مع المستشفيات ومن التقليل من عدد المرضى عليها

ان مسالة تسليم شهادات الفقر التي يقع فيها في الغالب مظالم حقيقية لم تخف عن لجتكم فان كثيرا من المرضى الفقراء حقيقة لا تقبل مطالبهم فهل

تحسن الحالة بفضل المستوصفات المعدة لمختلف الامراض ؟ يلزمنا قبل الحكم على ذلك ان نترقب شروعها في العمل

ومهما يكن من الامر فان لجتكم تشني على الحكومة التي انجزت في ميدان حفظ الصحة اعمالا هائلة بالرغم عن ضعف الاعتمادات والمدد

وعند الشروع في برنامج الجهاز الاقتصادي لادارة الامور الاقتصادية استبشرت لجتكم بهاته التسمية الجديدة وبتعيين معاهد معتبر كميوسيكالدي كاهية لميوسولمانيون لما في ذلك من شبه تحقيق ما للنواب التونسيين من الامال في ذلك منذ اكثر من عامين

هذا من المحقق انه ليس بالفرنكات ٢٠٠٠٠٠ المطلوبة للطرق والشايات بالغابات ولا بالفرنكات ٣٥٠٠٠٠ المطلوبة لتمهيد اكواز الرمال يمكن لهاته الادارة المعبرة ان تقوم بماموريتها على الوجه المفيد بل بماموريتها الدفاع عن سوق الحبوب وسوق القمح ذلك الدفاع الذي اتى عن نتائج معبرة تقوم وزيادة مقام جميع برامج الجهاز

بقيت مسألة الدفاع عن سوق الزيوت وهي مسألة يجب ان تستلفت اكثر من العادة انظار ادارة الامور الاقتصادية وقبل الحوادث الاممية الاخيرة بمدة وكذلك قبل العقوبات التي قررها مجلس جنيف والتي تحجر على البلاد التونسية السوق الايطالي الذي هو مصدرها الاصلي فان الهيئات المنتخبة التونسية بدون استثناء رغبت من الحكومة الاعانة على تصدير صابة الزيت الذي هو المورد الاصلي للبلاد التونسية ومنذ سنين يشغل ديوان الزيت بالتفتيش على الوسائل التي تمكن من بيع الزيوت بسرعة للبلاد الاجنبية بدون ان تمر على طريق اصحاب معامل التصفية بايطاليا

ومنذ مدة طويلة تحقق وان زيوتنا لا يمكن تسليمها للاستهلاك الاروباوي الا بعد خلط الزيوت التي من النوع العالي بالزيت المصفي

ولكن لحد اليوم لم تتمكن المساعي الخاصة او لم تعرف اجراء ذلك الخلط
ولا تنظيم نفسها لتصفية الزيوت

فامام تخلي المساعي الخاصة عن القيام بما ذكر يجب التفكير في اثاره عمل
تعاضدي من جانب فلاحي الزيوت الذين هم مهددون اكثر من غيرهم من جهة
هدم امكان ترويج زيت الزيتون او الصعوبات التي يلاقونها في ذلك
وهذا العمل الذي يلزم ان يكون تعاضديا باتم معنى الكلمة يمكن اثارته
بصفة نافعة وتسهيله من طرف الحكومة

وليس الامر يتعلق باحداث مؤسسة او مؤسسات دولية لتصفية الزيوت وخلطها
وكذلك بيعها للخارج وانما الذي يهم اكثر من ذلك هو الاشارة لتداخل
الادارة لاثارة احداث تعاضديات زيتية واعانة الدولة لهاته التعاضديات بالوسائل
المنبه عليها بالتشريع الخاص بتعاضديات المنتجين . وعند ذلك تكون الدعاية
المنظمة من طرف ديوان الزيت مفيدة جدا لزيوتنا لان تعاضديات المنتجين عند
ما تكون منظمة لتسديد رغبات الحرفاء من الخارج بانواع الزيوت التي يطلبونها
يكون في طوقها ترويج الكميات المهمة التي يخشى ان تبقى غير مباعه من جراء
غلق السوق الايطالي وتخلي المساعي الخاصة

ومع احداث هاته التعاضديات التي يؤمل منها تعويض الحصاص الموجود في
المساعي الخاصة يطلب مقررهم تطبيق الملاحظات المعروضة على المؤتمر
الامبراطوري من طرف البعثة الجزائرية والذي يرمي لادماج جزء مائوي من
زيت الزيتون مع كل زيت تشحيم ادماجا جبريا



وغلق السوق الايطالي يحرم الايالة التونسية من احسن سوق لتصدير
التمر الذي يعتبر كنتاج من نتائجه الاصلية
ومنذ مدة طويلة بدون ان تتبنا للمباغته التي احدثتها عقابات جينيف قد
فكرت الادارة في الصعوبات التي تعترض ترويج تمرنا

وقد يندهش الانسان عندما يرى التمر الموجه من بلدان اخرى والذي هو اقل بكثير من تمر الدقلة الذي عندنا والذي يعترف مزاحموننا بتفوقه عند ما ينسبون لتمرهم نعت « دقلة تونسية » ذلك النعت الكاذب يباع بسهولة في جميع الاقطار بينما التمر الذي عندنا لا يجد ذلك

وقد تحقق ان صعوبات الترويج التي تلاقي تمرنا هي متكونة من اظهاره بمظهر غير مرضي وحفظه حفظا رديا وعدم استيفاء شروط التوجيه لا محالة في كونه يمكن تعليق امانى كثيرة على ديوان توحيد المنتجات (اللوتيس) للتعريف بتمرنا في الخارج بصفة مفيدة ولكن يمكن البيع للحرفاء الجدد الذين اوجدتهم عاته الدعاية يلزم ان يكون في الامكان تسليم تمر في مظهر مناسب من حيث استيفاء شروط التوجيه والحفظ حفظا اعتياديا

ولا يسعنا الا الاعتراف بان مساعي الافراد ظهر عجزها عن تحقيق وسق التمر بما يفي بطلبات الحرقاء الاجانب كما وقع ذلك فيما يتعلق بالزيوت اذا فمن الواجب دفع الجهود الى تاسيس شركات تعاضدية حتى يتسنى وسق التمر على حالة حسنة المظهر مستوفاة الشروط وتصيير الثمار بتطهيرها من الجراثيم بواسطة الطريقة المتبعة في ذلك لدى مصلحة حفظ الصحة ومقاومة الغش في الواردات الاجنبية

وان تاخرنا عن الشروع في العمل لبلوغ الغاية المذكورة فاننا سوف نفقد الوسيلة من بيع اعظم قسط من تمرنا واصداره الى البلاد الاجنبية وحينئذ لن يبقى لدينا الا الالتجاء الى تقطيره . ولا يمكننا بيعه في هذه الصورة الا بما دون ٣٠ فرنكا للقنطار اي بثمان لا يفي بخلاص مصاريف نقله

وفي ذلك لا قدر الله اضمحلال جهة الجريد اضمحلالا تاما نهائيا . ودفع سكان اجمل الواحات التونسية الى احضان الفقر والفاقة

ان مقرر كم لا يجهل الصعوبات التي تعترض تاسيس تلك الشركات التعاضدية سواء بين ارباب الزياتين او بين اصحاب النخيل . وهي صعوبات متسببة عن

جهل هؤلاء بنظام التعاقد الفلاحي وقوانينه وعدم اطلاعهم على سيره التجاري لكن لا يشك في ان جناب المشرفين على ادارة الامور الاقتصادية اللذين طالما اقاما الدليل على اخلاصهما لانقاذ البلاد التونسية واقتصادها وبرهنا على درايتهما سيتوفقان في الاهتمام الى الوسيلة الناجحة لتأسيس تلك الشركات التعاقدية مع المحافظة على ذاتيتها الخاصة . وبذلك يمكن للادارة منح تلك الشركات مساعدة واسعة ومراقبة خطاها الاولى

ان الوسائل المستمدة من اعمال المؤتمر الامبراطوري والمقررة من طرف الحكومة الفرنسية تسهل كثيرا اخراج غلالنا من برتقال وما اشبهه من ثمار العود الرقيق الى فرنسا

ومن سوء الحظ توجد آفة تهدد هاته النتيجة التونسية المهمة وهي الذباب الاحمر الذي تكاثر بصفة مهولة والحق مزار كبرى بغروس القوارص حيث ان هاته الحشرة تبيض في الغلال نفسها وكل غلة اصابتها تصير قانونيا متعذرة البيع بالاسواق التونسية والاسواق الفرنسية ويمكن ان يحرق بدون خشية مبالغة ان الذباب الاحمر اضر بغراسة العود الرقيق اكثر مما اضر حشرة الفيلوكسيرا بكوم العنب التونسية

وقد اتخذت وسائل صارمة لمقاومة هاته الافة الاخيرة ونيطت هاته المقاومة بعهدة نقابة وجوبية مكلفة بابعاد الداء وعلاجه

فاحداث نقابة وجوبية لابادة الذباب الاحمر له ما يبرره سيما وانه يلزم لمقاومة هذا الذباب مقاومة فعالة ان تستعمل مثل ما وقع في الجزائر مهمات كبرى يعجز عن اقتنائها الصغار والمتوسطون من المنتجين

ان مقررهم يعرض هاته الملاحظات على الادارة ذات النظر مؤملا حلا عاجلا للمسالة لوقاية غروسنا وامكان وسق غلال سليمة الى فرنسا

وقد قدمت لجنتم انشاء دور الجلسات السالف اقتراحا في تعميم اعمال
« اللوتيس » لفائدة نتائج الصنائع

واستلفت مقررکم من جديد انظار جناب مدير الامور الاقتصادية الى هاته
المسالة المهمة معرفا اياه انه من المتحتم ان تنظم عاجلا شركة « اللوتيس » حماية
بعض نتائجنا ولا سيما الناشئة من تقليدها بالبلاد الجالبة لها وخصوصا البلاد
المصرية

وفيما يخص ديوان نوحيد النتائج التونسية (اللوتيس) نؤمل منه تنظيم
اكثر ثبوتا من تنظيم معرض بروكسيل الاخير وذلك لقصد مشاركة الايالة
التونسية في معرض باريس لعام ١٩٣٧ وفي كل المعارض والاسواق المقبلة

ومن المستحب في هاته المناسبة الملاحظة على كون التجار وارباب الصنائع
التونسين الذين ذهبوا في هاته السنة الى بروكسيل لم يحصلوا إلا على خيبات
وكلهم رجعوا لاطوانهم بعد تكبدهم خسائر فادحة . وقد وقع تخصيص موقع
رديء للايالة التونسية بعد محاولات مهينة لم تنجح الا مؤخرا على اثر
تدخلات ووصايات يطول شرحها . زد على ذلك الاستغلال الذي يقوم به المقاول
نحو المشاركين في المعرض حتى ان بعضهم خيروا والحالة ما ذكر الرجوع قبل
غلق المعرض . ويكفي التذكير بان ذلك المقاول دفعهم للميترو مربع ما يقرب
من ١٠٠٠ فرنك لمعرفة الظروف التي شاركت فيها الايالة التونسية في معرض
بروكسيل

تعتمد التجارة والصناعة التونسية على حزم السنين مديري ديوان الحماية
والديوان التونسي لتوحيد النتائج (اللوتيس) بان تقع مشاركة الايالة التونسية
في معرض باريس القابل في ظروف اكثر وان تكون تلك المشاركة مثل عام
١٩٣١ بمناسبة المعرض الاستعماري الذي ابقى في ذاكرة التونسيين الذين
شاركوا فيه احسن تذكار . وفي انتظار ما ذكر يكون من المستحب تنظيم معرض

صغير للصنائع التونسية بمكان يليق بذلك ويتصب هذا المعرض بتونس بمساعدة
الادارة والمساعي الشخصية

وفيما يتعلق باعانة الصناعة تقترح لجنتنا للتجهيز الاقتصادي بان ترى
الرابطة التي احدثت بين مصلحة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية من جهة
والتعاضية الوسطى للفنون والصنائع وديوان التعليم الصناعي من جهة اخرى
تزداد متانة

وهي قد سجلت بكل الارتياح وبغاية الاعتناء التصريحات التي فاه بها جناب
كاهية مدير الامور الاقتصادية والسيد رئيس مصلحة الدراسات الاجتماعية
والاقتصادية فيما يخص النتائج المحصل عليها بفضل العمل المشترك التي قامت
به مختلف مصالح الادارة التونسية لفائدة الصناعة

ان الوسائل التي اشير بها (اعانة مالية من الشركة التعااضدية المركزية
للفنون والصنائع نصائح فنية تعطيها المصالح التي لها النظر) ستسمح لكثير من
ارباب صناعتنا من المشاركة في القيام باعمال للادارات وتزويدها بالمعدات

وتحسن الاشارة الى ان الادارة المركزية للجيش التونسي تبذل جهودا
مشكورة لاقتناء ما تنتجه البلاد من مواد الافرشة اللازمة لمضاجع جنود العسة
المصونة ولوازم اخرى كانت تستجلبها من البلاد الفرنسية

وبودنا ان يقع تحسين الاغطية الصوفية التي تصنع ببلادنا حتى يتسنى لها
مزاومة المستوردات من نوعها المستقدمة من البلاد الفرنسية مزاحمة حليفها
الفوز والنجاح

ومظهر البؤس الذي عض بناه القسم الاوفر من ارباب الصناعة يقتضي
ويعبرر الالاحاح الذي تبديه لجتكم في طلب اجراء العمل بما وقع اتخاذه من
الوسائل لفائدة الصناعة

قمع الغش وقانون الثمان ساعات

ان تصريحات جناب كاهية مدير الامور الاقتصادية المفعمة عطفاً في شان مصلحة قمع الغش ومراقبة الشغل لهي مما يطمئن التجار التونسيين وزيادة • ولقد وافقنا م • سيكالدي فيما يتعلق بضاديق المصبرات الفاسدة على لزوم التفريق بين التجار الذين يقعون عن حسن نية كميات منها لديهم وبين غيرهم الذين تتضح سوء نيتهم

لا يسع لجنتكم الا استحسان جميع الوسائل التي يقصد منها حماية الشغل لكن من المحقق ان القوانين التي يقع اتخاذها باوروبا لا يمكن تطبيقها على البلاد التونسية الا بقدر ما يجب من احترام العوائد والسنن العتيقة وهكذا فانه لا يمكن الزام العطاراة الجرابة الذين يسكنون بحوانيتهم قانون الثمان ساعات مهما بلغ من الاحقية ومن شواهد الانسانية اللهم الا بتغيير كيفية عيشهم وباضرار مصالحهم الشخصية ويسرنا ان نشاهد في هذا الموضوع ما برهنت عليه ادارة الامور الاقتصادية من فهم الحاجيات والتوفيق بينها وبين القوانين

الاشغال العمومية

نظرت لجنتكم بملء الاسف في لوائح الجهاز المتعلقة بادارة الاشغال العمومية والتي كان لها ما يكفي من الاعتماد فلم يقع التعويل على اي اعتماد لعام ١٩٣٦ بل ما وقع ترسيمه لاشغال القيام بالشؤون خصوصا فيما يتعلق بمجموع الطرقات غير كاف بالمرّة فطرقاتنا يتهددها والحالة ما ذكر خطر عظيم لان ثمانية كيلومتر منها سيقع اهمالها فيما يظهر

وبالرغم عن كل ذلك فان لجنتكم تؤمل ان الاعتماد المنخفض جدا المخصص للقيام بشؤون الطرقات سيكفي لهذا العام نظرا لثلاثة اسباب اصلية هي انهيار الاسعار واجور اليد العاملة وتزفيت جانب عظيم من مجموع الطرقات ذلك

التزفيت الذي من اهم فوائده تخفيض مصاريف القيام بالشؤون واخيرا الاساليب الجديدة التي اتخذها جناب مدير الاشغال العمومية الحالي ولجنة المقاولات لتلافي الاسراف الواقع بكثرة في عام ١٩٣١ مثلا

وعرف جناب مدير ادارة الاشغال العامة ببيانه ان ما وقع تخصيصه من ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنكا للقيام باعمال الجهاز الاقتصادي ثم عطل سيقع اطلاق سبيله ابتداء من السنة المقبلة بنسبة ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنكات في السنة

وقد عين البرنامج المحرر منذ سنوات كيفية استعمال هذا القسط الوافر ولكن الظروف قد تغيرت وانقلبت بعض الاعمال التي كانت متاكدة اذاك الى اعمال غير متاكدة بينما تحتم انجاز اعمال اخرى كانت تقبل الامهال ومهما يكن فان لجنتمكم تقترح ان يقع الشروع في تغيير ومراجعة البرنامج المذكور واعادة ترتيب الاعمال حسب تاكدها من جديد بواسطة اللجنة الموكل اليها مهمة ذلك . ومن اللازم ان يكون للمجلس الكبير بوسط تلك اللجنة نيابة واسعة

التعليم العمومي والفنون المستظرفة

لم يرسم ادنى اعتماد للجهاز بميزانية ادارة التعليم العمومي والفنون المستظرفة ولا تمام بناء بعض المكاتب يلزم الالتجاء لبعض الاعتمادات الموجودة وهي التي رفع عنها التعطيل فهناك ما يقرب من الستة ملايين يلزم رفع التعطيل عنها بدون تاخير ليمكن دفع قيمة الاشغال المتعلقة باقسام المدرسة الابتدائية العليا للبنات بسوسة ومكاتب بومراد وقصيبة المديوني وغربان وخنيس وتبرسق وفوشفيل وبن عروس وتونس والعالية وقفصة الخ

وفيما يخص انجاز هاته الاشغال نلح في اعطاء الاولوية للمراكز الكبرى التي مكاتبها ضيقة وفيما اذا ظهر الاعتماد غير كاف يجب ان لا يتوقف في تسوغ محلات للمكاتب مثلما وقع ذلك بالكتابة العامة لحل مشكل اسكان برقادية الجندرمة

المدارس القرآنية - مهما كان مثال البرنامج المعول عليه يلزم مساعدة المدارس القرآنية التي في احداثها والقيام بشؤونها اقتصاد بالنسبة لغيرها كما يلزم مد يد الاعانة اليها باوسع ما في الامكان لما لها من الفائدة على ان النتائج المنشطة للغاية التي حصلت عليها تبرر كل التبرير هاته الرغبة التي هي رغبة جميع الامة التي تضع فيما يخص مستقبل ابنائها جميع آمالها في شخص جناب مدير التعليم العمومي الذي لا زال يمد ابناؤنا بجميل عواطف عنايته الابوية

التعليم الصناعي - امعنت لجتكم طويلا النظر في مسألة التعليم الصناعي تلك المسألة التي هي محل مجادلات ومناقشات عديدة . وطريقة الانتقاء التي تتبعها تلك المؤسسة نحو العنصر التونسي الذي لا يتجاوز السدس من جملة عدد تلامذتها يلزم الغاؤها وابدالها بطريقة يراعى فيها زيادة في السخاء . وعلى هذا المنوال لا يسعنا الا الامتنان لما يلاقه التلامذة التونسيون من القبول والمعاملة الحسنة بمدرسة ستيقان يشون بنزرت وبقربها الصناعي والنتائج الحسنة جدا المحصل عليها بهذا التأسيس الذي يديره بكل نشاط رجل استثنائي يصعب تعويضه كما عبد عن ذلك م . قو تفرض علينا جميعا بان نمكنه من تكميل عدد مساعديه ومن الاتساع على نسبة المصالح الثمينة التي يؤديها لا لسكان بنزرت فقط بل لجميع سكان الايالة التونسية

وقد تآثرت لجتكم من الملائحة التي ترمي لا بطل فرع تعليم الصنائع بفريفل ذلك الفرع الذي له مع ذلك فائدة لا تنكر وهي ترى بقاءه من المرغوب فيه اشد الرغبة

ديوان التعليم الصناعي - قد انجز ديوان التعليم الصناعي في مدة قصيرة بفضل سعي ونشاط موظف شاب وهو م . روفو عملا عظيما من جهة تحويل اتجاه بعض صناعات الحية نحو صور فنية ونافعة لمنتجاتها . وتشير لجتكم لاجراء ابحتات متسعة بمساعي هذا الديوان الذي عند ما تتوفر لديه وسائل قوية وعدد

كاف من المستخدمين ويخول له نفوذ أكثر اتساعا يمكنه القيام بصفة فعالة بحماية صنائعنا حماية مناسبة

اصلاح الديوان بصفة ثلاثم العصر الحاضر - وزيادة عن التحسينات الملحقه بنظام التقادير الاسلامية التي اقتضاها الامر العلي المؤرخ في ٣٠ اكتوبر ١٩٣٤ فان هناك تراتيب اخرى وقع اجراؤها لتنظيم خزينة الديوان وقسم الكتابة به وقد اجابت الادارة رغبات حكام هذه المحكمة العليا واقتراح المجلس الكبير فانشات وبنت محلا متسعا لايواء الخزينة وسيمكن حفظ ملفات النوازل التي كانت مبعثرة في مختلف الاقسام بمرافع خصصت لها يمكن ان تحتوي على ٦٠٠٠٠ دوسيا كما ستحفظ الرسوم بخزائن حتى يقع احصاؤها وترتيبها نهائيا . ومن الان يتسنى معرفة الطور الذي بلغته القضية بمراجعة الدفاتر المخصصة لذلك . كما ان حفظ دفاتر العمل للعدول باسلوب مضبوط سيسهل مراجعة الوثائق في ظروف متوفرة الشروط

وهذه اللوائح التي ستجعل في المستقبل سير القضايا سريعا وتعطي ضمانات اوفر من ذي قبل للمنقاضين لما تشرف جناب المعتمد لدى وزارة العدلية الذي لا يزال يوالي الجهود لاصلاح وتحسين المصالحح التي بعهدته الاشراف عليها بعناية فذة وعزم لا يتطرقه الكلل

برنامج الجهاز لادارة البريد - ان ادارة البريد تتمتع من ناحية الجهاز بنوع من الاستقلال وحق الشروع في مباشرة اعمالها . وذلك بفضل الاموال التي تسبقها الدولة لها والاموال المنجزة من بعض المداخل كمصاريف ادخال التليفون بالمحلات والاشراك فيه . لذلك يمكن الاستمرار على تنفيذ برنامج الاعمال المقررة من طرف الادارة لسنة ١٩٣٦ حسبما وعدنا بذلك جناب المدير الجديد الذي ارتاحت لجتكم لمشاركته اياها في اعمالها لاول مرة

ولكن بقيت مسألة مهمة ينبغي فصلها الا وهي ادخال التليفون للمحلات مجانا

فالادارة يجب عليها ان تاخذ على حسابها مصاريف تركيب التليفون في دائرة عدد من الكيلومترات يمكن ان يكون العدد الواقع حسابه بنواحي باريس

المحلات وسجون ادارات الاعمال - ان الادارة التونسية المؤسسة حديثا والمسندة ادارة الى متوظف من احسن متوظفي الحماية م. برتول لا تبندى انجاز برنامجها الجهازي الا في ١٩٣٧ ولكن من الان يحسن ان تنظر في اصلاح محلات ادارات العمال التي بلغت بعضها الى حالة رثة لا تلائم مقام الادارة وتظهر هذه الادارات ازاء البناءات الجميلة التي تشغلها بعض المصالح الثانوية بمظهر الفقير حذو الغني اما سجون الاعمال فانه يتحتم فورا تهيتها وجعلها مطابقة لمبادي شروط الصحة والنظافة . وهي على الحالة الحاضرة تمثل شيئا عتيقا لا يجدر ابقاؤه وينبغي حذفه احتراما لشرف الادارة التونسية

ملجا الشيوخ العجز بصفاقس - سجلت لجتكم ملاحظة وقع ابدائها في شان اتمام بناء الملجأ المعد للعاجزين بمدينة صفاقس الذي شرع في تاسيسه على نفقة الجمعية الخيرية بهذه المدينة ولم يمكن انجازه لانعدام الاعتمادات اللازمة ويلزم لذلك تخصيص ١٥٠٠٠٠ فرنكا لانجاز بناء الملجأ المذكور الذي تقتقر اليه صفاقس افتقارا لا مزيد عليه

الخاتمة

عند انتهاء هذا التقرير نطلب من مختلف الادارات ان تزيد من مجهودات التنسيق والتجديد التي تكلمنا عليها اعلاه كما نطلب منها خصوصا فيما يتعلق بالجهاز ان تخصص بالاولوية الاشغال التي عينت لها اعتمادات من الميزانيات السابقة والتي من شأنها ان تشغل اكثر ما يمكن من اليد العاملة التونسية وان تزود الميزانية انفع تزويد ولا يمكن للبلاد التونسية الا بهاته الوسيلة ان تحافظ عن جهازها وان تحسنه ولنا اليقين ان البلاد لا تجتاز الا بفضل تلك

الوسيلة ذلك السيل الذي كان يهدد وما بالعهد من القدم ان ياتي على جميع الاقتصاديات نعم قد بقي شيء محقق وهو ان الثقة في المستقبل حلت محل القنوط وهي ثقة راسخة متينة وبالرغم عن كون كل واحد يعمل لنفس ذاته ولا يعتمد كما مضى على جاره لانقاذه . بدأت جميع الاوساط تفهم ان البلاد التونسية هي عبارة عن جسد عظيم جميع اعضائه متكاتفون كل التكاتف وهناك شيء جديد يظهر يوما فيوما وهو معرفة الواجبات المدنية والتكاتف الاجتماعي ولا يجهل الكثيرون ما ينجر من النفع للبلاد من هاته الفكرة الجديدة

وحيث ابعدت اليوم الاخطار العظيمة التي كانت تهددنا وحيث انه وقع انقاذ الفلاحة انقاذا يقرب من الانقاذ الكامل بفضل اعمال جناب مقيمنا العام الساهرة على مصالحنا وحيث ان سكان بوادينا صاروا في امن من الخروج من متاعهم خروجا لا يرجى بعده تلاف وحيث انه وقع النزول بميزانيتنا الى حدود طبيعية فانه يمكننا الان النظر الى المستقبل بدون خجل والامل ان تذلل المملكة التونسية صعوباتها وان تسلك في مدة قريبة طريقها المؤدي الى الخصب والرفي

فصادفت تلاوة هذا التقرير تصفيق استحسان المجلس

فشكر السيد هنتيري السيد محمد الرصاع عن تحرير تقريره القيم ومدحه نيابة عن الحكومة لما برهن به عن النتائج الحسنة الحاصلة من نشاط مختلف الادارات لجميع عناصر السكان بفضل مجهودات جناب المقيم الحازمة والتي ملؤها التبصر

ختمت الجلسة على الساعة ١٩ و ٣٠ دقيقة

الكاتب :
ارنست وزان

كاهية الرئيس :
الطاهر ابن عمار

الجلسة العامة الثالثة

المنعقدة يوم السبت ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٣٥

اجتمع القسم التونسي من المجلس الكبير في جلسة عامة يوم السبت في ٢٣ نوفمبر ١٩٣٥ على الساعة العاشرة تحت رئاسة السيد روني تباري الوزير المفوض المعتمد بالسفارة العامة بمعاودة السيد الطاهر بن عمار كاهية الرئيس والسيد ارنست وزان الكاتب

وحضر الجلسة جميع الاعضاء
كما حضرها السادة :

لاموت المعتمد بوزارة العدلية - وكرتري كاهية مدير المال العام - وسيكالدي كاهية مدير الامور الاقتصادية - وقسلان المهندس الاكبر للجسور والطرق - وكرير كاهية المعتمد بالادارة التونسية - ولكونت نائب الادارة العامة للتعليم العمومي - وانسيديي نائب ادارة البوسطة

وذكر الرئيس ان المناقشة مفتوحة في التقريرين العامين اللذين وقعت تلاوتهما اثناء الجلسة الفارطة

فتأسف السيد عبد الرحمان اللوز من كون اللجنة المالية لم تستغرق الخوض في مسألة مشاركة البلديات لمصاريف البوليس والاسعاف قائلا ان الحكومة التي يظهر انها علمت عجز المطلوب بالاداء عن تحمل ضرايب جديدة ستحمل عليه بدون مباشرة المشاركة المطلوبة من البلديات التي ستضطر لاحداث ضرائب جديدة من اجل ذلك ورغب السيد عبد الرحمان اللوز في عرض المسألة من جديد على اللجنة

وصرح السيد الصادق التلاتلي انه يرى قبيل الشروع في المناقشة العامة استنهاض ضمير اعضاء المجلس واهتمامهم العالي بالصالح العام فهو يطلب منهم التماهي على المناقشات بكل كرامة بدون خروج عن الموضوع حيث ان اتحاد

جميع الاعضاء مما يزيد في قوة المفاوضات وهاته القوة يلزم استعمالها لمقاومة الازمة مقاومة فعالة

وبعد هذا الاستنهاض الذي يجب ان لا يبقى بدون جدوى اخذ السيد الصادق التلاتلي في تذكير ما عليه البلاد وسكانها من الفقر العام اولئك السكان الذين صارت امكانية انتاجهم محدودة جدا بالنسبة لامكانية انتاج البلدان الاخرى مستتجا من ذلك ضعف التونسي على دفع الاداء

ويرى السيد الصادق التلاتلي انه ينبغي معرفة هل ان المصاريف يلزم تعديلهما حسب اقتدار السكان على الاداء او هل انه يجب جعل الاقتدار المذكور حسب نفس تلك المصاريف

وبما ان القانون الاساسي للمجلس الكبير يقتضي النظر في ميزانية المصاريف قبل ميزانية المقايض فانه يظهر ان هاته الطريقة وان كانت فيها فوائد ففيها مضار لانها وان كانت من الامور الاعتيادية في البلدان الغنية او في ازمان الحطب فيظهر من المفيد تحرير ميزانية المصاريف بعد النظر في المقايض قياسا على القواعد المعمول بها في ضبط ميزانيات الخواص

ولم يخطر قط ببال السيد الصادق التلاتلي فتح مناقشة في هذا الموضوع بل انه لم يرد الا ذكر ضعف البلاد التونسية على الاداء قائلا انه لا يلزم اقرار الضرائب او الزيادة فيها ان اريد اجتناب ابتلاع الاداءات للمواد الموظفة هي عليها ولذا فانه يجب التقيص من المصاريف

وهكذا وصل السيد الصادق التلاتلي للكلام على مصاريف الادارة وبما انه من قدماء المتوظفين فهو ليس من اضدادهم فهو فيما يخصه يعتبر المتوظف من المنتجين خلافا لفكرة معظم الناس وذكر من الامثلة في ذلك تربية معلم المدرسة للطفل تربية ادبية فكرية والامن الذي يمهده عون البوليس والاحكام التي يصدرها الحاكم

وبما ان المتوظف من المنتجين فله الحق في مرتب الا انه لا ينبغي مع هذا ان كان حقيقة له الحق في بعض مزايا ان يكون من سعداء الحظ بالنسبة لاصناف المتوظفين الاخرين نعم يلزمه ان يضرب بحصة في التضحيات اللازمة وان يشارك في الضيم لان البلاد تجتاز الان ظروفًا صعبة تستدعي علاجًا استثنائيًا هذا وانه يمكن حقيقة ان يلاحظ انه يوجد اتفاق بين الحكومة والمتوظفين لكن ما هي الان قيمة الاتفاقات بين الخواص انه من المعقول جدا ادخال بعض استدراكات في وقت ازمة عامة على الاتفاق بين الحكومة والمتوظفين ذلك الاتفاق الذي بنوده مفيدة جدا للمتوظفين لان الحالة الاستثنائية تستدعي علاجًا استثنائيًا فان لم يمكن العلاج في تنقيص المرتبات فهو ممكن في تخفيض عدد المتوظفين

وزيادة على ذلك صرح السيد الصادق التلاتلي ان بعض المتوظفين اصحاب الرتبة العالية هم احيانًا فوق المستوى الطبيعي للخطط التي يشغلونها وذلك بسبب شهاداتهم او معلوماتهم وقد اعترف بوجود هياة منظمة وقد تلقى المجلس بتصفيق الاستحسان جميع ما قاله السيد الصادق التلاتلي وقد تأسف السيد البير بسيس لمغيب زميله السيد المنصف العقبي غيابًا وقتيًا حتى يصرح له باعجابه بتقريره العام وهو يلوم اللجنة المالية مثلما لامه زملاؤه في جلسة سالفه عن عدم كفاية وضوح التقرير فيما يخص الفلاحة كما انه يلاحظ بدوره ان مسألة التجارة لم تشغل بها اللجنة كما يلزم وان كان السيد البير بسيس موافقًا لحماية الفلاحة بصفة كونه فلاحًا فهو كان يود ان يجد بتقرير السيد المنصف العقبي صدى الكثابة والبؤس اللذين تتخبط فيهما التجارة التونسية

وبعد ان اشار السيد البير بسيس الى حسن حظ البلاد التونسية التي لها مقيم عام يفهم الامور وينجزها قال انه كان بوده لو ان اللجنة عرضت على الحكومة حلولًا للمشاكل الراهنة التي هي من الاهمية بمكان

وتعرض السيد البير بسيس لشكر السيد علي بن الحاج رئيس اللجنة المالية حيث انه رخص للاعضاء الذين هم ليسوا من اللجنة المذكورة في الحضور بجلساتها وفي المشاركة في المناقشات

وقد شاطر السيد محمد بن رمضان زميله السيد عبد الرحمان اللوز في الاحتراسات التي ابداهما فيما يخص التقريرين العامين وكذلك شاطر السيد الصادق التلاتلي في الحث على الاتحاد والسيد البير بسيس فيما يتعلق باعمال اللجنة المالية وقد تعجب من سكوتهاة اللجنة على المشاركة الجديدة التي سطلب من البلديات في مصاريف البوليس والاسعاف وعلى مسالة ابطال معلوم وسق الزيوت تلك المسالة التي خاض فيها المجلس اثناء دور جلسات افريل ١٩٣٤

كما تاسف السيد محمد بن رمضان من كون التقرير العام لم يتعرض الا سطحيا لمسالة الصندوق العقاري ولم يعط الا بيانات بسيطة في نتائج اعماله خصوصا عمليات التصريف وشراء الديون ومقدار الفائض المعمول به بالصندوق المذكور

وفيما يتعلق بالتقرير العام للجنة الجهاز الاقتصادي اشار السيد محمد بن رمضان لمبايعته في مسالة تفصيل ديوان الزيوت والابتكار الخاص فيما يتعلق بحماية الزيوت

وزيادة على ذلك رأى انه ينبغي الاقتراع على التقريرين العامين بعد المناقشة في التقارير الخاصة

وقد استلفت السيد قز انظار زملائه على الاقتراح الذي قدمه فيما يخص المشاركة المطلوبة من البلديات بحساب خمسة وعشرين في الماية في مصاريف البوليس والاسعاف وحفظ الصحة

ومثل السيد قز في ذلك بلدية صفاقس التي حالتها الاقتصادية زادت ارتباكا

بسبب تطبيق العقوبات وصرح ان البلدية المذكورة ليس في وسعها تحمل ادنى ضريبة جديدة

وبما ان القسم الفرنسي خفض المشاركة المذكورة لاثني عشر ونصف في المائة الح السيد قز من اللجنة المالية ان تقرر مثل ذلك وشارك السيد قز السيد الير بيسس فيما صرح به فيما يخص بؤس بعض الملاكين بالمدن مستلقا لحالتهم حسن انظار الحكومة

ولم يشارك الحكيم التلاتلي زميله السيد الير بيسس فيما قاله من كون التقرير العام لم يتعرض الا نوعا ما لمسالة التجارة ويرى ان المسالة الفلاحية هي التي وقع اهمالها نعم قيل ان الادارة قامت بمجهودات مشكورة لفائدة الفلاحة التونسية ووقع التعرض الى الاوامر العلية الصادرة لفائدة الفلاحين وقد لاحظ عن ذلك الحكيم التلاتلي ان نتائج الوسائل التي وقع تطبيقها لم تكن كافية وان الحكومة تكون قد قبلت بارتياح الانتقادات التي تسمح لها بتحسين بعض الطرق التي خبت في بعض الصور رجاء الفلاحين في مفعول التراتيب الجديدة

واذا وقع امعان النظر في عمليات اللجان التحكيمية من جهة وفي عمليات الصندوق العقاري من جهة اخرى لا يمكن الرضاء بالنتائج المذكورة حسبما هو راي الحكيم التلاتلي وفيما يتعلق بتحويل الديون الفلاحية فان ما ناب الفلاحين التونسيين من ذلك مجهول تماما اما ديون التجار فانه يقع الان صرفها ويمكن التعويل على تصفية جميع البردروات التي قدمها التجار للصندوق العقاري وذلك في ظرف ثلاثة اشهر مقبلة وقد ابدى الحكيم التلاتلي تخوفاته فيما يخص عمليات تحويل الديون الفلاحية و اشار للفرق بين العمليات التي تهم الفلاحين والعمليات التي تهم التجار ورغب ان تقع تسهيلات في عمليات الفلاحين لمدة عشرة اعوام

واستأنف الحكيم التلاتلي مسالة الصندوق العقاري الذي انتقد ببطء اعماله

وتأسف من كون اللجنة المالية لم تبد ملاحظات فيما يخص انجاز عمليات الصندوق وتنمية الفائدة المنجرة منه قائلا انه كان يود لو وقع اعتبار المطلب المقدم سابقا والذي يتعلق بالزيادة في اقصى مقدار القروض حيث ان المقدار المذكور الذي هو الان فرنكات ٣٦٠٠٠٠ لا تمكن مجاورته الامر الذي ينقص من عدد عمليات الصندوق حيث ان الكثير من الدائنين يستمتع من القروض التي توثقتها غير كافية

وقد طلب الحكيم التلاتلي من المجلس تقديم اقتراح في شان ترفيع اقصى مقدار القروض

وفيما يتعلق باللجان التحكيمية بين انه لم يخطر ببال احد ان مقررات هاته اللجان تحقق انقاذ الفلاحة التونسية حيث اتفق جميع الناس على عدم امكان تصفية ديون الفلاحين العظيمة عاجلا على ان اللجان التحكيمية وقع احداثها خصيصا لضرب آجال تسمح بالنظر في حل النوازل المعروضة على الصندوق العقاري

وهكذا امكن ان يشاهد انه عند حلول الاجل الاول لم يقع الدفع على نسبة ثمانين او تسعين في المائة من القروض الممنوحة وبعد ان اشار الحكيم التلاتلي لصعوبات الوقت الراهن طلب ان لا تصدر اللجان التحكيمية سقوط الحق في الاجال الا بعد احالة ملفات المدينين على الصندوق العقاري

وبعد مشاهدة ما ذكر صرح ان اجل الثلاثة اعوام الممنوح للفلاحين لقضاء ديونهم هو حقيقة قصيرة جدا

وعليه فانه يطلب ان لا يحكم في هذا العام بسقوط الحق في الاجال على المدينين الذين لم يدفعوا ما عليهم كما يطلب ان لا يطالب المدينون في الخمسة اعوام الاولى الا بدفع الفوائض مثلما ذلك معمول به في نفس هذا الموضوع بالهند الصيني وان لا يطالبوا في امددة المذكورة بدفع شيء من اصل الدين ريثما يصيروا مقتدرين على اتمام ما ائتمروا به بفضل ما سيكون لهم من الوقت لتحسين حالتهم

وصرح السيد المنصف العقبي ان اللجنة المالية قامت باشغالها بضمير طاهر مع الرغبة في تبرير الثقة الموضوعة فيها وعليه فان ما وقع لومها عليه في غير طريقه لانها نظرت باهتمام واحد في المسائل الفلاحية والمسائل التجارية وقد اتت اللجنة المالية اليوم بحل لمسالة العشر التي وقع الحوض فيها بمحضر بعض الاعضاء الذين ينتقدون الان نتيجة اشغال اللجنة

ويود السيد المنصف العقبي لو يقع امعان النظر في مختلف اقسام التقرير العام باكثر تفهم واقل انتقاد

ويلد له فيما يخصه ان يثني علانية على اللجنة المالية التي خصصت عدة جلسات للنظر في المسالة الفلاحية والتي تعرض عليكم فيها حلولاً حسية وبين السيد فيكتور بسيس ان مسالة التجارة تهتم بها الان الحكومة التي اوكلت النظر فيها للجنة الدفاع الاقتصادي المستمرة وهاته اللجنة متمادية على مفاوضاتها التي تقتضي خصوصاً البحث عن الوسائل الفعالة لنفع التجارة التي حالتها الراهنة رديئة جداً

ومن جهة اخرى فالسيد فيكتور بسيس موافق تماماً على ما وقع من التدخلات لفائدة الملاكاة بالمدن

وقال السيد محمد الرصاع ان زميله السيد محمد بن رمضان لاحظ ان تقريره قد وقعت الاشارة فيه لتقصير ديوان الزيوت والابتكار الخاص فحقق انه لم يتعرض قط لديوان الزيوت بل للابتكار الخاص وله الحق في ذلك وهو يرى ان اصحاب الزياتين وازباب عصر الزيت لم يقوموا بالمجهودات اللازمة لترويج بضاعتهم كما شاهد ذلك بنفسه عند ما سافر لفرنسا اين يجهلون ان البلاد التونسية هي بلاد زياتين

وبقطع النظر عن اعانة الحكومة يرى السيد محمد الرصاع انه من واجب ازباب عصر الزيت ان يقوموا بدعاية ناشطة لفائدة بضاعتهم والا فانه لا يقع

ترويح الزيوت التونسية ويقول ان انتقاده القصد منه استنهاض مجهودات ارباب
الزياتين الذين هو منهم

وتأسف الحكيم القرطبي من كون تقرير زميله السيد المنصف العقبي العام
لم يتعرض بصفة كافية لشغل اليوم الشاغل أي مسألة الديون الفلاحية كل ذلك
مع اعتراف الحكيم القرطبي بقيمة التقرير المذكور وقال هذا الاخير ان
الحكيم التلاتلي قد صور بما له من الاقدام المعروف الصعوبات التي نالت
الفلاحين ويود الحكيم القرطبي ان لو وجد صدى ذلك في التقرير العام
راجيا ان يجد بالتقرير الخاص لادارة الامور الاقتصادية بعض بيانات في هذا
الموضوع

وطلب الحكيم القرطبي بالحاح ان يقع الكثير من مجهودات الصندوق
العقاري وصندوق توثيق الديون وان يقع اجراء العمليات بهما باكثر سرعة من
ذي قبل وان يقع الترفع في مقدار اقصى القروض

ووضح السيد محمد بن رمضان بناء على تصريحات زميله الحكيم التلاتلي انه
غير موافق على ما طلبه هذا الاخير من تقدير الاجل الذي سيمنح للفلاحين
بعشر سنوات ويرى ان الاجل المذكور قصير جدا وان الصندوق العقاري
يستوجب جميع الانتقادات كما يرى انه ينبغي تعميم الفائض المطلوب من
المدينين فيما يخص الفلاحين الذين يلتجئون لمؤسسات القرض

وبين السيد محمد بن رمضان متكلما على مسألة الزيوت انه لم يقصد بما
صرح به سابقا الا تقصير الابتكار الخاص ذلك التقصير الذي اشار اليه زميله
السيد محمد الرصاع وقال ان موقف ارباب عصر الزيت امام مسألة ترويح
الزيوت من المواقف المبررة وان التقصير الذي ظنه السيد محمد الرصاع ناشيء
عن عدم كفاية رؤوس الاموال التي بين يدي التجارة وتلقاء هاته الحالة فقد
بحث اصحاب الزياتين الذين وسائلهم المالية محدودة جدا في جعل نظام لهم

لكن لم يحصلوا على اذننى طائل وطلبوا احداث شركة تعاضدية جبرية وقد اعترف السيد محمد بن رمضان ان الفلاحين لم يصلوا لدرجة تطور تسمح لهم بالتمتع بفوائد الشركات التعاضدية التي خيست آمالهم في بعض الاحيان وفي نفس هذا الموضوع فان اعانة الحكومة لا بد منها

وشكر السيد علي بن الحاج زملاءه الذين شاركوا في مناقشة التقريرين العامين على لطف واعندال مناقشاتهم التي يعتبرها كمجرد ملاحظات

وفيما يتعلق بمشاركة البلديات في مصاريف البوليس والاسعاف فقد لاحظ رئيس اللجنة المالية ان هاته اللجنة ان وافقت على ما طلبته الحكومة فانها لم تفعل ذلك الا بعد ان حصلت على الارشادات اللازمة وعلى ما يجب من البيانات فيما يخص مقدرة البلديات على المشاركة وبهاته المناسبة فقد راي انه من واجب بعض البلديات اتباع سياسة التقيص من المصاريف واجراء اقتصاد من شأنه تخفيف وطاة التكاليف على المطلوبين بالاداء

وفيما يخص التجارة فقد بين السيد علي بن الحاج ان اللجنة المالية لم تتعاس عن الاهتمام بهاته المسالة وان تجعل اهتمامها بالميزانية قبل كل شيء حيث احدثت مؤسسات خاصة للنظر اثناء العام في جميع الصعوبات المعلومة التي تنخبط فيها التجارة وعنيه فان كل مناقشة تكون لا فائدة فيها لان وقتها محدود ولانها خارجة عما لمتعلقات المجلس الكبير من النطاق الاعتيادي وهو مجلس احدث للمناقشة في الميزانية

كما قال السيد علي بن الحاج ان اللجنة المالية رات انها تحسن عملا بالاقصار على التقيص من الضرائب لان التقيص المذكور هو بدون شك احسن وسيلة لمقاومة الازمة العامة

ولذا فانه يطلب من المجلس الاقتراع على خلاصة التقريرين العامين وارجاع المناقشة في التفاصيل لوقت النظر في الميزانيات الخاصة

وبطلب من رئيس المجلس اقترح الاعضاء على ختم مناقشة التقريرين العامين
ورفعت الجلسة على الساعة ١٢ و ١٥ دقيقة

كاهية الرئيس :

الطاهر ابن عمارة

الكاتب :

ارنيست وزان

الجلسة العامة الرابعة

المنعقدة يوم السبت في ٢٣ فيفري ١٩٣٥

اجتمع القسم التونسي من المجلس الكبير بجلسة عامة يوم السبت في ٢٣ نوفمبر على الساعة الثالثة وخمس واربعين دقيقة بعد الزوال تحت رئاسة م. تيري الوزير المفوض المعتمد بالسفارة العامة ومعه السيد الطاهر بن عمار كاهية الرئيس وم. ارنست وزان الكاتب

وحضر جميع الاعضاء الا السيد عبد الرحمان اللزام الذي اعتذر وحضر بالجلسة ايضا م. دومينيك قوديانى المدير العام للداخلية وم. لاموت وم. كارتري وم. قوسلان وم. سيكالدي وم. مارتان وم. لوكونت وم. كارير وم. انسيديي نائين عن الادارات فاذن جناب الرئيس م. فيكتور بسيس بتلاوة ميزانية ادارة الداخلية فتلام. فيكتور بسيس التقرير الاتي :

سادتي

ان الوضوح والتحري التام اللذين حررت بهما لائحة ميزان الادارة الداخلية عن عام ١٩٣٦ ساعدا كثيرا على اعمال لجتكم المالية وقد حقق السيد دومينيك قوديانى عند تحريره لما ذكر ما له من خصال رجل اداري وذلك بالتوفيق بين ضروريات اقسامه وبين ما تسمح به الحالة الراهنة مع ادراك صعوبات الوقت والحال حق ادراكها فيلذ لي ان اثني على حزمه الذي لا يعتريه فتور وعلى اهتمامه بالصالح العام اهتماما ليس فيه نقصان كانت ميزانية ادارة الداخلية عن عام ١٩٣٥ بها فرنكات ٣٥٢٢٢١٨٠ ولم تبلغ الاعتمادات المطلوبة لعام ١٩٣٦ الا فرنكات ٢٨٧٢١٩٢٥ لكن ينبغي ان ابين من الان انه منذ بضعة اشهر صارت مصاريف العدلية الفرنسية والعدلية

التونسية بالجزء الثاني من الميزانية (الكتابة العامة) وعليه فان اعتمادات الادارة الداخلية عن عام ١٩٣٥ وقع بها نقص قدره فرنكات ٦٨٠٤٥٨٠ فصارت فرنكات ٢٨٤١٧٦٠٠

ولذا فان الزيادة الحقيقية في الاعتمادات المطلوبة لعام ١٩٣٦ هي :

$$٣٠٤٣٢٥ = ٢٨٤١٧٦٠٠ - ٢٨٧٢١٩٢٥$$

وبامعان النظر في مختلف فصول الميزانية يظهر ان اقتصادا جملته فرنكات ١٣٣٠٩١٥ سيقع اجراؤه في عام ١٩٣٦ فيما يتعلق بمصاريف المتوظفين ومصاريف ادارة على الاقسام على اختلافها وبخلاف ذلك فان ما خصص للاسعاف الطبي وقبول المرضى بالمستشفيات ستقع الزيادة فيه بما قدره فرنكات ١٥٤٦٧٠٠

ان الاوامر العلية الاخيرة المنقحة لحالة المتوظفين والمستخدمين بالادارات العامة لم يتسلط تاثيرها على الاعتمادات المخصصة لدفع المرتبات فقط بل وعلى مصاريف المهمات وعلى الاعانات المخولة لمختلف المؤسسات وليس هناك ادنى ملاحظة خاصة فيما سيقع اقتصاده مما ذكر

وبالعكس يلذ لنا ان نشاهد المجهود الذي بذلته الادارة لتمكين اقسام الاسعاف وحفظ الصحة من النمو نموا اعتياديا ومن مقاومة المرض والبؤس مقاومة انجح مما هو موجود الان وبدون شك لا زال العمل عظيما في هذا المضمار الا ان النمو المستمر في المداخل المخصصة للصحة العامة يشهد بان الحكومة ستستمر على نظرياتها وبان عزمها راسخ في تحسين تنظيم الاسعاف الطبي مجانا تحسينا يتزايد عاما فعاما

وهكذا فليمكن للاطباء ان يكثروا فيما لهم من المساس مع السكان خصص اعنما تكميلي قدره فرنكات ٩١٠٠٠ للجولات الطبية وبودنا ان تكون هاته الجولات اكثر وازيد من الان ويلزم ان يقع بكل جهة احداث قاعات استشارات جديدة مهيئة كما ينبغي حتى يتففع بها السكان الذين لا يصل لهم الطبيب وقد

اشار في هذا الموضوع جناب المقيم العام لاستخدام عدد ضئيل من الكاميونات الصحية يمكن بها الاسراع لاغاثة السكان البعدين عن كل مركز طبي وفي احداث ما ذكر منفعة حقيقية ونطلب انجازه في اقرب وقت ممكن وتعميمه بالبادية ان اثبتت التجربة جدواه لانه ينبغي حقيقة تعويد السكان الفقراء المتأخرين بالطبيب مع افهامهم المبادي الاولية لحفظ الصحة واشعارهم ان السلطة العامة غير متعافلة عما يقاسونه من الالام وبقطع النظر عن الاهمية الطبية التي تتعلق بهاته المسالة فاني لست في حاجة للاشارة لما لها من القيمة الاجتماعية

كما اعترفت الادارة ايضا بوجوب توسيع نطاق تفقد الصيدليات وتسديدا للمصاريف التي يستدعيها ذلك التفقد نص بميزانية ١٩٣٦ على اعتماد جديد قدره فرنكات ١٢٠٠٠ وانا نستحسن كل الاستحسان تقوية التفقد المذكور ولا نجعل بدون شك ما لاغلب الصيدالة من الشعور بواجباتهم الصناعية الا انه يمكن وقوع بعض الخلل كما انه يخشى من بعض الغلطات الفنية وعليه فان وجود المتفقد يجب ان يساعد على تلافي ما ذكر وعلى اجراء العمل حرفيا تذاكر الاطباء كما انكم تعلمون كلكم ما يتهدد الصحة العامة من استعمال المخدرات استعمالا يتزايد يوميا ولذا يلزم تشديد المراقبة على استعمالها وهناك يجب ان يظهر نشاط وحزم متفقد الصيدليات

ان المدرسة الصناعية لاسعاف المرضى وهي مؤسسة احدثت لتكوين ممرضين وممرضات لمستشفياتنا ومستوصفاتنا كان لها في عام ١٩٣٥ اعتماد قدره فرنكات ٢٥٤٠٠ لتسديد مصاريف سيرها وبما ان عدد التلامذة لا زال في ازدياد لزم اعتماد جديد قدره فرنكات ٧٠٠٠ وحيث لا يتطرق الشك ما للمدرسة المذكورة من الفوائد فلنا ان نحقق سيرها سيرا طبيعيا ولا ينبغي المناقشة في ضرورياتها الجديدة الضئيلة جدا والتي لها ما يبررها تماما وعليه فان لجتكم وافقت على الزيادة المطلوبة في الاعتماد المذكور ومع هذا فقد ظهر ان مزاولة الدروس مجانا كما هو واقع الان ليس بالامر اللازم في جميع الصور فيلزم طلب اجر

دراسة يرجع للميزانية العامة ان تسمح حالة العائلات بذلك ولذا نطلب من الادارة ان تنظر في احداث ما ذكر وفي كيفية تطبيقه

ثم نجد زيادة قدرها فرنكات ٢٠٠٠٠٠ في الاعتمادات المخصصة لاموال الاسعاف العمومي وماتته الاموال كانت في عام ١٩٣٥ فرنكات ١٨٥٠٠٠ وستصير في عام ١٩٣٦ فرنكات ٢٠٥٠٠٠٠ ان عناية الادارة بالمشاريع الخيرية لا يجب ان تقف هنالك ففي عام ١٩٣٤ كان بلغ الاعتماد فرنكات ٢٢٥٠٠٠٠ وما وقع خفضه في عام ١٩٣٥ وقدره فرنكات ٤٠٠٠٠٠ كان يجب تسديده من ارباح الدولة في يانصيب الاتوموبيل كليب بالبلاد التونسية لكن النتائج الغير الكافية التي حصل عليها يانصيب لم تسمح في العام الجاري بترجيع تلك الاموال لما كانت عليه فكانت الجرايات الممنوحة للمشاريع الخاصة بها نقص في نفس الوقت الذي بلغ فيه البؤس اقصاه ونحن نعتبر تلك الزيادة المطلوبة التي قدرها فرنكات ٢٠٠٠٠٠ كمرحلة في سبيل ترجيع الاموال المذكورة لما كانت عليه سابقا وبهذا الاعتبار اطلب منكم الموافقة على ترسيمه بالميزانية لكن انتهز هاته الفرصة للاشارة على الادارة باتخاذ عدة وسائل من شأنها جبر اقصى النفع من استعمال الاموال المذكورة

فان عدة مشاريع خاصة وان كان قصدها المجهود هو اغائة المنكوبين تبذل مجهوداتها في سبيل واحد وتبديد الجراية بين عدد عظيم للغاية من المشاريع يصير في الغالب مشاركة الدولة غير منتفع بها نظرا لنزارتها وعليه فمن المصلحة خطاب هاته المشاريع بتكوين جامعة تراقب وتدير مجهوداتها حتى يمكن اجتناب التكرار المجحف في الغرض الذي ترمي اليه ان الجرايات المخصصة للمستشفيات هي في جملتها كعام ١٩٣٥ فيما عدا مستشفى صفاقس ومع هذا فان ما وقع خفضه من مرتبات واجور المتوظفين انجر عنه تنقيص من مصاريف الادارة هو عبارة عن اقتصاد جملته فرنكات ٤٥١٠٠٠ ان مستشفى صفاقس الذي وقع فتحه في غرة جانفي ١٩٣٥ للجراحة خاصة

امكن اثناء العام جعل اقامات جديدة به تسمح الان بقبول جميع اصناف المرضى
وعليه فان ما يستدعيه المستشفى المذكور من المصاريف العامة به زيادة يلزم
تسديدها باعتماد تكميلي قدره فرنكات ٤٤٣٠٠٠ اطلب منكم الموافقة عليه
وقد اظهرت لجتكم المالية ما لها من الرغبة في بناء بعض مستشفيات وتوسيع
اخرى عاجلا

ان المستشفى الصادقي على الخصوص ضيق جدا لقبول جميع المرضى الذين
يطلبون المعالجة فيلزم بناء اقسام اخرى به وينبغي ان لا يتاخر ذلك اكثر مما
وتع فين لنا جناب المدير العام للداخلية ان الشروع في ذلك سيقع حالا فسجلنا
ما صرح به ولنا الرجاء فيما له من الحزم حتى يقع انتهاء الاشغال على الوجه
الاتم لانها لا تقبل التأخير اكثر مما بلغت اليه كما امدنا جنابه ببيانات مفيدة
جدا في شان اللائحة التي هي الان على بساط النظر والتي ترمي لتأسيس مركز
اسعاف بالرابطة بالحاضرة وهذا المشروع هو مشروع المستقبل وهكذا نرى
بكل سرور ان رغائبنا تخرج من حيز التفكير الى حيز الوجود

وقد استلفت زميلنا السيد عبد الرحمان الزمام انظار السيد دومينيك قودياني
لحالة الحراب التي عليها المستشفى المدني بنزرت قائلا ان بناء قسم جديد خارج
المستشفى العسكري مما يجيب رغبة السكان فطمنه جناب المدير العام للداخلية
في هذا الشأن قائلا ان بناء الاقسام جار فيه الان النظر من طرف المصالح الفنية
وان الادارة ستجتهد في اجابة رغبة السيد عبد الرحمان الزمام فيما يتعلق بموقع
الاقسام المذكورة

ومن جهة اخرى فقد رأى بعض زملائنا انه ينبغي جعل المنح المحولة
لرؤساء المصالح الطبية وللاطباء الاختصاصيين في صعيد واحد عند ما يكون هؤلاء
الاخرون مكلفين بقاعات قبول المرضى وبعيادات منظمة وهناك ايضا مجهود
معتبر لفائدة المصابين بالاختلال فان مستشفى دنوبه يمكنه ان يقبل عما قريب

عددا من المرضى اوفر من ذي قبل وهناك في المستشفى المذكور قسم بناؤد على
 وشك الاتمام وبناء المحلات الاخرى به ستقع البتة فيها في القريب العاجل
 وهكذا فان المستشفى المذكور يمكنه في امد قريب قبول عدد من المرضى
 ضعف ما هو واقع الان وعليه فان الزيادة التي قدرها فرنكات ٣٠٠٠٠ المنصوص
 عليها بميزانية ١٩٣٦ لفائدة مستشفى منوبة لها ما يبررها تماما

ويتبين لكم جليا من هذا التعداد انه بالرغم عن الصعوبات المالية الراهنة
 لم يقع الغاء توسيع نطاق اسعاف قبول المرضى بالمستشفيات فيلزم ان نطلب من
 الادارة الاسراع في تهيئة جميع اللوائح التي هي الان على بساط النظر
 وهناك اعتماد جديد قدره فرنكات ٤٤٠٠٠ وقع طلبه لفائدة المصابين بداء
 السل ولا يخفى على جميعكم ما يقع بهذه البلاد من الفتك بسبب الداء المذكور
 ولا يمكن ابدا مقاومة هاته الافة الاجتماعية بصورة كافية حيث ان الاعتمادات
 المرسومة بالميزانية (فرنكات ٢٣٠٠٠٠) لا زالت غير كافية للمشروع في مقاومة
 ناجحة لكن نعتبر الزيادة فيها وان كانت حقيرة كخطوة الى الامام في سبيل
 الرقي وريثما تتحسن الحالة العامة فانه لا يمكننا ان نرفض ترسيم اعتماد
 جديد حقير جدا فيما نراه

ومن بين الافات التي تصيب سكان بلادنا فان مرض التيفوس ومرض الجدري
 لهما مجال عظيم بكل الاسف فيلزم تنشيط حزم الاطباء وذلك بان يجعل على
 ذمتهم ما يطلبونه من الوسائل المادية ولذا اظن انكم توافقون على ترسيم اعتماد
 تكميلي قدره فرنكات ١٧٥٠٠ لشراء مادة التلقيح ضد الجدري واعتماد جديد
 مبلغه فرنكات ١٢٠٠٠٠ المقصود منه تعميم مقاومة التيفوس واعتمادات اخرى
 قدره فرنكات ٢٠٠٠٠ وفرنكات ٢١٠٠٠ وفرنكات ٢٠٠٠ معدة للاحصائيات
 الصحية ولمراقبة الحدود من الوجهة الصحية ولشراء آلات خاصة
 ومن جهة اخرى فقد استلفت انظارنا بصفة خاصة ترسيم اعتمادات جديدة
 مخصصة لحفظ الصحة الاجتماعية واليكم بيان ذلك :

- اولا - مستوصفات لجميع الامراض ١٣٠٠٠٠
 ثانيا - مقاومة امراض اعضاء التناسل ١٤٦٠٠٠
 ثالثا - مرض العيون المسمى بالجرب - جرايات ٣٠٠٠

وقد احدثت في المدة الاخيرة مستوصفات لجميع الامراض بنزرت وسوسة وشفاقس والاعتمادات المرسومة بميزانية ١٩٣٥ انما هي للتجارب الاولى في سير الخدمة بالمستوصفات المذكورة التي يمكن لها الان قبول المرضى بصفة اعتيادية ان مصاريف المتوظفين والالات والادوية لا يمكن تسديدها الا بتكملة الفرنكات ١٣٠٠٠٠ المطلوبة واني اطلب منكم الموافقة على ترسيم هذا الاعتماد الجديد ومن جهة اخرى فكما لاحظته بكل سداد رئيس لجتكم المالية زميلنا السيد علي بن الحاج فان مستوصفات جميع الامراض ستباشر اعمالها بالجهة الاولى والجهة الرابعة والجهة الخامسة وفي تونس فان جمعية مقاومة امراض اعضاء التناسل وجمعية مقاومة السل ستقوم بنفس المعالجة التي تقوم بها تلك المستوصفات مع معاضدة الحكومة

اما الجهة الثالثة البعيدة عن جميع المراكز الكبرى للوقاية من الامراض فليس لها مؤسسة من هذا القبيل وليس من الانصاف حرمان سكان هاته الجهة من نفس هاته الفوائد ومن واجبا ان نلج على الادارة حتى نحصل على احدث مستوصف لجميع الامراض بالكاف

ومع هذا كي لا تتجاوز ما تتحمله الميزانية فاني اطلب من جناب المدير العام للداخلية هل من المناسب ان تضاف للمستشفيات الكبرى مصالح حفظ الصحة الاجتماعية والطب الاحياطي على ان مصاريف الاقامة والمتوظفين يمكن خفضها كثيرا بفضل هذه الوسيلة

وحيث ان جناب المدير العام للداخلية قبل ذلك فقد وافقت لجتكم على اعتماد قدره فرنكات ١٦٠٠٠٠ لسير الخدمة حالا بالمستوصف المذكور حسبما طلبت ذلك ايضا لجنة الجهاز الاقتصادي

وبما ان لجتكم اظهرت ما تعلقه من الاهتمام على المسارعة في تعميم وسائل الاسعاف مجانا على الدشر والبادية فقد عضدت زميلنا الحكيم التلاتلي فيما طلبه من التكثير من قاعات الاستشارات الطبية بكل جهة بحيث يتمكن سكان المراكز البعيدة عن المستشفيات والمستوصفات من المعالجة الاولى المتاكدة

وما يوجد الان من الاطباء والمرضين يكفي لتسيير الخدمة بهاته المستوصفات وعليه يلزم التعويل على تحضير قاعات وعلى ترتيب عدد معين من الجولات التكميلية وقد رسمت لجتكم بعد اخذ راي جناب المدير العام للدخالية اعتمادا قدره فرنكات ١٥٠٠٠٠ خمسة عشرة قاعة من قاعات الاستشارات الطبية يقع احداثها في مختلف الدائرات الطبية بالبلاد التونسية مع مراعاة حاجيات كل جهة ويكون ذلك مرحلة اولى في تطبيق برنامج تعميم الاسعاف مجانا ذلك البرنامج الذي تكلم على قواعده الكبرى جناب المقيم العام في خطابه الافتتاحي ونحن على يقين ان المجلس والحكومة سيوافقان على مطلب زميلنا الحكيم التلاتلي

وقد الحت اللجنة المالية بعد سماع الحكيم القرطبي على جناب المدير العام للدخالية كي يعول من الان على بناء قاعات لقبول المرضى لازمة لتسيير الخدمة باقسام الاختصاص الني سنقام بالاجنحة المعول عليها في لائحة توسيع المستشفى الصادقي

وفيما يتعلق بمقاومة امراض اعضاء التناسل فان المصاريف الاصلية ناشئة عن شراء الادوية ونضع تمام ثقنا في الاطباء الحاذقين المكلفين بتنظيم تلك المقاومة وتوسيع نطاقها والذين نحثمهم عند ما نمنحهم الاعتماد الجديد المطلوب وقدره فرنكات ١٤٦٠٠٠ على الاستمرار على تحسين المشروع الانساني الذي هو في عهدتهم

وليس هناك ادنى ملاحظة خاصة فيما يتعلق بالاعتماد التكميلي الضئيل الذي

قدره فرنكات ٣٠٠٠ والذي هو مخصص للزيادة في الجرايات الممنوحة للمشاريع الخاصة التي تشارك الادارة في معالجة مرض العيون المسمى بالجرب سادتي

لاحظتم بدون شك اني ثم اشرع الى الان في مسالة حمى المستنقعات التي كانت في الاعوام الفارطة شغلنا الشاغل فقد كان وافق مجلسنا على اعتمادات معتبرة ليتمكن الادارة من مقاومة هاته الافة التي تفتك بالسكان مقاومة فعالة ويمكننا ان نقول اليوم ان تضحياتنا لم تبق بدون جدوى الامر الذي يسرني واياكم وفي هذا الموضوع يجب الاعتراف بما للحكيم العالم فيلان رئيس مصلحة الصحة العمومية من الخبرة العظيمة والاخلاص التام في عمله القائم به بمعاودة نخبة من الاطباء المتفقدين

وبفضل هؤلاء الاطباء الماهرين نشاهد اليوم نقصانا في حمى المستنقعات ولذا فاننا نطلب منهم الاستمرار على عملهم حتى يمكن اولا اقرار الحالة الصحية بالبلاد التونسية ثم تحسينها

وهاته النتائج لها ما يعادلها في الميزانية فان الاعتمادات المخصصة لحمى المستنقعات في عام ١٩٣٥ بلغت فرنكات ٤٠٠٠٠٠٠ ولم يطلب منكم لها في عام ١٩٣٦ الا فرنكات ٣٦٨١١٦٥

الان قد تكلمت على مختلف نقط الميزانية من حيث الاسعاف وحفظ الصحة اما المصاريف الجديدة المطلوبة تحت عناوين اخرى فهي تتعلق بتنصيب الادارة الداخلية بمحلها الجديد وتبلغ جملتها فرنكات ٨٨٥٤٠ وهي معدة للتنوير والتدفئة والحالة المدنية وبما انها مبررة تماما فاني اطلب منكم الموافقة عليها كما انه طلب منكم مشاركة استثنائية قدرها فرنكات ١٠٠٠٠ لبناء مستوصف للمساجين بمدينة الجزائر يمكن فيه قبول المساجين التونسيين الذين يقع نقلهم لجاتنا مستعمرة الجزائر عند ما تستدعي حالتهم الصحية الدخول للمستوصف ومن جهة اخرى فان مصاريف احصاء السكان التونسيين في عام ١٩٣٦ قدرت

بفرنكات ٢٥٠٠٠٠ وبما ان هذين النوعين من المصاريف ليس لهما صبغة مستمرة فانكم لا تجدنهما في ميزانية ١٩٣٧ وعليه فاني اطلب منكم ادخالهما في ميزانية العام المقبل
سادتي

هاته هي مميزات ميزانية الادارة الداخلية عن عام ١٩٣٦ وقد رات لجتكم المالية الموافقة بدون تغيير على مطالب الحكومة التي تظهر ان لها ما يبررها وعند انتهاء تلاوة هذا التقرير وقع تصفيق استحسان عظيم فشكر م * تيري م * بيس على تقريره المهم الذي تلاه واستلفت السيد شارل كوهين انظار الادارة الى مسألة الاراضي التي يقع انتزاعها للمصلحة العامة قائلا ان بعض المجالس البلدية كالمجلس البلدي بسوسة تقوم بالمطالبة بدفع الاداءات على الاكرية والحال ان الاراضي المتحدث عنها لا مورد فيها لما لكيها من حين عدم امكان تسويقها ولا احداث بناءات بها ثم تكلم على مسألة النيابة عن الاسرائيليين التونسيين بالمجالس البلدية راجيا ان يقع خلافا لما هو جار الان بسوسة من اقامة نائين فرنسوين اثنين مقام تونسين اسناد البقاع المخصصة بالاسرائيليين اليهم تماما وعرف الحكيم المخار القرطبي ان الازمة الاقتصادية والافتقار العام اوجبا على الادارة التقيص من قبول المرضى بالمستشفيات * ومع ذلك فان المستشفى الصادقي يؤمه سكان عندهم تسعمائة الف نسمة من ستة عشر عملا بالشمال ومن غالب اعمال الوسط والجنوب والحال ان ليس لديه اعتمادات وليست به البقاع الكافية لترضية المرضى العديدين الذين ياتون اليه طالين العلاج والاقامة به واللائحة الاصلية لتوسيع هذا المستشفى لم يقع لحد الان اجراء العمل بها رغما عما وقع انتزاعه وشراؤه من الاراضي * والظروف تقضي الان بان لا ينجز منها الا البعض اي الاقسام المعدة لمصلحة الطب الاختصاصي وهاته المصلحة سائرة الان سيرا ناقصا بسبب فقد البقاع

والاقسام المذكورة التي وقع الوعد بفتحها في العام المقبل ستكون ايضا غير كافية بالنظر للعدد المتزايد في المرضى الذين ياتون للاستشارات الطبية وعليه وعليه فانه يلزم ان يبنى ايضا جناح المستشفى الصادقي المعد لقبول المرضى وان يتم مجموع الطاق الاول

ثم تعجب الحكيم المختار القرطبي من كون ميزانية هذا المعهد الذي هو المستشفى الجراحي الوحيد المخصص للتونسيين بها نقص قدره فرنكات ٦٠٠٠٠ بالنسبة لميزانية عام ١٩٣٥ والحال انه يلزم التعويل في عام ١٩٣٦ على مصاريف كبرى للمعيشة وتضميد الاجراح والادوية وغير ذلك . وعليه فانه ينبغي ان تنظر اللجنة المالية في امكان ترجيع هذا المبلغ الذي يمكن استعماله ايضا في شراء آلات وادوات غير موجودة الان بمصلحة الطب الاختصاصي وبمشروع اعانة النوائس حيث ان مصلحة التوليد بالمستشفى وصلت الان بفضل دعاية حاذقة للقيام بمايتي ولادة في العام

ثم الح الحكيم المختار القرطبي في كون المستشفيات ومستوصفات جميع الامراض لا تكون الثانية مكررة للاولى ولكن بالعكس تكون الثانية متممة للاولى حيث ان المستوصفات المذكورة هي معاهد للطب الاحتياطي معدة للتخفيف على المستشفيات وسيرها لا يستدعي مصاريف وافرة مثل المستشفيات ولذا انتشر بوقوع التعويل على توسيع نطاقها وعقد كل التعضيد ما استقر عليه رأي اللجنة المالية من ترسيم مبلغ معد للتمكين من فتح احد هاته المستوصفات بالكاف

ومقاومة تعاطي المخدرات وخصوصا اخطرها وهي الهيروين تشغل بال السكان التونسيين واسهلاك الهيروين اتسع خرقه كثيرا حيث قيل ان البلاد التونسية استهلكت في ظرف ستة اشهر ما استهلكته فرنسا من هذا العقار في ظرف عام . وقد بلغ التسمم انى ابناء المدارس وطلبة الجامع الاعظم الذين وجب قبول البعض منهم بمستشفى منوبة . ولزيادة ترويج العقار المذكور المضّر آل

الامر ببعض من يتجر فيه الى توزيعه مجاناً . واحسن دواء هو تحجير جلب
هذا العقار غير ان ذلك صعب الانجاز وريشما يتم ذلك يلزم الاستمرار على
مطاردة من يتجرون فيه وعلاج ضحاياهم مهما كان ارتفاع ثمن الادوية وهناك
تضحيات تجب معرفة القيام بها حيث ان فيها وقاية صحة ومستقبل الشبية بل
الاطفال التونسيين

ومسالة العمى يجب ايضا ان تستلفت انظار الادارة حيث ان البلاد التونسية
التي بها خمسة عشر الف اعمى ليست بها معاهد صناعية من النوع الموجود
بالقطر الجزائري ويجب على الادارة والمجلس البلدي النظر في وسائل احداث
معهد يتعلم فيه هؤلاء العمى الذين هم عبء على العموم صناعة تاتي بارباح
وراي الحكيم المختار القرطبي ان المجلس البلدي بالحاضرة يمكن له
مثلا ان يستعمل في ذلك الاعانة التي تدرها مائة الف فرنك والتي تتبرع بها
على الموسيقى البلدية

وعرض السيد المنصف العقبي المقرر العام للجنة المالية ان انظار هاته
اللجنة وقع استلقاتها مدة جلسات طويلة الى مسالة المستشفى الصادقي ولاحظت
خلافها لما ذكره الحكيم المختار القرطبي ان المبالغ المعدة لمصالح قبول المرضى
بالمستشفيات وقعت الزيادة فيها والتنقيص لم يقع الا من مصاريف المتوظفين
ومصاريف التصرف

وعليه فانه يعارض في احالة المسالة من جديد على اللجنة
وقدم السيد عبد الرحمان اللوز ملاحظة عامة في شان مشاركة البلديات في
التحمل باعباء الدولة وسيعود عند المباحثة في ميزانية المقايض . ومع ذلك
فانه ينتهز فرصة حضور جناب المدير العام للداخلية ليطلب منه ان يعرض على
المجلس الاسباب الداعية للمشاركة المذكورة والتي لم يجد لها اثرا بالتقرير
العام ولا بتقرير م . فيكتور بسيس

وفيما يخص الاداء عنى الاكرية رجا ان يعمم على هذا الاداء التقيص العام الذي قدره عشرة في الماية من الاكرية والناشيء عن تطبيق الاوامر القانونية بالمملكة التونسية

ونياة عن سكان جربة شكر م . الفريد كوهين جناب المدير العام للداخلية على تعيينه طبيب استعمار قائما بخدمة بصفة مرضية للغاية ويعالج الفقراء وغيرهم من المرضى الذين يدفعون الاجر عن المعالجة . وطلب ايضا بناء او شراء مستشفى حيث ان المعهد الموجود الان غير كاف من حيث المحلات . وفي الختام رجا المناجزة باشغال توير الجزيرة بالنور الكهربائي

وعرف م . وزان ان داء القرعة (الفرطسة) منتشر بالساحل وقد وقع احصاء خمسمائة اصابة بهذا الداء وطلب تخصيص مبلغ قدره عشرون الف فرنك معد لشراء آلة للعلاج بالاشعة الشمسية من طرف مستوصف جميع الامراض المحلي واستلفت ايضا انظار الادارة الى كونه ينبغي رفع المبالغ المجعولة على ذمة المعمل الكيميائي بالجهة القائم باعظم المصالح

وعاد السيد محمد بن رمضان لمسالة مشاركة البلديات منتقدا طريقة توزيعها حيث توجد فعلا بلديات فقيرة مواردها تكفي لتسيير المصالح البلدية فبلدية المهديّة مثلا مطلوبة بمشاركة قدرها ستة وخمسون الف فرنك اي اكثر من عشرة في الماية من ميزانيتها ومن الممكن ان تلجئها هاته الوسيلة لابطال بعض المصالح البلدية كالجراحة الليلية بالبلد

وعرف ن جهة اخرى بثل عبء مصاريف المالية البلدية التي تؤخذ منها مرتبات قباض بلدين مبلغها (من ثلاثين الى اربعين الف فرنك) مرتفع للغاية بالنسبة للميزانيات التي يديرونها فمن الممكن ان تبذل الادارة مجهودا في التقيص من مصاريف التصرف بان تجمع بالحاضرة ادارة البلديات او تقتدي بمركز جمال اين يقوم بالاستخلاصات البلدية قابض البوسطة بمنحة بسيطة قدرها الف وثمانماية فرنك

ثم ذكر السيد محمد بن رمضان المطالب التكميلية التي قدمتها اللجنة المالية فيما يخص بناء خمس عشرة قاعة استشارات بحساب ثلاثة لكل جهة وهو موافق كل الموافقة على مبدأ هذه البناءات غير انه ينتقد كيفية توزيعها الذي كان يجب ان يراعى فيه عدد الاعمال بكل جهة وزيادة على ذلك فانه ينبغي اعتبار قرب المدن الكبرى التي بها مستشفيات وبذل مجهود اعظم لفائدة الجهات الاقل حظا لحد الان

وفما يتعلق على الاخص بمستوصف الكاف طلب السيد محمد بن رمضان ان يعرف هل المسالة مسالة جهة وهل ان المبلغ المطلوب من طرف اللجنة المالية سيقع له ما وقع لمبالغ اخرى من نوع واحد حصلت الموافقة عليها سابقا (مستشفيات سوسة وتونس مثلا) ولم تستعمل لحد الان .

وذكر السيد محمد بن رمضان في هذا الشأن بناء مستشفى ايرنست كونساي الذي اتصلت لاجله البلاد التونسية من الحكومة التونسية بمبلغ قدره فرنكات ٩٥٠٠٠٠٠ ولم يقع انجازه لحد الان

وم . دومينيك قوديانى المدير العام للداخلية سيجيب السيد محمد بن رمضان في آخر المباحثة ويرى ان تصريحاته ستطمئن خواطر السيد محمد بن رمضان ورجا السيد محمد الرصاع ان يقع تخفيفا على التكية توجيه كل او بعض المصابين بامراض الاختبال المقبولين بهذا الملجا الى مستشفى منوبة اين يجدون المرافق اللازمة لما تستدعيه حالتهم من العلاج

ثم عرض الحكيم الشاذلي بن رمضان ما ياتي :

اني طلبت الكلمة لاعرفكم بالملاحظات التي املاها علي النظر في المسائل التي تهم المستشفى الصادقي ومستشفى ايرنست كونساي . واريد قبل كل شيء ان احاول رفع التباس . فالظاهر انه وقع للبعض منا اشتباه تمكن شيئا فشيئا بدون ان يقع لحد الان محاولة رفعه

وهو عدم التمييز بين المستشفى الصادقي ومستشفى ايرنست كونساي سيما فيما يخص لائحات توسعتهما فينبغي ان يبين ان هناك في الحقيقة شيئين متميزين لا علاقة بينهما

فمن جهة مستشفى ايرنست كونساي المعد للمصابين بالامراض المعدية قد وقع التعويل منذ اعوام عديدة على توسعته بل احداثه حيث دعت الحاجة اليه وخصصت له اعانة من الدولة الفرنسية قدرها فرنكات ٩٥٠٠٠٠٠ وهاته الاعانة التي صدر في شأنها تصويت من البرلمان وقانون ادرج بالرائد الرسمي بفرنسا قد اعطيت للمملكة التونسية بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاما على الحماية مع تخصيص معين « بناء مستشفى للمصابين بامراض معدية بربوة الرابطة » وامثلة هذا البناء محررة منذ زمان واطن انها حصلت الموافقة عليها من طرف الحكومة الفرنسية . فما وقع اجراؤه منذ عام ١٩٣٠ اي منذ اسناد الاعانة المذكورة ؟ لا شيء تقريبا . وانما وقعت مبادي مساع بناء بقاع معدة لتحمل اقسام المستشفى المقبلة لا غير فاين الفرنكات ٩٥٠٠٠٠٠ وساعود للمسالة عما قريب

هذا فيما يخص ايرنست كونساي واقتصر على هذا البيان الملخص اما الان فلا ارغب الا في المفاهمة معكم في شان المستشفى الصادقي حيث ان المسالة ذات اهمية وساقسمها الى قسمين :

اولا - التوسعات الحقيقية

ثانيا - الميزانية

ان توسيع المستشفى الصادقي ليس بالامر الجديد فقد ظهر لزومه منذ امد طويل اي ان لم يتطرقني الخطا منذ عام ١٩٢١ او عام ١٩٢٢ وبعبارة اخرى منذ ثلاثة عشر او اربعة عشر عاما وفي ذلك التاريخ طلبت ادارة المستشفى ان يقع التعويل في اقرب وقت على وسائل توسيعه خصوصا قسم الاستشارات البدنية ومن التاريخ المذكور عرضت المسالة المرار الغديدة على جميع اللجان الادارية

لسبب تزايد عدد الاستشارات التي اليكم بيانها واني لا اعتذر لبيانها لانها بليغة جدا لا يمكن الغاؤها

١٩٣٤	١٩٢٠	
٤٧٦٠٠	١٦٢٠٠	الاستشارات
١١٦٥٠٠	٥٩٧٠٠	تضميد الاجراح الخارجية
٢٢٠	٦	توليد النسوة
١٤١٠٠	٤٥٠٠	العمليات الجراحية

ويقع الان اجراء الاستشارات بمحلات ضيقة لا ضوء ولا هواء بها ولا يوجد بالمستشفى بيوت اقبال فان الرجال والاطفال والشيخ يترقبون دورهم في الاستشارة الطبية بصحون غير مغطاة ويكونون هدفًا للمطر في زمن الشتاء ولحرارة الشمس في زمن الصيف وكثير منهم بعد ان ترقبوا حصة طويلة مع الامل في قبولهم بالمستشفى يقع اطرادهم لفقدان البقاع والبعض لا يمكنهم التحصيل على الادوية اللازمة لهم لفقدان الاعتمادات

ويجاور المصابون بداء السل والاطفال الذين لهم امراض معدية المرضى الذين اجريت عليهم عمليات جراحية والحوامل والرضع وانكم لتعرفون ان هذا الضيق المخوف لا يبقى معه مجال لوسائل حفظ الصحة هذا فيما يخص امرضى ولسمحوا لي ان اقول كلمة عن الاطباء ومن تبعمهم وان اصف لكم وصفا موجزا الحالة التي هم مجبورون عليها في اتمام ماموريتهم فالقاعات التي يعملون بها هي تحت الارض ولا يوجد بها ما يكفي من الضوء والهواء وهم دائما تحت خطر العدوى ويقوم الطبيب بعمله في جو لا يمكن استنشاقه احيانا وبمحلات غير لائقة ومع هذا فانه يستمد قوة الاستمرار على العمل مما له من الانقطاع للصالح العام والاخلاص والانتقاد واكون قد قصرت ان لم اذكر هنا بصفة خاصة ما لتابعي الاطباء من الشعور الصناعي وهم وان كانوا اقل اعتبار من

الاطباء الا ان اخلاصهم عظيم واعني بهؤلاء التابعين المرضى والمرضات
والمعاونين الطيبين والخدمة والحادمت الذين يقومون كل يوم بدون فتور وبنفس
فكرة الانقطاع المذكور بهمل شاق خصوصا اذا نظرنا الى حالة المحلات وارى
من واجبي ان اثني ثناء خاصا على جميع تابعي الاطباء

ولتتحققوا اني لم ابالغ في وصف الحالة التي هي دون الواقع ويمكن لكل
احد منكم ان يطلع على جميع ما قلته فما عليكم الا ان تذهبوا للمستشفى
الصادقي عند ما اردتم وهناك امعنوا النظر

سادتي

ومع هذا كله فان جميع المقيمين العامين وجميع المديرين العامين للداخلية
الذين تداولوا بالبلاد التونسية منذ انتهاء الحرب قد زاروا المستشفى الصادقي
واثنوا ثناء خاصا على مجهوده الذي هو فريد في العالم وكلهم قد وعدوا
باعانتهم ومعاضدتهم ويظهر ان حسن عزمهم وقف عند حد الوعد المذكور وبعد
ذلك اتى اليوم الذي زار فيه مقيمنا الحالي المستشفى الصادقي زيارة رسمية
فتاثر من المنظر المؤلم الذي يتكرر كل صباح بالمستشفى المذكور وزاره مرة
ثانية للاهتمام بالوسائل المتأكدة المراد اتخاذها لاصلاح هاته الحالة الرديئة
وبعد انتهاء الزيارة الثانية امر ان يقع الاسراع كل الاسراع حتى يقع الشروع
في اشغال التوسيع المعول عليها في اقرب وقت ممكن بحيث انه رغب رغبة كلية
في وضع الحجر الاساسي في شهر جوان ١٩٣٤ ونحن الان في نوفمبر ١٩٣٥
ونم يقع شيء لحد الان ومع هذا فان في شهر مائة ١٩٣٤ اي منذ اكثر من ثمانية
عشر شهرا كان مهندس البناء بالادارة قد حضر لائحة البناء النهائية

وكانت امثلة البناء حاضرة ووقع تقدير المصاريف بفرنكات ١٣٥٠٠٠٠
وقع اعدادها منذ بعض سنوات من اموال قرض عام ١٩٣٠ فماذا وقع منذ شهر
جوان ١٩٣٤ الجواب لا شيء

وبعد مدة قيل ان الامثلة التي وقع تحريرها سلمت لمهندس البناء بادارة الاشغال العامة وفي شهر جوان ١٩٣٥ تشوش المستشفى الصادقي من السكوت حول لائحة التوسيع واخذ يسترشد ف قيل له ان اللائحة المذكورة لا زالت بادارة الاشغال العامة ووقع وعده ان جميع الاشغال تتم في اكتوبر ١٩٣٥ وفي هذا التاريخ تعجب المستشفى مما بلغه من كون امعان النظر في اللائحة المذكورة اظهر ان المحلات المزمع عليها ضيقة وانه ليس بها ما يكفي من الهواء وانه ينبغي الشروع في تحرير لائحة ثانية وهكذا فقد لزم اكثر من عام لمشاهدة ان امثال ضيق جدا وانه يلزم تحرير مثال آخر لا يستدعي اقل من عام للنظر فيه حسبما اعترف بذلك مهندس الادارة نفسه وعليه فاني التفت نحو جناب المدير العام للداخلية الذي حقق للجنة المالية اقسام الاستشارات الجديدة ستفتح ابوابها في آخر عام ١٩٣٦ واقول له اني لا اشاطره بالمرّة فيما حققه لنا

على اني اتنازل واقول ان الحق في جانبه وانه سيقع الاسراع كما يلزم في النظر في اللائحة الجديدة او انه سيقع الرجوع للمثال الذي كان وقع تحريره وليس لي م. قوديان في هاته الصورة ان اذكره لما كان صرح به من كون اشغال توسيع المستشفى الصادقي ستقف عند حد الطاق السفلي مع ارجاء بناء الطاق العلوي ريثما يقع تخصيص الاعتمادات اللازمة واني انتقد ذلك بانتقادات معقولة فيكفي الاطلاع على الحالة الراهنة التي عليها محلات المستشفى الصادقي لمعرفة ان البيوت المعدة الان للمرضى بالطاق السفلي والتي ليس بها ما يكفي من الهواء والضوء اخرجتها لائحة التوسيع مما اعدت له وانه يلزم نصيرها اما مجازات او بيوت ترقب او بيوت استحمام او قاعات لازالة الفمل والجمال ان البيوت المذكورة تاوي في الساعة الراهنة ما يقرب من الثلاثين مريضاً يلزم وضعهم بعد التوسيع بجهة اخرى اي بالبيوت المزمع على بنائها بالطاق العلوي حسبما وقع التعويل على ذلك فالي اين يذهبون ان لم يقع

بناء الطاق العلوي مع الطاق السفلي ام تضطر الادارة لطرهم بالطريق العام وزيادة على ذلك فانه بتقسيط الاشغال ربما تقع الزيادة في المصاريف فان الطاق العلوي الذي قدر بناؤه الان بفرنكات ٥٥٠٠٠٠ يستدعي اكثر من ذلك بعد عام او عامين

واني استلفت انظاركم للخطر الناشيء عن مثل هاته الطريقة لان بناء الطاق السفلي الذي ستكون به بيوت الاستشارات الخارجية وارجاء بناء الطاق العلوي مما يجبر بدون شك عند بناء الطاق العلوي لغلق اقسام الاستشارات المذكورة التي لا يمكن الخدمة بها بسبب غوغاء العملة وثقب السقوف والجدران الخ ولجميع هاته الاسباب اطلب بالحاج انجاز لائحة توسيع المستشفى الصادقي برمتها كما اطلب من زملائي ان يلتفوا حولي كي يتم هذا المشروع الانساني ومن جناب المدير العام للمداخلية ان لا يخالفنا في هذا الموضوع وجنابه سيلاحظ بدون شك ان ليس له الاعتمادات اللازمة ولكن يا جناب المدير العام للمداخلية يمكنكم ان توجدوا هاته الاعتمادات التي ما هي الا مبلغ طفيف قدره فرنكات ٥٠٠٠٠٠ واني لعلى يقين من كونكم تجدون بسهولة هذا المبلغ الذي تحتاج اليه اما لدى زملائكم بالادارات الاخرى واما باخذه من نفس ميزانية الاسعاف وذلك ان دافعتهم عن مصلحة المستشفى الصادقي واني لا اطلب ذلك منكم باسم منكوبي الحظ وباسم كل من ياتي يوميا لقرع باب المستشفى ولا يمكننا بكل الاسف ان نسعفه بالعلاج كما نروم ونشتهي



لم يبق لي الا ان اتكلم لكم على ميزانية المستشفى الصادقي فاقول انه امكن لي ان اشاهد ان الميزانية المذكورة في نقصان متزايد منذ بضعة اعوام واليكم هذا التفصيل الذي يدل دلالة واضحة على ذلك فان اعتمادات النفقة للمرضى المقبولين بالمستشفى صارت فرنكات ٣٢٤١٥٠ في عام ١٩٣٥ بعد ان كانت فرنكات ٥٤٠٠٠٠ في عام ١٩٣٣ فيكون النقص اربعين في المائة بمقتضى ما

اجريته من الحساب والحال ان عدد المرضى المقبولين بالمستشفى خلال المدة المذكورة لا زال في ازدياد بحيث ان المستشفى يقبل الان من المرضى اكثر من العدد الذي يلزمه قانونيا ان يحتوي عليه وقد بينت لكم في مبدا تقريرى هذا ارقاما بليغة وليقس على اعتمادات النفقة غيرها من الاعتمادات كاعتمادات الادوية الموزعة مجانا واعتمادات تضييد الاجراح واعتمادات التصوير الكهربي الخ هذا وان جميع اقسام المستشفى لها من الخدمة اكثر مما يلزم ولا يخفى عليكم ما يستدعيه من المصاريف العملية الجراحية او التضييد ولا ارى نفسي في حاجة لان اذكر لكم لاي درجة بلغ علم التصوير الكهربي في التطبيق وخصوصا مقدار ثقة مواطنينا فيه وعليه فانه من المساواة مشاهدة هذا التقيص الذي يطفف منذ بضعة اعوام في ميزانية المستشفى الصادقي

وفي بلاد كالبلاد التونسية اين الفقر ضارب اطنابه واين الازمة الاقتصادية تزيد في تخرج حالة مواطنينا فانه من واجب الادارة ان تحمي الانفس البشرية بواسطة ما لديها من المستشفيات كالمستشفى الصادقي الذي اطلب له الحق في الوجود ولذا فاني اطالب لا بترجيع الاعتمادات التي طلبتها الادارة فقط بل بزيادة مناسبة لما يقوم به من الاعمال لفائدة السكان

وبناء على ما صرح به السيد محمد بن رمضان فيما يتعلق بتخصيص اعتمادات لسير الخدمة بمستوصف الكاف المعد لجميع الامراض ذكر السيد على بن الحاج رئيس اللجنة المالية ما اعناده القسم التونسي من الاعتناء الخاص بمطالب الاعتمادات المعدة لتوسيع نطاق التعليم والاسعاف وقال انه يرى انه لا ينبغي ترقب احداث البناءات التي لها اعتمادات من جهات اخرى للمشروع في بناء مستوصف الكاف

وبانه ستوجد مستوصفات بسوسة وصفاقس وبنزرت فان اللجنة المالية رات من الحسن ان تطلب ايضا فتح مستوصف بالكاف ولم ترسم لهذا الغرض الا اعتمادا قدره فرنكات ١٦٠٠٠٠ حيث ان المستوصف سيقام وقتيا بمستشفى الكاف

وقد وافق السيد محمد بن رمضان على ما استقر عليه الرأي في هذا الموضوع
وامل ان يقع في القريب العاجل استعمال الاعتمادات التي وقع الاقتراع عليها
والتي لم تستعمل لحد الان

وبعد ذلك طلب رئيس اللجنة المالية من زملائه ختم هاته المناقشة التي اتسع
نطاقها بقدر الكفاية والشروع في الاقتراع على الميزانية
(عطلت الجلسة)

بين من جديد المقرر العام السيد المنصف العقبي بناء على ما ذكره الحكيم
بن رمضان ان اللجنة المالية بعد ان اجرت تنقيصا قدره فرنكات ١٤٦٩٠٠ من
مصاريف المتوظفين رسمت زيادة في الاعتمادات المخصصة لمصاريف نفقة المرضى
ولشراء الادوية الخ وراى من الواجب ان يلاحظ من جهة اخرى ان ثمن
الاقامة اليومية بالمستشفى الصادقي اكثر ارتفاعا به من المستشفيات الاخرى
(فرنكات ١٥ « ٢٩ مقابلة فرنكات ٣٥ « ١٦) وعليه فان اللجنة لم تر من المفيد
ترفع الاعتماد المطلوب في هذا الشأن

ولا يرى السيد فيكتور قز ان مقدار المشاركة المطلوبة من البلديات وقع
تعيينه مع مراعاة مقدرتها المالية وفيما يتعلق ببلدية صفاقس خصوصا فانه لا
يمكنها ان تقوم بهاته المشاركة الا باحداث ضرائب جديدة يعارض فيها من
سيطالبون بها وقد امل ان يوافق المجلس الاعلا على ما طلبه القسم الفرنسي
في هذا الشأن

وشكر السيد فيكتور قز الادارة واللجنة المالية عن تخصيصهما كامل الاعانة
المالية المطلوبة لمستشفى صفاقس الذي هو مفيد جدا والذي به اطباء ماهرون
وصرح السيد الطاهر بن علي ان الفلاحين يعمل الاعراض عند ما ياتون
بحبوبهم للاسواق يقع انزامهم بدفع اثنين في المائة للامين واثنين في المائة
لمستلزم السوق واربعين صانتيما بعنوان معلوم على وضع تلك الحبوب بالسوق

ولاحظ ان تعداد المعاليم هذا يضر كثيرا بالفلاحين زيادة على كونه لا يوجد
بأي عمل آخر

وقد طلب من جهة اخرى ان يقوم المعاون الطبي بدائرة دقاش بجولتين في
الاسبوع عوض جولة واحدة وان تكون الادوية وما يتبعها بقدر ما يكفي سكان
الجهة

واراد السيد محمد المقدم ان يستلفت انظار الادارة على مسألة الضرائب
المحدثة لفائدة البلديات الا انه ابقى الكلام عليها الى وقت المناقشة في ميزانية
المقايض

واستأنف السيد البير بسيس مسألة الضرائب البلدية التي يراها فاحشة
بالنسبة للحالة الحارقة للعادة التي عليها الان مالكو العقارات مذكرا القانون
الصادر في اوت ١٩٣٤ في تعديل اكرية المحلات التجارية وبالرغم عن كون
النقص بلغ احيانا الخمسين في المائة

وفي جانفي ١٩٣٥ وقعت احصائيات معمول بها لمدة خمس سنوات تالية .
لكن قد صدرت في العام المذكور اوامر جديدة بالزام الملاكات بتحمل تنقيص
جديد في معاليم الاكرية . فترتب عن ذلك تخفيض جديد .

وبدون احتجاج على هذه الاوامر التي املاها الحاجة الاجتماعية والنظام
العام فان السيد البير بسيس يرى لزوم التخفيف على كاهل الملاكات فيما يخص
معلوم الشؤون وذلك بالطرح منه قسطا نسبيا

وقد اجتمع في هذا المصيف احد واربعون مجلسا بلديا ومن ضمنها بلدية
الحاضرة واقترحوا ان تستصدر الادارة امرا عليا في المعنى المشار اليه . وقد كان
قدم مقرر القسم الفرنسي ايضا مطلبيا في الغرض نفسه كما ان المحكمة الفرنسية
بتونس كانت اصدرت حكما اطنبت في بيان مستنداته واعربت فيه عن تاسفها
لقصرها دون حل المشكل نظرا لانعدام النصوص القانونية التي تستطيع الاستناد
عليها

وطلب م . بسيس بكل الحاح من القسم التونسي الانتماء الى رايه وتاييد طلبه من ادارة ارضاء الملاكة والمجالس البلدية معا خصوصا وهذه الاخيرة قد طلبت نفسها تخفيف المعاليم المذكورة

واقترح السيد حمده ابن الشيخ تعميم منافع الاسعاف على تلامذة المدارس القرآنية

ولاحظ السيد احمد بن مامي وجود مستنقعات بحمام الانف وحلق الوادي من شأنها ان تولد الحمى المائية واقترح الاعتناء بردم المنخفضات بالجهتين المذكورتين . ثم اعترض على ما قرره بلدية حلق الوادي من وجوب اطفاء النور في البلد ابتداء من الساعة ٢٢

وسجل الدكتور القرطبي بارتياح تصريح رئيس لجنة المالية الذي مفاده ان هذه اللجنة في عزمها منح الاعتمادات اللازمة لاغاثة المساكين والتفريع عليهم غير انه لم يدرك لما اذا يعترض الان الرئيس ويمانع في رجوع المسالة امام اللجنة من جديد . وعلى كل فان في ذلك حكما قبل الابان على ما سيقدره المجلس في هذا الشأن

ويسلم الدكتور القرطبي بكون اللجنة امعنت النظر مليا في المسالة وان ميزانية المستشفى الصادقي تحتوي على زيادات في الاعتماد الذي عنوانه علاج المرضى لكن لا مناص من الاعتراف بان عدد هؤلاء المرضى لا يزال في نمو حيث يبلغ الان من ٥٠٠ الى ٦٠٠ مريضا في اليوم وان الزيادة في الاعتماد المزمع عليه انما الغرض منها لا القيام بمصاريف التغذية ولكن الغاية منها تزويدهم بالادوية والضمادات التي لا توفي بحاجياتهم . وبعد ان ادى بهذه الصورة الواجب المفروض عليه فانه يطلب من اللجنة المالية ان تقوم بواجبها وتأخذ نصيبها من المسؤولية

وابدى السيد عبد العزيز الباجي اسفه لكون مرض الزهري مع ما فيه من الخطر الداهم على طبقة الفقراء بالخصوص لم يستجلب اهتمام الفنين بهذا

المجلس * ويطلب فيما يخصه ان تعمل الحكومة جهدها على تحقيق علاج
المصابين بالزهرى مجاناً

وطلب السيد سعيد الحنتوس تعيين قابلة بدائرة جربة

وذكر السيد محمد الاخضر بن عطيه ان الدين الاسلامي يفرض على اهله
تذكية الشياه في عيد الاضحى لذلك فهو يقترح على الحكومة المهمة دائماً
باحترام شعائر المسلمين ومعتقداتهم ان لا توظف اداء على ضحايا العيد المذكور
ثم عرض م * فيكنور بيسس الدواعي التي تراءى له بمقتضاها ابداء
احترازاته فيما يتعلق بفكرة احداث مستوصف علاج لجميع الامراض ببلد
صفاقس الذي يوجد به الان مستشفى جهوي كبير

وايد السيد علي ابن الحاج الموقف الذي توخته اللجنة المالية في شأن ما
طلبتة الادارة من الاعتمادات لتوسيع مصالح التعليم والعدلية والصحة الاجتماعية
وياسف لعدم تسليم الدكتور القرطبي مذكرة الى اللجنة في الموضوع الذي
يهمه ذاكرة ان اللجنة المالية لم تتخلف عن الاهتمام ببعض المقترحات
المعروضة عليها خصوصاً بالاقتراح الصادر من الدكتور محمد التلاتلي في
شأن احداث ثلاث بيوت عيادة بكل من جهات الايالة وكذلك بالاقتراح
الصادر من الدكتور القرطبي نفسه فيما يتعلق بزيادة بناء بعض بيوت بالمستشفى
الصادقي

ثم طلب السيد علي ابن الحاج من الرئيس عرض اختتام المناقشة على
التصويت

ويرى الدكتور التلاتلي ان الموافقة بالاقتراع على ميزانية الداخلية قبل
ان يتم المجلس استماع من فيه من الاختصاصيين لا تنتج عنه الفائدة المطلوبة
وعليه فانه يطلب من زملائه التصريح بعدم موافقتهم على ختم المناقشة
ولاحظ الرئيس ان التراتيب تقتضي في صورة طلب احد الاعضاء ختم
المفاوضة عرض طلبه على التصويت

فوقع التصريح بختم المفاوضة

وشرح م* دومييك قودياني مدير الداخلية العام انه سيجيب على الملاحظات المقدمة على حسب ترتيبها . وذكر في جوابه الموجه الى م* شارل كوهين ان هذا النائب دابه مسلك التوفيق والمساعدة كلما اراد التعبير عن فكره وان مسالتي قبض المعاليم الموظفة على الاراضي المتزعة للمصلحة العامة وتمثيل الغنصر الاسرائيلي التونسي بوسط المجالس البلدية استلقت كل انظار ادارته وشارك الدكتور القرطبي كل المشاركة في اعترافه بما يقوم به زملاؤه بالمستشفى الصادقي من جليل الاعمال قائلا ان التأخير الواقع في اتمام مشروع البناءات بهذا المعهد ناتج عن اسباب مستقلة عن ارادة ادارته حيث كان احداث البناءات المشار اليها متوقفا عن بعض انتراعات للمصلحة العامة واذونات بالخروج وهدم ما يلزم هدمه من الابنية وهي لعمرى اعمال كلها بطيئة الحصول ومن جهة اخرى فقد كان من اللازم تدعيم بعض الاماكن بالمستشفى المذكور .

وسيتحتم ايضا ترميم بعض الجدران المتداعية للسقوط

وبين م* قودياني فيما يخص محل العلاج الخارجي ان الحاجة دعت الي تغيير لائحة المشروع الاولى لعدم ملائمتها لما جعلت لاجله واعدت له وطمن المجلس واعد اياه بتنفيذ الاشغال الموما اليها باكمل السرعة قائلا ان من جملة الاشغال المنصوص عليها بهاته اللائحة انشاء محلات لسكنى متوظفي المستشفى وان بناء هاته المحلات سيحدث عنه شغور بعض البيوت وربما يساعد ذلك على مباشرة الترميمات اللازمة وتوسيع نطاق المصالح التي اهتم بها بعض اعضاء مجلسكم . وانه ينبغي الملاحظة بان المبالغ المخصصة للمستشفى الصادقي تعتبر كانما زيد فيها حيث انخفضت اسعار المعاش انخفاضاً مهما

ومما يجدر اعتباره ايضا هو انه مع زيادة عدد الافخاص الخارجية زيادة مهمة قد احيل الى مركز شراء معدات الجراحة والادوية مبلغ قدره فرنكات ١٧٤٠٠٠

تحصلت مما وقع اقتصاده في سنة ١٩٣٤ من مصاريف المستشفى

هذا وان مسيو قوديانى يود ان لا يوجد مهما كانت التكاليف خلاف في هذا الموضوع بينه وبين المجلس ويرجو ان الايضاحات التي قدمها من شأنها ارضاء اعضاء القسم التونسي

اما مسألة الاتجار في المخدرات التي الفت النظر اليها الدكتور القرطبي فهي في الحقيقة ليست من انظار ادارة الداخلية بل هي تهمة المحافظة وهاته الاخيرة تظهر يوميا حزمها في مطاردة من يتعاطون الاتجار المشار اليها مطاردة لا رافة ولا رحمة فيها والمسممون واقع ايوأؤهم بملجأ منوبة حيث يعالجون ثم يبارحونه بعد برئهم الى عائلاتهم

واما احداث ملجاء للعمي فهو يستدعي مصاريف باهضة للغاية . هذا وان الميزان به مقدار صغير من المقدرات يبلغ الثلاثين الف فرنك يسمح بتوجيه المصابين الى مركز الجزائر وهو بدون شك احسن حل للمسالة على ان اقتراح الدكتور القرطبي سيقع التامل منه واستئناف النظر فيه اثناء الدورة الالية لجلسات المجلس الكبير

هذا وان المسالة التي سعى في سبيلها السيد اللوز وبعض زملائه وهي تناول ثمانية ملايين من مخصصات البلديات وان كانت راجعة في الحقيقة لميزان المداخل فان م . قوديانى يرى من واجبه ان لا يتفصى من الاتيان بالايضاحات التي طلبت منه فهو يعلم ما استقر عليه الراى مبدئيا وصدر في شأنه الامر العلي المؤرخ في جويلية ١٩٣٥ وقع انتقاده شديد الانتقاد غير انه لا باس بتحقيق الامور وان لا ننسى ان ٥٨ بلدية بالايالة لم يعدموا ابدا ناجع الاعانة من الحكومة الامر الذي كثيرا ما مكنهم من اجتناب مصاريف الواجبة عليها خاصة . وفي الوقت الذي اقضى الحال تحميل ميزان الدولة تنقيصات عديدة ومهمة بانه لا يمكن للمجتمعات البلدية ان تجتنب وطاة القاعدة العامة بل عليها تحمل نصيبها من التضحيات وفي ثنايا كلامه اشار مسيو قوديانى الى ما ينم على ان التضحيات المذكورة يمكن تعديدها ماليا في بعض البلديات بالتوفير في المداخل بفضل زيادة الجهد في استخلاص المعاليم المتاخرة

اما فيما يخص مسألة مقدار وقاعدة حساب المعاليم الاكرية التي اشار اليها الاستاذ البير بسيس والسيد عبد الرحمان اللوز فان المدير العام للداخلية يعترف ان هذا المعلوم شديد الوقع على المالكين غير ان الحالة هنا ليست باشد مما هي عليه بالبلاد الفرنسية والاجنبية وخضم العشرة في المائة الذي وقع في فرنسا لم يعقبه تخفيف على النسبة المذكورة في الاداءات والمعاليم غير انه حقق ان الادارة ستعتبر غاية الاعتبار عند درس هاته المسألة حاجيات ميزانيات المجالس البلدية ومصالح المنظورين في آن واحد

ثم اجاب مسيو قودياني السيد عبد الرحمان اللوز في شان الجراية التي تدفعها بلدية صفاقس بعنوان الاعانة وحراسة البلد وبين انه وقعت تفرقة عند تحرير الميزانيات البلدية بين المدن المثرية والمدن الضعيفة الموارد وان المنح المخولة لهذه المدن لم يقع اعتبارها في الحساب . ولم يكن حظ مدينة صفاقس باقل من غيرها او داع الى التذمر . فقد استطاعت ان تباشر خلال السنوات الاخيرة اعمال انمام المنشآت والمعدات التي تفتقر اليها بفضل المنح الدولية المعتبرة لتي احرزت عليها (كاتمام اقنية المدينة وانشاء المستشفى الجهوي مثلا)

وستنظر الادارة بكامل الاعتناء في طلب م . وزان منحة ذات ٢٠٠٠٠ فرنكا لمستوصف سوسة وذلك لتخصيصها لمقاومة مرض الفرطسة

وابدى م . قودياني استغرابه للملاحظة السيد محمد بن رمضان فيما يخص المواعيد المتعلقة بانجاز مستشفى سوسة حيث ان جناب المقيم العام هو الذي كان بنفسه فاه بتلك المواعيد والتي دخلت الان في دور العمل . ويرغب من السيد ابن رمضان ان ينضم الى صف زملائه للموافقة على الاعتمادات اللازمة لتنمية مشاريع الاسعاف

اما ما يخص قاعات الفحص الطبي فان تعيين الاعتماد هو مجرد ارشاد

للادارة التي لها بعد الموافقة مع الاختصاصيين ان تبحث على احسن الوسائل
لاتجاز انشائها

كان السيد ابن رمضان في الجلسة الاخيرة ابدى ملاحظات فيما يخص
مصاريف الادارة البلدية وقد اجابت عنها الادارة جوابا مرضيا وهو النظر في
تعويض القابض وسيفع النظر باهتمام في المطالب التي بسطت الان كما انه قد
استقر الراي على ان تلزم البلديات بضغط ميزانياتها وفي صورة عدم التحصيل
على نتيجة فانه سيقع تكليف لجنة بعرض ما يلزم اقتصاده وتوفيره

واجاب مدير الداخلية عن طلب السيد الرصاع بان بعض محلات المدجا
الكائن بنهج خزينة المياه افرغت من المرضى ووجه هؤلاء لمستشفى منوبة. وهكذا
سيستمر العمل بقدر ما توجد المحلات . اما ما يخص رغبة السيد حمده ابن
الشيخ فانه سينظر في منح تلامذة المدارس الاهلية حق التمتع بالاسعاف الطبي
واجاب م. قودياني عن ملاحظة السيد احمد بن مامي بانه يعترف بوجود
مستقعات ببعض جهات احواز الحاضرة من شأنها ان تضر بالصحة العامة وحق
له ان البلديات تبذل تمام جهدها لمقاومة هاته الحالة

وفيما يتعلق بمجانية علاج المصابين بداء الزهري فان مدير الداخلية يجب
السيد عبد العزيز الباجي بان مستوصفات سوسة وبنزرت وشفافس تقبل من يرد
عليها وتعالجه مجانا وسيكون الشان فيما يخص مستوصف الكاف المزوع على
انشائه

كما ان مدير الداخلية يضم صوته لصوت م. قز في توجيه الشاء على مستشفى
شفافس الذي كان على غاية ما يرام

وفيما يخص مستشفى جربة فان الادارة تحقق لم. الفريد كوهين ان انشاء
سيمكن انجازه متى قدم الاختصاصيون ملاحظاتهم في ذلك كما ان تعيين قابلة
بجربة سيمكن النظر فيه والاجابة عنه متى وجدت الادارة اعتمادا لتسديد ذلك
ثم اجابة عن سؤال السيد ابن عطية لاحظ ان ما عرضه له اهمية كبرى لكن

ربما اتت بعد الابان وانه لا يعارض في ان يقع البحث عن حل مرضي عند المناقشة في ميزان المداخل

والامر بالمثل فيما يخص السؤال المعروض من طرف السيد الطاهر بن علي في شان تراكم بعض الاداءات بعمل الاعراض

فيلاحظ م. قودياني الى النائب المذكور انه سيبحث عن امكانية الزيادة في عدد الجولات الطبية بدقاش وتسمية ممرض بها

وانه ينتهز الفرصة الني عرضت له ليشير الى انه من المتعسر ارضاء المطالب التي تعرض على تلك الصورة اي بدون ترسيم اعتماد يخصها

وانه يثني على المجلس ويسدي له شكره على القبول الحسن الذي اقتبل به ملحوظاته

ثم راي م. تيارى بدوره ان يشكر مدير الداخلية العام على الاهمية التي يوجهها على الخصوص للمسائل الصحية والاسعافية وهي مسائل لا تخفى اهميتها لصحة سكان البلاد ومستقبلها

ثم نظرا لتاخر الساعة استشار جناب المقيم المجلس في هل ينبغي تعريب تصريحات م. قودياني . فاجاب المجلس بالسلب وحينئذ عرض الرئيس على التصويت ميزانية ادارة الداخلية وميزانيات فروعها . فتم الاقتراع عليها برفع الايدي

وانتهت الجلسة على الساعة ٢٠

الكاتب :

ارنيس وزان

كاهية الرئيس :

الطاهر ابن عمار

الجلسة العامة الخامسة

المنعقدة في يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٥

اجتمع القسم التونسي من المجلس الكبير في جلسة عامة يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ على الساعة العاشرة تحت رئاسة م. روني تيري الوزير المفوض المعتمد بالسفارة العامة المؤيد بمساعدة الكاهية السيد الطاهر بن عمار والكاتب م. ارنست وزان

وكان جميع الاعضاء حاضرين وكذلك نواب مختلف الادارات فاعطى مسيو تيري الكلمة الى السيد عبد العزيز الباجي لتلاوة تقريره المتعلق بادارة المصالح الاقتصادية والى م. نطاف لسرد تقريره المحرر في شان التجارة والعمل والتبصر الاجتماعي . واليكم تقرير ادارة المصالح الاقتصادية :

ايها السادة

ان ميزانية ادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار اطلق عليها هاته السنة اسم ميزانية ادارة الامور الاقتصادية

وان تغير الاسم فان الرجال باقون واني لا اثير استغراب احد اذا شاركت بعد الكثيرين في توجيه شاهد الممنونية الذي ابدته الحجرات الاقتصادية لرئيس الادارة المذكورة لما بذله من عظيم المجهود بجانب جناب المقيم العام في ظروف رهبة اجتازتها الفلاحة التونسية

وليتفضل م. سولمانيون بعدم اعتبار ذلك من قبيل التعبير عن المراسم الجوفاء وذكر التبجيل

وانه ليلذ لي حقا ان اترجم هنا كما فعلت ذلك باللجنة عن مقدار الامتنان والاحترام الموجه لجنابه الذي توصل بفضل فكره وفهمه وذكائه المنتج واهتمامه العظيم بالمصالح التي انيطت بعهدته الى تكوين جو جديد كله مشاركة تكتنفها

الثقة الصالحة للنمو المدرك الذي يحتاج اليه كل عمل حيوي يجري في سبيل النهوض الاقتصادي

وماذا عساني اقول مما لا تعلمونه مثلي عن م . سكالدي الذي شاركنا في اعمالنا هذه السنة بصفته مديرا نائبا عن مدير الامور الاقتصادية ان جناب رئيسنا السيد الطاهر بن عمار قد عبر تمام التعبير عن فكرتنا حيث قال : « اننا كنا نتحقق ان لنا صديقا على الاقل في شخص م . سولمانيون على راس ادارة الامور الاقتصادية . واليوم نحن على يقين من ان لنا بها صديقا آخر على الاقل »

واريد ايها السادة قبل الدخول في درس الميزان ان اذكر باختصار البيان الذي عرض على لجتكم في شان التحسينات الواقع انجازها او التي على وشك الانجاز والنقط التي استجلبت بصفة خاصة اهتمام مجلسكم في دورة جلساته السالفة

وساعرضها عليكم سعي وراء الايضاح تحت العناوين الالية :

- ١ - تحسين الزراعات
- ٢ - التقاسيم وتشجيع الفلاحة التونسين
- ٣ - الدفاع عن المنتجين ووقاية الاغنام
- ٤ - تعميم المعرفة بنشر الاساليب والتجارب الفلاحية
- ٥ - المساكن الرخيصة والمواضع الاخرى

١ - تحسين المزروعات

انكم على علم وقد كنتم توفقتم الى الاشارة في السنة الفارطة ذلك من الاهمية التي تغيرها الفلاحية الى تحسين الاساليب لاختيار القموح الصلبة لما في زراعتها وتوسيع دائرتها من الاهمية التي تظهرها نظرا للمزروعات الاهلية بمنزلة فرع اساسي من انتاج بلادنا

وليس من شك في ان زيادة طفيفة في نتاج الهكتار تؤثر في الحين تأثيرا حسنا محسوسا على الحالة الاقتصادية التي عليها سكان البوادي غير ان تلك النتيجة المتقدمة حال دون الوصول اليها ويا للأسف تنوع المزروعات الاهلية واختلافها العظيم مع فقد اختيار المزروعات • وفي ذلك عرضة للحصول على ترفيع اثمان نتائج الارض وثمارها

وقد اصبح من المتأكد الحتمي مباشرة اختيار المزروعات وانتخابها والتحصيل على انواع منها مبكرة تلائم خصوصا حاجة جهات الوسط والجنوب وتحمل الجفاف والحرارة

كما ينبغي ايضا موالاة الجهود في سبل تحسين قيمة دقيق القمح وللقيام بهذا المشروع الطويل الدقيق خصصت المصالح الفنية للتجارب الفلاحية هذه السنة وستخصص كل وسعها

وهكذا وقع انتخاب انواع كثيرة من القمح الصلبة • وبث زراعتها آخذ سيره • وقد امكن اجراء كثير من التجارب المنتجة بمختلف الاماكن خصوصا بالوسالتيه ومركز بافيلي والمكناسي وشفاقس • ولم يبق اثر انجاز هذه التجارب كلها الا التحميم على الجهات الطبيعية المختلفة بان لا تستعمل للزراعة الا الانواع الملائمة لها

وقد اكدت لنا الحكومة انها سوف تسعى في ذلك بكل رعاية وجدل وقع الخوض كثيرا في السنة الفارطة في مسالة الحمراء • ذلك العدو المخطر على زراعاتنا • وسرنا ما بلغنا عن المثابرة في الاعمال الواقعة في المختبرات في شان البحث عن اسباب ذلك الداء ومقابلة نتيجة تلك الاعمال بما تحصل عليه اكثر المجربين خبرة ودراية

فلنكتفي بالاشارة الى هذه الجهود وتسجيلها راجين ان تصل بنا سريرا الى الغاية المقصودة

٢ - التقاسيم الاستعمارية والتقاسيم التونسية

ولكن توجيه الانتاج الى نحو التحصيل على ثمار احسن واطيب غير كاف وحده بل ينبغي توطئ انفلاح واقراره بالارض وتحرير خدمته من شك الغد ومن الشواغل الماية وهمها . وفي يقينا اننا في هذه السنة سوف نكون مرتاحي البال من هذه الناحية

لا يخفى على علمكم ان قانونا جديدا فتح لقدماء التلامذة المتخرجين من مدرسة سمنجة امكانية المشاركة في التحصيل على تقاسيم استعمارية كما لا يعزب عنكم المبادي الاساسية التي احتوى عليها ذلك التشريع من ان التقاسيم لا تعطى بيعا الا بعد تسجيلها وان احداث التقاسيم يسبق بدرس فلاحى للارض ومقدرتها على الانتاج

وان توزيع التقاسيم للمرشحين التونسيين يقع بواسطة الاقتراع على مقتضى شروط تشمل على ضمانات مهمة للحصول على الانصاف في التوزيع . وقد وقع ابقاء ما كان يطلق عليه اسم التقاسيم التونسية مع التقاسيم الاستعمارية المار ذكرها

وتشغل التقاسيم التونسية في الوقت الحاضر مساحة مقدارها ١٦٠٠٠٠ هكتارا وقد وقع اشعارنا بان السعي متواصل بصورة منتظمة في التكثير منها وتوسيعها . وهكذا انشيء تقسيم تكميلي مساحته ١٦٨٥ هكتارا بجهة صواف الجبينية في خلال ١٩٣٤

وخصص تقسيم آخر مساحته ١٢٠٠ هكتارا بجبل منصور سنة ١٩٣٥ للذين وقع منحهم في هذه الجهة قطع غير كافية او قليلة القيمة كما انه وقع العزم على انشاء تقسيمين جديدين ٧ و ٨ بجهة قمودة مساحتهما ١٦٠٠ هكتارا والسعي متواصل في انهاء ذلك في القريب

فالجهود المبذولة كما رايتم مهمة

ولم يبق الا التكتير منها حتى يتسنى اعطاء المساحات الكافية لطالبيها ويضمن لهم استثمارها بصورة علمية منتجة

والاحظ في طريقي اشارة الى لائحة مفيدة الغاية منها مطابقة لاسعار الاراضي في الوقت الحاضر لاثمان التقاسيم المعطاة قبل غرة جانفي ١٩٣١ وذلك بقصد توسيع تلك التقاسيم او تحويلها لفائدة قدماء المحاربين التونسيين والتي لم يقع فيها عقد بيع او كراء

وهذا ليس الا جهدا نوبى متقاطع

ان مسألة توثيق الديون تتجاوز منطقة هذه الدراسة ولذا سوف لا اشرع في التفكير لحلها لتيقني ان اهتمام الحكومة موجه اليها بامعان . غير انه نظرا لبيانات المعطاة في هذا الصدد ساقصر على القول فانه لا يمكن بدون ارتكاب الظلم ان يوجه اللوم للادارة في شان عدم اهتمامها بتحقيق ومد اعانة ناجعة للفلاحة التونسية بتوسيع نطاق القروض وتسهيلات الخزن والرهن وقد تسنى لنا ان نطلع بتقرير شركات الاحتياط على ان حساب العجز لصابة ١٩٣٥ يبلغ ٣٤ مليون منها ٣٢ مليون استعملت لتمويل قروض سلفات البذر والفاضل اي ١٥٠٠٠٠٠ فرنك تقريبا خصص لسلفات المعاش والاسعاف الغير المسترجعة لحساب الدولة

وهناك وسائل اخرى وقع اتخاذها تستحق الاشارة اليها

منها اولا تنازل الحكومة عن استخلاص المقادير المعطاة كسلفات للمعاش ثم ابطال المطالبة في ١٩٣٤ بما جملته ١٢١٤٩١٥ من الفرنكات من سلفات البذر . ثم في الاخر التخفيض بصورة محسوسة في سعر تصفية القروض المتعلقة بما بين ١٩٢٠ و ١٩٣٠ وهذه وسيلة في غاية الافادة للفلاحة الذين حال سقوط الاسعار دون تمكينهم من خلاص ذممهم . وستكون نتيجتها تنقيص ٢٥ في المائة من جملة البقايا التي يلزم استخلاصها في ٣١ ديسمبر ١٩٣٤ من القروض المعطاة للفلاحة التونسيين

ومن ناحية اخرى فان بناء مطامير بمراقبات سوسة والقيروان وخصوصا
بمراكز حاجب العيون والسيخة وسيدي نصر الله وبيشون وسيدي عمر بوحجبه
والقلعة الكبرى والقيروان على وشك الانتهاء
واتمامها من شأنه ان يمكن الفلاحة من وسائل كانت قبل اليوم مفقودة
لديهم

٣ - الدفاع عن الانتاج وحماية المواشي

ساذكر الان في بعض السطر بعض المتوجات التونسية والتشجيع المحقق
لنربية الحيوان والمجهود الباقي بذله وانجازه في ميدان كهذا يشغل مكانا مهما
من الحركة الاقتصادية

ولا حاجة لي ان اشير الى الاهمية التي لمسالة الدفاع عن سوق الزيوت في
بلاد تحتوي على ١٨ مليون شجرة من الزيتون

وهذه المسالة كانت في اللجنة موضوع بيان اعترف بانه كان ينم عن اهتمام
الحكومة في البحث عن حل سريع موفق . نعلم انه وقع تخويل ارباب الزيوت
تسهيلات في شان الحزن بضمان الحكومة لقسط منها معين خلاص ما يقع تسبيقه
كما نعلم ان بناء معاصر جديدة للزيت بصفاقس سيسهل على المنتجين استيجاد
اماكن لوضع نتائجهم . كما نعلم ايضا ان ثلة من ذوي العزائم الصادقة تتابع
الجهود لتوسيع نطاق الدعاية والبحث عن موارد تمكن من الوصول مباشرة للبلاد
المستهلكة . وهناك افكار اخرى وقع الافضاء بها تتعلق بترفيف مقدار ضمان
الدولة في الحزن وانشاء مؤسسات بنكية وشركات تعاضدية يتسنى بواسطتها تقسيط
البيوعات . ووقع الخوض بصفة ثانوية في مسالة استعمال الزيوت في تشحيم
المحركات النارية وفي لائحة قانون في شان مزج زيوت البلاد الفرنسية
والمستعمرات وبلاد الحماية بالزيوت المعدنية المستوردة من البلاد الاجنبية
مزجا جبريا

وكل هذه الافكار وقع تسجيلها ليقع اعادة الحوض فيها في دراسة القيام بها متتابع في الساعة الحاضرة باتفاق مع المشاريع الاقتصادية التي لها خبرة بالموضوع ولا يسعني السكوت عن الخدمات التي قامت بها الشركة التعاقدية للفنون والصنائع في فائدة فلاحية الزياتين بما منحتها من القروض ذات الاجال القصيرة لتسيير المعاصر التونسية . وقد بشرت التجربة الواقعة منذ السنة الفارطة في هذا السبيل بما ينشط من النتائج . ومن المتأكد المضي في هذه الطريق ومتابعة سير النمو

اما ما يخص الحمور فقد شاهدنا بفضل الاجراءات المتخذة طبقا لنظام زراعة الكروم الجديدة مطابقة الوسائل المجراة لمقتضى الحال من حين ابتداء موسم الصابة كما لاحظنا بارتياح اثر ذلك من حيث تمكين اصحاب الكروم التونسيين من ترويج نتائجهم على شروط جعلتهم على الاقل في مامن من الحيات الفادحة

وانشاء شركة تعاقدية للتمر بنقطة الذي تم في بحر سنة ١٩٣٥ يمثل انجاز مشروع مهم ومفيد . وترفع معالم الكمر ك على واردات التمر الاجنبية - الواقع تنفيذه بالفعل ببلاد الجزائر - سيعاون على حماية الصناعة المحلية وعلى درس الاساليب والوسائل الواقع البحث فيها لمنع اقتناء التمر قبل نضجه وبذلك يتم ما وقع اتخاذه من الاحتياطات

وما عساني اقول عن وقاية الاغنام التونسية ؟

ان الارقام التي وقع الادلاء بها لدينا تشهد بمجهود محمود . ففي سنة ١٩٣٤ وقع اجراء ٣٢٤٤٠ تلقيحا ضد مرض كما وقع اجراء ١٠٠٠٠ تلقيح بمراقبة قفصة المدنية ضد الحمى الفحمية وهناك دعاية منظمة في مراقبات القيروان وتالة وقفصة في سبيل معالجة الاغنام بواسطة نقعهم بالاحواض وذلك بفضل

مساعدة شركة الاتحاد الغنمية وشركات الاحتياط • وبذلك تسنى معالجة ٩٠٠٠٠ راسا من الغنم وتأسيس احواض استحمام قارة بحاجب العيون وبيشون وفي العزم انشاء احواض اخرى في سنة ١٩٣٦ بسيطة والحشة وجملة والجم وسيدي عمر بو حجة وبئر القصر وزمالة السواسي

وهذه ايها السادة مسألة من الاهمية بمكان

وعدد اغنامنا تزايد بما يساوي الثلث في خلال السنين الفارطة الاخيرة وهو يربو الان على الثلاثة ملايين حسب الاحصاء

واذا فمن المتحتم تحقيق القوت لهاته الحيوانات في صورة ما اذا حدثت مجاعة في العلف والاعشاب

لذلك وقع تكوين مختزنات غذائية احتياطية مركبة من اقراص مضغوطة كانت اجريت كثير من التجارب للتمكن من صنعها • وستقع متابعة هذه الصناعة لانقاذ قسم من الماشية مما عسى ان يصيبه عقب جفاف غير مترقب من خطر المجاعة

وليس هناك ما يبعثنا على التخوف في هذه السنة من ذلك والحمد لله • لكن ينبغي الاحتياط والتوقي في المستقبل • انا نعلم ان الادارة تعير كامل اهتمامها لهذه المسألة حيث قيل لنا انها تسعى في تنظيم مراكز للاغنام كاملة التجهيز اذا اقتضت الحال

ذلك عمل المستقبل • ويلزم لانجازه اعتمادات مهمة • وسنكون في اول من يسعى في تنشيط ذلك المشروع والدفاع عنه

٤ - نعيم الاساليب والتجارب الفلاحية

يلد لي في هذا الموقف ان اسجل نشاط المصالح الجهوية الفلاحية • لقد انجزت برنامجا مفيدا في بث الاساليب واجراء التجارب الفلاحية • واليكم بعض البيانات الاحصائية

وقع تنظيم ٨٥ ميدانا لتجربة الحبوب في الجهات الاولى والثانية والثالثة وذلك بمساعدة الفلاحة الفرناويين والتونسيين كما وقع اجراء ٢٠ تجربة في حبوب البر (saigle) بمنطقة سوق الاربعاء منها اثنا عشرة تجربة اجراها فلاحة تونسيون وقد وقع تعميم بث الاساليب على زراعة العلف والقرط وزراعة الحنظل والبقول وزراعة الاعشاب الصناعية وعلى الخصوص على ١٦ ميدانا لتجربة نوع من الذرع صالح لصنع المكناس منها ٨ بمساعدة فلاحة تونسيين وذلك بالجهة الاولى

واجريت تجارب تطبيقية كما القيت محاضرات وذلك بالجهة الرابعة والجهة الخامسة وخصوصا تجارب في زبر الزيتون ومقاومة آفات المزروعات وقد وقع الاهتمام الى فحول الاشجار بالانواع المختلفة ذات الشمار بقصد تنمية زراعة الاشجار المثمرة واستت بسايتين تجريبية لهذا الغرض كما وقع توزيع مشاتل الاشجار والفسيلات للقيام بتطبيق اعمال بث الاساليب وتعميم احسن الانواع واذاعتها ذلك عمل كما لا يخفاكم جدير بتوسيع زراعة الاشجار المثمرة وتنميتها بقدر المستطاع وذلك في الظروف التي تجتازها البلاد ينبغي ان يستجلب اهتمام الحكومة

٥ - المساكن الرخيصة ومواضيع اخرى

لكيلا اذهل عن شيء لاحظ ان الادارة اذا قصرت جهودها عن انجاز برنامج البناءات الرخيصة فانما ذلك لانعدام الاعتمادات المخصصة لذلك لديها وعلى كل حال فانها تنوي من تنفيذ برنامج مختصر في السنة المقبلة حتى تتمكن من ارضاء قدماء المحاربين وبعض المتحصلين على اراض ويتسنى لها الاستمرار على مشروع تضامني لا تخفى فائدته

كما لاحظ لكم ما أبدته الادارة من الاستعداد واللين للنظر في امكانية التخفيض من اداءات العشابة بجبل اشكل • والتهوين على حراس الغابة وتاويل النصوص الجديدة المنظمة لحق الاستعمال والتكسير في مادة الغابات تاويلا تحتذي فيه بعد النظر والتفهم والاعتدال والمعقولية التي توصلت بها الى تمهيد النزاعات القديمة وتسويتها على احسن اسلوب

وسوف لا تتخلف لجنتكم حسب ما اشار به جناب مدير الامور الاقتصادية عن تعيين عضوين او ثلاثة من اعضائها للبحث مع م • بلانشي كاهية رئيس المجلس المختلط بمحضر م • سولمانيون في شروط تطبيق الامر العلي المؤرخ في ٢ ماي ١٩٣٥ فيما يتعلق بالخصوص بتكسير الغابات او الاراضي المشجرة الكائنة بالاملاك المسجلة



واختم هذا البيان الاجمالي بالتلميح الى مسالة ربما اثارت الابتسامات لكن ذلك لا يمنعها ان تكون مسالة ترتبط بالحال ارتباطا متينا • اريد بذلك الحسائر الفادحة التي تحدثها في المزروعات طيور الزراير المفسدة

اذا ينبغي تنظيم الدفاع بصورة مرتبة سريعة • اذ كل الامر في مثل هاته المادة يتوقف على النظام والاسلوب

ان وقاية فلاحتنا وزياتينا وبساتيننا تزال مستمرة ينبغي ان يجعلنا في تنبه ويقظة

بلغ ميزان ادارة الامور الاقتصادية لسنة ١٩٣٦ : ٢٧١٦٣٧٠٠ فرنك
وقد بلغ ميزان ١٩٣٥ : ٢٧٧٣٩٤٠٠ فرنك

بادخال عدة تحويلات اعتمادية وفصول اخرى من الميزان ومن ذلك يتضح ان مقدرات المصاريف في نقص عما كانت عليه في السنة الفارطة بما قدره ٥٧٥٧٠٠ فرنكا

الفصل الاول - المتوظفون

الحقت بعرض الفصل الاول عدة تغييرات تسببت عن اصلاح الاداري الذي اقتضته الاوامر العملية المؤرخة في غرة جويلية ١٩٣٥ التي عينت عدد المتوظفين بجميع الادارات

فديوان الحماية بباريس الذي كان وقع ضمه من قبل الى ادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار الحق من تاريخ الاوامر المشار اليه بالسفارة العامة والاعتمادات التي كانت تخصص لتلك المؤسسة حولت الى الباب الاول والفصل التاسع

وبذلك انخفضت الاعتمادات المخصصة لسنة ١٩٣٥ بما قدره فرنكات ١٨٨٧٠٠

وارجعت مصاريف الفصل الاول من فرنكات ٨٥٣٣٨٠٠ الى فرنكات ٧٦٩٥٥٠٠ بنقص قدره فرنكات ٨٣٨٣٠٠

هذا بدون اعتبار المقتضات المتحصلة من تنقيص العشرة في المائة الصادر في شأنه الامر العلي المؤرخ في ١٩ اوت ١٩٣٥ وتبلغ تلك المقتضات درجة ٤٠٠٠٠٠ فرنكات

الفصل الثاني - المعدات

ان الاعتمادات المخصصة للفصل الثاني ارتفعت في سنة ١٩٣٥ الى فرنكات ٦٦٢٦٠٠ باعتبار اعتماد قدره ٧٣٤٠٠ فرنكا وقع تحويله من الباب الاول والفصل ١٢ (ديوان الحماية بباريس) وفي سنة ١٩٣٦ ارجعت الى ٦٢٠٤٠٠ فرنكا بنقص قدره فرنكات ٤٢٢٠٠

الفصل الثالث - الفلاحة

ازداد هذا الفصل عما كان عليه في سنة ١٩٣٥ زيادة طفيفة . حيث كان وقع ترفيع الاعتماد المخصص لهذا الفصل من ٢٨٣٨٨٠٠ الى ٢٨٦٥٤٠٠ فرنكا اي بزيادة قدرها ٢٦٦٠٠ فرنكا . وتمثل هذه الزيادة الفرق بين نتيجة التوقيصات المحدثة على مقتضى القانون الجديد المتعلق بحصر عدد المتوظفين فيما يخص مدرسة الفلاحة (٥٠٠٠٠ فرنكا) ومدرسة سمنجة (٧٦٠٠ فرنكا) ومصاريف تنقلات المصالح (١٠٠٠٠ فرنكات) هذا من جهة ومن اخرى اعتماد قدره ٨٩٢٠٠ فرنكا يمثل ما تحملت به مصلحة النبات من اجور المتوظفين المباشرين للتجربة المحمولة سابقا على اعتمادات الديوان . وقع ظهر للجنسكم ان تنقص ما قدره ١٠٠٠٠٠ فرنكا من الاعتماد المرتسم لديوان التجربة وبث الاساليب الفلاحية

الفصل الرابع - تربية الحيوان

ان مقدرات المصاريف لمحصلة التربية ازدادت زيادة خفيفة عما كانت عليه في سنة ١٩٣٥ وان الاعتماد المقدر لسنة ١٩٣٦ يبلغ ١١٧١٧٠٠ فرنكا مقابل ١١٣١٥٠٠ كانت خصصت لسنة ١٩٣٥ بزيادة قدرها ٤٠٢٠٠ فرنكا وهذه الزيادة متأتاة من مرتب بيطار الحق بمتوظفي هذه المؤسسة العمومية ومن ثلاث زيادات اخرى احداها ٥٤٠٠ فرنكا للحلاص البيطرة الصحيين والاخرى ١٥٠٠٠ فرنكا لاشتراء معدات وآلات تتعلق بانتاج الحيوان والثالثة ٧٠٠٠ فرنكا لجوائز تنشيط

قسم آ - فقرة ٢ - منحة لمؤسسة تربية الحيوان بسيدي ثابت ١٤٠٠ فرنكا هذا تخفيض مبدئي . لان هذه المؤسسة تتجاوز ميزانيتها ١٢٠٠٠٠٠ فرنكا وتستخرج مداخيلها من بيع نتاج حيواناتها ومزروعاتها بسيدي ثابت وابة

قصور • ولان انحطاط اسعار المواد المذكورة لا يمكن من التفكير في الحاق
تقيص ذي بال بالمنحة المجرة لها • وينبغي الملاحظة بانه في سنة ١٩٣٣ اي
قبل حصول توحيد مؤسسة سيدي ثابت بميلتها بابة قصور كانتا هاتان المؤسساتان
تتقاضيان منحة جملتها ٥٤٩٧٠٠ فرنكا فهناك اذا اقتصاد عظيم

قسم ب فقرة ٢ - مصاريف التنقل : ١٠٠٠٠ فرنكا • تسبب هذا النقص عن
تخفيض اثمان التعريفات على مقتضى الامر العلي المؤرخ في ٣ جويلية ١٩٣٥

الفصل الخامس - التجارة - الشغل - الاحتياط الاجتماعي

ان الاعتمادات المرسومة لسنة ١٩٣٥ لم يلحقها ادنى تغيير الا تخفيض
طفيف فيما وقع تقديره لمصاريف التنقل
وتبلغ المصاريف المقدرة لميزانية ١٩٣٦ ١١٨٣٧٠٠ فرنكا اي بنقص ٢٠٠٠
فرنكا عن مقدرات السنة الفارطة

الفصل السادس - الاملاك الدولية

حصل اقتصاد ١٠٠٠٠ فرنكا في مصاريف التنقل (قسم آ فقرة ٤) وابتقت
الاعتمادات الاخرى المقررة في ١٩٣٥ على حالها • وجملة ما بالفصل انخفضت
من ١٦٢٥٠٠٠ الى ١٦١٥٠٠٠ فرنكا

الفصل السابع - الغابات

جملة ما بهذا الفصل ١٩٤٢٠٠٠ فرنكا تساوي جملة السنة الفارطة •
والتخفيضات المقررة تجبر تماما الترفيعات التي ظهر تاكدها •
الترفيعات واقعة :

١ - في اعتماد اصلاح محلات الغابات (قسم آ فقرة ١) بما قدره ٢٩٠٠٠

فرنكا

٢ - في اعتماد اشغال الوقاية من الحريق (قسم ب فقرة ١) بما قدره ١٥٠٠٠ فرنكا

ان التوقيصات التي تبلغ جملتها ٤٤٠٠٠ فرنكا تقابل بفرق يبلغ الالف فرنكا مصاريف الطرق والفرز للاخشاب المقطوعة (قسم آ فقرة ٢) ومصاريف التقل ٤٣٠٠٠ فرنكا (قسم آ فقرة ٣)

الفصل الثامن - الجهاز الاقتصادي

هذا الفصل رسم له اعتماد في لائحة الميزان لسنة ١٩٣٦ يساوي ٥٥٠٠٠٠ الفقرة الاولى . الطرقات وثنيا الغابات : ٢٠٠٠٠٠ فرنكا

طلب نفس الاعتماد المرسوم لسنة ١٩٣٥ ان حراسة وادارة ثروة غاباتنا التي هي من اهم موارد مداخيل الدولة يتوقف على تهيئة طرقات وثنيا بها . كما ان تشغيل اليد العاملة لانشاء تلك الطرقات من شأنه ان يكون سببا لاعانة المشتغلين من سكان جهات الغابات البعيدة عن المراكز الفلاحية

الفقرة الثالثة - اشغال اقرار الرمال - ٣٥٠٠٠٠ فرنكا - برنامج الاعمال في هذا الصدد سواء الواقع الشروع فيها او التي في النية انجازها يتعلق في الشمال :

بكتبان الاملاك الدولية ببنزرت وطبرقة

وبكتبان غير الاملاك الدولية بجهة الوطن القبلي وبنزرت (دائرة بن ميران والكرنيش)

وفي الجنوب :

بكتبان الجريد وقابس وواحات نفزاوة (التراب العسكري بجهة قبلي) فجملة الفصل الثامن تبلغ ٥٥٠٠٠٠ فرنكا تقابلها ٣٠٠٠٠٠ فرنكا مقدار اعتماد السنة الفارطة فالزيادة اذا تساوي ٢٥٠٠٠٠ فرنكا

الفصل التاسع - منح دولية مخولة للقيام كلا او بعضا

بقروض اقترضتها مؤسسات مختلفة

مصاريف هذا الفصل لا تقبل التقيص • فهي تبلغ كما في السنة الفارطة :

٩٥٢٠٠٠٠ فرنكا

وقد قوبلت من طرف هذا المجلس تلاوة هذا التقرير بتصفيق الاستحسان ثم شكر م • تيري السيد عبد العزيز الباجي على ما ابداه من البراعة والبيان في شان مسائل هامة تتعلق باقتصاد البلاد

واليكم تقرير التجارة والعمل والتبصر الاجتماعي :

— «٥» —

تقرير السيد نطاف في ميزانية التجارة والشغل

والاحتياط الاجتماعي

— :: —

ان ما طلب في الميزانية فيما يتعلق بالتجارة والشغل والاحتياط الاجتماعي تقدر جملته بفرنكات ١١٨٣٧٠٠ بنقص فرنكات ٢٠٠٠ بالنسبة للعام الماضي ولذا فانه لم يدخل ادنى تغيير محسوس على المصاريف المرسومة بالفصل الخامس من الباب الرابع من الجزء الاول ان راعينا ان النقص اعلاه لا يخص الا مصاريف الجولات

ومن بين هاته المصاريف فان المرسوم منها بالقسم (ت) اي المصاريف ذات الصبغة الاقتصادية استلقت بصفة خاصة انظار لجتكم وهاته المصاريف هي المخصصة لحياء الصنائع والتجارة التونسية ولتوسيع نطاق الصنائع ولتوثيق فوائض رهن الزيوت

ان الصنائع التونسية كصناعة النجارة وصناعة النحاس وصناعة الجلد وصناعة الذهب والفضة التي يتمتعش منها كثير من العملة قد وقعت مزاحمتها في السنين الفارطة مزاحمة عظيمة من طرف المعامل الاروباوية التي لها من المداخل ما هو اكثر ومن الالات ما هو احسن على ان ما لمنتجات صغار ارباب الصنائع التونسية من الصبغة الفريدة في بابها ومن دقة الصناعة يساعد على ترويج تلك المنتجات وتعترف لجنكم ان حكومة الحماية بذلت مجهودا عظيما فيما يخص التطبيق والتعليم والاعتمادات بحيث امكن للصناعة التونسية ان تقاوم بسهولة الالات الميكانيكية وهي تطلب من الادارة ان تستمر على هذا المنوال وفي هذا الموضوع يقول مقرركم ان التسبقات التي قدمتها الشركة التعاوضية للحرف والصنائع لجموع ارباب الصنائع بلغت في عام ١٩٣٤ فرنكات ٦٨٥١٥٠ وفي عام ١٩٣٥ فرنكات ٣٤٥١٤٦

ومن جهة اخرى لا يخفاكم ان الحكومة عازمت على ان تضيف في المستقبل بكرة شروط كل مقالة في اشغال عمومية شرطا تختار بمقتضاه المقاولين الذين يلتزمون باستخدام خمسين في المائة على الاقل من العملة وارباب الصنائع التونسيين ويشترط ذلك في المستقبل في المقاولات لبناء المساكن الرخيصة وقد رخص لارباب الصنائع المشاركة فيما يقع من البتات لبناء بعض المحلات المدنية بشرط ان لا يتجاوز المبلغ فرنكات ٦٠٠٠ وسمحت هذه الوسائل الحميدة لكثير من العملة التونسيين بالاشتغال والحال انهم ربما كانوا بدون ذلك هدفا للبطالة

اني لا اريد الاطئاب في الكلام على الصعوبات التي تلاقيها الان تجارة الزيوت وقد تعرض لهاته المسالة مدير الامور الاقتصادية وكاهيته م. سيكالدي الذي نرحب بقدومه والذي ستكون مشاركته ثمينة جدا وحقق جناب المقيم العام بنفسه في خطاب افتتاح دور الجلسات هذا انه سيجتهد في تحسين الحالة باتخاذ

الوسائل الاحسن من غيرها ولذا لا يسعنا الا وضع ثقتنا في الحكومة التي تهتم
دوما واستمرارا بما لهاته البلاد من المصالح الاقتصادية

ولا ازيدكم شيئا على ما قيل لكم في شان الوسائل المساعدة للغاية الناشئة عن
القانون الجديد المتعلق بوسق الخمور ولتسمحوا لي ان اقول ان الادارة يحق
لها ان تؤمل عظيم الفوائد من نظام لم يزل في البداية وهو الديوان التونسي
لتوحيد النتائج هو مشروع مفيد يستحق التنشيط

ولا يخفى على اذهانكم ان الامر العلي المؤرخ في ٢٥ جانفي ١٩٣٥ احدث
ديوانا للشغل مكلفا على الخصوص بتسهيل العلائق بين العملة ومن يستخدمهم
وبمراقبة وتحديد قدوم العملة الاجنيين عن البلاد التونسية وبالتحقق من
وسائل حفظ الصحة والامن في اوساط العملة وبالتحفظ على تطبيق القوانين
المتعلقة بالعملة فيما يخص مدة الشغل ودفع الاجور ومسؤولية المستخدمين
بالكسر من حيث حوادث الشغل

وزيادة على ذلك سيكلف هذا الديوان بفصل النزاعات التي تحدث بين
العملة ومن يستخدمهم وجميع مطالب الاستخدام وبعرض العمل على العملة
الذين هم هدف للبطالة

وتتحقق لجتكم ان احداث ما ذكر تنجر عنه نتائج حسنة جدا
وقد قوبلت من طرف هذا المجلس تلاوة هذا التقرير بتصفيق الاستحسان
ثم شكر الرئيس م. نسيم نطاف على تقريره الذي اظهر فيه اطلاعا كاملا
على المسائل التي حررها به وقبل الشروع في المناقشة العامة في هذين التقريرين
اعتمد م. صولانيون على روابط الوداد التي اعرب عنها الاعضاء نحو شخصه
وطلب من المجلس ان يحصر الجدل في مسألة الزيت التي هي اهم المسائل الان
ملاحظا انه سيتوجه في المساء الى باريس لتتبع الاعمال التي كان قام بها في هذا
الغرض لدى الحكومة الفرنسية وانه ينبغي لفائدة الايالة التونسية جمع كل
المجهودات للحصول على تحسين حالة سوق الزيوت الراهنة وان نظام المجلس

الكبير لا يخول لهم المناقشة في مبدأ العقوبات حيث ان هذه العقوبات من توابع السياسة بين الدول وانه يجب ان تقتصر المفاوضة على ما ينشأ من تطبيق تلك العقوبات على المملكة التونسية من التأثيرات على هيكلها الاقتصادي وانه ولئن تعكرت حالة سوق الزيوت من هذا الحادث الذي لم يكن في الحسبان الا انها لم تبلغ الى درجة خطيرة وان الحكومة ستبذل جميع ما في وسعها لتلافي هاته الحالة وانها ستصل فيما يظن الى نتائج مرضية حيث انها كانت تغلبت على صعوبات مثلها عند ما وقع الاهتمام بتدارك حالة القمح والتمر وان الحالة الاسيفة التي عليها الان سوق الزيوت ناشئة عن اعمال اناس لا هم من المنتجين ولا من التجار عاثوا في الارض فسادا للاحاق المضرة لعموم السكان وان الحكومة ستبذل كل مجهودها لاحباط مساعيهم بقطع النظر عن التبعات الجناحية التي يمكن ان تتسلط عليهم وان العقوبات الاقتصادية الصادرة ضد ايطاليا لا تمنع بيع زيوتنا اليها الا ان البلاد الايطالية ستضطر الى تنقيص جانب وافر من اشترااتها لا حذفها تماما حيث انها لم تبق متصرفة في الاسواق التي كانت لديها قبل تطبيق العقوبات عليها وانه ينبغي لتلافي هاته الحالة

اولا - اتخاذ وسائل داخلية

ثانيا - التفطيش على اسواق جديدة

الوسائل الداخلية - هذه الوسائل لوقع التامل منها مع بعض الاعضاء وهي

ترمي :

١ - الى تنظيم رهن الزيوت (وارانتاج) بكيفية اوسع نطاقا من الاعوام الفارطة وما يحتاجه ناتجو الزيوت وصانعوها من المال يسبق لهم من طرف ديوان الزيت وهم يرجعونه له عند بيع الزيوت وان هذا الاحتياط الذي حررته في كافة جزئياته لجنة الزيوت صدر في شأنه امر علي سينشر في القريب العاجل وهي وسيلة تمكن من يهملهم الامر من عدم الاضرار الى البيع حالا بعد الصابة ومن اقرار حالة الاسعار

٢ - الى المساعدة على الحزن بمنح غرامات تكميلية لارباب الزيوت الذين يلتزمون بعدم البيع قبل تاريخ معين الشيء الذي ينتج عنه ابعاد كميات مهمة من الزيوت عن السوق ويمكن مقاومة انحطاط الاثمان

ولقد رغب ناتجو الزيوت وصانعوها في تطبيق هاته الوسيلة التي لا تعارض فيها الحكومة مبدئيا ولكن لستم انجازها يجب ايجاد الاعتمادات اللازمة لمنح الغرامات المتكلم عليها

ولاحظ السيد صولمانيون ان البارحة بعد الزوال اثناء مفاوضة بالقسم الفرنسي قدم رئيس الحجرة المختلطة بصفاقس تقيحا يقتضي طلب اعتماد تكميلي قدره مليون لحزن الزيوت فوجه هذا المطلب الى اللجنة المالية وان اللجنة المالية بالقسم التونسي لها ان تنظر في هذه المسالة وان تتخاطب مع اللجنة المالية بالقسم الفرنسي لايجاد الاعتمادات اللازمة التي يمكن بها حل هذه المسالة حلا سريعا

التفتيش على اسواق خارجية

يرى السيد صولمانيون انه من الممكن العثور بسهولة على اسواق جديدة حيث ان الزيوت التونسية التي توسق الى ايطاليا لا تمكث بها بل توسق الى قطر الارجنتين وان هذا القطر سيغلق ابوابه فيما يظن امام السوق الطلياني وانه لا مانع من استمرار سكانه على استهلاك الزيوت التونسية التي اعتادوها والتي يمكن ان توسق لهم مباشرة من طرفنا وان الصعوبات المتعلقة بالصرف يظهر من الممكن التغلب عليها في القريب كما انه يمكن للسوق الفرنسي استهلاك كمية عظيمة من زيوتنا تم صرح مدير ادارة الامور الاقتصادية الى الاعضاء بانه بين الى الحكومة الفرنسية الصعوبات التي تتخبط فيها المملكة التونسية وانه لقي فكرا قابلا للفهم ورغبة ظاهرة في اعانة القطر التونسي

ثم صرح م. صولمانيون ان المطالب التي عرضت عليه في هذا الشأن بفرانسا تدل على تشبع هذه البلاد بمسالة الزيوت التونسية وعلى اهتمامها بها اهتماما شقيقا وان هذه المطالب ولو انه وقع قبولها مبدئيا اثارت صعوبات تمس بالتطبيق ستبذل الحكومة كل ما في وسعها لتذليلها سعيًا وراء تحسين حالة سوق الزيت ثم قرر بعد ذلك مدير المصالح الاقتصادية انه سيتوجه الى باريس على راس وفد للمفاهمة مع بعض ارباب الصنائع والتجارة الفرنسيين ومع الحكومة الفرنسية لادراك الغاية المنشودة باكثر ما يمكن وانه بمجرد عودة الوفد يمكن اعطاء تحقيقات في شان نتائج المفاهمات وختم كلامه بحوصلة ما تقدم تقريره معلما السادة الاعضاء بثقته في النهوض بسوق الزيت في مستقبل قريب فشكر م. تييري م. صولمانيون على تقريره الواضح والتمس من اعضاء المجلس الايجاز في المناقشات اجابة للرغبة التي اعرب عنها مدير المصالح الاقتصادية

ثم اعرب السيد محمد بن رمضان على لسان القسم التونسي ولسان ارباب الزيوت عن كامل ممنونيته وثقته الى م. صولمانيون مشيرا الى المجلس بالموافقة حالا على ميزانية ادارة الامور الاقتصادية ليتمكن للجنة المالية الاجتماع وطلب ترسيم المبالغ اللازمة لحزن الزيتون بالميزانية

ثم شارك م. فيكتور بسيس السيد محمد بن رمضان فيما ابداه من الشكر الى م. صولمانيون وطلب ان لا يقع ترسيم المبالغ اللازمة لحزن الزيوت بالميزانية وان يقع احداث صندوق خاص بذلك فصرح م. تييري انه يمكن التامل من هذه المسالة الا انه ينبغي اولا الاقتراع على ميزانية ادارة الامور الاقتصادية فوقعت الموافقة عليها بالاجماع فلاحظ السيد الصادق التلاتلي انه كان يريد الحصول على تحقيقات في شان مسائل مهمة الا انه رجع عن طيب نفس عن ذلك ليتمكن الاهتمام خصوصا بمسالة حل مشكلة الزيوت لكنه يؤمل بسط هاته المسائل امام حجر تي الفلاحة والتجارة

فشكر م. صولمانيون السيد الصادق التلاتلي على موافقته على تقصير المناقشات محققا له ان المسائل التي غير مسألة الزيوت والتي يمكن ان تهم المجلس سيقع التأمل منها اثناء جلسات الحجرات الاقتصادية والفت الحكيم التلاتلي انظار الحكومة الى ذباب الغلال الذي افسد بساتين الوطن القبلي ملاحظا ان الحكومة على علم من هاته الافة الا ان التدابير التي اتخذتها لدرءها لم يقع تطبيقها وطلب ان تسهر الحكومة على اجراء هذا التطبيق ثم شكر م. ارنيست وزان مدير ادارة المصالح الاقتصادية على التدابير السريعة التي عول عليها لحماية زيوت الزيتون التونسية

وحقق له انه اكتسب بذلك ممنونية ناتجي الزيوت وصانعيها حيث يتسنى لهم في المستقبل رهن زيوتهم بدون فائض وستمكن هاته الوسيلة بفضل حسن التفات جناب م. بيروتون المقيم العام الذي يعمل بدون انقطاع في سبيل نهوض وراحة المملكة التونسية التونسية خصوصا من الانتفاع بهاته الوسائل لتحسين حالتهم ولا يجهل احد ان المسلم التونسي الذي هو الناتج العظيم لا يقدر على رهن زيوته بطريق الوارنتاج لما في ذلك من وجوب دفع الفائض الامر الذي تمنعه الديانة الاسلامية السمحة فحل جناب المقيم هذا المشكل فمكن بذلك عددا وافرا من المنتجين المسلمين من رهن صابنتهم ومن بيعها شيئا فشيئا على نسبة مطالب السوق ثم شكر م. ارنيست وزان جناب م. بيروتون على تبصره وثقوب فكره الذي لا يرمي الا الى الامور الممكن انجازها وهي لعمري صفات تضمن حسن مثال المملكة التونسية ثم استلفت م. ارنيست وزان انظار مدير ادارة المصالح الاقتصادية الى الكمبيالات التي سحبها التجار على الفلاحين فهاته الرقاع صارت اليوم جامدة او موفقة من اجل تطبيق الامر المؤرخ في ٢ اكتوبر ١٩٣٤ وسينالها السقوط بمضي المدة ذلك السقوط المنصوص عليه بالفصل ١٨٩ من المجلة التجارية والرقاع التي من هذا النوع المحدث في عام ١٩٣٠ كثيرة وهي موفقة في البنوك او في محافظ التجار وسينالها حينئذ السقوط

بمضي المدة التي تجيء على راس كل خمسة اعوام ولتعطيل هذا السقوط يضطر حاملو هذه الرقاع الى اثارة ترجيعها برتستو او الى تقديم نوازل بالمدينين وذلك فيه ما فيه من كثرة المصاريف فاشار م. ارنيست وزان على مدير ادارة المصالح الاقتصادية بالتأمل من لائحة امر يمكن من حماية حقوق حاملي هاته الرقاع باقل مصاريف ويمكن ان يتضمن الامر المذكور تعليق توقيف السقوط بمضي المدة على ارسال مكتوب مضمون الوصول مصحوب بتوصيل في القبول يوجه قبل عشرة ايام من مضي المدة ثم صرح السيد علي ابن الحاج انه كان يود ان يحصل على ارشادات تتعلق بمسالة اراضي الغابات وبمسالة اشتراء الاملاك الا انه عدل عن ذلك اجابة لدعوة مدير ادارة المصالح الاقتصادية ثم طلب السيد علي ابن الحاج ختم الجردال فيما يخص ميزانية ادارة المصالح الاقتصادية فوقعته الموافقة على ذلك بالاجماع



ثم اعطى م. تيري الكلمة الى السيد عبد الرحمان الزمام لتلاوة تقريره المتعلق بادارة البوسطة

تقرير السيد عبد الرحمان الزمام في شان ميزانية ادارة البريد

سادتي

بعد ما قدم لنا جناب المدير بطلب من رئيسكم شرحا تحليليا قصيرا نظرت لجتكم مليا في لائحة ميزانية ادارة البريد
تعيين الفصول :

اولا - متوظفو الادارة فرنكات ٣٠٥٥٣٥٠٠

ثانيا - المهمات التي تخص سير المصالح والمكونة

لمصاريف الادارة ٥٨٣٥٥٠٠

ثالثا - المهمات والقيام بشؤون الجهاز الاقتصادي

١٤٥٠٠٠٠

رابعا - مصروف الجهاز الاقتصادي

»

٣٧٨٣٩٠٠٠

في مقابلة فرنكات ٤١٦٣٣٠٠٠ في عام ١٩٣٥ اي بنقص في ميزانية عام ١٩٣٦ قدره فرنكات ٣٧٩٤٠٠٠

ثم شاهد مقرر كم ان اللائحة المذكورة بذل فيها مجهود عظيم للتقيص من جميع المصاريف التي يمكن الاستغناء عنها بدون الاضرار بحسن سير المصالح. والى في طلب ادخال تغيير على تكوين اعداد المتوظفين وهي وسيلة تعود بالمصلحة على العنصر التونسي حيث تخصص له خطط جديدة. وسيصدر امر علي اشار اليه جناب مدير البوسطة في تمكين شبيتنا من الانخراط في سلك ادارات البلاد التونسية وهو ما ينشج له فؤاد لجتكم

والتقيص من المصاريف حاصل غالبه من تجديد نظام ادارة البريد ذلك التجديد المبني على تصيير خطط اعوان رسميين خطط اعوان يوميين باجور اقل ارتفاعا. فحصلت من ذلك جملة نقص قدره فرنكات ٣٧٩٤٠٠٠ من المبالغ الممنوحة بعنوان ميزانية عام ١٩٣٥

وصرح جناب مدير البوسطة ان الادارة ستنظر اثناء العام في امكان اجراء تنقيصات جديدة بدون الاضرار بسير المصالح الاعتيادي ولاحظ ان بعض التغييرات المعول عليها لا يقع انجازها في عام ١٩٣٦ تماما وانما يقع الشروع فيها. والفاضل المذكور الذي قدره فرنكات ٣٧٩٤٠٠٠ سيزداد بقدر ما يخرج الرسميون ويقع تعويض بعضهم بمعاونين وقد عدد م. دوران الخطط التي وقع ابطالها وهي ليست بعديدة جدا بسبب ما وقع ابطاله في عام ١٩٣٥ وهم مديران وسبعة واربعون مستكبا واحدى عشرة امرأة مستخدمة وثمانية وثلاثون عوننا مناولا وعون ماكينجي بالمعامل واربعة وعشرون عوننا رسميا

بالخطوط وخمسة مركبين وخمسة اعوان متطوعين بالخطوط وعاملان دوليان وتسعة وسبعون موزعا فرنسويا ومائة وثلاثة واربعون موزعا تونسيا وسبعة وسبعون موزعا محليا. والى ابطال الخطط المذكورة يضاف ابطال خمس خطط مستكبات معاونات بسبب ضم مصلحة تحرير الماندات الى الكتابة العامة ولاحظ جناب مدير البوسطة ان عدد الوظائف المنصوص عليه بقانون حياة الموظفين الجديد والذي اعتبره في تحرير ميزانية عام ١٩٣٤ سيقع الوصول اليه بقدر تطبيق الوسائل الواقع اتخاذها من طرف الحكومة كبلوغ السن القانوني الجديد والاحالة على التقاعد والتقاعد قبل الابان وابطال الخطط بسبب انقراض اربابها

وعرف ان الانتخاب المحلي سيقع توسيع نطاقه بمقتضى امر علي سيدرج عما قريب بالرائد الرسمي التونسي

وبين م. كارتري انه في كل ادارة ستسند الخطط على النسبة الاتية :

المنشيئون : الثلث - والمستكبتون : الثلثان

والمرشحون التونسيون. يجب ان تتوفر فيهم نفس الشروط الواجبة على المترشحين الفرنسيين

ولاحظ م. دوران ان الارقام المرسومة بالميزانية تمثل المرتب المتوسط لكل عون. والمنح المختلفة المنصوص عليها بالفصل الاول سيقع اسنادها الى اعوان ذوي معارف خصوصية (كمناولة آلة « بودو » المتحركة بنفسها واشغال خصوصية ومعرفة اللغات الاجنبية)

واهمية هذا المبلغ تدل على سياسة الاقتصاد التي كانت رائد ادارة البوسطة في تصرفاتها بدون ان نهمل توسيع نطاق المصالح الاعتيادي

وفيما يخص مسألة امثوظفين من حيث علائقه مع العموم بين مقرر كم ما للعموم من المصلحة في كون الاعوان المباشرين للخدمة بالدواوين او بالتليفون تكون لهم معرفة ولو اجمالية باللغة العربية

فطمّن جناب المدير الحواطر في هذا الشأن ملاحظا انه تعطى جوائز للاعوان الذين يحسنون اللغة العربية ومع ذلك فإن الادارة تخصص للمصالح التي لها علائق مع العموم اعوانا ذوي معارف كافية باللغة العربية ومن جهة اخرى بحيث يقع بوسط المملكة وجنوبها انتخاب الاعوان اليوميين من بين العنصر التونسي فلا وجود لتلك الصعوبة . ثم اعترف جناب المدير بقيمة ملاحظة مقرركم وسيقع بقدر الامكان العمل بمقتضاها من طرف مصالح ادارة البوسطة

ولاحظ ايضا مقرركم ما يوجد من المصلحة للعموم في طبع دليل التليفون باللغتين العربية والفرنساوية

فاجاب جناب المدير ان الطبع باللغة العربية يستدعي مصروفا ثانويا قدره مائة الف فرنك لا يمكن تحمله في الظروف الراهنة

واشار السيد المنصف العقبي بان تجعل على آلات التليفون الواح بها الارقام العربية امام الارقام الفرنسية واتخاذ هاته الطريقة المتبعة بباريس يستدعي مصروفا قدره خمسة آلاف فرنك تقريبا .

فلاحظ م . دوران ان هذا الاحداث لا تحصل منه الا ترضية جزئية للعموم حيث انه لا ينطبق الا على التليفون المتحرك بنفسه ولذا ظهر ان ملاحظة مقرركم اولى بالاعتبار بشرط وجود الفواضل الكافية . ولاحظ ايضا مقرركم انه توجد دروس عربية ويمكن خطاب الاعوان الذين يهتمهم الامر بمزاولتها .

وعرف ان مبلغ المعلوم القار لنصب التليفون مشط حيث انه عبء ثقيل جدا على المشتركين الذين اضطر كثير منهم لابطال التليفون وراى مثل م . فيكتور بيسس ابطال المعلوم المذكور

ورأت لجتكم فيما يخص المخابرات داخل المدن دفع معلوم متفق عليه حسبما هو جار بفرانسا . وبين م . بيسس في هذا الموضوع الفرق الموجود بين تعريفات المخابرات بين الجم وسوسة وبين الجم وشفافس

فلاحظ م • دوران ان الحالة نفسها موجودة بفرانسا معرفا ان مصاريف نصب التليفون بالبلاد التونسية وافرة بالنسبة لفرنسا غير ان الاداءات اقل بكثير بالمملكة التونسية (٣٥ في المائة اقل تقريبا)

وصرح جناب مدير البوسطة ان كثرة مصاريف نصب التليفون لم تخف عليه غير ان التقيص منها ينشا عنه ما ينشا للميزانية وبين التحسينات التي ادخلتها الادارة على سير المجامع (احداث مركز بوسطة بالبلفيدير وبيت للمخابرات التليفونية ببلقي)

ولم ير رئيسكم السيد علي بن الحاج الزيادة في ثمن المخابرات ملاحظا ان هاته الزيادة تكون لفائدة المشتركين وفي مضرة غيرهم العاجزين عن الاشتراك وصرح م • دوران انه سينظر في امكان التخفيف من مبلغ المعلوم واعطى للسيد علي بن الحاج بيانات تتعلق بالمصاريف المحرر في شانها القسم الاول من الفصل الثاني •

ولاحظ زميلنا م • بسيس ان تعريفات اللفات البريدية فيها شطط بالنسبة للجزائر والمغرب الأقصى وطلب خفضها فيما يخص اللفات ذات خمسة وعشر كيلو المستعملة لتوجيه الزيت والتمر وغيرهما
فصرح م • دوران انه سينظر في هاته المسالة

وطلب ايضا م • فيكتور بسيس الزيادة في عدد الكلمات (المعين الان لعشر) بالبرقيات المرسلة بالبلاد التونسية وتكون التعريفة متفقا عليها وقدرها ثلاثة فرنكات

فبين م • دوران ان اتفاق عام ١٨٨٨ يتعرض لكل تغيير غير ان الادارة بصدد النظر الان في المسالة

هذا وان اللجنة المالية بالقسم التونسي تطلب منكم الموافقة بدون تغيير على ميزانية ادارة البوسطة

ولا اختتم هذا التقرير بدون ان اوجه نيابة عن هذا المجلس تعازينا لم * ديون مدير البوسطة السابق عما اصابه حينما كان يؤمل راحة هنيئة بعد سنين طوال قضاهها في الكد والعمل وانا لعلى يقين من كون م * دوران الذي نرحب بقدمه لا يعدل عن سنن سلفه ويتمم اعماله

فقبولت تلاوة هذا التقرير بتصفيق الاستحسان من طرف اعضاء هذا المجلس ثم استلقت السيد عبد الرحمان اللزام انظار الحكومة الى تحسين حالة الاعوان الذين يخدمون باليوم في ادارة البريد والذين قضوا فيها من الستة الى الخمسة عشر عاما والذين لهم في الغالب عائلات كثيرة

ولاحظ م * ارنست وزان ان تعريفات الملفات البريدية ذات العشرة كيلو على الخصوص المعدة لسوق الزيت مجحفة اذا قابلناها بتعريفات الجزائر والمغرب وشارك م * ارنست وزان السيد عبد الرحمان اللزام فيما طلبه من تحسين حالة اعوان البريد * ولاحظ السيد محمد بن رمضان انه اذا ارادت الادارة البحث عن اسواق للمنتوجات التونسية فما عليها الا اعانة مجهودات لوتيس بالتخفيض من تعريفات الملفات البريدية حيث يظهر ان تلك التعريفات مجحفة * ثم طلب هل ان ما قرره اللجنة المالية من رفض الاتفاق المنعقد مع شركة لاستاز يكون له تاثير سيء على التوزيع البريدي بالمراكز التي تخدمها عربة هذه الشركة

وطلب السيد محمد بن رمضان ان تبذل الادارة كل ما في وسعها لاعطاء المتوظفين المسلمين تسهيلات في مدة الاعياد الاسلامية

فلاحظ السيد عبد الرحمان اللوز ان هاته المسائل يقع الخوض فيها في كل عام وان جميع التوضيحات اعطيت فيها باللجان ولذا فانه يطلب من اعضاء المجلس نظرا لقلة الوقت الذي لديه ان يقترح على ميزانية ادارة البريد حتى يمكن له فيما بعد التامل من مسائل هامة كمسالة العشر مثلا

ولاحظ السيد الصادق التلاتلي ان من المصلحة ان لا يقع تعيين متوظفي البريد بالجهات التي هي مسقط راسهم وان هاته القاعدة معمول بها في ادارة التعليم العمومي

وطلب السيد محمد المقدم الزيادة في الغرامة المعطاة لمرجمي ادارة البريد حيث ان دخل هؤلاء الاعوان نقص كثيرا في هذه الاعوام بكيفية محسوسة كما طلب النائب المذكور التخفيض من مصاريف المحافظة على الاسلاك التليفونية ومن مصاريف نصب التليفون بالمحلات حيث ان هاته المصاريف اثقلت كاهل المشتركين

ولاحظ السيد محمد الاخضر بن عطية ان مصلحة البريد بالربع منوطة بعهدة عطار يتقاضى في مقابل ذلك اثني عشر فرنكا في الشهر وينفق للقيام بهذه الخدمة ما يفوق بكثير الاجر المذكور ولذا تخلص عنها لما ينجر له من الخسائر في سبيلها فطلب السيد محمد الاخضر بن عطية نظرا لذلك تسمية مستكتب بريدي بالربع

وشارك السيد محمد الرصاع زميله السيد محمد المقدم فيما طلبه من التخفيض من الغرامة السنوية المطلوبة من مشترك التليفون ولاحظ ان هذا التخفيض ينجر عنه نمو في عدد المشتركين ذلك العدد الذي مسه اليوم التقصان بكيفية محسوسة كما انه يرى وجوب حذف كامل مصاريف نصب التليفون او على الاقل التخفيض منها بما قدره الخمسون في المائة وذلك في مصلحة ادارة البريد نفسها كما اعرب م. شارل كوهين عن الرغبة في الترخيص الى محطات قابس والمنزل وجارة في اصدار مائدات الى نهاية الفري فرنك وفي قبول الظروف المتضمنة ارسالات بريرية مالية

فلاحظ السيد المنصف العقبي ان امام المجلس مسائل اخرى هامة تترقب النظر فيها وانه من المصلحة الشروع في ختم المناقشات في المسالة المذكورة فووقت الموافقة على الحتم فاعطى الرئيس الكلمة الى مدير ادارة البريد

وقبل الشروع في الأجوبة على المسائل التي القيت عليه شكر السيد دوران
اعضاء المجلس على ما أبدوه نحوه من الترحيب بقدومه وحقق لهم كامل إخلاصه
ثم أجاب السيدين النزام ووزان بقوله ان قانون الهيئات لا يسمح باقرار حالة
اعوان البريد اليوميين وانه يؤكد لهم ان الاقدمين من هؤلاء الاعوان لا يقع
فصلهم عن الخدمة الا اذا ارتكبوا مخالفة عظيمة

طلب السيدان محمد بن رمضان ووزان التخفيض من تعريفات اللفات
البريدية وعلى الخصوص من تعريفات اللفات ذات العشرة كيلو حيث ان تلك
التعريفات اوفر من التعريفات الجاري بها العمل بالجزائر وبالمغرب الاقصى
فلاحظ م. دوران ان الارشادات التي قررها العضوان المذكوران خالية نوعا
ما عن الصحة حيث ان الابحاث التي اجريت من طرف مصالح ادارته بينت وان
التعريفات التونسية هي مساوية لتعريفات الجزائر والمغرب الاقصى

وختم م. دوران كلامه في هذا الموضوع بقوله ان الادارة مرتبطة باتفاقية مع
فرنسا والسكك الحديدية وشركات البواخر البحرية وانه بالرغم عن ذلك
سينظر في امكان تخفيض التعريفات الجاري بها العمل الان

بين السيد محمد بن رمضان الصعوبات التي تنجر من رفض الاتفاق المتعقد
مع شركة لابتاز قائلا ان ذلك الرفض ربما ينجم عنه تعطيل في توزيع البريد
بالجهات التي تطوف عليها عربات هاته الشركة

فاجاب م. دوران انه نظرا لتحتم مصلحة البريد ستخذ ادارته التدابير
اللازمة عند الاقتضاء لتقيام بتلك المصلحة على الوجه المطلوب وزاد اجابة لرغبة
العضو المذكور ان جناب الكاتب العام سيوجه في القريب العاجل منشورا يقتضي
مد المتوظفين التونسيين بأكثر ما يمكن من الحرية اثناء الاعياد الاسلامية

بين السيد الصادق التلاتلي المضار التي تنتج عن تسمية عون بريدي بمسقط

فاجابه م. دوران انه لا حرج في ذلك حيث ان العون عند تسميته يؤدي اليمين على المحافظة على اسرار وظيفه وفي ذلك ضمان للعموم في حفظ اسرارهم وانه لا يجهل مع هذا امكان وقوع بعض المخالفات ولذا فانه يطلب اذا وقعت اعلامه بها ليتمكن له الحاق العقوبة باربابها ملاحظا ان المضار التي اشار اليها السيد الصادق الثلاثي يظهر انها لا توجد بفرنسا التي تساعد بالعكس على تسمية الاعوان بجهاتهم ولذا صرح م. دوران انه لا يريد اتخاذ صيغة جديدة للمملكة التونسية فيما يخص شؤون اعوان البريد

واستلفت السيد المقدم انظار الادارة الى حالة مترجمي ادارة البريد فاعترف م. دوران بان تلك الحالة ليست حسنة وانه لا يعارض في تحسينها وان تلك المسألة سيقع التامل منها ودرسها بمصالح ادارته

ثم اجاب م. دوران السيدين محمد المقدم ومحمد الرصاع في شان مصاريف المحافظة على الاسلاك التليفونية ومصاريف نصب التليفون بقوله ان المملكة التونسية هي اوفر مصاريف من فرنسا فيما يخص نصب التليفون واقل مصاريف منها بالنسبة للاداءات وان التامل جار في لائحة تقتضي رفع المساحة التي تكون فيها التنصيبات مجانية الى كيلومترين

ولاحظ م. دوران بعد ذلك ان نصب التليفون الاتوماتيكي في بلفيدير وبلفي سيمكن سكان هاتين الجهتين بمنافع لا يستهان بها ثم صرح مدير البريد ان الادارة شارعة الان في التامل من الطريق الذي يمكن من القيام بمصلحة البريد في الربع على الوجه الطبيعي

طلب م. كوهين توسيع نطاق وظائف البيرواات الموجودة بالمحطات فاجابه م. دوران انه مستعد لاجراء ذلك ولكن لفائدة البيرواات الواجب اجراء ذلك فيها فقط حيث انه لا فائدة في الزيادة في حجم عمليات الكاسات الحسابية اذا لم يكن ذلك متحتما جدا والتمس السيد مدير البريد من م. كوهين اعلامه بالبيرواات التي يمكن توسيع نطاق وظائفها

طلب جناب م . تيري الاقتراع على ميزانية ادارة البريد فوقعت الموافقة
عليها
اعطى جناب م . تيري الكلمة الى السيد البشير البكري لتلاوة تقريره
المتعلق بالكتابة العامة

تقرير السيد البشير البكري في ميزان الكتابة العامة للدولة التونسية

سادتي

اني اشكر زملائي اعضاء اللجنة المالية لما اناطوه بعهدة العبد الفقير من مهمة
تحرير تقرير الكتابة العامة للدولة التونسية مثلما فعلوا في العام الماضي
اشكرهم على هذه الثقة المتجددة في العبد . وان كان الموضوع في هذا العام هو
اقل تشعبا وابسط بكثير مما كان عليه في العام الماضي قبله . ذلك ان الامر العلي
الصادر في غرة جويلية ١٩٣٥ قد اخرج جانبا من الخدمات التي كانت تقوم
عليها الكتابة العامة وجعلها من مشمولات انظار ادارة خاصة اطلق عليها اسم
الادارة التونسية

لقد رجعت مهمة الكتابة العامة بعد هذا التنقيح الجديد لما اراده واصعها في
مفتح الحماية اي مصلحة عليا تعني بالاشراف على حسن سير الدواليب الادارية
بكافة اقسام الحماية وتتضد العلائق بينها وتسهر على بقائها متسقة محكمة
الانتظام لا تعدو احداهن على الاخرى ولا تتضارب مع بعضهن بعضا بحال .
وفي ذلك الحيز كله وضمان اتيان سائر التقاسيم الادارية مما ينتظر منها من
الفوائد والمنافع ولو لم يبق لنظرها مباشرها ادنى مصلحة من المصالح الادارية لما
كان في الامر من باس لما في ذلك من مساعدتها على التفرغ بكليتها للقيام بمهمة
التنفيذ المشار اليها وهي اسمى مهمة واشرف غاية

لكن قد بقي لها مع ذلك الاشراف راسا على مصلحة المراقبات المدنية والجنדרمة
الفرنساوية وضم لنظرها ترتيبا ميزان المجلس المختلط العقاري وميزان العدلية
الفرنساوية اللذان كانا تابعين للادارة العامة للداخلية

وقد دارت اثناء بسط ميزان ميزانية الكتابة العامة عدة مناقشات بين اعضاء
لجنتكم وممثل الحكومة حضرة م. هنتيري كاهية الكاتب العام للدولة التونسية
اجتهدت في الامام بها والتعرض لها بكل امانة مراعيًا في ذلك بقدر الاستطاعة
ترتيبها حسب تاريخ صدورها

ان التامل من الفصل الاول من الميزان الذي عنوانه :

المتوظفون - الكتابة العامة للدولة التونسية

لم يفض بادنى ملاحظة خصوصية غير ان مقررهم له رايا في مسالة الاحباس
الخاصة يرى من المفيد بسطه هنا على انه ليس رايه وحده في هذه القضية بل
الحجرة الفلاحية التونسية برمتها

ذلك لاننا نعترف لجنا ب المقيم العام بما انجزه من الخير لفائدة مستحقي
الاحباس الخاصة ومما وضعه من حد لاجحافات مدعي النزول . لكننا نلاحظ ان
الامر العلي الصادر في ٣٠ افريل ١٩١٣ الذي اصبح مستند الادارة في تنزيل
اراضي الاحباس لا باس ان يحاط ببعض قيود تجعل من المتعذر خروج الحبسية
من ايدي اربابها وبذلك نحترم نصوص المحبسبن التي هي في القدسية كنص
الشارع

اولا - ان حق الاستئزال المخول بمقتضى الامر المشار اليه لاحد المستحقين
نطلب ان لا يكون لهذا الاخير حق تخويله لغيره من غير المستحقين في المحبس
ثانيا - ان تقييد الانزال بشرط وهو ان لا يصير ملكا للمستئزل ولو من
المستحقين للمحبس مهما تطاولت على الانزال الاماد مخافة ان ينتقل بعد صيرورته
ملكًا الي ايدي غير المستحقين

ثالثا - وجوب كراء الفواضل التي لم تنزل لاحد المستحقين حتى يوجد من ابناء هؤلاء من يروم استئصالها وعند ذلك ينزل له ويكون له السبق على غيره

وما عدا هذه الملاحظات البسيطة التي لا نشك في ان لجتكم تقرأها وتصادق عليها فاننا نكرر شكرنا لجناب المقيم العام لما قام به بصادق عزمه من السعي الحميد في هذه القضية التي كانت قبل اليوم تعتبر من اكثر القضايا التونسية تشعبا

كما ان البحث في ميزان الجندرية الفرنسية لم يسفر عن ابداء ملاحظات جديدة بالذكر سوى ان العبد يود ان تقبل مطالب قدماء العساكر التونسيين للانخراط في سلك الجندرية الفرنسية ويكون لها السبق في القبول على المطالب التي يقدمها الجزائريون مع السعي بعد مدة من الزمن في ترسيم الذين يطلق عليهم لقب معاونين بدفاتر الجمعية الاحتياطية حتى يمكن تخويلهم الاعانات الممنوحة للاعوان الرسميين واخصها الاعانة العائلية وقد دارت في خصوص الفصل الثاني الذي عنوانه : « المراقبات المدنية - ما للموظفين » عدة مناقشات اخصها السعي الذي قام به زميلنا ورئيس لجنتنا السيد علي بن الحاج لفائدة مترجمي المراقبات المدنية المتدربين للخدمة قبل الحرب والذين اجحف بهم التنظير الذي اجري في حفهم على اثر اعمال لجنة تيرمان ايما اجحاف !

ولاحظ ان مرتبهم يبلغ في النهاية ٢٢٥٠٠ فرنك الامر الذي جعلهم في حالة منحنطة بالنسبة لزملائهم مترجمي الادارات المركزية الذين يبلغ مرتبهم الى ٣٠٠٠٠ فرنك

ثم بين السيد علي ابن الحاج ان هؤلاء المترجمين وهم ثلاثة في الوقت الحاضر محرزون على نفس الشهادة التي بايدي مترجمي الادارات المركزية وانهم قائمون بوظائف دقيقة مهمة من الممكن ان يستند عليها لتنظيرهم بغيرهم
تنظيرا تاما

وشرح م. كارثري كاهية المعتمد لدى الادارة التونسية انه يرى نفسه سعيدا
لسنوح الفرصة له بالاعتراف بالمزايا الحقة التي قدمها مترجمو المراقبات المدنية
وخصوصا منهم المترجمون الثلاثة الذين انخرطوا في سلك الخدمة قبل الحرب
كما افضي الى لجنتم بحسن استعداد الادارة نحو هؤلاء الاعوان اما المترجمون
المحرزون على شهادة الديبلوم فانه من الممكن إلحاقهم بمتوطني الادارة المركزية
بواسطة المناظرات كما انه يتسنى للادارة ايضا النظر في امكانية انشاء وظائف
للمترجمين الاصليين بالمراقبات المدنية يبلغ مرتبها الى ٣٠٠٠٠ فرنكا

ويرى م. كارثري كاهية مدير المال العام من الواجب عليه الملاحظة للجنتم
بانه يوجد قسم من الموظفين مرکبا مما يقرب من ٣٥٠ مستكتب مترجم موزعين
على جميع مصالح الايالة وان نسبة المترجمين الاصليين لذلك العدد ضعيفة
جدا حيث يوجد احد عشر مترجما اصليا فقط بين متوطني ادارة المال العامة
ويلوح له انه من المفيد حصر عدد المتزاحمين على تلك الوظائف وتحديد
ولا حظ ان السيد علي بن الحاج مدقفا ومينا ان تدخله كان يعني به
مترجمي المراقبات المدنية الواقع انخراطهم في الخدمة قبل الحرب اي في
ظروف وعلى مقتضى شروط تختلف على التي وقع قبول المترشحين لوظيفة
المستكتب المترجم على مقتضاها. حيث كانت تسميتهم بعنوان كتاب مترجمين
بمرتب يبلغ ١٦٠٠ فرنكا قبل الحرب اي يتجاوز مرتب المستكبين

وقد لاح له انه من الانصاف تحسين حالتهم وتسويتها بالمترجمين الاصليين
الملحقين بالادارات الاخرى كما اردف ان هؤلاء المترجمين مستعدون للمشاركة
في مناظرة تسمح بدخولهم في صف المترجمين الاصليين

فاشار م. كارثري الى الخطر الذي يترتب على تجاوز التنظير الذي اجرت
لجنة تيرمان. لان اعمال هذه اللجنة تكون لها وحدة وهيكل مستقلا لا ينبغي
تغييره ولا يمكن بدون اخلال لان في ذلك فتح باب يعسر سده لمطالب الثلاثة

والخمسين توظف وبعض الاقسام الاخرى من زملائهم الذين سبق تنظيرهم بذلك لا ينبغي بحال التفكير في الحاق اي تغيير باوامر تيرمان

ثم اشار م. كارترى وم. كارير فانه من الممكن البحث عن حل لهذه المسألة من شأنه ارضاء الطرفين بمناسبة النظر في تحويل قانون المتوظفين الذي سيقع عما قريب وان الحالة الراهنة ليست الا وسيلة اتخذت مؤقتا

فلاحظ م. هتيري انه يعترف بصعوبة ايجاد حل منصف مطابق للنصوص الجاري بها العمل و اشار بتكليف لجنة تجتمع اثر انختم المجلس الكبير للنظر في عرض اراء مدققة في الموضوع تتركب من اعضاء بينهم م. برتول المعتمد لدى الادارة التونسية وم. كارير كاهيته وم. كارترى كاهية مدير المال العام

وطلب السيد المنصف العقبي باسم القسم التونسي للمجلس الكبير تعميم منحة شهادة الديبلوم العليا على المتوظفين التونسيين

فاجابه م. كارترى ان مسألة المنح هي الان موضوعة على بساط المناقشة والمفاهمة لدى لجنة تنتمي للجنة المنح

الفصل الثالث : المتوظفون - المجلس المختلط - ذكر رئيس لجتكم السيد علي ابن الحاج اقترحا سابقا لرمي الى انشاء دائرة استيناف بالمجلس المختلط و اشار الى الاهمية التي يعلقها ارباب العقارات على انشاء تلك الدائرة قائلا ان محاكم الحق العام تسمح للمتقاضين لديها بحق الالتجاء الى الاستيناف بخلاف المجلس المختلط الذي يصدر احكامه بصورة نهائية لا تقبل الاستيناف ولها مفعول نص قانون وهو مع تقديره لكفاءة حكام المجلس المختلط ونزاهتهم وسمو اعتبارهم لوظيفهم لا يتمالك من الملاحظة بان هؤلاء الحكام يقومون بعمل بشري من شأنه الوقوع في الخطا فان هناك صعوبات جديدة تعترض اعمال التسجيل وتعطل سيرها وتغرقل صدور الاحكام التي لا يمكن اصدارها الا بعد فحص المسائل المتشعبة وفهمها وان استيناف احكام المجلس المختلط يمكن ان تبقى على ما ذكر وهو في نظره ضمان جديد للمتقاضين

فلاحظ السيد محمد المقدم بان بقاء الاجراءات لدى هذه المحكمة فيه فائدة للطرفين المتقاضين لانه يمكنهم من الوقت الكافي للاحتجاج بما يوجب حقوقهم ثم ان الطرف الذي يلحق به اجحاف او غبن له الحق في الالتجاء الى وسيلة اعتراض لدى المحكمة التي تنظر في مادة العقارات تكون نتيجتها الحكم له بغرامة اذا اتجه اعتراضه

لذلك فهو لا يوافق على تأسيس مجلس استئناف لانه ينبغي لاتمام الاجراءات معارضة الاحكام انشاء مجلس تعقيب ايضا ان للمجلس المختلط محكمة عليا ينبغي ان تصدر احكامها بصفة نهائية وقبول فكرة الاستئناف من شأنه ان يمس المبدأ نفسه الذي تأسست تلك المحكمة على مقتضاه

ووافق م. البير بيسيس على رأي زميله الاستاذ محمد المقدم ملاحظا انه وان كان مبدأ الاستئناف مقبولا نظريا غير التجربة والتطبيق مخالفان ذلك حيث ان الاجراءات التي تسبق الحكم بالتسجيل فيها ضمان محقق للمتقاضين وان ما يحدث من الاخطاء في هذا الباب من القليل النادر حتى انه لا يعلم من ذلك الا بعض امثلة اذا فمن الواجب الاعتراف بما للاحكام الصادرة من قيمة قضائية على انه اذا لم يرض الحكم احد المتقاضين فله ان يقدم من جديد مطلبا في التسجيل يقع فيه النظر حسب العادة.

ويرى م. البير بيسيس ان الاوفق ارجاع صندوق الضمان المؤسس لمنح الغرامات الى سيره واحيائه من جديد

وابدى السيد الاخضر بن عطية موافقته على رأي السيدين محمد المقدم والبير بيسيس

فكرر السيد علي ابن الحاج ابداء رايه في مناسبة انشاء دائرة استئناف للمجلس المختلط قائلا انه لا يقصد بالاخص نقد بقاء النوازل لدى هذه المحكمة حيث تكفلت نظمات حديثة بمعالجتها وتحسين عمل انجاز التسجيل.

وانما هو يقصد اولا وبالذات الاخطاء الواقعة بالفعل والتي هو على يقين منها ولم يقع جبر الفلاحة الذين لحقت بهم بادننى غرامة

وان تاسيس دائرة استيناف سوف لا يزيد في بطء سير الاجراءات وانما سيسمح لارباب الاراضي بالاطمئنان في بعض الاحوال على بقائهم باراضي اجدادهم التي لا تقدر في نظرهم بالاموال الطائلة

فاجاب م • هنتيري حينئذ ان المسالة ادارية محضة

وتكلم السيد الاخضر بن عطيه على فداحة معالم الترجمة الموظفة على الرسوم العربية المدلى بها في التسجيل

فاجاب م • هنتيري بانه سجل هذه الملاحظة

الفصل الرابع - التعديلية الفرنسية

لاحظ السيد محمد المقدم انه من المناسب احداث دائرة استيناف بالحاضرة • وبطلب من الكتابة العامة للدولة التونسية وقع ترسيم اعتماد بنفس الفصل قدره ٣٦٠٠٠ فرنكا لانشاء ثلاث وظائف مستكتين بالمحكمة الفرنسية

ولم تسفر مراجعة النصول ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ على ادنى ملاحظة

ثم عرف م • هنتيري بمناسبة الحوض في الاعتماد المخصص للفصل الذي عنوانه : المشاريع الاجتماعية لاسعاف المحتاجين من التونسيين بشراء المواد الغذائية وفتح ميادين الاشغال بالمراقبات المدنية وافضى الى لجتكم بان الاعتمادات الممنوحة لهذا الباب وزعت حسب الحاجة على كامل البلاد

كما وافقت لجتكم على منح اعانة قدرها فرنكات ١٥٠٠٠٠ لجمعية الاغاثة

التي احدثت بمدينة صفاقس لايواء واطعام الفقراء العجز والتسولين بالطرق قطعاً لدابر التسول وقد وافقت اللجنة بالاجماع على اخذ هذا المقدار من المقدار المخصص من مال الاعانة العمومية من ميزانية الكتابة العامة مع شكر هاته الاريحة الانسانية التي قامت بها نخبة من اهل الفضل بمدينة صفاقس والنظر

بعين العطف على من عضهم الدهر بنابه من الفقراء والعجز من بني الانسان
فقبولت تلاوة هذا التضرير بتصفيق الاستحسان من طرف اعضاء هذا المجلس
عليها

فطلب جناب م . تيري التصويت على ميزانية الكتابة العامة فوقعت الموافقة
وانفضت الجلسة على الساعة الثانية عشر وخمسة واربعين دقيقة

الكاتب :

ارنيست وزان

كاهية الرئيس :

الطاهر ابن عمار

الجلسة العامة السادسة

يوم الاثنين في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٥

اجتمع القسم التونسي من المجلس الكبير بجلسة عامة يوم الاثنين في ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ على الساعة الرابعة بعد الزوال تحت رئاسة م. روني تيري الوزير المفوض المعتمد بالسفارة العامة ومعه السيد محمد الاخضر بن عطيه نائب كاهية الرئيس وم. ارنست وزان الكاتب

وتخلف عن الحضور لعذر السيد الطاهر ابن عمار وم. فيكتور بيسيس والسيد محمد بن رمضان والسيد عبد الرحمان اللوز وحضر نواب الادارات

وبمجرد افتتاح الجلسة عرف جناب الرئيس ان السادة الطاهر بن عمار وفيكتور بيسيس ومحمد بن رمضان وعبد الرحمان اللوز الذين لزمهم الحضور بجلسة اللجنة الاستشارية للدفاع عن سوق زيت الزيتون لا يمكنهم الحضور بمفاوضات المجلس واعطى الكلمة للسيد علي بن الحاج

فصرح السيد علي بن الحاج ان اللجنة المالية اجتمعت اخيرا للنظر في امكان ايجاد الموارد اللازمة لحماية سوق الزيوت ووقع في شان المسالة تبادل اراء آل باللجنة الى طلب احداث اداء على وسق الزيت قدره ثلاثة فرنكات على القنطار . وبين السيد علي بن الحاج ان مدخول هذا الاداء الذي له صبغة وقتية حيث ان العمل به لا يجري الا من غرة ديسمبر ١٩٣٥ الى غرة ديسمبر ١٩٣٦ معد لتمويل وسائل الوقاية المعولة عليها الحكومة لاجراء صابة عام ١٩٣٥

وبين م. شارل كوهين تصويته باللجنة المالية ذاكرة انه غير موافق على جعل الاداء لما عليه الاسعار بالسوق من الانحطاط العظيم ويرى ان الاداء ربما

يعطل المعاملات • ولاحظ للمجلس انتظار نتيجة مساعي الوفد الذي سيؤم عما قريب باريس وعلى كل حال فان الادارة تحسن صنعا لو تاخذ المبالغ المعدة لحماية الزيت اما من القواضل واما من مقتضات الميزانية المراد حصولها من حجز عشرة في المائة من مرتبات الموظفين

فاجاب م • كارتري ان الاداء المذكور المقدّر دخله بين فرنكات ٩٠٠٠٠٠٠ وفرنكات ١٠٠٠٠٠٠٠ يجب ان يتكون منه مال خصوصي خارج الميزانية وصبغة هذا الاداء وقتية حيث انه لا ينطبق الا من غرة شهر ديسمبر ١٩٣٥ الى غرة ديسمبر ١٩٣٦

ولا يمكن اخذ المبلغ اللازم للدفاع عن صابة زيوت عام ١٩٣٥ من فواضل الميزانية

ولا يمكن التحصيل على الاموال اللازمة الا بموارد جديدة ورات اللجنة الاستناد على الوسائل المتخذة للدفاع عن سوق القمح ولذا وافقت على مبدأ اداء على وسق الزيوت

والاداء الذي قدره ثلاثة فرنكات معد لتكوين مال دفاع خارج الميزانية وطلب الحكيم السيد المختار القرطبي من المجلس ان لا يقرر شيئا في شأن هاته المسالة ريثما يرجع الاعضاء النواب بلجنة الدفاع عن الزيت فاجاب الرئيس انه حيث وقعت سابقا المباحثة في مسالة الزيت فان مطلب اللجنة المالية يجب عرضه على التصويت

ولاحظ السيد محمد الرصاع خطارة ما استقر عليه راي اللجنة المالية مما من شأنه تعطيل وسق الزيوت

فلاحظ م • كارتري كاهية مدير المال العام ان الانحطاط الواقع الان في اسعار الزيت ناشيء عن الاحتكار

ولكن قد امكنت مشاهدة مثل ذلك منذ ستة اشهر فيما يخص سوق القمح

ووقع اتخاذ بعض وسائل دفاعية وتكون مال دفاع من أداء على القمح .
والحزن اجتنب سقوط الاسعار بتقييد البيوعات
وعرف م . كارتري انه يجب اتخاذ الوسائل نفسها للدفاع عن الزيت حيث
ان الحزن يجتنب به كل انحطاط في الاسعار
ولاحظ م . سيكالدي كاهية مدير الامور الاقتصادية ان المليون المطلوب ربما
يكون غير كاف لانجاز الاعمال

وذكر ان مبدا الحزن كانت وافقت عليه لجنة الزيت الاستشارية اثناء
اجتماعها الاخير وذكر ايضا ما طلبه م . قز تطبيق جوائز تنحط شيئا فشيئا
بكيفية تساعد على التوقيف بمجرد ابتداء وقت الصابة

والح م . سيكالدي في موافقة المجلس على مطالب اللجنة المالية
وراي الحكيم السيد محمد التلاتلي ان منتجي الزيت يجب عليهم الفوز
بانفسهم . وان وجب ان تقع في بداية الامر تضحيات فلا تكون المصالح محققة
ودعا الحكيم التلاتلي جميع زملائه الى الموافقة على ما استقر عليه راي اللجنة
المالية والى عرض ذلك على التصويت حالا

ودخل السيد محمد بن رمضان الى الجلسة فتأسف لكونه كان غائبا عند الاعلام
لما استقر عليه راي اللجنة المالية في شان حماية الزيوت . وهو موافق على كون
رباب الزيوت يجب عليهم الاعتماد على انفسهم والقيام بالتضحيات اللازمة
تحقيق حماية نتائجهم

وتأسف لما اريد من جعل مصالح منتجي القمح عرضة لمصالح منتجي الزيت
ومع موافقته على أداء الثلاثة فرنكات على خروج الزيوت اخر تصويته
يشما تقع المباحثة في ميزانية المقايض وفي اثنائها يجري النظر في عواقب
لأداء المذكور

وسيصوت م . الير بيسس على الاداء المطلوب غير انه لم يفهم لماذا يجب
تخلاص الاداء الى غرة ديسمبر ١٩٣٦ اي الى مدة تشمل الصابة المقبلة

واراد م . كارتري مغرفا للسيد محمد بن رمضان بحق المباحثة عند النظر في ميزانية المقايض ان يبين انه لما لم يكن الكلام على مقبوض من مقايض الميزانية فان المجلس يمكن له ان يقرر اثناء دور جلساته المقبل هل ينبغي ابطال او ابقاء الاداء المذكور

وعضد الحكيم السيد المختار القرطبي بعد سماع البيانات مطلب اللجنة المالية وعليه فانه موافق كل الموافقة على التوضيحات المطلوبة مع مراعاة كون الاحكام المعول عليها تحمي ايضا صغار المنتجين

وصرح م . سيكالدي كاهية مدير الامور الاقتصادية ان الادارة ستسهل باكثر ما يمكن عمليات الحزن وتعممها على اكبر عدد

ودخل للجلسة م . فيكتور بسيس مصرحا انه يريد العود للمباحثة بالنيابة على ارباب الزيوت في شان الاداء على خروج الزيت الذي قدره ثلاثة فرنكات فلاحظ م . تيري ان اللجنة المالية قررت ما قررته على علم منه وانه لا يسعه الا عرض مطالبها على التصويت

وعرضت مطالب اللجنة المالية على التصويت فحصلت الموافقة عليها

ميزانية ادارة الجنود التونسية

تلا السيد البشير البكري التقرير الاتي في شان ميزانية ادارة الجنود التونسية :

سادتي

رات لجتكم المالية تكليفي بتحرير تقرير ادارة الجيش التونسي فقبلت ذلك بكل ارتياح علما مني باني واجد لدى جناب المدير الجديد للجيش التونسي الكوماندان فاروكي ما كانت تجده لجتنا من العطف وحسن الاستعداد لدى

سلفه المحترم الكومندان دو تورنير ولي اليقين بان الكومندان فاروكي سيكون خير خلف لخير سلف

وقد اثنى رئيس لجنتنا السيد علي بن الحاج على المجاملة التي كانت تبدو على علائق الكومندان دو تورنير مع اعضاء اللجنة وقال انه لا يشك في حسن عواطف خلفه نحوهم

لاحظ نائب جناب مدير الجيش التونسي ان الاعتمادات المرسمة بميزان سنة ١٩٣٦ تسفر عن زيادة قدرها فرنكات ٤٤١٤٠٠ بالنسبة لميزان سنة ١٩٣٥ واليكم بيان تفصيل هاته الزيادة :

الفصل الاول - فرنكات ٤٢٢٠٠٠ وهي زيادة صورية ناشئة في الحقيقة عن ترسيم المعاوين بالجزء الاول من الميزان بعد ان كانوا يتقاضون مرتباتهم من الجزء الثاني (العوض الاداري) وتبلغ مرتبات هؤلاء المعاوين فرنكات ٦٣٤٠٠٠ فيها اقتصاد حقيقي قدره فرنكات ١١١٨٠٠ (نص بميزان المداخل على ترجيع مبلغ الفرنكات ٥٣٤٠٠٠ المشار اليه اعلاه من اموال العوض)

الفصل الخامس - فرنكات ١٩٢٠٠ وهي زيادة ناشئة عن تسمية معين للحضرة الشامخة العلية دام عزها وعلاها وعن اجراء العمل بالامر العلي المؤرخ في غرة جانفي ١٩٣١ الصادر فيما يتعلق بجرايات الاقدمية والجرايات النسبية وجرايات السقوط التي يتقاضاها عساكر العسة المصونة والمصلحة البحرية للاشغال العمومية

ثم بين جناب مدير الجيش التونسي ما وقع تنقيصه من الاعتمادات وقدره فرنكات ١٦١٩٠٠

الفصل الاول - فرنكات ١٣٧٣٠٠ (تجديد نظام البعثة العسكرية الموظفين الزائدون عن العدد الرسمي - الترقية - مصاريف السفر)

الفصل الثاني (الفقرة الاولى والفقرة الثانية منه) - فرنكات ٦٠٠ (مصاريف ادوات الكتابة - مصاريف الجولات)

الفصل الثالث (الفقرة التاسعة والفقرة الحادية عشرة منه) - فرنكات ٣٤٠٠ (الاعانات - المنح)

الفصل الرابع (الفقرة الاولى والفقرة الثانية والفقرة الثالثة) - فرنكات ٢٩٠٠ (مصاريف الاكل والتوفير والقرط)

الفصل الخامس (الفقرة الاولى والفقرة الثالثة) - فرنكات ١٥٢٠٠ (الملابس والمرقد والحروجات)

الفصل السادس - فرنكات ٢٠٠٠ (شراء الحيل)

الفصل الثامن - فرنكات ٥٠٠ (اصلاح الاسلحة)

التلخيص :

٤٤١٤٠٠

الزيادة

١٦١٩٠٠

النقص

٢٧٩٥٠٠

الزيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

وبعد ترجيع الفرنكات ٥٣٤٠٠٠ من الجزء الثاني الى الجزء الاول (مرتبات المعاوين) يكون الفاضل من المصاريف عبارة عن اقتصاد قدره :

$$٢٥٤٥٠٠ = ٢٧٩٥٠٠ - ٥٣٤٠٠٠$$

وقد لاحظ زميلنا السيد عبد الرحمان اللزام ان القسم التونسي من المجلس الكبير طلب المزارع العديدة التقيص من مقدار مال العوض بدون ان يحصل على نتيجة

وقال رئيسنا السيد عني بن الحاج انه يظهر له انه يمكن تخفيض المقدار المذكور الى فرنكات ٢٥٠٠

فلاحظ السيد سيفرال لدجتكم انه كان وقع تنقيص معتبر مما ذكر ووعده بالتأمل من ملاحظات السيدين عبد الرحمان اللزام وعلي ابن الحاج

وسال السيد عبد الرحمان اللزام هل ان لوازم الجندية يقع اقتناؤها من التونسيين

فصرح السيد سيفرال ان الادارة تشتري بقدر الامكان من التجار التونسيين وانه لا يمكن في الكثير الغالب للمزودين التونسيين ان يراحموا اسعار ادارة المهمات العسكرية حسبما اثبت ذلك التجربة التي اجرتها الادارة في اقتناء اغطية من التجار التونسيين كما صرح جناب المدير بصفة عرضية ان الاصلاحات يقع اجراؤها بواسطة عملة تونسيين

واشار السيد سيفرال بمناسبة مناقشة وقعت في مال العوض الى الفوائد الممنوحة لبعض العساكر الذين حالتهم العائلية هي حقيقة جديرة بالاهتمام عند ما يرخص لهم الرجوع الى محلاتهم بعد قضاء عام او عامين في العسكرية ويعرض عليكم مقررهم الموافقة على ميزان الادارة الحربية مثلما عرضته الحكومة لكن باعتبار الملاحظات اعلاه

وذكر السيد عبد الرحمان اللزام ما طلبه اثناء دور الجلسات الاخير من تعيين نائب عن القسم التونسي من المجلس الكبير بلجان التجنيد فعرف م* تيري انه يمكن توجيه اقتراح في هذا الشأن الى الادارة للنظر فيه

وعرض على التصويت تقرير وميزانية ادارة الجنود التونسية فحصلت الموافقة عليهما

ميزانية ادارة التعليم العمومي

دخل للجلسة م* قو المدير العام للتعليم العمومي والفنون المستظرفة فاذن م* تيري السيد محمد المقدم بالكلام لتلاوة التقرير المتعلق بميزانية الادارة العامة للتعليم العمومي والفنون المستظرفة

فتلا السيد محمد المقدم التقرير الاتي :

سادتي

ان النظر في ميزانية التعليم العمومي والفنون المستظرفة قد اهتمت به لجتكم المالية اهتماما خاصا

وفعلا فان مسالة تعليم الشبيبة وبعبارة اخرى امدادها باحسن سلاح للمقاومة في سبيل الحياة قد كانت لها دائما في نظرنا اهمية كبرى
وفي اثناء الادوار السابقة لجلسات المجلس الكبير اظهر مجلسنا رغائب عديدة في التكمير من معاهد التعليم بكامل تراب المملكة حتى لا يوجد اطفال يجوبون الشوارع والطرق او يكون هناك سبب من الاسباب يمنعهم من الذهاب الى المدرسة

ومن جهة اخرى لا ننكر ان جناب المدير العام م. قو ومشاركه في العمل ما زالوا يبذلون جهودا مشكورة لتوسيع نطاق التعليم بالمملكة التونسية حيث بلغ الان عدد التلامذة بالمعاهد الدولية ثمانية وثمانين الفا تقريبا والى هذا العدد ينبغي ان يضاف عدد التلامذة بالمدارس الخاصة التي تراقبها الدولة فتكون جملة التلامذة بمختلف المدارس ما يقرب من مائة الف تلميذ
ورغما عن كون هاته الارقام تشهد بخطوة كبرى الى الامام بالنسبة للماضي فانه يمكن ان يقال ان النظام الحالي ما زال غير كاف نظرا لبلاد عدد سكانها مليونان ونصف

وعليه فمن اللازم التعويل في المستقبل على توسعات كبرى في المعاهد الحالية وعلى احداثات عديدة تدعو لها الحاجة
ولكن من سوء الحظ لا تسمح الظروف الاقتصادية الراهنة بتخصيص الاعتمادات اللازمة لانجاز هاته التوسعات والاحداثات ولسيرها سيرا منتظما بل ان تعادل الميزانية يقتضي ايضا في العام المقبل تنقيصات ذات بال حتى تصير المنصاريات العمومية مساوية للمقايض

فكيف يمكن حينئذ التوفيق بين حاجات التعليم التي هي دائماً في ازدياد وبين تحتم التقيص من المصاريف والتحصيل على اقتصادات ؟
قد وقع حل هاته المسألة الخطيرة لعام ١٩٣٦ بفضل خصال جناب المدير العام للتعليم العمومي والفنون المستظرفة

فبدون الاخلال بسير مصلحة من المصالح التي لا يمكن الاستغناء عنها وبدون اهمال شيء ومع اجراء بعض التوسعات قدم الينا م. قو لائحة ميزانية بها تنقيصات مهمة بالنسبة للميزانية السابقة

ولاشك ان هاته الميزانية هي ميزانية انتظار يجب ان تخصص لها في دور الجلسات المقبل اعتمادات جديدة كافية تسمح بانجاز الرغبات العديدة وبتسديد حاجات امة في رقي ثقافي متزايد

هذا وان مطالب ميزانية ادارة التعليم العمومي والفنون المستظرفة المعروضة على لجتكم المالية تبلغ فرنكات ٦١٣٦٠٢٥٠ اي بنقص قدره فرنكات ٣٥٩٤٢٥٠ بالنسبة للمبالغ الممنوحة بالباب الخامس نفسه من الميزانية السابقة وفي الحقيقة يكون الاقتصاد اوفر ان اعتبرنا الترسيم الجديد لمبلغ قدره فرنكات ٣٦١٣٠٠ معد لاعانة مدرسة لويز روني مبي التي كانت تابعة لادارة الداخلية وضمت الى ادارة التعليم العمومي ابتداء من غرة جويلية ١٩٣٥

وجملة هذا الاقتصاد تتفكك على الصورة الاتي بيانها :

فرنكات ٢٦٣٥٧٠٠ من الفصل الاول - المتوظفون

فرنكات ٥٧٧١٥٠ من الفصل الثاني - المهمات

فرنكات ٣٨١٤٠٠ من مجموع الاعانات الممنوحة للمعاهد ذات الشخصية

المدنية

وعند النظر في فصول لائحة الميزانية وقعت مباحثات شتى وملاحظات عديدة من طرف لجتكم المالية يوجب مقرركم على نفسه اعادتها حسب ترتيبها وترتيب الفصول

الفصل الاول - الادارة المركزية - المتوظفون :

ان التقيصات من مصاريف هذا الفصل حاصل غالبيتها :

اولا - من تصيير ثلث الزيادة التونسية ربعا ومن ابطال هاته الزيادة للاعوان

المعاونين

ثانيا - من تنقيص الربع من منحة الجنوب وابطال هاته المنحة على المتوظفين

بصفاقس

ثالثا - من زيادة واحدة الى اثنين في المائة من التنيص عن شغور الخطط

رابعا - من تطبيق احكام قانون هيا المتوظفين القاضي بابطال بعض الخطط

و بتصيير خطط رسميين خطط معاونين باجور منخفضة

والتنيص بمجموع هذا الفصل يكون قدره نحو اربعة ملايين لو لم يقع

في مقابلته ترسيم المبالغ اللازمة للترقية الاعيادية ورفع بعض المنح وترجيع

الزيادة التونسية مدة الرخص خارج المملكة التونسية بما يزيد على المدة

القانونية وكذلك المبالغ اللازمة لبعض المصاريف الجديدة التي يقتضيها توسيع

نطاق المصالح

وبالقسمين الاولين من الفصل الاول يبلغ مجموع الاموال المقتصدة الى

فرنكات ٢٨٢١٠٠ حاصلة مما وقع اتخاذه من وسائل التنيص من المصاريف

وابطال بعض الخطط

ومع ذلك فانه توجد بالقسم الثاني زيادة قدرها فرنكات ١٧٧٠٠ مرسومة

بعنوان المدرسة العليا للغة والاداب العربية ويبررها تنقيص عشرين في المائة

عوض ثلاثين من المنح المعطاة للمكلفين بدروس بالمدرسة المذكورة ولزوم

اجراء مرتب للمدرس الذي ينوب م. مارسى عند مغيبه

والاقتصادات الكبرى حصلت بالقسم الثالث « التعليم العام » من التنيص

من عدد المعلمين الرسميين حيث كان في القديم الف وستماية تقريبا وصار الان

الفا ومايتين بسبب الاحالة على التقاعد واقامة مايتين وواحد وستين معلما معاونا بصفة مستمرة مقام هؤلاء المعلمين الرسميين

وتطمينا لحواطر لجنتم المالية في هذا الشأن بين م ٠ قو ان استخدام معلمين معاوين عوض الرسميين لا تاثير له على حسن خدمة هؤلاء الاعوان الذين يجب ان يكونوا محرزين على الشهادات المرغوب فيها وان تتوفر فيهم الشروط المطلوبة

وباعتبار مختلف الزيادات في المبالغ اللازمة للترقية الاعتيادية ولدفع اجور الاعوان الزائدين على العدد الرسمي يبلغ الاقتصاد المحصل عليه من مجموع فقرات القسم الثالث الى فرنكات ٢٢٣٤٠٠٠

وباضافة مبلغ التنقيصات الواقعة بمصلحة الاثار العتيقة والمصلحة العامة الى الارقام اعلاه يظهر نهائيا ان بمبالغ الفصل الاول نقصا قدره فرنكات ٢٦٣٥٧٠٠ بالنسبة لميزانية عام ١٩٣٥

الفصل الثاني - المهمات

ان مبالغ هذا الفصل وقع منها بصفة عامة تنقيص عظيم مراعاة لانحطاط الاسعار ونقص عدد الاكرية وتنقيص عشرة في المائة منها وخفض مقدار الغرامات اليومية عن التنقل

وهذه التنقيصات وقعت في مقابلتها بعض زيادات اقتضاها توسيع نطاق المصالح ووافقت عليها لجنتم المالية

ولذا زيدت في مبالغ الفقرتين الثالثة عشرة والسادسة عشرة فرنكات ٨١٠٠ وفرنكات ٣١٢٠٠ لتسديد ما يلزم من المصاريف لتهيئة مكاتب جديدة واستهلاك الماء بمكاتب داخل المملكة

ونظرا للازدياد المستمر في عدد المترشحين للامتحانات حيث بلغ في العام الجاري عدد المترشحين لامتحان الشهادة الابتدائية ستة الالف ولامتحان

البكالوريا ثلاثماية زيد. ايضا في اعتماد مصلحة هاته الامتحانات الف وخمسمائة فرنك

كما ظهر لزوم زيادة فرنكات ٤٧٠٠ في المبالغ المخصصة لاشغال التطبيق والتجارب بالمدارس الثانوية والمدارس الابتدائية العليا

ومن جهة اخرى ينبغي ان يلاحظ ان لجنتم المالية سجلت بارتياح النتائج الحاصلة من معرض شمال افريقيا الذي يقع كل ثلاثة اعوام وانعقد في العام الجاري بباريس اين كان للمشاريع الفنية التونسية احسن وقع وتأثير

وحيث ان هذا المعرض سيقع بالحاضرة في عام ١٩٣٦ فان المبالغ المخصصة له بالفقرة الثالثة والثلاثين زيدت فيها ثلاثة آلاف فرنك

والمقدرات لمصاريف النوازل زيدت فيها ايضا عشرة آلاف فرنك . وهاته الزيادة وقع قبولها بسبب ما يجب على الادارة اجراؤه بصفتها مطلوبة في النوازل التي يقوم بها اولياء التلامذة الذين تقع لهم حوادث وينبغي ان يلاحظ في هذا الشأن ان دائرة المحاسبات قررت ان الادارة لا يمكن لها عقد ضمان ويجب عليها ان تكون هي ضامنة في نفسها معرضة شخصها للاحكام المدنية

وبطرح هذه الزيادات تبلغ جملة الاقتصاد المحصل عليه من مجموع فقرات

الفصل الثاني الى فرنكات ٢٤٩٢٠٠

الفصل الثالث - الاعانات الدولية للمعاهد ذات الشخصية المدنية

نظرا لما وقع اتخاذه من وسائل التقيص من المصاريف والمرتبات والمنح فقد اجريت بهاته الاعانات تنقيصات لا يستهان بها تبلغ جملتها فرنكات ٣٨١٤٠٠

ومع ذلك فقد وقع رفع خفيف في المبلغ المرسوم لفائدة مدرسة ايميل لوبي الصناعية وقد اتضح ان تنظيم هذا المعهد المعلقة عليه اعظم الامال غير كاف لحاجات السكان حيث ان جرائد الترسيم عن السنة المدرسية الجارية وقع ختمها يوم ٢٠ جوان المنصرم ورفض مائة وثمانون تلميذا بسبب ضيق المدرسة

وبما في هاته المدرسة من المصلحة التي لا يختلف فيها اثنان ظهر من اللازم تدارك الحالة عاجلا ولذا عولت الادارة العامة للتعليم العمومي على بذل مجهود جديد في هذا العام بالشروع في توسعة المحلات وباحداث ثلاثة اقسام للتمرين عن اشغال البناء كالتزويد بالماء والتدفئة والدهن والبلور

وفيما يخص الباب المتعلق بالتعليم الصناعي استلقت السيد عبد العزيز الباجي انظار م. قو الى جهة الكاف طالبا ان يحدث بهذا البلد قسم للتمرين على الحرف الميكانيكية كالحديد والخشب وغيرهما وذلك لابناء الجهة الذين يفضلونه على المعامل الخاصة والراغبين في تعلم الصنائع

قراى جناب مدير التعليم العمومي انه تمكن اجابة هذا المطلب باجراء النظر في لائحة بناء ليقع ترسيم مبلغ لذلك بميزانية عام ١٩٣٧

وفي اثناء النظر في مختلف فقرات الفصل الثالث لاحظت لجنتم المالية ما يعلقه السكان المسلمون بالمملكة التونسية من الاهمية الخاصة على اتساع نطاق المدرسة الصادقية وحسن سيرها حيث ان هاته المؤسسة التي شاركت مشاركة كبرى في تخريج نخبة جل المثقفين المسلمين هي اليوم موضوع عناية واهتمام الجميع. ومنذ بضعة اعوام دخلت المدرسة الصادقية تحت ادارة م. ميرا واشراف جناب المدير العام م. قو في طريق التقدم والنمو المستمر وهو ما انتلجت له جميع الافئدة

وقد اعطى جناب المقيم العام ترصية اخرى للفكر العام عند ما تفضل جنابه باقامة الدليل على عناية الحكومة بهذا المعهد وذلك بتعيين م. لوكونت مديرا له واسناد خطة كاهيته مدير مباشر الى احد قدماء المدرسة وهو السيد محمد عطيه المبرز في اللغة العربية والذي بدايته في الادارة تسمح لنا بتعليق اعظم الامال

هذا وان عدد التلامذة بالمدرسة الصادقية ازداد اليوم ازديادا عظيما حتى

ان كثيرا منهم وقع توزيعهم على قسمين وبعضهم على ثلاثة اقسام من رتبة واحدة

ومن حسن حظ سكان داخل المملكة وقع بعنوان ياتين يدفعون معلوم الإقامة بالمدرسة قبول التلامذة الذين تسمح لهم حالتهم المالية بتحمل مصاريف المبيت ورغمما عما اجري حديثا من التوسعات فان ما عليه الان بيوت النوم من الضيق كان سببا في عدم قبول عدة تلامذة راغبين في الدخول للمدرسة بصفة ياتين يدفعون معلوم المبيت فيضطر هؤلاء الشبان الذين غالبهم فقراء للسكنى بنزل من الرتبة الاخيرة وبمدارس وحتى بفنادق او حوانيت

وقد اهتز لهاته الحالة اعضاء لجتكم المالية فطلبوا بالاجماع جعل حد لها ولما تعذر ان ترسم بميزانية هذا العام المبالغ الوافرة التي يستدعيها بناء مضجع جديد مثاله قد وقع تحريره بحث لجتكم عن اوجه وقية يمكن بها حل المسألة حالا انتظاريا وتحقق لهؤلاء التلامذة مسكنا ومعيشة احسن مما لديهم الان . فاشير بتسوغ عفار كائن بالقرب من المدرسة الصادقية ليجعل مضجعا ورفض هذا الراي لما في ذلك من موانع شتى . واخيرا وافقت لجتكم المالية على وجه حسن جدا عرضته الادارة وهو ان يبنى بحديقة المدرسة شبه برطال بناء خفيفا تنقل اليه بيت الثياب فيشغل البيت المعد الان للثياب ويمكن حينئذ تصديره مضجعا تسدد به الحاجات الراحنة

والمصروف اللازم لهذا التغيير يبلغ فرنكات ٤٥٠٠٠ يمكن اخذها من فواضل المدرسة الصادقية بحيث لا ينشا عن هذا التغيير ترسيم ادنى مبلغ جديد بالميزانية

الفصل الرابع - المصاريف ذات المصلحة الاجتماعية

ان بمجموع هذا الفصل نقصا قدره فرنكات ٢٢٧٩٥٠ بالنسبة لميزانية عام

والترسيم الوحيد الجديد هو ترسيم مبلغ قدره الفافرنك (٢٠٠٠) معد لاسناد جائزة المملكة التونسية انني تعطى كل عامين

وعند النظر في الاعانات الممنوحة للمعاهد الخاصة الموضوعة تحت مراقبة الدولة استلفتت لجتكم المالية انظار جناب المدير العام للتعليم العمومي الى الحالة الجديرة جدا بالاهتمام والتي عليها بعض المدارس القرآنية ولا سيما مدرسة الشيخ روجو بصفافس

وبعد تبادل الاراء استقر الراي على اسناد اعانة تكميلية قدرها خمسة عشر الف فرنك الى هاته المدرسة القائمة بمصالح جليلة

ولاحظت ايضا لجتكم عدم كفاية الاعانة المجرأة لمدارس الاتحاد الاسرائيلي وكيف اضطرت هاته المؤسسة لتوقيف الترقية الاعتيادية لمعلميها

فلاحظ م. قو آسفا لهاته الحالة ومعبرا عن وداده لهؤلاء المعلمين ان وسائل التنقيص التي وقع تطبيقها على متوظفي الدولة ربما لم يطبق مثلها على اعوان الاتحاد الاسرائيلي

وذكر انه حصل الان على ارشادات عديدة لاثبات الحقيقة وانه يوافق عند الاقتضاء عن طيب نفس على مبدأ الزيادة في الاعانة

فوضعت لجتكم المالية ثقتها في جناب المدير العام للتعليم العمومي لترسم بالميزانية زيادة مبلغ لفائدة المؤسسة المذكورة. وبعد النظر استقر راي لجتكم على زيادة فرنكات ١٨٠٠٠ في المبالغ المعد للاتحاد الاسرائيلي

وعند النظر في مسائل شتى ذات مصلحة اجتماعية ذكرت لجتكم انه كانت اعدت بالميزانية السابقة اعانة قدرها خمسة وعشرون الف فرنك لتسديد جزء من مصاريف تسجيل الموسيقى العربية العتيقة باسطوانات وهو الفن الغنائي المعروف بالمالوف

ورغما عن كون مدام خياط بذلت النفس والنفيس لاحياء هذا الفن فان العمل المشروع فيه لم يتم ويستلزم تجديد الاعانة المذكورة

ومن جهة اخرى ينبغي ان يلاحظ انه منذ ما يقرب من عام است جمعية
سميت بالرشيدية القصد منها احياء الفن الموسيقي ويديرها ذوات من التونسيين
وظهر ايضا انه لا باس بتنشيط هاته المؤسسة الجديدة القائمة بنشر معرفة
الفن الغنائي العربي وبتخريج فنيين بارعين

ولذا استقر الراي باتفاق مع جناب مدير المعارف على منح مبلغ قدره
عشرون الف فرنك لكل من هذين المشروعين ذوي المصلحة الاجتماعية وابتداء
من عام ١٩٣٧ تخصص بالجمعية الرشيدية الاعانة الوقفية الممنوحة لمدام خياط
حيث يتم مشروعها

وسجلت لجتكم بارتياح اسناد اعانة قدرها خمسة آلاف فرنك لجمعية المسرح
التمثيلية

وقد اخذت المبالغ اللازمة لترسيم هاته الاعانة باتفاق مع جناب المدير العام
من الفصل نفسه بتغيير في مختلف اعانات الفقرة الثانية

وفي الختام ينبغي ان يلاحظ انه لم يرسم ادنى مبلغ بالفصل الخامس لمصاريف
الجهاز وان الفصل السادس المتعلق بالاشغال المراد اجراؤها من طرف ادارة
الاشغال العمومية لادارة المعارف به نقص قدره مائة الف فرنك

والخلاصة ان ميزانية المصاريف للادارة العامة للتعليم العمومي والفنون
المستظرفة عن عام ١٩٣٦ تبلغ باعتبار الزيادة التي قدرها فرنكات ١٨٠٠٠
المشار اليها اعلاه الى فرنكات ٦١٣٧٨٢٥٠

وتطلب منكم لجتكم الموافقة على هاته الميزانية

وعند انتهاء تلاوة هذا التقرير وقع تصفيق استحسان عظيم
فشكر م. تيري السيد محمد المقدم على قيمة تقريره المتعلق بمسالة التعليم
التي تهتم للغاية السكان لتونسيين

وطلب الاستاذ السيد المنصف العقبى ان يقع التصويت على تقرير وميزانية
التعليم العمومي

والح السيد عبد الرحمان اللوز لدى المجلس في ترجيع المبلغ الذي قدره
فرنكات ٢٥٠٠٠ المعد لاجراء اعانة لجمعية قدماء التلامذة بالمكتب الفرنساوي
العربي بصفاقس ولاحظ ما لهذه المدرسة من الصبغة الخاصة حيث انها قائمة
بتعليم اكثر من خمسمائة تلميذ وبذلك تخفف الحمل على ادارة التعليم
العمومي . ومع مراعاة هاته الملاحظة صرح انه مستعد للتصويت على ميزانية
هاته الادارة

وعرض جناب الرئيس تقرير وميزانية التعليم العمومي والفنون المستظرفة
على التصويت فحصلت الموافقة عليهما

ميزانية الادارة التونسية

دخل للجلسة م . برتول المعتمد بالادارة التونسية
فاذن م . تيري السيد محمد الاخضر بن عطية بالكلام لتلاوة التقرير
المتعلق بالادارة التونسية

فتلا السيد محمد الاخضر بن عطية التقرير الاتي :

سادتي

لاول مرة ترى لجتكم في لائحة الميزان العام اسم الادارة التونسية ومقدر
ميزانها الخاص ولا باس من ان تسمحوا لمقرركم ان ياتي في لمحة على ذكر
الاسباب الداعية لايجاد هذه الادارة والظروف التي احاطت بتأسيسها

ذلك ان جناب المقيم عند مقدمه الى هذه الديار وجد علائق الادارات مع
بعضها بعضا في حالة غير متنسقة حيث ان كل واحدة منها تعمل باستقلال مطلق
بدون ان تكون مدينة بالاشراف عمليا لاية هياة عليا الامر الذي جعل المسالة
الواحدة تختلف وجهات النظر فيها باختلاف الادارة وآل بالحالة الي التصادم

والتلاشي

فراى جنابه بثاقب فكره ان لا بد من ايجاد هيئة اشرافية عليها تلتقي عندها غايات كل هذه الادارات كما يفرضه جوهر الحماية فكانت النتيجة الرجوع الى مبدا الكتابة العامة ووضع الحجر الاساسي في بناء هيكل الاصلاح الاداري الذي نشاهده اليوم

وبما ان كل مؤسسة لا تولد كاملة المعدات قائمة الذات فقد كانت هذه الكتابة العامة تنوء تحت وقر من المصالح الادارية التنفيذية لا مندوحة من جمعها تحت هيئة مستقلة وعلى هذه الفكرة الرشيدة صدر الامر العلي المؤرخ في ٥ جويلية الفارط بتأسيس « الادارة التونسية » التي نشرع اليوم في فحص ميزانها معلقين عليها جم الامال نظرا لما احتوت عليه من الاقلام المهمة كالقسم الاول وادارة الاعمال والشرطة بدون ان تكلف الميزان ترسيم فصول جديدة ضرورة ان ما انسلخ من الكتابة العامة من اقلام الادارة التونسية قد سلخ معه من ميزانها ما قدر له سابقا . زد على ذلك عاملا اخر يجعلنا نتفاعل لها بالمستقبل الزاهر ذلك هو ان الذي اعدته ثقة الحكومة لمسك دفاتها هو السيد بيار برتول الذي عرف بين التونسيين منذ سنين طول بحسن نواياه وسعة مداركه ومقدرته النادرة وتجربته المتينة بحيث يصح ان يقال في هذا المقام ليس في الامكان ابداع مما كان

واسمحوا بعد هذه اللمحة البسيطة لمقررهم ان يستعرض ميزان هذه الادارة في اهم فصوله بمجموع هذا الميزان الذي يبلغ فرنكات ٢٩٨٥٠٦٦٥ ينقسم على وحدات المصالح كما ياتي :

٢٥٦١٥٠٦٥

الموظفون

٢٣٠٧٥٠٠

الاثاث

١٩٢٨١٠٠

النفقات للمصلحة الاجتماعية

 ٢٩٨٥٠٦٦٥ الجملة

وقد الفتت انظار لجتكم من هذا الميزان الفقرة (ب) من الفصل الاول الخاص بالقسم الاول (الادارة المركزية) حيث نصت على اعتمادات لموظفين زائدين على العدد فافادت الحكومة بان هؤلاء هم موظفو القسم العقاري المنحل

ثم بمناسبة النظر في الفصل الثاني الخاص بادارة الاعمال تناولت لجتكم مسألة العمال التي طالما وضعت على بساط المناقشة بالمجلس الكبير لما لهؤلاء الموظفين من الاهمية في تسيير شؤون البلاد فهم لا كما يظن الكثيرون جبات للضرائب فحسب بل انهم يمثلون الشخصية التونسية بكل ما لها من الحول والطول وهذا المركز اولا يفرض عليهم كفالات تمنى ان نراها متوفرة في البعض منهم ممن اشتهر بشدة السلوك مع دافعي الضرائب المعترين في اغلب الاوقات كبقرة حلوب يستدر لبنها ولا يحمد مقرها وثانيا تخولهم حقوقا تؤمل ان يعترف بها حتى يعاملوا كسائر الموظفين من حيث حفظ مستقبلهم وادخالهم في صندوق التقاعد اما الحالة التي هم عليها اليوم من عدم اقرار مركزهم مع منحهم في بعض الظروف امتيازات خاصة فلا يمكن باية صورة ان تتفق مع الفكرة الاصلاحية الجديدة وبالاخص مع مساعي جناب المقيم العام في سبيل تطهير الادارة من جميع العناصر المشبوهة التي يلزم ابادتها بدون تاخير ولا استثناء

وعليه فان لجتكم رات من واجبها ان تتقبل بكل ارتياح ما ارتأه البعض مبدئيا من جعل توظيف العامل تحت حكم الامتحان الذي به يكرم الرجل او يهان وبذلك لا يصعب ايجاد اطار لعمالنا يستقر بفضله مركزهم في الحال والمثال كما يدفع عمن لنظرهم غوائل المحظوظية والوساطات . اجل ان هذه الغاية ليس من السهل ادراكها لا سيما وان لادارة المال رايا في الموضوع الا انه من المتأكد ريثما يتم ذلك ان تعتمد الادارة الى التحري التام فيمن توكل اليهم امر رعيتهما

و خلاصة ذلك اننا بقدر ما نلح على تحسين حالة العمال نرى انفسنا محقين في مطالبهم باكثر ما يمكن من الكفاءات

وما قرر في خصوص العمال ينسحب برمته على اعضادهم من الكواهي والخلفاوات مع ملاحظة وجوب ادخال زملائهما الزائدين على العدد في الكادر الرسمي القار واعتبارهم لازمين لضمان سير ادارة الاعمال ولذلك لم تر لجتكم بدا من الموافقة على الفر نكات ١٦٥٥٠٠ المعتمدة لهم

اما كتاب الاعمال فلجتكم لم تهمل شأنهم وخصوصا في اسعافهم بالمنحة العائلية والرخص الادارية (الاجازة السنوية ورخصة المرض) نظير سواهم من الوقتين القارين مع حل مشكلة نقلتهم على صورة تراعى فيها مصلحتهم وعند تعرض لجتكم للفصل الثالث الخاص بالشرطة ظهر لها ان رصيدها يفوق رصيد السنة الماضية بفر نكات ٢٠٢٣٦٠٠ موزعة كما ياتي :

١٢٢٧٦٠٠ منحة خصوصية عن الاخطار

٥٠٠٠٠٠ يطرح ما وافق عليه مجلسكم عام ١٩٣٥

٧٢٧٦٠٠ الباقي

١٢٥٠٠٠٠ منحة تكميلية بسبب تطبيق الاوامر الاخيرة

٤٦٠٠٠ ضروريات جديدة ناشئة عن الزيادة في الاعوان

٢٠٢٣٦٠٠ الجملة

ولكن الزيادة الحقيقية تبلغ ١١٢٧٠٠٠ فرنكا فقط والفرق اي ٨٩٦٥٠٠ فرنكا حاصل من التوفيرات الناشئة عن تطبيق قانون هيئة الموظفين الجديد وتصيير ١٤٤ خطة حارس امن اوروبي و ٧٤ حارس امن تونسي خطط اعوان معاونين

وقد رات لجتكم ان هذه الزيادة كثيرة عن الميزان وبعد مناقشات طويلة نزلت منها الحكومة ٧٠٠٠٠٠ فرنكا من تلقاء نفسها وتؤمل ان هذا التنقيص

المقرر بحكم الاضطراب لا يؤثر على سير ادارة الشرطة التي اصبحت اليوم بفضل رئيسها النشط البارع ميسو باسكو من اهم وانفع المصالح

وبهذه المناسبة تسأل بعض اعضاء لجنّتكم لما لا يحظي التونسي بوظيف كوميسار والحال انه قد برهن في كثير من الظروف عن كفاءته وجدارته بما يسند اليه معللا طلبه هذا بسلوك جناب المقيم العام في قبول التونسيين بمعظم الوظائف التي كانوا الى عهد قريب محرومين منها

فكان جواب السيد المعتمد بالادارة التونسية ان كوميسار البوليس الذي هو ضابط للمشرطة العدلية لا يمكن ان يكون الا افرنسيا وقد عزر جناب المقيم هذه الفكرة بقوله « ان الخطط الادارية صنفان خطط السلطة مثل وظيفة العامل خاصة بالتونسيين وخطط الامر والمراقبة خاصة بالافرنسيين وما عداهما فللعنصرين بشرط المناظرة على ان يكون للتونسيين ٥٦ في المائة منها ولا شك ان حكومة الحماية بذلت مجهودا عظيما في سبيل ترضية سكان البلاد ذلك المجهود الذي لم تبلغ اليه اي بلاد اخرى »

ولما وقفت لجنّتكم على الفصل الخامس من الباب الثاني والقت نظرة على الاعتمادات المخصصة لسجون الاعمال وجدتها على غاية من الزهادة وبهذه المناسبة اعترضت على الحالة الاليفة التي عليها هذه السجون الشبيهة بسجون القرون الوسطى لا تهوية ولا مرافق ولا مراعاة لابطس قواعد حفظ الصحة بحيث ان الذي يسوقه سوء الطالع الى ظلوماتها وقذوراتها يكاد ان يكون عرضة لشتى الامراض المعدية

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نسجل بمزيد الاكبار روح الانسانية العالية التي تجلت في كلمات جناب المقيم في الموضوع اذ اقترح على لجنّتكم ان ترجع الاعتماد الى ما كان عليه عام ١٩٣٥ مع ابدال اسم سجون الاعمال بغرف

كما لاحظت اللجنة على الفقرة الاولى من الفصل الخامس الخاصة باكرية ادارة الاعمال ان مبلغ الفرنكات ١٢٥٠٠ الناقص عن ميزان ١٩٣٥ لا يساوي مقدار التنزيل القانوني الذي قدره ١٠ في المائة والذي جاءت به القوانين الاخيرة.

ومن اهم الفصول التي استعرضتها لجتكم الفصل السابع من الباب الثالث المتعلق بميزان الجامع الاعظم تلك الكلية التي لم يفتا المجلس الكبير من يوم تاسيسه الى هذه الساعة عن العمل للوصول بها الى المستوى اللائق بسمعتها في العالم الاسلامي وبتاريخها العتيق الماجد فهي فوق ما اطلعته في سماء تونس من العباقرة الجهابذ والعلماء الافذاذ وفوق انها احدى كليات ثلاث تحافظ على لغة الكتاب الكريم والشريعة المطهرة والاداب العربية هي لتونس ولاداراتها وثقافتها خير مورد لتخريخ ما يلزمها من رجال الدين والعلم

فنحن اذا رجعنا بانفسنا الى ما قبل ١٩٢٣ راينا كيفما كانت حالة هذه الكلية وحالة اساتذاتها • ثم اذا انتقلنا بها الى اليوم نتحقق لدينا اننا قد قطعنا بها شوطا غير هين ومشينا بها مسافة شاسعة بيد ان مجال العمل لا يزال متسعا امامنا كما لا تزال الملكية الزيتونية ذمة في رقابنا

فهؤلاء مدرسو الطبقة الثالثة لا يزال حقهم مغموطا بالرغم عن انهم يقومون باهم فصول الموازنة الدراسية بها بل ان الاصلاح الجديد قد قرر عليهم القاء درس زائد عما فرض لهم سابقا

نعم ان لقب « مدرس من الطبقة الثالثة » قد منح لهم بدون ان يكون لهم الحق في اية جراية زائدة عليه ولكن قيامهم بهذا الدرس الزائد وزهادة اجورهم تبرر بصورة قاطعة مطالبتهم بترفيح مرتباتهم ولقد كان موقف جناب المقيم في هذا الصدد كله رعاية وعطف على كليتنا الزيتونية فقد وافق لجتكم على احقية هذا الطلب قائلا ان الفرنكات ٦٨٣٠٠ المقدرة للزيادة في اعانة الجامع الاعظم ستترك بعد الاستعمال فواضل لا باس بها على ان نفس متحصل

حجز العشرة في المائة من نفقات الجامع الاعظم ستصرف في مصلحته وبهذا وذلك
يمكن سد رغبة مدرسي الطبقة الثالثة فسلكت لجتكم على هذا المنهاج وازادت
الفرنكات ٥٠٠٠٠ المنجزة من مرتب المعتمد سابقا مع فرنكات ٣١٠٠٠ اخرى
قررت زيادتها فكان مجموع ذلك ما يقرب من الفرنكات ١٥٠٠٠٠ ارصد
جميعها لمدرسي الطبقة الثالثة ومستخدمي المكتبة واوكلت توزيع هذا المقدار
لهمة الحكومة وثقتها وطالبة منها ايضا ان تشمل بعنايتها مدرسي الافاق
الجديرين بكل اهتمام

هذا ما يتعلق بتحسين حالة السادة المدرسين اما تحسين حالة التعليم بالجامع
الاعظم عموما فاننا نوكلها الى همة جناب المولى الوزير الاكبر وجناب الكاتب
العام وكاهيته السيد هنتيري والسيد المعتمد بالادارة التونسية وكاهيته السيد
كارير والسيد سوماني اولئك الذين لنا فيهم كامل الثقة سواء في انجاز هذه
الرغبة او اية رغبة اخرى مما يهم الصالح التونسي العام الذي نريد ان نقطع
في سبيل خدمته تحت رعاية الحضرة العلية دام عزها وعلاها وجناب عميد
فرنسا الهمام

وعند انتهاء تلاوة هذا التقرير وقع تصفيق استحسان عظيم
فشكر جناب الرئيس السيد محمد الاخضر بن عطية على تقريره المفيد
في شان الادارة الجديدة التي يعرف تفصيلا سيرها حيث كان رئيسها اعواما عديدة
وهو مطمئن البال على هاته الادارة التي انيطت بعهدة متوظف سام خير واداري
حنكته التجارب

واثر هاته الكلمات وقع تصفيق استحسان من طرف المجلس
فشكر م . برتول المعتمد بالادارة التونسية م . تيري واعضاء المجلس عما
ابدوه نحوه من الاساسات * وعرف برغبته في انجاز امور عازما على عرض
لائحات على المجلس اثناء دور جلساته المقبل وعلى تعريف هذا المجلس بما
تحصل عليه ادارته من النتائج رغما على اجتنابها تحميل الميزانية اعباء جديدة

وحقق م. بر تول لاعضاء القسم التونسي ما سيكون له من الاهتمام في جميع الظروف بالمسائل التي تستلقت انظارهم ورجا ان تكون اعماله رائدها الصديق والمعاذرة

واثر هاته الكلمات وقع تصفيق استحسان من طرف المجلس وعرض م. تيري على التصويت تقرير وميزانية الادارة التونسية فحصلت الموافقة عليهما بدون ملاحظة ووقفت الجلسة على الساعة السادسة مساء واستؤنفت على الساعة السادسة وخمس عشرة دقيقة

ميزانية ادارة المال العامة

تلام م. فيكتور بسيس التقرير الاتي :

سادتي

ان لائحة ميزانية ادارة المال العامة تبلغ فرنكات ٢٧٣١٨٥٣٥١»٥٩ عن عام ١٩٣٦ وتشتمل بالنسبة لعام ١٩٣٥ من جهة على زيادة في المصاريف قدرها فرنكات ٧٣١٠٥٠ ومن جهة اخرى على اقتصاد فرنكات ٨٢»١٢٨٧٦٦٠٢ فيكون نهائيا التقيص من المصاريف بالغالى فرنكات ٨٢»١٢١٤٠٥٥١ وينبغي ان يلاحظ ان ميزانية الباب الاول ليست مقصورة على مصاريف ادارة المال فقط بل تجمع جملة مصالح داخلية في النظام الاداري نفسه وجريدها مرسومة بلائحة الميزانية بكل قسم ويلد لمقررهم الذي سحت له الفرصة منذ اعوام عديدة بالنظر بصفة خاصة في ميزانية ادارة المال ان يعترف بالمجهود الذي تبذله الادارة لتقدم لنا كل عام لائحة واضحة لا غبار عليها وبذلك سهلت علينا اعمالنا

وزيادة على ذلك فقد شاهدت اللجنة بارتياح فكرة الاقتصاد التي تزداد كل مرة وضوحاً. ولعمري فإن هاته الاقتصادات ما زالت غير كافية بالنظر للحالة الراهنة غير انها تستحق الذكر خصوصاً للمجهود المبذول في تقديم ميزانية متعادلة مبنية على النتائج التي تقويماتها في قرب متزايد من الحقيقة

الدائرة السنية - كان هذا القسم يشتمل على زيادة في المصروف قدرها فرنكات ١٠٢٠٥٠ بسبب ما وقع التعويل من ولاية مدير للمصالح الداخلية بالقصر العام والتشريفات له رتبة وزير

ولما لم تجب الحكومة هاته اللائحة ابقى المصروف القديم وحده وقدره فرنكات ٥٠٠٠٠ لمرتب مدير التشريفات الملوكة

السفارة العامة والمصالح المنضمة اليها - ان الزيادة التي قدرها فرنكات ٦٨٦٥٠ المرسومة بالقسم الثاني لظاهرية اكثر منها حقيقية وهي ناشئة عن نقل مرتبات بعض المتوظفين الواقع ضمهم الى السفارة العامة والذين مرتباتهم صارت غير موجودة بميزانية الادارات التي كانوا بها

واما الزيادة التي قدرها فرنكات ١٠٣٥٠ فقد اقتضاها ما وقع من توسيع النطاق في سير مصالح ديوان الحماية الفرنسية بباريس

ومن جهة اخرى فقد بين ان المبلغ المرسوم بالفقرة الثالثة من الفصل الخامس المتعلق بالاعانات الممنوحة بجمعيات ذات مصالح عمومية غير كاف ولذا تطلب منكم لجنحتكم ترسيم زيادة قدرها فرنكات ٢٠٠٠٠

منحة التكاليف العائلية - قدرت بالقسم الرابع زيادة مصروف قدرها فرنكات ٤٥٠٠٠٠ حيث ظهرت عدم كفاية المبلغ الذي قدره فرنكات ١٧٥٠٠٠٠٠ المرسوم بميزانية عام ١٩٣٥

الدين العمومي - ستحصل في هذا العام جملة اقتصاد قدرها فرنكات

وقد بين لنا انه بناء على تجديد نظام الصندوق العقاري فقد طرح الان على الصندوق التونسي للقرض وتوثيق الديون اجراء بعض العمليات ولذا صارت مشاركة الدولة فرنكات ١٥٠٠٠٠٠٠ بعد ما كانت فرنكات ٥٥٠٠٠٠٠٠ ومن جهة اخرى فان القسط السنوي البالغ فرنكات ٢٠٠٠٠٠٠٠ المقدر لتوسيع نطاق سلفات البذر ابطل تماما حيث ان الدولة مستمرة على امداد الفلاحين بالاعانة اللازمة في سني الجذب وفعلا فان هاته السلفات تعطىها في المستقبل الجمعية الاحتياطية الاهلية

خصص السكك الحديدية - يظهر لنا ان لا فائدة في العود لهاته المسالة المهمة حيث ان ما شرحه جناب مدير الاشغال العمومية بمحضر اللجنة المالية ولجنة الجهاز الاقتصادي يسمح لنا بان نرجو من جهة تحسينا محسوسا في المقايض ومن اخرى بذل مجهود في سبيل التقيص من المصاريف بقدر الامكان.

وينبغي ان يلاحظ انه يظهر ان الشركة المستلزمة للسكك الحديدية عضدت اخيرا الاقتراحات التي كثيرا ما قدمها قسمنا والمتعلقة بالاتجار في استغلالها. ويسرنا ان نسجل تصريح م. بيوفولو في هذا الشأن وقد حقق لنا انه في ظرف خمسة اعوام ينقص خصص السكك الحديدية شيئا فشيئا ويصير لا يتجاوز خمسة وعشرين مليوناً في العام يمكن ان يحصل منها نحو خمسة عشر مليوناً باستخلاص الضرائب المتعلقة بهذا الاستغلال

ونرجو ان تحقق هاته الامال فتعالج علاجا حسنا حالة الميزانية التونسية المتوظفون المعاونون بالديوانة - استلقت لجتكم انظار الادارة المالية الى مسالة هؤلاء المتوظفين الذين ساعات شغلهم مساوية لساعات شغل زملائهم الفرنسيين نهارا وليلا غير انهم محرومون من بعض الامتيازات كالغرامة الليلية والرخصة الاعتيادية والاعانة الطبية واللباس وغير ذلك فوعدنا م. كارترى بالنظر باهتمام في تشيكات هؤلاء المتوظفين سيما فيما يخص الملابس

مطامير بنزرت

رسم لاول مرة بالفصل الواحد والثلاثين مبلغ قدره فرنكات ٧٥٠٠٠٠٠ لتسديد النقص الحاصل في استغلال شركة مطامير بنزرت وقد تلقت لجتكم في هذا الشأن بيان جناب مدير الاشغال العمومية فيما يخص هذا الاستغلال واصرح بتعجب لجتكم عند ما بلغها ان الادارة عقدت في عام ١٩٣٠ اتفاقا مثل هذا بدون عرضه على المجلس الكبير وقد خطر طبعاً ببالكم سادتي ان الادارة قبل الزام البلاد التونسية باتفاق كهذا لمدة اربعين عاماً كان واجبها استشارة المجلس الكبير الذي جعلته اليوم امام امر مقضي طالبة منه المصادقة على ما يعتبره كل فرد منا غلطاً ومن الغريب ان يطلب اليوم من الميزانية التونسية التي لا يمكن تعادلها الا باقتصادات وتقيصات مجهود من هذا النوع لتسديد عجز شركة خاصة والحال ان هاته المشاركة الدولية يمكن ان تسمح لاصحاب الاسهم بقبض مبلغ لا يستهان به. وبينما هذا الاستغلال به نقص منذ العام الاول وسرى انه لا يمكن ان خلاف ذلك وبينما هذا الحُصص تدفعه الدولة منذ عام ١٩٣١ ظهر اليوم لاول مرة هذا الحُصص بلائحة الميزانية وطلبت منا الموافقة على المبلغ المعد لتسديده. فاقل ما يمكن ان يقال في هذا الامر هو كونه غريب في بابيه من حيث السنن المتبعة في الميزانية

وان شكرنا اليوم المجهود الذي بذل في تقديم الميزانية بصفة واضحة والذي سمح لنا بالكشف عن هذا المبلغ الذي كان لحد الان مخفياً باحدى زوايا الباب المعد لمصاريف الادارة التي يهمها الامر فانا ناسف للطرق التي حملت الادارة على تضمينها بهاته الميزانية لحُصص معد في الحقيقة لتدارك غلطة. ولو وقعت استشارة المجلس الكبير فان مسؤولية الادارة نحو المطلوبين بالاداء كان يشاطرهما فيها نائبوهم ويتعجب من الحالة الحُصصية التي اسلفتت اليها اليوم

انظارنا حيث ان ادارة الاشغال العمومية قد عرضت دائما على انظارنا اتفاقات دون ذلك اهمية (وخصوصا اتفاق ترموايات فريفل)

والمظنون ان مجلس الكبير لو وقعت استشارته لما كان يوافق على مثل هاته الاتفاقية لانه زيادة عن الاراء الفنية التي يمكن للادارات التي يهمها الامر ابدائها هناك ملاحظات اقتصادية وعملية كان يمكن لنواب التجارة والفلاحة تقديمها وكان ربما يمكن بها رفض اللائحة

وقد ظهر بالفعل من الارشادات المحصل عليها ان مطامير بنزرت لم يقع بناؤها مثل المطامير الاخرى بالبلاد التونسية لقصد الحزن كما اتضح ايضا بالفعل من الارقام المحصل عليها ان الحزن المذكور يتكلف بما يقرب من العشرين فرنكا للقنطار الواحد من القمح وهو مبلغ مشط حقيقة وقد كان قصد الشركة المذكورة بناء مطامير على غاية من التحسينات العصرية ليتمكن شحن البواخر بسرعة حيث ان الجبوب لم تكن معدة للبقاء كثيرا بنزرت وان الشركة عينت مدة الحزن لمدة لا تتجاوز الخمسة عشر يوما فالمسالة حيثذ انما هي مسالة نقل لمحطة اخيرة

وعليه فان الاستغلال من هذا القليل يلزمه ليكون ناجحا وسق عظيم لا يشاهد الا في المراسي الكبرى التي تفد عليها البواخر القائمة بحركة نقل عظيمة وبدون ذلك فان الهزيمة محققة

نصت الاتفاقية في البداية على نقل خمسمائة الف قنطارا تصير فيما بعد مليوننا لكن لم يقع الا نقل خمسة وثلاثين قنطارا اي ما يقرب من سبعة في المائة من ادنى حمولة وقع التعويل عليها

فكان يجب ترقب مثل هاته النتيجة وكان يمكن بفضل استشارة المجلس الكبير اجتناب مثل هذا الغلط الذي يكاد يكلف الميزانية التونسية بعض ملايين عن كامل مدة الاتفاقية

والامر المقطوع به هو ان مرسى بنزرت رغما عن تسهيلات البحارة الموجودة به للبواخر التي ترد عليه لا يمكن ان يصير في حالته الراهنة مرسى تجاري يمكنه ان يزاحم مرسى الحاضرة نعم وقعت عدة ابحاث القصد منها الزيادة في حركة مرسى بنزرت التجارية وقد خابت هاته الابحاث لعدة اسباب منها اولا قرب بنزرت لتونس ثم هذا الامر وهو ان جميع البضائع المجلوبة للبلاد التونسية هي بصفة عامة معدة لمرسى الحاضرة وبذلك فان الباخرة عندما تاتي بحمولتها للحاضرة يكون من مصلحتها ان تاخذ من نفس مرسى الحاضرة النتائج المعدة للوسق عوض ان تذهب فارغة لبنزرت وبما ان مرسى بنزرت ليس له حركة جلب كافية فانه لا يمكنه ان يجلب البواخر للوسق

وجميع هاته الاعتبارات كان يمكن امعان النظر فيها من طرف الادارة والمجلس الكبير معا وهكذا كان يمكن اجتناب قبول ادارة الاشغال العامة لشروط قوية الزمتها بها شركة مطامير بنزرت

ومن جهة اخرى فان القسم التونسي من المجلس الكبير كان يمكنه ان يحتج بشيء آخر وهو ان مطامير بنزرت في امكانها شحن الفني قطار في الساعة الامر الذي فيه تنقيص عظيم من استعمال اليد العاملة الاهلية بمرسى بنزرت على ان البلاد التونسية هي بلاد فلاحية اصالة وفيها العامل يترقب بفراغ صبر موسم الصابة ليمكنه ان يجد خدمة مدة بعض اشهر من العام وقد نتج عن احداث مطامير بنزرت الزيادة في عدد البطالين على نسبة عظيمة وحرمان العامل الاهلي من وجود الخدمة

وبقطع النظر عن هذا الاعتبار العام فان احداث المطامير المذكورة لا يفي بضرورة حقيقية ولا يمكن لتلك المطامير ان تاتي بما كان يترقب منها من الفوائد

قلت انه كان في الحسبان ان توجه حبوب بعض مطامير اخرى خصوصا مطامير مقرين الى بنزرت حتى يمكن لشركة المطامير بها ان تقوم بخدمتها

على ما يرام لكن لا اظن من المناسب انه يمكن نقل القموح الموجودة على بعض
مئات من الميتروات من مرسى تونس من ذلك المكان الى بنزرت فتكون قد
قطعت مسافة قدرها تسعون كيلومترا وستزداد على ثمنها مصاريف هذا النقل
سادتي

لا يخفى عليكم فساد هذه المسالة من اصلها ولو كان امعن النظر فيها من قبل
لكانت تجتنب البلاد التونسية تكليفا ثقيلا يلزمها مدة اربعين سنة
فاذا اقررنا على هذا الاعتماد قيدنا برضاتنا المستقبل طيلة المدة المذكورة
وفرضا على الميزان ما يقدر بثلاثين واربعين مليون تذهب سدى ولا تعود باية
فائدة على المجتمع

حقيقة ان الالتزام المنجز عن الاتفاقية المذكورة ينسحب علينا كلنا لكن
يمكننا ان نرفض ذلك الاعتماد ونستمر على جهل الاتفاقية تاركين للادارة
البحث عن الوسائل التي تفصل بها المسالة بوسائلها الخاصة . على ان لجتكم
تعترف بالجهد الذي بذلته الادارة في توضيح لائحة الميزان وتريد ان تشارك
فيه

وقد ارادت باقتراعها على ٤٠٠٠٠٠ فرنكا ان تزيل كل نية بالالتزام او
الاعتراف فيما يخص المستقبل بالاتفاقية المشار اليها . كما في عزمها اظهار قلقها
من وجود مثل هاته الاتفاقات ومثل هاته الاساليب وتلج بغاية اللاحاح على
الادارة ان تسعى لدى الشركة التي يهملها الامر في فسخ الاتفاقية حتى تعرض
على انظار المجلس الكثير . وهذا الفسخ يمكن ان يبنى على الارباح الطائلة
المتحصل عليها المساهمون بينما تدعى الشركة انها في عجز

وينبغي لشركة مطامير بنزرت ان تعتبر ان الرضوخ الى فسخ الاتفاقية
بطريق المصالحة خير لها من تحمل القيام عليها بدعوى باطل تلك العقدة
الجائزة لدى المحاكم ذات النظر التي سوف لا تتخلف عن الاستناد على
التطبيقات القانونية التي سنها المجلس الاعلى للدولة

وحينئذ نطلب من الحكومة ان تقوم بتلك الدعوى

الدين العمري - هذا الباب احتوى في هذه السنة على اقتصاد يبلغ ٦١٠١٠٠ فرنكات نتجت عن احالة بعض المتوظفين على التقاعد تطبيقا لاوامر
الاصلاح الاداري

مصاريف الادارة - المقتصدات المتحصلة في هذا الباب تبلغ ٣٨٩٩٧٥٠ فرنكا . وهنا ينبغي الإشارة الى الجهود المشكورة التي تبذلها ادارة المال منذ ١٩٣٤ في هذا الليل الى ان توصلت الى التقيص من مصاريف الادارة والمقايض واستغلال الضرائب والمداخيل العامة اي ما يقرب من ٢١ في المائة حيث من ٥٢٩٧٦٢٠٠ فرنكا في ١٩٣٤ انحطت الى ٤١٦٢١٥٠٠ في ١٩٣٦ الاختصاصات - في هذا الباب نشاهد ايضا اقتصادا قدره ٢٥٤٥٥٠٠ فرنكا نتج عن التقيص من مصاريف اقتناء المواد الاولية نظرا لانحطاط اسعار الاختصاصات

متوظفو الديوانة - وقد استجلب مقرر كم نظر الادارة الى قلة عدد المكلفين بالتفقد بمصلحة الديوانة والى ان التقيص من هؤلاء المتوظفين من شأنه ان يضر بمصلحة الصندوق ويجعل من الصعب اجراء التفقد كما يسهل التحيل في ادخال البضائع . ومن ناحية اخرى فان التقيص المذكور يضر بالتجارة حيث تتعطل اعمال الفحص وتطول لقلة المتفقدين

ووعدهم . كارتري بدرس هاته المسالة وفي امله انه سيقدم على ترضية الاقتراح المذكور

ولا اريد ختم هذا التقرير قبل ان اوجه الشكر الى م . كارتري كاهية مدير المال العام الذي سهل اعمال لجتكم بفضل تضلعه واطلاعه على جميع المسائل التونسية

وعند انتهاء تلاوة هذا التقرير وقع تصفيق استحسان عظيم

فشكر م . تييري م . فيكتور بسيس على تقريره الواضح المدقق الذي عرضه
على المجلس

ولما افتتحت المباحثة في شان ميزانية ادارة المال طلب م . شارل كوهين ان
يعرف المصلحة المالية التي يمكن ان تنجر للبلاد التونسية من سحب تذاكر بنك
الجزائر ذات الخمسة فرنكات والعشرين فرنكا

واستلفت انظار ادارة المال الى ما نشا باسواق الجهتين الرابعة والخامسة عن
جلب كميات عظمية من الجيوب التي عرضتها الادارة المذكورة للبيع حيث
حصل انحطاط محسوس في ثمن هاته الجيوب ورجا تبطئة هاته العمليات
وعرف ثانيا بضعف حالة اعوان الديوانة من الهيئة (ب) الذين عملهم الشاق
يمكن ان يبرر التفاتا وعناية بحالهم من طرف الادارة التي يجب عليها خصوصا
ان تبقى لهم كامل المرتب عند المرض

وفي الختام طلب م . شارل كوهين مثل ما وقع في المغرب الاقصى تنظيم
مشروع « يا نصيب » بعد ما يتحصل منه للمشاريع الخيرية

ولاحظ م . ايرنست وزان تخالف الاحكام المتعلقة بمصاريف الحزن
المنطلوبة بمراسي فرنسا و بمراسي المملكة التونسية فينما معالم الوقوف لا يجب
دفعها بفرنسا الا في اليوم الثالث عشر بعد وصول البضائع تستخلص هاته المعالم
نفسها بالمملكة التونسية في اليوم الرابع وهاته الحالة مضره بمصالح التجارة .

وطلب ان تطبق بالبلاد التونسية الاحكام الفرنسية المتعلقة بالموضوع
ورجا ايضا ان تعول الادارة بسبب نقصان مصاريف النقل على الكراريط

على تعقيب مقدار الخطايا التي يحكم بها على الكرارطية

واراد السيد علي بن الحاج رئيس اللجنة المالية ان يبين للمجلس قبل
التصويت على ميزانية ادارة المال العامة ان التصويت على المبلغ الذي قدره
فرنكات ٤٠٠٠٠٠ المجد لسنديد مطاير بنزرت لا ينطبق الا على ميزانية

واشار السيد محمد بن رمضان باخذ هذا المبلغ من متحصل الاداءات على

القمح

فاجاب م . كارترى كاهية مدير المال العام عن مختلف المسائل المذكورة قائلا ان الادارة تنتظر في المسالة التي القاها لاول مرة م . كوهين وما قدمه من الانتقادات فيما يتعلق ببيع الحبوب بالجملة بالوسط والجنوب انما يشير به الى بيع خمسة وعشرين الف قنطار شعيرا في ظرف خمسة او ستة اسابيع فتكون افساطا ضعيفة نسبيا

وفيما يخص اعوان الديوانة من الهيئة (ب) لاحظ م . كارترى ان هؤلاء الاعوان لهم الحق بتمتضي التراتيب عند المرض في خمسة واربعين يوما بكامل المرتب وفي خمسة واربعين يوما بنصف المرتب . وان كان المرض ناشئا عن الخدمة وخصوصا عن حادث شغل فان المرتب يجري طول مدة المرض

وحيث تكلم م . كوهين على مشروع « يا نصيب » متحصلة يعد للمشاريع الخيرية لاحظ م . كارترى ان عدة مشاريع خيرية وخصوصا مشروع الاطفال تنظم كل عام اوراق « يا نصيب » وحيث ان السوق التونسي كاد ان يكون مغلوقا فانه يظهر له ان مشروع « يا نصيب » المطلوب لا ينجح اكثر من نجاح مشروع « يا نصيب » الذي قام به نادي السيارات

وقد عرف م . ايرنست وزان بما في استخلاص مصاريف الخزن من مخالفة

التراتب

هاته المسالة وقع فصلها باتفاق بين الدولة وشركة المراسي

والظاهر ان تداخل م . وزان هو في شان الخطايا المالية التي يحكم بها على الكرارطية . وعرف م . كارترى ان الادارة متساهلة جدا في الموضوع . وان كان الامر يتعلق بخطايا عن مخالفات لاحكام قانون الطرقات فان مقادير هاته الخطايا معينة بالتراتب الجاري بها العمل وليس لادارة المال ان تتداخل

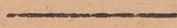
للتحصيل على تعقيها

وقبل ختم المباحثة المفتوحة في شان ميزانية ادارة المال العامة رأى السيد علي
ابن الحاج وجوب الالحاح من جديد في شان الاحتراز الواقع من اللجنة المالية
بمناسبة التصويت على المبلغ الذي قدره فرنكات ٤٠٠٠٠٠٠ المعد لتسديد خصص
مطامير بنزرت

وعرض م. تيري على التصويت تقرير وميزانية ادارة المال العامة فحصلت
الموافقة عليهما

وانفضت الجلسة على الساعة السابعة وثلاثين دقيقة مساء

الكاتب :	كاهية الرئيس :
ارنست وزان	الطاهر ابن عمار



الجلسة العامة السابعة

المنعقدة يوم الثلاثاء في ٢٦ نوفمبر ١٩٣٥

اجتمع القسم التونسي من المجلس الكبير بجلسة عامة يوم الثلاثاء في ٢٦ نوفمبر على الساعة التاسعة وثلاثين دقيقة تحت رئاسة م. تيري المعتمد بالسفارة العامة ومعه السيد الطاهر بن عمار كاهية الرئيس وم. ايرنست وزان الكاتب وحضر جميع الاعضاء ما عدا السادة عبد العزيز الباجي وعمر العواني وعلاله ابن الاخضر العشي ورحومه بن الهبة وفيكتور قز وحضر ايضا م. بيوفولو مدير الاشغال العمومية وم. لاموت وم. برتول وم. كارترى وم. سيكالدي وم. مارتان وم. قوسلان وم. لوكونت وم. انسيدي نائين عن الادارات واذن جناب الرئيس م. شارل كوهين بتلاوة تقريره المتعلق بميزانية ادارة الاشغال العمومية

فتلام. شارل كوهين التقرير الاتي :

ميزانية ادارة الاشغال العمومية

سادتي

ان م. بيوفولو مدير الاشغال العمومية قد بين للجنتم بيانا مفصلا في شان مقدرات المصاريف المرسومة بميزانية ادارته

وكانت ميزانية الاشغال العمومية عن عام ١٩٣٥ تبلغ فيما يخص العنوان

الاول الى

٦٠٥٢٧٨٠٥ نرفكات

١٧٣١٣٥٠٠ باضافة مبالغ خارجة عن الميزانية قدرها

٧٧٨٤١٣٠٥

اي في الجملة

وتبلغ مقدرات المصاريف المرسومة بالعنوان الاول
من ميزانية عام ١٩٣٦ الى

٦٧٩١٦٢٠٠

وحيث لا يوجد ادنى مصروف بالعنوان الثاني فان
ميزانية عام ١٩٣٦ بها بالنسبة لميزانية عام ١٩٣٥ نقص
قدره

٩٩٢٥١٠٥

تتفكك حسبما ياتي :

الفصل الاول « مصاريف المتوظفين » بهذا الفصل
نقص بالنسبة لعام ١٩٣٥ قدره

٢١٣٤٦٨٠

الفصل الثاني « المنهات ومصاريف تهم مجموع
الادارة » المبالغ المطلوبة بها نقص قدره

٨٨٨٩٠

الفصل الثالث « البكارة والصيد » يبلغ النقص
بالنسبة لعام ١٩٣٥ الى

١٧٨٣٠٠

الفصل الرابع « مصلحة السكك الحديدية »

فائضة

١٨٠٠

الفصل الخامس « مصلحة المناجم » بزيادة

الفصل السادس « حفر الابار » - لا تغيير

الفصل السابع « الطرقات والجسور » - تبلغ الزيادة الى ٥٤٤٩٧٥٠

ان هاته الزيادة البالغة فرنكات ٥٤٤٩٧٥٠ ما هي الا ظاهرية حيث ان
مصلحة الطرقات كان لديها في عام ١٩٣٥ للقيام بشؤون المجمع الدولي مبلغ
قدره فرنكات ٢٩٠٧٠٠٠٠٠ بادخال الفرنكات ١١٠٠٠٠٠٠٠ الخارجة عن
الميزانية المرسومة بالعنوان الثاني من ميزانية عام ١٩٣٥ وعليه فان المقدرات
لعام ١٩٣٦ بها نقص قدره فرنكات ٥٥٠٠٠٠٠٠

وقد بين جناب مدير الاشغال العمومية امام لجتكم انه لا ينبغي بحال التقيص
من مقدرات مصاريف القيام بالشؤون بهذا الفصل عن عام ١٩٣٦ حيث ان

التقيص من شأنه الاخلال بالمحافظة على مجمع الطرقات التي تمثل راسمال
عظيم جدا

وبعد النظر في المسالة عضدت لجتكم راي الحكومة

وتداخل السيد محمد المقدم في مسالة ملتقى الطرقات بالسكة الحديدية
وخصوصا ملتقى الطريق بالسكة الحديدية بالكرم

فاجاب م * بيوفولو ان المسالة تفاوضت فيها لجنة غير ان هناك اشغالا تستدعي
مصاريف باهضة فالمسالة حينئذ مسالة مال

ولاحظ السيد علي : ان الحاج رئيس لجتكم انه ينبغي جعل حراسة بملتقى
الطرقات بالسكة الحديدية

وبمناسبة النظر في المبالغ المعدة للثنايا رغب مقرركم في معرفة الاسباب التي
حملت الادارة على تطبيق بعض تحجيرات في سير الكميونات الثقيلة ملاحظا
ان هاته الكميونات جزء من الجهاز الاقتصادي للبلاد وتسهل خصوصا المواصلات
بين عدة مراكز ليست بها سكك حديدية وللطرقات مكسوة بالحجارة

ولاحظ مقرركم لجناب مدير الاشغال العمومية انه ان بقى تحجير دخول
الكميونات الى الثنايا فان النقل يقع على الكراريط وفي ذلك مضرة كبرى
للهنايا حيث تصير صعبة العبور على العجلات الاخرى الخفيفة وتزداد المصاريف
للقيام بشؤونها

فعرف م * بيوفولو ان المسالة لا تتعلق بتحجير وانما بتحديد الوزن قائلا
انه اتباعا للاحكام الجاري بها العمل بفرنسا والتي الغرض منها وقاية مجمع
الطرقات طبقت الحكومة التونسية بعض احكام لحفظ الطرقات ايضا بتحديد
حمولة عربات الاتوموبيل الثقيلة الى خمس عشر طرناطة بالطرقات وتوسع
طرناطات بالثنايا

وقد صدر قرار في ٤ جويلية ١٩٣٥ في تغيير هاته الاحكام والترخيص في سير العربات المجروزة بالشنايا • ووزن كل عربة (من كميونة والعربة التي خلفها) مع حمولتها يجب ان لا يجاوز تسع طرناطات

فان اعتبرنا ان حمولة كل عربة خمس طرناطات فان جملة الوزن تكون خمس طرناطات للكميونة وخمس طرناطات لحمولة العربة التي تجرها الكميونة وهو الوزن المقبول لمرور الكميونات بالشنايا وفي الجزائر يتشدد كثيرا في تطبيق هذا التحديد

ويظهر من البيانات التي اعطاها جناب مدير الاشغال العمومية ان الكميون الذي وزنه خمس طرناطات يمكن ان يحمل اربع طرناطات وان العربة التي يجرها الكميون ووزنها من اثنين الى ثلاث طرناطات يمكن ايضا ان تحمل من سبع الى ست طرناطات وعليه فان جملة الحمولة عشر طرناطات في الاكثر ومع ذلك فان مدير الاشغال العمومية بما عهد في جنبه من حسن الرعاية والالتفات يمكن له ان يعتبر ان التافلين بالكميونات الكبرى اشتروا اخيرا هاته العربات ولم يخلصوا فيها لحد الان ولذا ونظرا للمصلحة يمكن للادارة ان تمنح اجلا قدره ثلاثة اعوام مثلا لتطبيق الوسائل المشار اليها اعلاه

ووعدهم • بيوفولو بالتامل من ملاحظة قدمها السيد عبد الرحمان اللزام وعضده فيها الحكيم محمد التلاتلي في شان ما يحجر على اباء العائلات ببعض المراكز المجاورة لمدينة بنزرت من نقل افراد عائلاتهم على كراريطهم •

الفصل الثامن - المنارات والعلامات البحرية

لاحظت لجنتكم بمقدرات ميزانية عام ١٩٣٦ زيادة قدرها فرنكات ٤٢٠٠٠ معدة لاجراء اشغال اكيندة وخصوصا اصلاحات بالبناءات وحيث ان المبالغ المرسومة بميزانية عام ١٩٣٥ اي فرنكات ٤٤٠٠٠٠ تبين انها غير كافية فقد وقع التحصيل على مبلغ تكميلي قدره فرنكات ٣١٣٩٠ نقل من الفقرة الثانية

عشرة من الفصل الحادي عشر وعليه فان الزيادة الحقيقية لعام ١٩٣٦ تبلغ
فرنكات ١٠٦١٠

وبعد النظر في هذا الفصل وافقت لجتكم على هذا المبلغ
الفصل التاسع - المراسي البحرية - تبلغ الزيادة المعول عليها الى فرنكات

٤٦٠٠

الفصل العاشر - مصلحة الري - لا تغيير

الفصل الحادي عشر - توزيع الماء الصالح للشرب بواسطة شركات تشرف
عليها الادارة - تبلغ الزيادة الى فرنكات ٧٦١٩٠٠

بين م ٠ بيوفولو لجتكم انه فيما يخص استغلال توزيع الماء بالحاضرة
واحوازاها فان تطبيق الاتفاق الجديد الواقع في ٢٨ ديسمبر ١٩٣٤ مع شركة
المياه بالحاضرة لا يزيد بحال في الاعباء المتحملة بها الميزانية لتزويد الحاضرة
بالماء وانما يراد به ان ترسم بالميزانية بعض مصاريف كانت لحد الان خارج
الميزانية

وبالعكس ينبغي ان يلاحظ ان الدولة تاخذ لفائدتها عشرين في المائة من
الفواضل الصافية من حساب شركة المياه

ولاحظ السيد الطاهر بن عمار ما في ثمن الماء من الشطط
وراي جناب مدير الاشغال العمومية ان هذا الثمن متهاود وان ما تقتنيه
الدولة من استغلال المياه معد لتوسيع نطاق مجمع التوزيع
ثم وافقت لجتكم على مقدرات الميزانية الاتي بيانها :

الفصل الثاني عشر - البناءات المدنية - بزيادة قدرها فرنكات ٦٠٥٠٠

الفصل الثالث عشر - مصلحة الحوادث الجوية - لا تغيير

الفصل الرابع عشر - مصلحة رسم الامثلة - بنقص قدره فرنكات ٣٠٠٠

الفصل الخامس عشر - مصاريف ذات مصلحة اقتصادية واجتماعية

اعانات

وقعت بلجنتكم مفاوضة كبرى في شان المبلغ المنصوص عليه بالفقرة الثانية
 آ - اعانة للشركة التونسية لسيارات الساحل - مبلغ قدره فرنكات ٥٨٢٢٥٠
 وبمقتضى نص لائحة الاتفاق المسلمة الى اعضاء المجلس الكبير والارشادات
 التي اعطاها جناب مدير الاشغال العمومية للجنة المالية ولجنة الجهاز الاقتصادي
 عرض على موافقتكم تمديد الاتفاق الموجود لمدة خمسة اعوام ابتداء من غرة
 جويلية ١٩٣٦

وفي هذا الموضوع اعرفكم ان الاعانة الوافرة الممنوحة للشركة بقطع النظر
 عن اعانات الجهات يظهر انها منافية للاختصاص بالنقل الممنوح لها منذ اعوام
 عديدة والحال اننا نشاهد ان مصالح الاتوموبيل بالمستعمرات المجاورة سائرة
 بدون ادنى اعانة لا منحة . ولذا قررت اللجنة المالية بالاجماع عدم الموافقة
 على الاتفاق المعروض ورفض المبلغ المقدر لها البالغ الى فرنكات ٢٤٠٠٠٠
 فيب - اعانة لنادي السيارات بالمملكة التونسية
 تبلغ الزيادة المعول عليها فرنكات ٣٠٠٠٠٠

امد جناب مدير الاشغال العمومية لجتكم بيانات في شان هاته الزيادة المطلوبة
 بصفة استثنائية لعام ١٩٣٦ وهي معدة لتسديد العجز الحاصل من المناظرة الاخيرة
 لسباق السيارات والاعانة الاعتيادية لهاته الجمعية كانت فرنكات ٣٦٠٠٠
 فجعلتها اللجنة فرنكات ١٥٠٠٠٠

الفصل السادس عشر - مصاريف الجهاز الاقتصادي

هذا الفصل المشتمل على اثنتي عشرة فقرة به زيادة قدرها فرنكات ٣٢٦٠٤٠٠
 منها فرنكات ١٨٥٠٠٠٠ (الفقرة الرابعة) لتزويد الحاضرة واحوازاها بالماء
 ووافقت لجتكم على المبالغ المطلوبة غير ان مقرركم عرف بسوء حالة قنوات
 الماء بسوسة وما يصيبها غالباً من الانكسار منذ اربعة اعوام

وقد وقع التعرض لهاته المسألة في تقرير العام المنصرم وحسب اقتراحات المؤسسات المحلية كان يمكن لادارة الاشغال العمومية ان ترسم بميزانية عام ١٩٣٦ مبلغ المصاريف اللازمة لاشغال اصلاح تلك القناة

ومع ذلك فانا نعتمد على عناية وحزم جناب مدير الاشغال العمومية لاجراء النظر في هاته الاشغال المراد ادخالها في الميزانية المقبلة لعام ١٩٣٧

الاشغال الاكيدة - اني استلفت ايضا انظار الادارة الى لائحة اتمام الاشغال المتعلقة بحفر البئر الكائنة بالكيلومتر السادس والثمانين من الطريق الكبرى الموصلة من القيروان الى قفصة تلك البئر التي وقعت تجربة بها فانت بتائج مرضية وكذلك لائحة ماجل بلعباس حيث ان هذين المركزين في حاجة اكيدة للتزويد بالماء الصالح للشرب

وبالقسم (ب) من الفقرة الخامسة « اصلاحات كبرى بالبنائات المدنية » زيادة قدرها فرنكات ٨٠٠٠٠٠

وافقت لجتكم على هاته الزيادة المعدة للاصلاحات الاكيدة المراد اجراؤها بالبنائات المدنية بالمملكة التونسية

وبالقسم (آ) من الفقرة السابعة « تنظيم قيس الاراضي » زيادة قدرها فرنكات ١٥٠٠٠٠

فتبلغ جملة هذا الاعتماد عن عام ١٩٣٦ الى فرنكات ٥٠٠٠٠٠٠ ووافقت لجتكم على هاته الزيادة طالبة استعمال المبالغ السابقة في مصالح جهتي طبرية ومجاز الباب

ومراعاة للاقتراحات الواقع تقديمها استلفت انظار الحكومة الى لزوم اعداد جزء مما قدر بالميزانية لتنظيم قيس الاراضي بالجهة الرابعة

الفقرة الثانية عشرة « مشاركة الدولة التونسية في البحث عن القاز »

تحتوي هاته الفقرة على مبلغ جديد قدره ٦٠٠٠٠٠٠ وهاته الزيادة ما هي الا ظاهرية حيث ان المبلغ المذكور كان موجودا عن عام ١٩٣٥ في المصاريف الاستثنائية (العنوان الثاني)

وقد عرف جناب مدير الاشغال العمومية لجنتم بمناسبة النظر في هاته الفقرة انه وقع العثور على آثار القاز خصوصا بجهتي حاجب العيون وبنزرت

وما زالت الابحاث جارية غير ان اشغال الثقب طويلة وتستلزم مصاريف باهضة ومع ذلك فالرجاء موجود والادارة تعمل بشركة مشاريع خاصة تابعة لشركة القاز الفرنسية وديوان القاز لفرنسا

وقبل ختم هذا التقرير اشكر زملائي الاعزاء عما وضعوه في من الثقة بتكلمي بتقديم تقرير اليهم في سير مصلحة لها حظ وافر في اقتصاد البلاد العام وها انا اتممت عملي معذرا عما عسى ان يوجد من السهو بهذا التقرير الذي بذلت غاية مجهودي في تحريره ومعتمدا على سماحتكم لتقديره ولكم مني الشكر سلفا

بقيت لي كلمة تتعلق بحالة البلاد الاقتصادية

لا يخفى عليكم ان جميع التنقيصات التي انجزتها الحكومة بذلها مجهودا تستحق عليه جميل الشكر ناشئة عن الازمة التي ما زالت ضاربة اطنابها وتماديا على الانجازات فالرجو ان تقع ايضا مراجعة الاعانات الممنوحة وينظر فيما يوجد من النقص

وما صارت ميزانيتنا منذ عامين في اعتدال صادق حيث انها تجمع اليوم جميع متبايض ومصاريف الادارات بدون احتياج للبحث عنها بفصول او ابواب اخرى الا بما بذلنا دائما من الاهتمام وبما لمقيمنا العام الهمام الجدير بكامل الامتنان من السلطة والقول الفصل

سادتي

انكم تعلمون ان ادارة الاشغال العمومية تجمع خصوصا المصالح الاتية :
آ - الري الفلاحي والماء الصالح للشرب

افتح هنا شكليتي اعتراض واطلب من الادارة ان تعول على اجراء اشغال جديدة يستخدم فيها كثير من البطالين وتوسع في نطاق الفلاحة وعدة مراكز متروكة

ب- نقل المسافرين والبضائع

السكك الحديدية - ان اعضاء المجلس الكبير كثيرا ما طلبوا منذ عدة اعوام خفض تعريفات نقل المسافرين والبضائع

والشركات المستغلة ما وافقت في هذا العام الا على تنقيص خفيف لحرفائها الاعتياديين حيث بلغت المقاييس العامة في عام ١٩٣٤ ستة واربعين مليوناً ورغمما عن ازدياد حركة المعاملات في عام ١٩٣٥ نجد نقصاً في المقاييس قدره فراكات ٩٠٠٠٠٠٠ وعليه فانه ينبغي خفض التعريفات خفضاً محسوساً لجلب الحرفاء الذين فقدتهم الشركات المذكورة

والمرغوب ان تكون لمديري شركات السكك الحديدية فكرة تجارية حقيقية وان يجروا تضحيات فعلية

وفيما يخص الشركات البحرية نطلب ايضاً التعويل على خفض من تعريفات نقل البضائع واثمان تذاكر السفر بحراً

وفي الختام لاحظ سادتي انه لما كانت شركات النقل الخاصة وشركة توزيع القوة الكهربية والماء وغيرها تتقاضى اعانات ذات بال ينبغي مراجعة الاتفاقيات الواقعة في وقت تسعى فيه الحكومة باقتصادات كبرى في تحقيق تعادل الميزانية وعند انتهاء تلاوة هذا التقرير وقع تصفيق استحسان عظيم وشكر اجلابل الرئيس م. كوهين عن تقريره المهم

فصرح م . كوهين انه ضرب عمدا صفحا في تقريره عن مسالتيين قدمت في شأنهما سابقا اقتراحات ولم تحصل نتيجة فالمسالة الاولى هي ما يوجد من الشطط العظيم في ثمن الكهرباء من شركة سوسة صاحبة المنحة المرتبطة بالمجلس البلدي بالمكان بمقتضى اتفاق . وراى م . كوهين ان الكهرباء لازمة للسكان مثل الخبز فالبح في كون الادارة تناجز بمراجعة اسعار الكهرباء والمسالة الثانية هي لزوم التعجيل باستئناف الاشغال المتعلقة باصلاح الجسر المكيس المجعول على وادي زرود . وهذا الاصلاح لا يستدعي اكثر من مائة الف فرنك وان وقع تاخير الاصلاح فانه يخشى ان تحمل مياه الوادي جميع الاشغال التي صرفت عليها فرنكات تقدر بمليونين

وتعرض م . وزان لاساليب استخلاص مصاريف الحزن بمرسى سوسة قائلا ان هاته المصاريف يقع طلبها عند انتهاء اجل قصير جدا وقدره ثلاثة ايام بينما بفرنسا يبلغ هذا الاجل اثني عشر يوما

ثم استلفت انظار جناب مدير الاشغال العمومية الى الجسور المكيسة بحمام سوسة ووادي حمدون حيث صار بها السير مخطرا بسبب سوء حالتها وعدم وجود حواجز

وذكر ايضا ما يوجد من المصلحة من حيث حفظ الصحة في اجراء اصلاح قناة الماء بمدينة سوسة

واسف م . البير بسيس لكون اللجنة المالية نقصت النصف من الاعانة الممنوحة لنادي السيارات بالمملكة التونسية ولاحظ ان هاته الاعانة غير معدة لتسديد تخصص العام الماضي قائلا ان المظاهرة التي يقوم بها نادي السيارات فيها اعظم مصلحة للمملكة التونسية حيث تجلب السواحين وقد بلغ عدد الاجانب الواردين سابقا على البلاد التونسية الى الفي نسمة واوجدت مدة اربعة اشهر شغلا لمايتي نثر من البطالين وكان فيها مورد عظيم للاوتيلات وتجارة الاسواق . ومن جهة اخرى فقد كانت في المظاهرة المذكورة دعاية كبرى لفائدة

البلاد التونسية حيث اهتم بهاته المناسبة اكثر من اربعمائة جريدة بالبلاد التونسية واطلع عليها قراؤها

ولذا الح على المجلس في ترجيع الاعانة الى ما كانت عليه وهو فرنكات ٣٠٠٠٠٠ حتى يتسنى تنظيم الاسبوع المقبل المعول عليه في شهر ماي ١٩٣٦

وفيما يخص تطبيق قانون الطرقات من طرف الجندمة اقترح السيد محمد ابن رمضان تخفيف العقوبات المحكوم بها على المخالفين ولاحظ خصوصا لما يوجد من الفرق بين مبلغ الخطية والشيء المحكوم عليه بالخطية وراى انه لا يعقل ان عقوبة مقدارها واحد تصيب بدون فرق رب سيارة ثمنها اكثر من عشرين الف فرنك ورب كريطة لا تبلغ قيمتها الف فرنك واحدة. ولذا يظهر له من المناسب ان تعول الادارة على مراجعة في مقدار هاته الخطايا او في الاقل على اتخاذ وسائل عفو لفائدة الكرارطية الذين يعسر عليهم التحصيل على قوتهم فلاحظ جناب الرئيس ان المجلس ما عليه الا تقديم اقتراح في هذا الشأن حيث ان العقوبات المذكورة منصوص عليها بنص تشريعي وليست بضريبة وانما هي عقاب

ولاحظ النائب نفسه ان بناء الطريق عدد ١٧ يظهر انه وقع تاخير من طرف الادارة قائلا ان هذه الطريق على حالتها الراهنة لا ينتفع بها كثيرا حيث لم يتم الا بناء طرفيها ولذا يطلب ان ترجع المبالغ الموافق عليها من طرف الجهة الرابعة فيما يخص الطرقات اي فرنكات ٥٣٢٩٠٠٠ والمسبقة للدولة الى ميزانية الجهة التي يمكنها حينئذ اجراء الاشغال التي تبين لزومها للجهة التي يهمها الامر

ورجا ان تقع بمراقبة سوسة المدنية ابحاث عن المياه مثل بعض الجهات الاخرى ولاحظ انه بالفصلين الحادي عشر والسادس عشر من الميزانية توجد مصاريف جهاز جديدة ذات صبغة جهوية لا عامة

ثم لاحظ ما يوجد من الشطط في ثمن بيع الماء بالمراكز الصغرى وخصوصا
بووندي اين يباع الماء بخمسة فرنكات عن المتر المكعب وفي ذلك من الشطط
ما لا يخفى فثمن الماء بهاته المراكز الصغرى يجب ان لا يجاوز الثمن الذي
يدفع بالمراكز الاعظم اهمية

وفي الحتام طلب ان يعرف هل ان ابطال الاعانة الممنوحة لشركة « ستاس »
وابطال الاتفاق الواقع مع هاته الشركة لا تكون عاقبتها وخيمة على توزيع
البريد وخصوصا على نقل المسافرين الذين يفقدون وسائل السير بسبب ابطال
الارتال وعدم كفاية طرفات وسط المملكة التونسية

وذكر السيد عبد الرحمان اللزام انه قد استلفت انظار جناب مدير الاشغال
العمومية الى حالة سائقي العربات بالمراكز الصغرى المجاورة لمدينة بنزرت
حيث يحجر عليهم نقل المسافرين اشتراكا

وعرف م. الفريد كوهين ان هناك اشغالا مختلفة يراد اجراؤها بجهة جربة
وهي تعميق مدخل السفن بمرسى حومة السوق ووضع علامات بحرية ليلية
وبناء جسر قار باجيم وبناء ماجل بميدون واتمام اشغال على مسافة كيلومترين
لتهيئة الثنية الموصلة من ميدون الى منار تاقرماس وتهيئة ثنية مارت

واستلفت السيد احمد بن مامي انظار الادارة الى ما لاحظته من التناقض
الموجود بين ما اجرته شركة الرتل الكهربائي بين تونس وحلق الوادي
والمرسى من الخفض في اجور مستخدميها وبين ابقاء التعريفات المرتفعة على
حالتها وهذا مضر بمصالح اصحاب حق التمتع بالخط الكهربائي المذكور الذين
غالبهم مستور والحال

وعرف السيد محمد الاخضر بن عطية بالتاخير الواقع في بناء الطريق عدد ٤
التي حصلت لاجلها منذ عدة اعوام اموال قرض فرنكات ١٢٥٠٠٠٠ غير ان
هاته الاموال خصصت لاشغال اخرى والحال ان عباها محمول على كاهل
سكان المكان واستهلاكها قارب الانتهاء

وعضد السيد ابو بكر ديش رغبة السيد محمد بن رمضان فيما يخص الطريق عدد ١٧ واستلفت مع ذلك انظار الادارة الى كون جهته ما زالت محتاجة للماء رغما عن المجهودات المبذولة من طرف ادارة الاشغال العمومية وطلب اجراء اشغال حتى يقع سقي الاراضي بما يتكون بجهته عند نزول المطر من الماء بمساحة قدرها ثلاثة هكتارات تقريبا

وعرف السيد حمده بن الشيخ بما يوجد من المصلحة في تزويد مركزي العالية ورأس الجبل بماء سيدي صالح

وشاطر السيد محمد المقدم السيد احمد بن مامي فيما صرح به في شان الشطط الموجود في تعريفات شركة الرتل الكهربائي بين تونس وحلق الوادي والمرسى ورأى مع ذلك انه ينبغي ابطال ملتقيات السكة الحديدية بالطريق العام اكثر خطرا وذلك بتعويضها إما بممرات علياء وإما بممرات سفلى وفي الختام صرح انه يشاطر م. البير بيسس فيما رآه في شان ترجيع كامل الاعانة الممنوحة لنادي السيارات وعضده طالبا عرض المسالة من جديد على نظر اللجنة المالية

فتدخل السيد علي بن الحاج مينا ما استقر عليه رأي اللجنة التي يراسها فقال انها مع اعترافها بمصلحة المظاهرات التي يقوم بها نادي السيارات بالمملكة التونسية شأهت ان الاعانة التي منحت لهاته المؤسسة في عام ١٩٣٣ لم تكن الا فرنكات ٣٦.٠٠٠ ولذا ولكونه من جهة اخرى يتحتم تعديل الميزانية رات اللجنة انه يجب ان لا تعطى عن عام ١٩٣٦ الا اعانة قدرها فرنكات ١٥٠٠٠ مع امكان الزيادة فيها في العام المقبل

وفما يخص تداخل السيد محمد بن رمضان في شان شركة « ستاس » ذكر رئيس اللجنة المالية ان القسم التونسي اهتم دائما بالتقيص من خصص السكك الحديدية وبابطال جميع الاعانات على شركات النقل ولا يمكن استثناء شركة

« ستاس » من هاته القاعدة . ولهاته الشركة التي ميزانيتها رابحة ان تتخذ وسائل اقتصادية تسمح لها بالقيام بنقل المسافرين بدون اعانة الدولة . وبهذا لا يقع حرمان جهات الوسط والجنوب حيث انها ستستمتع عما قريب بسير المرحليات الحديثة السريعة وذات المرافق اللازمة

ثم استلفت السيد علي بن الحاج بصفة كونه نائبا عن الجهة الثالثة انظار جناب مدير الاشغال العمومية الى مسألة تزويد مركزي تستور ومجاز الباب بالماء راجيا ان تهتم الادارة من الان بتزويد تستور بالماء ان لم يمكن اجراء اشغال لتزويد المجاز

فاراد حالا م . بيوفولو مدير الاشغال العمومية ان يحرر بعض ما وقع من التصريحات باللجنة وحكاه م . شارل كوهين بكيفية غير موفية تماما بمقصوده فيين انه لزمه مبلغ قدره فرنكات ٢٩١٠٠٠٠٠ لمجرد القيام بشؤون مجمع الطرقات ومبلغ آخر قدره فرنكات ٣٢٠٠٠٠٠ لاجراء اشغال كبرى تقتضيها الاضرار التي حدثت في اثناء العام . ولا يسعه الا الامتثال حيث تعذر على اللجنة امداده بالموارد الثانوية المحتاجة اليها مصلحة الطرقات ولاحظ ان المبالغ المرسومة بالميزانية لا تسمح له بالقيام كما ينبغي بشؤون مجمع الطرقات ولا باجراء الاشغال الكبرى

ولاحظ جناب مدير الاشغال العمومية مجيبا لم . شارل كوهين ان مسألة ثمن الكهرباء بسوسة من علائق المجلس البلدي وغير داخلية تحت مراقبته . وبين مع ذلك انه ان لم يكن لحد الان تحرير قوائم ثمن الكهرباء مطابقا للامر القانوني بسبب لزوم اجراء الاعمال اللازمة فان التقيص القانوني الذي قدره عشرة في المائة سيجري العمل به ابتداء من تاريخ الامر

وفيما يخص الجسر المكيس المجعول على وادي زرود اعترف م . بيوفولو بكون الاهغال لا بد من اجرائها غير انها تبقى متوقفة على جعل المبالغ على ذمته

ومصاريف الحزن التي تستخلص بالمراسي الممنوحة لا شطط فيها والنظام
الخصوصي الذي اشار اليه م. وزان وقع احداثه مراعاة لعدم كفاية المستودعات
ولاخراج البضائع بكيفية اسرع من ذي قبل
واما بناء حواجز بالجسر المكيس بحمام سوسة نعدم وجود مبالغ لا يسمح
الان بانجازه ومع ذلك فيستامل في هاته المسالة
واصلاح قناة الماء بسوسة يستدعي مصروفا قدره فرنكات ٤.٠٠٠.٠٠٠ ويظهر
له ان فيه مصلحة كبرى للغاية غير ان انجازه يتوقف على البحث عن الوسائل
المالية

وعضد م. بيوفولو م. البير بيسس في شان الاعانة المراد منحها لنادي
السيارات بالمملكة التونسية ولاحظ ما ينجر للمملكة التونسية من الخيرات من
المظاهرة العازمة هاته الجمعية على القيام بها
واعترف للسيد محمد بن رمضان بكون العقوبات التي يحكم بها على
الكرارطية لا نسبة بينها وبين قيمة عرباتهم بل هي مناسبة لخطارة المخالفات
المرتكبة. ولاحظ ان هذه العقوبات لا يقع حقيقة تطبيقها على المخالفين الا
بعد الانذار الممرار العديدة

وصرح م. بيوفولو فيما يخص الطريق عدد ١٧ انه ليست لديه موارد مالية
لاتمامها. ولجنة الجهاز الاقتصادي التي سيتحدث جناب المقيم العام في شانها مع
المجلس يمكن لها النظر في مراجعة البرامج السابقة وطلب مبلغ للطريق
المذكورة بصرف مبالغ اخرى في غير ما هي معدة اليه

ومراقبة سوسة المدنية لم يقع السهو عنها في برنامج الابحاث عن المياه حيث
وقع في عام ١٩٣٥ بهاته الدائرة ثقب اول وثان وثالث. وضعف موارد
الميزانية لا يسمح بالزيادة في توسيع نطاق هاته الابحاث

وفيما يتعلق بترسيم مصاريف ثانوية ببعض فصول الميزانية بين جناب مدير
الاشغال العمومية لأول مرة وعلى سبيل الايضاح ان ميزانية هذا العام تشمل

على ترسيم مصاريف تزويد تونس وبنزرت بالماء تلك المصاريف الموجودة سابقا بحساب الشركات صاحبة المنحة . ويوجد مبلغ مقابل لذلك بميزانية المقايض و ثمن الماء يبلغ نحو فرنك وخمسين صاتينما للمتر المكعب وما وقع تعيينه لحمسة فرنكات بمركز بوتدي الا اجتنابا لازدياد الحصى الحاصل من تزويد المركز المذكور

واسف م . بيوفولو لكونه لا يقدر على اعطاء السيد محمد بن رمضان ما طلبه من التطمينات في شان مصالح نقل المسافرين القائمة بها لحد الان عربات شركة « ستاس » وذكر الصورة التي وقع عليها في عام ١٩٣٠ الاتفاق مع هاته الشركة التي تمتعت مدة خمسة اعوام باعانة قدرها مليون معدة باعتبار عدم كفاية مقايضها واتساع نطاق مزاحمة السيارات لتسمح لها بالقيام بالمعاملات بجميع الخطوط . ومن ذلك الوقت وقع تنقيص عظيم من المصاريف من طرف الادارة الجديدة للشركة فامكن التنقيص ايضا من الاعانة

ولاحظ جناب مدير الاشغال العمومية انه ان لم تحصل الموافقة على هاته الاعانة فانه لا يمكن سير مصالح النقل خصوصا بالخطوط التي بها خصص . وزيادة على ذلك فان المقايض في نقص رغما عن المجهودات المبذولة من طرف الشركة لتجعل على ذمة المسافرين عربات بها المرافق اللازمة

وصرح م . بيوفولو ان سائقي العربات باحواز بنزرت لم يمثلوا للاحكام التي جاء الترتيب الجديد ومع ذلك فقد رضي بالنظر في حالتهم باهتمام وحسن التفات

والاشغال التي طلبها م . الفريد كوهين لجهة جربة سيمكن القيام بها بقدر ما يجعل على ذمته من المبالغ

وبين جناب مدير الاشغال العمومية مجيبا للسيد محمد المقدم واحمد بن مامي ان شركة الترمواي بين تونس وحلق الوادي والمرسى في خضص باعتبار

الضريبة على النقل والتنقيص من تعريفات الركوب التي هي الآن لا تفوق ما قبل الحرب بأكثر من ثلاث مرات من شأنه الزيادة في الحصص المذكور

واسف مثل السيد محمد الاخضر بن عطيه لكون بناء الطريق عدد ٤ الذي حصلت لاجله في عام ١٩٣٠ الموافقة على قرض قدره فرنكات ١٤٥٠٠٠٠ لم يمكن الشروع فيه لحد الآن حيث ان المبالغ اللازمة وقع توقيفها ومع ذلك فقد بقي اجراء اشغال قيمتها مائة وخمسون مليوناً قدرت لها مبالغ سابقا واجراء هاته الاشغال يقتضي اجلا قدره ثلاثة اعوام تقريبا

وكذلك فيما يخص الطريق عدد ١٧ التي تداخل في شأنها السيد ابوبكر ديش اثر تداخل السيد محمد بن رمضان

ومسالة تطهير بعض الاراضي التي القاها النائب المذكور لا يمكن فصلها الا بعد تشكيل جمعية ذات مصلحة مائة والبحث عن المبالغ اللازمة

ومسالة تزويد راس الجبل بالماء التي ذكرها السيد حمده بن الشيخ مفصولة فنيا غير ان المبلغ المرسوم موقوف . وفيما يخص العالية فان الابحاث المجرأة لم تات بنتائج كافية ليتمكن جلب الماء لهذا المركز

ومسالة ملتقيات السكك الحديدية بالطرقات تلك المسالة التي انهاها السيد محمد المقدم مهتمة بها الادارة منذ زمان . وقد وقع احصاء عام لهاته الملتقيات ورتبت حسب اهميتها غير ان عدم وجود المبالغ لا يسمح الآن باتمام اللاتحات المعول عليها والتي انتجازها يستدعي مصاريف باهضة جدا

وعرف م . بيوفولو السيد علي بن الحاج ان مسالة تزويد المجاز بالماء وقع فصلها فنيا غير انه لم يمكن وجود الموارد المالية اللازمة

وبين جناب مدير الاشغال العمومية مجيبا للسيد محمد بن رمضان ان الجهة طُلبت منها حقيقة المشاركة ماليا في بناء طرقات دولية . ومبدئيا كان من الواجب على الدولة وحدها التحمل ببناء طرقاتها غير انه لا بأس بمشاركة الجهة في

• صاري ف هاته البناءات • ومع ذلك فان مسألة ترجيع المبلغ التي القاها السيد محمد بن رمضان من انظار ادارة المال العامة

وتاسف م • شارل كوهين لكونه لم يعبر في تقريره تعبيراً تاماً عن فكرة جناب مدير الاشغال العمومية واعتذر عما سها عنه في تقريره

فصرح م • بيوفولو ان م • كوهين انما قصر في الاعراب عن فكرة اصلية كان بوده بيانها

ثم لما اظهر م • شارل كوهين الرغبة في الجواب عن تصريحات م • بيوفولو لاحظ جناب الرئيس انه من المناسب عدم الشروع في مباحثة جديدة وعرض على التصويت تقرير ادارة الاشغال العمومية ومجموع الميزانية فحصلت الموافقة عليهما برفع الايدي

واعرب جناب الرئيس لم • بيوفولو عن تشكرات المجلس على ما امد به من البيانات

*
**

خاطب م • تيري المجلس بالاصغاء لتلاوة تقرير السيد علي بن الحاج في شان ميزانية العدلية التونسية
فتلا السيد علي بن الحاج التقرير الاتي :

ميزانية العدلية التونسية

ايها السادة

ان لجنتكم لا تجهل العناية الخاصة التي يوجهها جميع التونسيين الى العدلية التونسية • وهي تحني احتراماً امام النزاهة والاستقامة اللتين اتصف بهما حكام العدلية التونسية ولا تاسف الا عن شيء واحد هو عدم تمكنها لشدة الازمة

التي نجتازها من تحسين مرتباتهم وجعلها مناسبة لنزاهتهم والعمل الشاق الذي يقومون به

وبالرغم عن التهاون الذي تظاهروا به ازاء حالتهم فانهم لا يزالون مستمرين على القيام بواجبهم بهدو وسكينة لا يكدرهما تظلم واحتياج
واذا اضطرت الادارة من جراء الازمة الضاربة اطنابها برؤسنا الى الحق تنقيص عظيم بالميزان فان شعبا في طور الشباب والتقدم كشعبنا لا يرى قبول التخفيض من ميزانيات التعليم العام والصحة الاجتماعية والعدلية الا بعين ملؤها الحسرة والاسى

لانه ما من احد يجهل ان هناك من المصاريف ما لا تنكر فائدته وهي ما يلزم لتلك الادارات

وبالرغم عن املنا العظيم في ان نرى منافع العدالة تعم البلاد وتغمر ارجاءها فان وزارة العدالة وجدت نفسها مضطرة الى اجراء بعض التنقيصات من مصاريفها حتى تعاون وتشارك في عملية اعتدال الميزان العام

وسعى لهذا الغرض وقع تخفيض ميزانية هذه السنة من ١١٠٩٥٩٥٠ لسنة ١٩٣٥ الى ١٠٤٠٨٠٠٠ اي باقتصاد يبلغ ٦٨٧٩٥٠ منها ٦٦٢٩٥٠ مقدار التنقيص من اعتماد الموظفين حيث اقتضى قانون الموظفين الجديد التخفيض من عدد الحكام العدليين وتصييرهم ٩٠ بعد ان كانوا ١٠٠ اي بنقص قدره عشرة في المائة ناشيء عن حذف الموظفين القارين بدائرة الاتهام بالوزارة وحذف مجلس باجة العدلي

ظهر هذا التنقيص متاكدا في نظم السلطة العليا لاسباب حتمها وجوب الاقتصاد وحصول النقص في عدد القضايا المرفوعة لنظر هذين المحكمتين وهو نقص ناتج عن استمرار الازمة قد شهدت به الاحصائيات الرسمية اما ما يخص دائرة الاتهام الذي وقع حذف متوظفيها القارين فان اعمال هذه الدائرة سيقوم

بها حكام الدوائر الاخرى التابعة للوزارة كما هو الشأن في دوائر الاستيناف
الراجعة للعدلية الفرنسية

غير انه ينبغي الملاحظة بان دائرة الاتهام المذكورة لا يقتصر نظرها على
وظيفة دائرة تحقيق من الدرجة الثانية فقط بل يشمل ايضا وظيفة محكمة
استيناف للقضايا المدنية والجزائية بعد تعقيها ووظيفة دائرة مدنية ثالثة تعاون
على فصل النوازل المختلفة لدى الدائرتين المدنيتين بالوزارة • وحينئذ سيجد
حكام هذا المجلس الاعلى انفسهم امام زيادة عظيمة في العمل المنوط بعدتهم •
ولتلافي هاته الحالة وقع التعويل على الاصلاحات الآتية :

سيقع في الاحكام النهائية ترفيع مقدار المال المطالب به في النوازل المدنية
حتى يمكن التنقيص من عدد مطالب الاستيناف

والمقدار المذكور ما هو الان الا فرنكات ٢٠٠٠ وهو اقل بكثير من المقدار
المعمول به بالمجالس الابتدائية الفرنسية
وسيقع ترفيعه خمسة او ستة آلاف فرنك

وقد اثبتت الاحصائية ان هذا الاصلاح ينجر عنه تنقيص الخمس على الاقل
من عدد النوازل المقيدة بدائرة الاستيناف

ورفع مقدار ادنى الخطية عن الاستيناف الغير المتجه من خمسين الى مائة
وخمسين فرنكا بمقتضى امر علي مؤرخ في ٨ اكتوبر ١٩٣٥ فينجر عن ذلك
التنقيص من عدد النوازل التي لم يقصد من استينافها الا تمديد مدة نشرها

كما صدر امر علي في التاريخ نفسه في ترفيع الخطية فيما يخص تعقيب
النوازل المدنية والجنائية من خمسمائة الى ستمائة فرنك ومن جهة اخرى فان
العدول عن طلب التعقيب لا يجبر في اي صورة ترجيع مبلغ الخطية • وينتج عن
هاته الترتيب الجديدة اجتناب مطالب التعقيب الغير الوجيهة ومن جهة اخرى
فان قضاة البحث بمجلس الدريبة سيجلسون بالتداول للحكم في النوازل
الجنائية بمجالس الوزارة لانهم يكونون بصفتههم قضاة بحث لا نظر لهم في تلك

النوازل وسينتج عن ذلك اعانة محسوسة لحكام الوزارة وتحسين في طريقه البحث حيث يمكن لقضاة البحث ان يطلعوا وقت المرافعة في الجلسة على خلل طريقة البحث الاولي هكذا يمكن اجتناب كثير من الابحاث التكميلية

وقد البحث لجتكم بصفة خاصة لدى الحكومة في ابقاء مجلس باجة الافاقي المفيد جدا لمتقاضي الاعمال المجاورة لعمل باجة الذين حالتهم الاقتصادية رديئة الان والذين سيضطرون بعد ابطال المجلس المذكور للذهاب الى الكاف او الى الحاضرة اين يقع الحكم في نوازلهم ومن المحقق انه سيتعذر عليهم غالبا لنقد المال الامثال للتنايه التي ستوجه لهم على ان عدم الحضور بعد التنايه المذكورة يجبر لهم احيانا عقوبات جزائية

فوعدنا جناب معتمد العدلية بابقاء المجلس المذكور اكثر ما يمكن وانه سيعوضه بجلسات دورية في صورة ما اذا الزم بابطاله وستسمح هاته الجلسات لمتقاضي دائرة مجلس باجة العدلية بفصل نوازلهم هناك

وفي نفس هذا الموضوع وتنقيصا للمصاريف التي تستدعيها المجالس وهي لا يمكن لها استرجاعها كمجالس قابس وقفصة والقيروان فقد اشارت لجتكم على الحكومة ان تنظر في امكان ابطال هاته المجالس الافاقية وتعويضها في كل عمل بحاكم ناحية

تجديد نظام خزانة الاوراق وقسمي الكتابة بالديوان المعمور

اولا - بناء قاعة لخزينة الاوراق

ثانيا - تجديد نظام الخزينة المذكورة

اظهر منذ مدة طويلة مشائخ الشرع العزيز بالحاضرة والمتقاضون التابعون له رغبتهم في تنظيم خزانة الاوراق وقسمي الكتابة بالديوان المعمور بصفة ملائمة للمعقول

فصرح المجلس الكبير في عدة مناسبات ان سير الخدمة بالخزينة وقسمي الكتابة غير مرضي وانه يجب تدارك الحالة في اقرب وقت ممكن
ثم حضرت الادارة لائحة اصلاح وقع عرضها على المجلس الكبير اثناء دور
جلسات عام ١٩٣٤ وبما انه حصلت الموافقة عليها بالاجماع فقد وقع الشروع
في تنفيذها بمجرد انتهاء دور الجلسات المذكور

اولا - خزينة الاوراق

وقع بناء قاعة متسعة للخزينة على جناح من اجنحة الديوان وهاته القاعة
لها من الطول امتار ٧»٤٢ ومن العرض امتار ٥»٨٠ ومن الارتفاع امتار ٥
وقد جعلت بها مرايع لوضع ما يقرب من الستين الف ملف واقامت بها خزانات
لحفظ الرسوم

فان ملفات النوازل التي لا زالت منشورة جمعت بالقاعة الجديدة ورتبت
حسب اصنافها بعد ان كانت لحد الان مبعثرة في مختلف اقسام الديوان لعدم
وجود المكان الكافي لها

وقد خصص قسم من الخزينة للدائرة المالكية والقسم الاخر للدائرة الحنفية
وهناك دفاتر تسمح بمعرفة ما وصلت اليه كل نازلة وهكذا يمكن للمشائخ
وللخصوم الاطلاع على ذلك بدون تعطيل

كما وقع تقييد الرسوم التي يبلغ عددها عدة آلاف ورتبت بصفة منظمة
وكذلك فان دفاتر العمل للمشائخ عدول الديوان وقع حفظها بصفة منظمة
طبق القانون ببيت خاص اعد لذلك بحيث يمكن مراجعتها بغاية السرعة بدون
الوقوع في الخطا

ثانيا - تنظيم قسمي الكتابة

ان تنظيم قسمي الكتابة بالديوان بصفة معقولة لم يقع السهو عنه فقد اجريت
التحسينات الاتي بيانها :

يقع تكوين الملفات بصفة منظمة من لدن الكتبة
يمكن بفضل دفتر النوازل تتبع ومراقبة سير الاجراءات وارشاد الوكلاء
والخصوم لما يحتاجون اليه
يوجه الملف بمجرد تحضيره للشيخ الذي من متعلقاته النازلة لاجراء بحث
فيها

تعين حيناً للجلسة النوازل التي تمت فيها الموجبات وتوجه استدعاءات كتابية
للخصوم وتعلق على باب المحكمة قائمة النوازل التي سيحكم فيها ثمانية ايام
قبل الجلسة

والمحافظة تجري بصفة خاصة على تسجيل مسودات الاحكام في الاجال
القانونية وعلى تسليم نسخ الاحكام التنفيذية بغاية ما يمكن من السرعة
وهناك تحسينات اخرى جار فيها النظر الان وسيقع انجازها تدريجيا
نتيجة الاصلاح الراخنة من شهر فيفري ١٩٣٥ الى شهر نوفمبر ١٩٣٥

نظام التقادير

صدر المعروض السامي بتاريخ ٣٠ اكتوبر ١٩٣٤ في جعل نظام جديد
للتقادير

وقد بين جناب المعتمد بالوزارة العدلية تفاصيل هذا النظام امام اللجنتين
واثناء جلسات المجلس الكبير العامة (انظر تقرير المجلس الكبير عن عام
١٩٣٤) شرع القسم المركزي للتقادير المحدث بوزارة العدلية عملاً بالمعروض
السامي المذكور في عمله منذ شهر فيفري ١٩٣٥

ويراقب هذا القسم تصرف المقدمين التابعين لدائرة الديوان الشرعية وهو
يقوم دورياً بتصفية حساباتهم وبعرضها من بعد على موافقة المشائخ المفتين
الحفنين والمالكين بالحاضرة

وبالرغم عن نزارة متوظفي هذه المؤسسة المحدثه على سبيل التجربة والتي ليست لها اعتمادات خاصة والتي لم تباشر العمل الا منذ ستة اشهر تقريبا فان النتائج المحصل عليها مرضية للغاية

وبفضلها امكن النظر في اكثر من الفي ملف تقديم

وحيث ان بعض حسابات المتقدمين لم يقع تصفيتهم منذ سنين طويلة فان عمليات تتبع الحسابات المذكورة كانت بالطبع دقيقة سيما وان المتقدمين غير معتادين بتحرير حساباتهم دوريا وليس لهم في الغالب الحجج المثبتة التي الزموا بتقديمها

ويقع تتبع الحسابات في المستقبل في تواريخ معينة ولا يتاخر المقدمون في المستقبل عن تايد حساباتهم بالحجج المثبتة حيث انهم لا يتصعبون في اجابة استدعاءات القسم المركزي وبذلك ستكون اعمال التتبع اسرع

وعملا بما جاء به الامر العلي المؤرخ في ٨ افريل ١٩١١ والاوامر المنقحة له فان اعمال التتبع دوريا لا تجري الا على التركات التي حصة القاصرين فيها تزيد على الفرنكات ٤٠٠٠ بغير دخول دار السكنى

ولا يتداخل القسم المركزي في التركات التي حصة القاصرين فيها تقل عن الفرنكات المذكورة الا بطلب ممن يهمهم الامر

وفيما يتعلق بالتركات من القليل الاول (اكثر من فرنكات ٤٠٠٠) يوجد الان من حسابات التقادير الجاري فيها النظر ما عدده ثلاثماية وخمسون وقد جعلت لها ملفات وهي مقيدة بدفاتر هجائية لتسهيل التفتيش

ان منابات القاصرين في قيمة رقبة العقارات التابعة لتلك التركات تبلغ ما يقرب من العشرين مليوناً على ان التركات المذكورة جملها ربع وعقار

ومداخل المنابات المذكورة لم يقع ضبطها لحد الان كل الضبط لكن يمكن

تقديرها بفرنكات ١٥٠٠٠٠٠ تقريباً

ونظرا لانحطاط قيمة العقارات فقد اصبحت الفواضل الباقية بيد المتقدمين بعد طرح المصاريف طفيفة نسبيا

على انه وقع تامين ٣٧ «١٩٤٧» فرنكا بخزينة الاوقاف ولم يقتصر عمل القسم المركزي على خصوص تصفية المحاسبات بل هو ايضا يراقب تصرفات المتقدمين ويتعقبها حتى تكون صادقة مفيدة

ومن ناحية اخرى فان المعروض العلي المؤرخ في ١٩٣٤ قد نظم كيفية انتخاب المتقدمين وتسمينهم في صورة افتتاح التركات المتعلقة بالقاصرين فلم يعد القاضي هو الذي يعين المتقدمين كما كان ذلك على مقتضى النظام القديم بل اصبحت من الواجب عليه استشارة كل من فرعي اسرة القاصر (من جهة الاب ومن جهة الام) لتسمية المتقدمين

وايصالا لهذا الغرض وقع اصدار منشور وزيري الى كافة القضاة يوجب عليهم مراعاة هذه الطريقة الجديدة وتطبيقها بدقة

وبذلك اصبحت انجاز اصلاح النظام المتعلق بالتقادم الذي اسسه المعروض العلي في عام ١٩٣٤ مطردا متواصل السعي

مجلس الاحبار

نفقات الاسرائيليين التونسيين

تحويل الحكم في مطالب النفقات الى بعض الريين بداخل المملكة

كان مجلس الاحبار بالحاضرة على مقتضى النظام القديم منفردا بالنظر في المشاكل التي تنشأ بين الاسرائيليين التونسيين في مادة النفقات . وكثيرا ما كان يتعذر على الزوجة او الالباء المهملين الساكنين بوسط المملكة القدوم الى الحاضرة تعذرا تاما لفقدانهم ذات اليد . وقد تعسر على مجالس الجمعيات الخيرية الاسرائيلية بتلك النواحي امدادهم سواء بمصاريف السفر الى الحاضرة

او باعانات تمكنهم من النيام باود حياتهم الى ان يصدر الحكم في نوازلهم من طرف مجلس الاحبار . وذلك لتوارد مطالب الاسعاف وتفاقم عددها من جراء الازمة الاقتصادية والبطالة

وقد كرر م . فكورقز في السنة الفارطة سنة ١٩٣٤ اثناء جلسات المجلس الكبير الاقتراح الذي لا يزال يقدمه منذ سنة ١٩٢٦ نيابة عن مجلس الادارة للجمعية الخيرية الاسرائيلية بصفاقس الذي يراسها وذلك بقصد تدارك الحالة المشار اليها آنفا

كما وقع استئناف المطالب في هذا الصدد وتوجيهها الى الدولة من طرف المجلس الكبير اثناء الدورة الاخيرة

فحررت الحكومة لائحة اصلاح كانت عرضت على مجلسكم وصادق عليها ثم صدر بها الامر العلي المؤرخ في ٣ افريل ١٩٣٥ المدرج بالرائد الرسمي المؤرخ في ١٧ ماي السالف

وقد خول الامر المذكور النظر في مطالب النفقات والحكم بالنفقة للمطالين المثبت احتياجهم بشرط مصادقة مجلس الاحبار على نازلة الاصل الى بعض الربيين بالملكة يقع تعيينهم باوامر خاصة فيما بعد . وتلك الاحكام الوقفية تنفذ في الحين ولا يعطل تنفيذها الالتجاء الى مجلس الاحبار

لكن ظهر انه من التحذر انجاز هذا الاصلاح شيئا فشيئا وتوزيعه على عدة مراحل يدا فيها بالجهات التي يكثر فيها السكان الاسرائيليين

وبعد استشارة رئيس مجلس الاحبار واخذ رأي المراقبين المدنيين ورؤساء المراكز العسكرية بالجهات المقصودة استقر الراي على تعيين ما سيأتي ذكر

اسمائهم : عين

بمراقبة صفاقس المدنية - الربيع عقيقه ابي ابيطبول

وبعمل جربه (ما عدى الحارة الصغيرة) - الريان خلفون موسى كوهين

وحويته كوهين . وبالحارة الصغيرة : الربيع مخلوف عيدان

وبعمل الاعراض - الربى حيم حورى المقيم بقابس

وبعمل مطماطة - الربى المذكور

وبعمل نفاوة - مثله

وبعمل قفصة - الربى يعقوب كوهين المقيم بقفصة

وبعمل الفراشيش والجريد مثله

وستشر اسماء الربيين الذين وقع تعيينهم تنفيذاً للفصل الاول من الامر العلى المشار اليه باوامر علىة ستصدر عما قريب وتدرج على صفحات الرائد الرسمى ثم وفقاً لمقتضيات الفصل السادس من الامر المذكور ستحرر قرارات فى تنظيم اترافات لى الربيين الحكام المذكورين وفى الاخر سوجه منشور من رئيس مجلس الاحبار الى هؤلاء يشرح لهم كيفية التطبيق للنصوص القانونية والتراتب المتعلقة بالمسالة

وفى الامل انه بعد ذلك ستشرع هذه المحاكم الخاصة فى اعمالها والقيام بوظيفتها فى اوائل السنة المقبلة

النساخون

اهتمت لجتكم بصفة خاصة بالحالة التى عليها نساخو العدلية فان كثيراً منهم بالرغم عن صغر سنهم قد بلغوا اقصى درجة المرتبات منذ اعوام عديدة وقد تحققت من الارشادات التى حصلت عليها ان الكثير منهم قائم لا بوظيفة مستكتب فقط بل بخدمة الترجمة والانشاء وازاء الحالة التى ستنها لجنة تيرمان لصغار المتوظفين هؤلاء وهى غير جديرة بهم على ان حزمهم حري بكل ثناء وبالرغم عن صلابه قانون المتوظفين فقد الحث لجتكم بصفة خاصة على جناب المعتمد بالعدلية التونسية فى نقل النساخين من وظيفهم الى وظيف مستكتب كلما سمحت الظروف والاعتمادات بذلك ومع اعتبار قيمتهم الصناعية واقدميتهم

وسجلت لجتكم بكل سرور ما اثنى به جناب معتمد العدلية على الحكام الذين تتركب منهم المجالس التونسية

وفي هذا الغرض ترى لجتكم من واجبها استلفات انظار السيد لاموت الى العمل الشاق المجبور على القيام به اولئك الحكام خصوصا حكام دائرة الاستيناف الجناحي التي لها عضوان ورئيس للنظر في جميع النوازل الجناحية المحكوم فيها ابتداء من سبعة مجالس افاقية ومن مجلس الدريية وهذا يكفي للتحقق من كونه يصعب ماديا الاستمرار على القيام على الوجه المطلوب بعمل يتزايد يوما فيوما وقد رغبت لجتكم من السيد لاموت الزيادة في عدد حكام الدائرة المذكورة نظرا لفائدة المتقاضين مستعذرة عن تداخلها في امر اداري بحت

رات لجتكم من واجبها ان تسدي تشكراتها لجناب م. لاموت لما افادها به من البيانات المدققة وان تعبر مرة اخرى عن الثقة التي يضعها القسم التونسي في شخصه لنجاح المشروع السامي الذي يخدمه بحزم وابتكار صادر عن ذكاء وقاد

وعند انتهاء تلاوة هذا التقرير وقع تصفيق استحسان عظيم واعرب جناب الرئيس عن تشكراته للسيد علي بن الحاج على تقريره المهم جدا الذي سمعه المجلس والمتعلق بمواضيع تهتم القسم التونسي وتهمة هو ايضا للغاية

ويلذ له ان يشاطر في الاحترامات الموجهة الى م. لاموت الذي يراس باهلية نادرة النظير وباعظم امتياز ادارة العدلية التونسية ولم يرد السيد المنصف العقبي بسط القول في الانتقاد وانما رغب في ابداء بعض ملاحظات في شان سير بعض المصالح التابعة لادارة العدلية وسيقدم في العام المقبل ملاحظات في شان نظام التقاديم الذي وقع تجديده

اخيرا

وفيما يخص المحكمة الشرعية اسف لمشاهدة كونها فوضى والح كل اللاحاح في التعويل على اصلاح هاته المؤسسة بما تقتضيه اللوازم العصرية وراى ان يجعل بالمحكمة الشرعية قانون مرافعات وان يقع انتخاب القضاة بالمناظرة مثل غالب المتوظفين الاخرين

واما المحاكم الاعتيادية فينبغي امداد حكام الدريبة بتأليف قانونية معدة لتسهيل اعمالهم والزيادة لهم في المرافق المادية . ويلزم ايضا ان يضم اليهم كنية حيث ان عدد الكتبة الان غير كاف

وعرف ان هناك ضياع وقت مضرا بحسن سير العدلية ناشئا عن الطريقة المتبعة الان في الاحالة للنظر في شكايات المتقاضين

وراي من جهة اخرى انه من المصلحة ان يجعل بقانون الابحاث الجنائية حكم يسمح للمحامين بمعاوضة موكلهم اثناء البحث

وهاته الوسيلة تكون للمتقاضين ضمنا ثانويا يوجد بجميع التراتيب حيث ان المحامي يجب ان يعتبر لا كمشارك للمتهم او خصم للحكام ولكن كمعاون تمين للعدلية . وتسمح مع ذلك للمحامي بالاطلاع على سجل القضية الذي لا يمكنه حسب الطريقة المتبعة الان الاطلاع عليه الا عند انتهاء اعمال قاضي البحث كما تسمح له بتقديم ملاحظات وشهادات جديدة وغير ذلك

ووضع السيد المنصف العقبي ثقته في هذا الشأن في م . لاموت وهو على يقين من كونه سيعرب عما قريب عن تشكراته له على ما يكون قد انجزه من الاصلاحات

فدخل حينئذ جناب المقيم العام للجلسة وفاه بالخطاب الاتي :

سادتي

قد اتمنا اعمالنا بالقسم الفرنسي فاردت الاتيان مرة اخرى لاشارك في اعمال القسم التونسي

اني تتبعت اعمالكم وستسمح لي الفرصة مساء اليوم عند ما يجتمع القسمان بان اقول لكم كم قدرت اعمال قسمكم وخصوصا اعمال المقررين وسأعبر لكم ايضا على كل الخير الذي اتوسمه في الرئيس الطاهر بن عمار ومن الان اشكركم على ادراككم لزوم المناجزة والمباحثة في ميزانية لا يجب ان تكون عذرا في اطناب القول والخطابة . انكم قد احستم في التداخل بصفة عاملين للصالح العام التونسي . ان الحكومة احدثت اخيرا لجنة للجهاز الاقتصادي وتعلمون ان البلاد التونسية طالما القت بنفسها فيما اسميه بالبناء المعرض للخطر . وبمجرد قدومي للبلاد التونسية اهتممت بجعل تناسب بين الاشغال العمومية والمجهود المبذول في هذا السيل وبين حاجات البلاد الحقيقية ومواردها

هاته الاشغال الجهازية يجب ادراكها والقيام بها بكيفية تتحسن معها صورة الانتاج المحلي بكافة جهات التراب حتى الجهات الاكثر بعدا من المراكز الكبرى . اني افضل ان ارى بكل مكان طرقات يمكن الانتفاع بها على بعض بقاع للسيارات وثنايا يتعذر سلوكها بجهات الانتاج (تصفيق استحسان)

تلك هي الفكرة العامة وحيث ان المجلس الكبير الذي له حق النظر المطلق على استعمال الاموال وتحرير البرامج لا يجتمع الا مرة في العام واريده ان تكون في هذا الشأن مشاركة في العمل مستمرة بين الفنين والمنتخبين والحكومة فقد احدثت بطلب من م . بيو فولو لجنة للاشغال العمومية تجتمع دائما تقريبا حيث يمكنها الاجتماع كلما استدعاها رئيسها . واللجنة الموجودة حياة تشكيلها بالرائد الرسمي المؤرخ في ٢٢ نوفمبر ١٩٣٥ ستكون لجنة فنيين لجنة اناس مهتمين بالانجازات اكثر من الخطابات . وستعين البرامج وتغيرها اثناء اجراء العمل بمقتضاها ان لزم ذلك وتسهر على تطبيقها بمزيد التحري وفي هاته اللجنة وفي عدا المتوظفين الذين تتركب منهم اللجنة المذكورة وهم يمثلون الحكومة اردت قبل كل شيء التسوية بين العنصرين التونسي والفرنساوي وسترون ان للتونسيين نيابة مساوية لنيابة الفرنسيين .

انكم قرأتم الامر العلي وتعلمون وظائف اللجنة وعليه فاني اطلب ممن
سيشاركون منكم في اعمال هاته اللجنة ان تتصوروا معنى الاقتصاد وخصوصا
المصلحة التي يجب ان تكون رائدهم في الجهاز الاقتصادي
لا يخفى عليكم سادتي ان تجهيز البلاد لا تقدر قيمته بوجود عدد صغير
من اشغال فنية عظيمة النفقات ولكن بوفرة وسائل العمل الموجهة على ذمة
كافة السكان (حسن جدا ! حسن جدا !)

وعليه فان تشكيل هاته اللجنة مبني على فكرة الفك والانجاز وارجو ان
توافق رغائب مجلسكم

فتلقى المجلس هاته الكلمات بمزيد تصفيق الاستحسان
وبارح جناب المقيم العام قاعة الجلسات محيا من اعضاء المجلس
وطلب السيد علي بن الحاج رئيس اللجنة المالية ختم المباحثة في شان
تقرير ادارة العدلية التونسية
فوقع الختم بعرضه على الاصوات وحصلت الموافقة على الميزانية برفع الايدي
وخاطب جناب الرئيس الاعضاء الراغبين في تعيينهم للمجلس الاعلى
بترشيح انفسهم وتعليق اسمائهم
وانفضت الجلسة على الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق

الكاتب :

ارنيست وزان

كاهية الرئيس :

الطاهر ابن عمر

الجلسة العامة الثامنة

المنعقدة يوم الثلاثاء في ٢٦ نوفمبر ١٩٣٥ مساء

افتتحت الجلسة على الساعة ١٥ و ٣٠ دقيقة تحت رئاسة السيد تيري بمعاودة السيد الطاهر بن عمار كاهية الرئيس والسيد ارنست وزان الكاتب

ميزانية المقايض

اشار الحكيم التلاتلي على المجلس ان ينظر حالا في مسألة الصندوق العقاري ووافق السيد الطاهر بن عمار على ذلك ان كان المجلس موافقا على جملة ميزانية المقايض

وصرح السيد محمد بن رمضان انه يريد تقديم عدة تنقيحات فيما يخص ميزانية المقايض وشكر اللجنة المالية على ابطال العشر وقال انه يرى انه كان من الواجب عليها طلب ابطال المعلوم الموظف على وسق الزيوت لان المعلوم المذكور مناف للاقتصاد زيادة على كونه باهضا جدا

ولاحظ السيد محمد بن رمضان انه يظهر من التأمل في تقارير جلسات دورة افريل ١٩٣٤ انه لم يقع النظر الا في مسالتين من المسائل الخمسة التي عرضها والتي منها مسألة المعلوم الموظف على وسق الزيوت وهي لم تحصل فيها ادنى نتيجة

كما لاحظ ان القسم التونسي كان عزم على توزيع الضرائب مع مزيد الغدل والانصاف الا انه لم يقع شيء من ذلك لحد الان وعليه فانه يطلب ابطال الاداءات الموظفة على وسق الزيوت والتمر والحلفاء وتعويضها باداء على وسق جملة النتائج الفلاحية غير الحمر

فاجابه السيد كرتري ان الاداء على الحلفاء لم يقع تغييره وان الاداء على التمر وقع تنقيص النصف منه

وصرح السيد علي بن الحاج ان اللجنة المالية لم تسع قط في جعل مضادة بين القمح والزيت قائلا ان العشر وقعت الزيادة فيه باستمرار والحال ان القانون وقع تنقيص خمسين في المائة منه في عام ١٩٣١ بطلب من القسم التونسي ولاحظ السيد علي بن الحاج ان اللجنة المالية لم ترد بمطالبتها بابطال العشر اعفاء القمح من جميع الاداءات بل التحصيل على توظيف اداء معقول عليه قائلا ان الطريقة في توظيف القانون لا تجر ما ينجبر من الغلط في تقدير اداء العشر

وصرح السيد الطاهر بن عمار ان مسالة الزيوت تهمة كاهتمامه بمسالة القمح وهو اول من طلب في عام ١٩٢٩ ابطال الاداء على سوق الزيوت ولاحظ ان القانون وقع تنقيص خمسين في المائة منه في عام ١٩٣١ على ان العشر لم ينقص منه الا الربع وان ما وقع اتخاذه من الوسائل هو لفائدة منتجي الزيت

كما لاحظ انه منتج للقمح وللزيت وانه شاهد ان ما يدفعه على القمح من الاداء هو اكثر مما يدفعه على الزيت

ثم امد السيد الطاهر بن عمار السيد محمد بن رمضان بيانات فيما يتعلق بالمسائل الخمسة التي كان عرضها في عام ١٩٣٤

وبعد مناقشة في هذا الموضوع طلب السيد تيارى ان تجتمع اللجنة المالية لتنظر فيما طلبه السيد محمد بن رمضان

رفعت الجلسة ليتمكن للجنة المالية الاجتماع

استؤنفت الجلسة على الساعة ١٧

فعرف السيد علي بن الحاج رئيس اللجنة المالية بان اللجنة رفضت ما طلبه السيد محمد بن رمضان من ابطال الاداء على وسق الزيوت والتمر والحلفاء وتعويضه باداء آخر على وسق جملة النتائج الفلاحية غير الحمر وكان الرفض مبني على السببين الاتيين :

اولا - لان اداء الوسق هو عبارة عن اداء نسبي يقع تحريره نهائيا على نسبة معدل قيمة النتائج الموظف عليها هذا الاداء

ثانيا - لان الحلفاء يمكنها ان تتحمل زيادة على اداء الوسق اداء آخر يقوم مقام الاداء العقاري

وطلب السيد محمد بن رمضان تعصيذا لمطلبه السابق تنقيص خمسين صاتنما من اداء الوسق الحالي حتى يمكن للادارة عرض لائحة في هذا الموضوع عند دورة الجلسات المقبلة

وصرح رئيس اللجنة المالية للمجلس ان تنقيص الخمسين صاتنما ينجر عنه خصص في الميزانية يقدر بفرنكات ٢٠٠٠٠٠٠ ويلزم تسديده حالا

وبيانا للموضوع امد السيد علي بن الحاج المجلس بالايضاحات الاتية :

كان اداء الوسق في عام ١٨٩١ فرنكات ٣٧»١٢ بقيمة النقود الذهبية

وكان في عام ١٩١٤ فرنكات ٦ بقيمة المذكورة

وكان في عام ١٩١٤ فرنكات ٥٠»٣ بقيمة الاوراق المالية

وكانت شجرة الزيتون تدفع في عام ١٩١٤ فرنكات ٨٠»٠ بقيمة النقود

الذهبية (القانون ومعلوم الوسق معا)

ولا تدفع في عام ١٩٣٥ الا فرنكات ٥٠»٠ بقيمة الاوراق المالية

وصرح السيد محمد بن رمضان انه يأسف لكون اللجنة المالية لم توافق على

ما طلبه في سبيل المصلحة العامة

ولاحظ انه طلب تنقيص الاداء على الحلفاء لانها من النتائج الضعيفة وكذلك
على الحمر لان ادائه باهض جدا
وطلب من المجلس ان يقترح كل عضو بانفراده على ما قرره اللجنة المالية
وحصلت الموافقة على ما قرره اللجنة المذكورة بثلاثة وعشرين صوتا ضد
عشرة اصوات وضد ثمانية اعضاء لم يصوتوا
وطلب السيد علي بن الحاج ختم المناقشة
فتم ذلك
وعرض السيد تيارى على التصويت ميزانية المقايض
فوقعت الموافقة عليها

وبعد تعطيل الجلسة مدة وجيزة شرع المجلس في تعيين نوابه بالمجلس الاعلا
وبمختلف اللجان الادارية فكانت النتيجة ما ياتي بيانه :

المجلس الاعلا

السادة : الطاهر بن عمار كاهية رئيس القسم التونسي (عضو باستحقاق)
وعلي بن الحاج رئيس اللجنة المالية (عضو باستحقاق) وعبد الجليل الباجي
رئيس لجنة الجهاز (عضو باستحقاق) ومحمد الاخضر بن عطية والبير بيسس
والصادق التلاتلي واحمد عكاشه

اللجان الادارية

لجنة حوانيت الدخان - السيدان محمد شنيق والبشير البكري
الضريبة الشخصية الدولية - السيدان عبد الرحمان اللزام وعبد العزيز
الباجي

لجنة اموال التعاضد - السادة محمد شنيق والطاهر بن عمار وفكتور بسيس
صندوق تجديد البواخر - السيد احمد عكاشه

لجنة تحسين الحرف والصنائع - السيد محمد الرصاع

لجنة المساكن الرخيصة - السيدان فيكتور بسيس واحمد عكاشه

لجنة التعليم العمومي - السيد الصادق التلاتلي

اللجنة الاستشارية لقروض الشرف - السيدان محمد شنيق ونطاف

اللجنة العليا للرياضة البدنية - السيد محمد المقدم

لجنة الاعانات المدرسية - السادة محمد الرصاع ونطاف ومحمد المقدم

لجنة تحسين مدرسة ايميل لوبي - السيد احمد بن مامي

لجنة تحسين مدرسة كارنو العليا - السيد محمد المقدم

مجلس ادارة مدرسة ترشيح المعلمين - السيد الصادق التلاتلي

مجلس الاشراف على المدرسة العلوية - السيد وزان

مجلس الاشراف على مدرسة مييت التلامذة المتعاطين لتعلم الصنائع

بالحاضرة - السيد البشير البكري

مجلس محجوري الوطن - السادة الصادق التلاتلي ومحمد المقدم وبوبكر

ديش

المجلس الاعلا لديوان سواقط الحرب - السيد محمد المقدم

لجنة التعاضد البحري - السادة عبد الرحمان الزمام وحمدة ابن الشيخ

وشارل كوهين

مجلس الاشراف على مدرسة سمنجة - السيد علي بن الحاج

مجلس مستشفى امراض الاختبال - الحكيم بن رمضان

مجلس المستشفى الصادقي - الحكيم القرطبي

المجلس الاعلا للاسعاف العمومي - الحكيم التلاتلي

الصندوق العقاري - السيد عبد العزيز الباجي

تعديل تعريفه القمارق - السيدان نطاف ومحمد الرصاع

مدرسة سوسة - السيد وزان

المجلس الاعلا واللجنة المستمرة للصحة العمومية - الحكيم التلاتلي

وعند انتهاء الجلسة انفى السيد الطاهر بن عمار العبارات الاتية :

سيدي الوزير

ان قسمنا التونسي عند ما انتخبني للكهاية مكنتني من فرصة غير مترقبة وهي
كوني صرت في مزيد المساس معكم بما يسمح لي بتقدير خصالكم الحميدة التي
جلبت لكم ودادنا حق قدرها

واسمحوا لي بان اعرب لكم عن كامل سرورنا برجوعكم لرئاسة جلساتنا
كما يلد لنا ان نشكر جزيل الشكر كاهية الكاتب العام نائبيكم المقتدر الذي
نثني عليه لقيامه بالنيابة ببشاشة ولطف هما فوق كل شكر وثناء فليتقبل السيد
هتيتيري فائق عبارات احترامنا التي اضيف اليها عبارات ودي الخالص

ان حضوركم بيننا يا جناب الوزير وما لكم من العناية التي لا زلتم تبرهنون
عنها في كل مناسبة يعربان عن اهتمامكم باشغالنا وهما لنا من ائمن المنشطات
ولذا فاننا نتحقق من معاضدكم لنا ومن كونه يمكننا الالتجاء الى عنايتكم
وما لكم من جميل الانصاف

قد سمح لنا ما وجدناه فيكم من خصال اللطف والبشاشة والذوق السليم من
اتمام اشغالنا في جو ملائم للغاية ازيلت عنه جميع الصعوبات الوقتية بفضل ما
لجميع معاضديكم بدون استثناء من حسن الراي وبدون ان اخصص احدا منهم

فاني اشكر انا وزملائي جناب المديرين العاملين والمديرين وكواهيهم كامل الشكر

واكون قد قصرت ان لم اذكر بصفة خاصة حياة الكتابة الادارية التي قامت بعملها على وجه مرضي بفضل السيد برات والاشارات التي امدته بها صديقي السيد سيكالدي الذي بقي مشرفا عن الهيئة المذكورة بالرغم عن وظيفه الجديد المعبر والذي هو في غنى عن الشكر واشرك في الشكر الموجه لهذين المتوظفين زمرة الكتب والمترجمين الذين قدر كل احد منا ما لهم من الاخلاص والحزم كما يلذ لي ان اثني عن جميع زملائي بالقسم التونسي الذين قاموا كما ينبغي بالعمل المفروض عليهم وبواجبهم باخلاص ودقة غير مفكرين الا في الصالح العام وفي اهمية ما وقع تقريره لانقاذ بلادنا من الازمة التي تتخبط فيها

واسمحوا لي مرة اخرى يا جناب الوزير ان اعرب لكم قبل ان نتفرق عما لي ولزملائي من الاعتراف بالجميل والتعلق نحو شخصكم

فشكر السيد تيارى رئيس المجلس السيد الطاهر بن عمار على العبارات اللطيفة التي القاها قائلا انه سمحت له الفرصة غير ما مرة بان يقدر حق التقدير المعاضدة التي لم يزل يجدها لدى السيد الطاهر بن عمار الذي جدد له عبارات الوداد الخالص كما شكر السيد تيارى الكاتب المنتخب السيد وزان الذي كانت معاضدته ثمينة جدا ورئيسي اللجنتين السيدين علي بن الحاج وعبد الجليل الباجي والمقررين العاملين السيدين المنصف العقبي ومحمد الرصاع وبقية المقررين

وصرح السيد تيارى ان اشغال القسم التونسي تمت كما ينبغي بفضل الاحساسات العالية التي فادت القسم المذكور وعليه فانه يشي جميل الشاء على

المجلس وعلى رؤساء الادارات خصوصا السيد كز تري الذي كان روح القسم التونسي والذي قدر الجميع نشاطه الذي لا يعتريه فتور ومعرفته الجيدة وعمله العظيم اثناء هاته الدورة حق قدرها وشرك في هذا الثناء السيد سيكالدي الذي بالرغم عن تسميته هذا العام في خطة عليا لم يهمل حياة الكتابة الادارية بالقسم التونسي

كما اثنى على خصال السيد برات ومعاضديه واعرب للسيد محمد ثابت رئيس المترجمين عن تمام الرضى لما له من دقة الراي والذكاء وقبل ختم الجلسة اعرب السيد تيارى عما للقسم التونسي من التعلق والاخلاص نحو الحضرة الشامخة العلية دام عزها وعلاها
رفعت الجلسة على الساعة ١٩

الكاتب :
ارنيست وزان

كاهية الرئيس :
الطاهر ابن عمار

فهرس

—::—

صحيفة

٦	جريدة اعضاء المجلس الكبير بالعمالة التونسية
٩	الجلسة الاولى
٢٣	الجلسة الثانية
٦٧	الجلسة الثالثة
٧٧	الجلسة الرابعة
١٠٧	الجلسة الخامسة
١٤٥	الجلسة السادسة
١٧٩	الجلسة السابعة
٢١١	الجلسة الثامنة

المملكة التونسية

السفارة العامة للجمهورية الفرنسية بتونس

مقدرات ميزانية عام ١٩٣٦

المجلس الكبير للآيالة التونسية

الدور الرابع عشر للجلسات

(في أكتوبر سنة ١٩٣٦)

ميزانية الادارة المالية

تقرير في شأن الباب الاول من ميزان سنة ١٩٣٦

المالية

يشمل الباب الاول للمصاريف الذي عنوانه « ادارة المال » جميع الاعتمادات المناط بالتصرف فيها من الوجهة الحسابية بعهدة الادارة المذكورة وهو يشمل بوجوب ذلك ليس فقط المصاريف التي هي عادة من جملة مشمولات انظار الخدمات المالية (الدين العمومي والدين العمري - شراء وصنائع النتائج المختصة بها الدولة - التعود والميداليات والمبالغ المرجعة ومصاريف القيام بشؤون الخدمات) بل ايضا جميع مصاريف السيادة (الدائرة السنية - السفارة العامة والمصالح الملحقة - المجلس الكبير) وكذلك الاعتمادات المتعلقة بعموم المتوظفين الاداريين للحماية.

تحضير الميزان

حضرت لائحة ميزان الباب الاول عن سنة ١٩٣٦ وفق اصول عامة شبيهة بالتي اتخذت بالنسبة لسنة ١٩٣٥ لكن هناك فرقان ينبغي الاشارة اليهما :
يوجد في سنة ١٩٣٦ ضمن مصاريف المصالح الملحقة بالسفارة العامة مصاريف ديوان الحماية الفرنسية بباريس والجنדרمة التونسية (الوقف) التي كانت مندرجة مندرجة في سنة ١٩٣٥ ضمن ميزان ادارة الفلاحة وضمن ميزان الكتابة العامة للدولة التونسية .

ومن جهة اخرى فان تحضير افصال المستخدمين قد دخلت عليه عدة تغييرات من شأنها اظهار الاصلاحات المنجزة والمساعدة على مراقبة تنفيذها . فمن ذلك ان معروضات الميزان قد وفق بينها وبين البيانات التي نظمها قانون السلك الاداري الجديد وان الفقرة التي عنوانها « مستخدمون اقتضاهم قانون السلك الاداري » انما

يجعل ميزاين المستخدمين الرسميين وبين المستخدمين المعاوين القارين - وتتضمن بيان نوع وعدد الوظائف ومتوسط المرتب او الاجر والمصروف الجملي وبما ان جانباً من الوظائف التي اقتضتها القوانين الادارية الجديدة لا يزال يشغله اعوان من رتبة اعلى فان وادي الملاحظات قد ادرجت به ملاحظة يستفاد منها عدد ونوع هؤلاء الاعوان الزائدين وقد رفع الخط من اجل شغور الخطط المحرر حسابه بواحد في المائة خلال الموازين السابقة لاثنين في المائة .

اما الفقرة المتعلقة بالموظفين الزائدين عن العدد القانوني فقد كشف فيها القناع عن حالة هؤلاء الموظفين تفصيلا عوض ان يكون بها كالماضي مجرد رقم جملي .

ثم ان الفقرة التي عنوانها « الاعوان الوقتيون » قد اقتصرت على الاعوان المتدربين للخدمة بصفة عرضية ولا ماد قصيرة سواء لتعويض اعوان رسميين او معاوين او لاتمام اشغال تكميلية لها هي نفسها صبغة عرضية .

على ان الاعتماد المخصص لهذه الفقرة قد خفض لمجرد رقم بياني كلما كانت الخدمة المقابلة لها تشمل عدداً زائداً .

اعتمادات الميزان

كانت تبلغ اعتمادات الباب الاول الحاصلة بالنسبة

٢٧٩٨٨٠١٠٣»٤١

لسنة ١٩٣٥ فرنكات

وهو الرقم المرسوم بمجلد ميزان لسنة ١٩٣٥

وكان من نتيجة تحويل ديوان الحماية الفرنسية

بباريس والجنדרمة التونسية (الوجد) للباب الاول بعد

٥٤٤٥٨٠٠٠»٠٠

ان كانت اعتماداتهما تبلغ في سنة ١٩٣٥

ان رفعت الاعتمادات الجمالية المعدة للتظهير بالنسبة

٢٨٥٣٢٥٩٠٣»٤١

لسنة ٢٩٣٥ لفرنكات

ولم يطلب بالنسبة لسنة ١٩٣٦ بعنوان المصلحين
المذكورين الآ

٢٧٣١٨٥٣٥١٥٥٩

بحيث ان لائحة ميزان سنة ١٩٣٦ تسفر بالنسبة لميزان
سنة ١٩٣٥ عن حط قدرة فرنكات

١٢١٤٠٥٥١٥٨٢

وهذا الحط بيانه كما يأتي :

نوع المصاريف	بالزيادة	بالنقص
الدائرة السنية	١٠٢٠٥٠	
السفارة العامة	١٦٨١٥٠	
المصالح الملحقة بالسفارة العامة	١١٠٣٥٠	
تدائير لفائدة الموظفين والمستخدمين التونسيين	٤٥٠٠٠٠	
الدين العمومي	»	٥٨١٥٢٥١٥٨٢
الدين العمري	»	٦١١١٠٠
مصاريف التصرف واستخلاص الاداءات والمداخل العمومية واستغلالها	»	٣٨٩٩٧٥٠
نتائج مختصة بها الدولة	»	٢٥٤٥٥٠٠
	٧٣١٠٥٠	١٢٨٧١٦٠١٥٨٢
الباقى بالنقص بالنسبة لسنة ١٩٣٥		١٢١٤٠٥٥١٥٨٢

١٢١٤٠٥٥١»٨٢

وهذا النقص

وان كان باهضاً فانه ليس كل الجهد الذي بذلته ادارة المال
 • في سبيل الحط من النفقات فينبغي ان يعتبر ان ميزان الباب
 الاول بالنسبة لعام ١٩٣٦ ان يشمل المصاريف الجديدة
 برمتها حسب جملة قدرها

١٥٨٤٢٠٠»٠٠

بيانها :

١ - اعانة من اجل التكاليف العائلية ٥٠٠٠٠٠

٨٤٢٠٠ اعادة تنظيم ديوان الحماية

٢٥٠٠٠٠ مقاومة البطالة

٧٥٠٠٠٠ عجز شركة مطاير مرسى بنزرت

١٥٨٤٢٠٠

١٣٧٢٤٧٥١»٨٢

٢ - ينص بعنوان جزء العمال والمشائخ على زيادة

٧٠٠٠٠٠»٠٠

قدرها

لها صبغة ترتيبية محضة ضرورة انه يوجد في مقابلتها رفع
 في المنقوض مساو لها .

وعلاوة على ذلك فقد قدر في ميزان المقايض :

أ) بعنوان اقامة العشرة في المائة من فوائض القرض

المحدث بالامر العلي المؤرخ في ٢٣ جوبلية ١٩٣٥ مقبوض

جديد قدره

٥٠٠٠٠٠٠»٠٠

ب) بعنوان ما يدفعه الصندوق العقاري من حبة

عمليات التوثيق مقبوض قدره فرنكات « ٢٥٠٠٠٠٠٠

بينما هذا المقبوض نفسه لم يكن متوقعا في ميزان ١٩٣٥

١٢٥٠٠٠٠»٠٠

الا بما قدره فرنكات ١٢٥٠٠٠٠ اي بزيادة قدرها

٢٠٦٧٤٧٥١»٨٢

بحيث ان الخط الحقيقي يبلغ فرنكات

هذا وان اهمية هذا الرقم تدل على المجهود العظيم الذي بذلته الخدمات المالية
 قصد انجاز توازن مرضي بالميزان .

ينبغي التامل تفصيلا من مختلف اسباب الزيادة والنقصان بالباب الاول .

I - الدائرة السنينة

ان تسمية مدير للشئون الداخلية للقصر المملوكي والتشريفات له رتبة وزير
 قد افضت لنفقة قدرها

١١٢٠٥٠

١٠٠٠٠

سدد جانب منها لحد

بفضل التوفيرات التي امكن انجازها تبعا للاصلاحات
 الادارية الاخيرة من الاعتماد المخصص لادارة الدائرة السنينة .

١٠٢٠٥٠

الباقى بالزيادة

II - السفارة العامة

تسفر اعتمادات السفارة العامة عن زيادة نهائية قدرها فرنكات ١٦٨٦٥٠
 اشير اليها بالفصل المتعلق بالمستخدمين . وقد نشأت هذه الزيادة على الاخص من
 ترسيم المرتبات التي يتقاضاها اثنا عشر موظفا بميزانية السفارة العامة بينما كان مرتبهم
 مدرجا فيما سبق بميزان ادارتهم الاصلية . بحيث ان تلك الزيادة هي صورية اكثر
 منها حقيقية وقد دخل نقصان مقابل لما ذكر على الفصل المتعلق بالمستخدمين بميزان
 الادارات التي يهمها الامر .

III - المصالح الملحقمة بالسفارة العامة

يشمل هذا القسم بالنسبة لسنة ١٩٣٥ الفروق الآتي بيانها :

النقص	الزيادة	
	٤٩٧٠٠	ما للموظفين
١٢٠٠٠	٤٦٥٠٠	ما للمهمات
٢٦٧٤٠٠	٥١٣٠٠	ما للموظفين
٣٨١٠٠	١٧٥٥٠	ما للمهمات
»	٤٨٢٠٠	ما للموظفين
١٤٢٤٠٠	١٠٠٠٠	ما للمهمات
٣٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	
٤٦٢٩٠٠	٤٧٣٢٥٠	
١٠٣٥٠		اي بزيادة نهائية قدرها :

وقد اظهرت تجربة هذه السنين الاخيرة كامل اهمية العمل الذي يمكن ان يقوم به ديوان الحماية الفرنسية لتوطيد العلائق مع ام الوطن .
وليتيسر له القيام بمهامه قد ظهر من اللازم ضم هذه المؤسسة للسفارة العامة واعادة تنظيمها على اسس جديدة . وقد افضى هذا التغيير لمصروف زائد قدره

فرنكات ٤٩٧٠٠ خاص بالموظفين وترتب عليه رفع اعتمادات المهمات بما قدره
فرنكات ٤٦٥٠٠ تتركب كما يأتي :

نشریات الاذاعات فرنكات ٣٩٠٠

مصاريف مختلفة تتعلق بالخدمة (وقد

وتنوير وتلفون الخ)

٤٢٦٠٠

الجملة تساوي فرنكات ٤٦٥٠٠ « ٤٦٥٠٠ »

وقد سددت هذه الزيادة لحد

من النقص الحاصل من كراء الديوان وكراء

مخزن بفرنكات « ٨٦٠٠ »

ومن مصاريف نقل اللغات (الحقائق)

فرنكات « ٣٤٠٠ »

« ٣٤٥٠٠ »

وتبقى زيادة نهائية قدرها فرنكات

وقد امكن للادارة العسكرية بالجهات القبلية انجاز توفير نهائي قدره فرنكات

« ٢١٦١٠٠ » حصل بفضل حط الغرامة الاستعمارية وعدة منح اخرى وبفضل توسيع

نطاق برنامج تحويل الخطط الذي سبق الشروع فيه خلال الاعوام الفارطة .

وقد حط ايضا من اعتمادات المهمات مبلغ قدره

« ٣٨١٠٠ »

بسبب ابطال الجائزة المتراوحة الشاملة لها غرامات الركوب

الممنوحة لخيالة المخزن .

وبخلاف ذلك تطلب خدمة الامور الاهلية زيادة قدرها

« ١٧٥٥٠ »

تتركب مما يأتي :

اكرية : فرنكات « ٤٨٥٠ »

آلات للكتابة « ٢٥٠٠ »

ما لحفظ وتسيير الالة المولدة للكهرباء

بمدينين فرنكات « ٧٧٠٠ »

ما لحفظ الاسلحة

٢٥٠٠٠»

الجملة تساوي

١٧٥٥٠٠»

٢٠٥٥٠٠»

اي بنقص نهائي في اعتمادات المهمات قدره

تسفر اعتمادات مستخدمي الاوجاق بالنسبة لعام ١٩٣٥ عن زيادة قدرها ٤٨٢٠٠. وليست الزيادة الاسطحية لانها نتيجة قانون السلك الاداري الجديد الذي ارجع للاوجاق مستخدمين كانوا معتبرين ضمن عموم موظفي الكتابة العامة ويخلاف ذلك قد انجزت الاوجاق حط الاعتمادات المعدة لمهمات بما قدره

١٤٢٤٠٠»

بيانها :

ما لشراء خيول (جائزة استهلاك)

٣٠٠٠٠»

فرنكات

١٣٤٤٠٠»

غرامة ركوب وتضميد جروح الخيل

٥٠٠٠٠»

ما لكرء اسطبل واشتراك في الماء

١٠٠٠٠٠»

لكن هناك زيادة قدرها

معدة لرفع الاعتماد المعد لمصاريف الجولات لمبلغ ما ينفق عليها على

١٣٢٤٠٠»

التحقيق وبذلك قد انحط التوفير النهائي لفرنكات

وبعنوان المصاريف ذات الفائدة الاجتماعية يظهر من اللازم رفع اعتماد قدره فرنكات ٢٥٠٠٠٠ لتحقيق مصلحة الاعانات التي توزعها السفارة العامة والتي تزداد اهميتها بالنظر للحالة الاقتصادية الحاضرة .

وقد روعي عند تقدير رقم الرفع المعروض تحسين محسوس لتلك الحالة في خلال سنة ١٩٣٦ لان الرفع اللازم لذلك على الاسس الحالية يكون عبارة عن

٥٠٠٠٠٠»

وكذلك قد حط من الاعانة التي تمنحها الدولة التونسية لديوان سواقط الحرب وقدماء المقاتلين فرنكات ٣٠٠٠ وهو رقم يقابل الحط التكميلي ذي الواحد في المائة من اجل شغور الخطط والحاصل في الميزان الخاص لتلك المؤسسة .

IV - تدابير لفائدة الموظفين والمستخدمين التونسيين

على الرغم من التغيير الذي دخل في عام ١٩٣٤ على نظام الاعانات من اجل التكاليف العائلية وما حصل من اجل احالة كثير من الموظفين الفرنسيين على ام الوطن من التوفير فان المخصصات من الميزان لاجل تلك الاعانات لا تزال في ازدياد وان اقل ما يمكن انفاقه في عام ١٩٣٦ في هذا السبيل

١٨٠٠٠٠٠٠»

سيبلغ

بينما لم يكن من المتوقع بهذا العنوان في ميزان سنة ١٩٣٥ سوى

١٧٥٠٠٠٠٠٠»

نفقة قدرها

٥٠٠٠٠٠٠»

اي نفقة تكميلية قدرها

وبعكس ذلك فان الاعتماد المخصص للاعانات الموزعة على ابناء الموظفين المتوفين بدون ان يكون لهم حق في تقاضي مرتب تقاعد يمكن ان يدخل عليه حط جديد قدره

٥٠٠٠٠٠»

٤٥٠٠٠٠٠»

فتبقى زيادة قدرها

٧ - الدين العمومي

ان الاعتمادات المطلوبة لخدمة الدين العمومي تسفر بالنسبة لسنة ١٩٣٥ عن نقص قدرة فرنكات ٨٢»٥١٥٢٥١٠ يبين تفصيلها بالجدول الآتي .

رقم	نوع المصاريف	الزيادة	النقص
١٧	الدين ذو ٣ في المائة ١٨٩٢	»	٣٧٣٧»٥٠
١٨	الدين ذو ٣ في المائة ١٩٠٢-٠٧	»	١٢٥
٢٠	دين عام ١٩٢٠	٩٦٠	»
٢١	الدين ذو ٥٠»٤ في المائة ١٩٣٢	٧٠٠٠	»
٢٢	الدين ذو ٥ في المائة ١٩٣٤	»	١٢٥٠
٢٣	صندوق القروض البلدية	٨٢»٥٠	»
٢٧	توسيع نطاق المعاملة الرهنية الفلاحية	»	٦٠٠٠٠٠٠
٢٩	مشاركة الدولة في المصاريف الجهوية والبلدية	»	٥٦٣١٨١»٨٢
٣١	تكاليف مختلفة اخرى محمولة على عاتق الميزان الباليستي	٧٥٠٠٠٠٠	»
٣٢	سمسرة للبنوك ومصاريف مختلفة لخدمة الدين بفرانسا	»	٥٠٠٠
		٧٥٠٠٠٤٢»٥٠	٦٥٧٣٢٩٤»٣٢
	الفرق بالنقص	٥٨١٥٢٥١»٨٢	

ان الزيادة والنقص الشاملة لهما الافصال ١٧ - ١٨ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ -
 ٢٣ بمبلغ طفيف والمتعلقين بسدين ١٨٩٢ - ١٩٠٢ - ١٩٢٠ - ١٩٣٢ -
 ١٩٣٤ وبصندوق القروض البلدية لا تستلزمان شروحا خاصة ضرورة انها ليست
 الا نتيجة تطبيق جداول الاستهلاك الرسمية .
 لكن يلزم بعكس ذلك تقديم بعض ايضاحات فيما يخص الفروق التي اسفرت
 عنها افصال الدين الاخرى .

الفصل ٢٧ -- توسيع نطاق المعاملة الرهنية الفلاحية

قد افضت اعادة تنظيم الصندوق العقاري لنقص في نشاط الصندوق التونسي
 المعاملة وتوحيد الديون . ولهذا السبب لا يظهر ان مشاركة الدولة في عمليات الصندوق
 المذكور مستجاوز في عام ١٩٣٦ « ١٥٠٠٠٠٠ » ومن اجل ذلك يحصل توفير قدره
 فرنكات « ٤٠٠٠٠٠٠ »

وكذلك قد ابطال تماما القسط التسوي المتعلق بتوسيع

نطاق سلفات البذر وقدره « ٢٠٠٠٠٠٠ »

وحيث ان خدمة هذه القروض يظهر انه في الامكان القيام
 بها في المستقبل بصفة عادية على يد الجمعيات الاحتياطية التونسية .

فالفصل يسفر اذن عن توفير جملي قدره « ٦٠٠٠٠٠٠ »

الفصل ٢٨ - مشاركة الدولة في مصاريف توحيد الديون

ان المشاركة ذات العشرة ملايين المقترح عليها في عام ١٩٣٥ قد اقيمت برمتها
 غير ان المقايض المرجعة للميزان التي قدرت في عام ١٩٣٥ بفرنكات « ١٢٥٠٠٠٠٠ »
 قدرجعت في عام ١٩٣٦ لفرنكات ٢٥٠٠٠٠٠

الفصل ٢٩ - مشاركة الدولة في المصاريف الجهوية

ان الاعانات من اجل ابرام القروض التي تمنحها الدولة لمختلف الجهات قد انحطت للارقام الواجبة بمزيد الضبط . ومن جهة اخرى فان حالة الجهة الخامسة الممتازة بالازدهار بصفة خاصة قد سمحت بحط الاعانة راس مال الممنوحة عادة للجهة المذكورة . وقد ترتب على جملة هذه التدابير انجاز توفير قدره فرنكات

٥٦٣١٨١»٨٢

الفصل ٣١ - تكاليف وقتية اخرى محمولة على عاتق

الميزان الباليستيكي

ان الدولة مرتبطة مع شركة مطامير مرسى بنزرت باتفاق يجعل على عاتقها عجز المؤسسة المذكورة . ومن المتوقع ان يبلغ عجز سنة ١٩٣٥ الذي سيدفع في عام ١٩٣٦ فرنكات ٧٥٠٠٠٠ ومن المتحتم تقدير مبلغه بالميزان .

الفصل عدد ٣٢ - مصاريف سمسرة للبنوك

ومصاريف مختلفة لخدمة الدين بفرنسا

ان حذف الاعتماد الخاص المطلوب في عام ١٩٣٥ لعمليات تجديد ورقة كوبونات الرقاع ذات الفأض ٥٠»٣ في المائة عن سنة ١٩٠٣ قد سمح بانجاز توفير قدره فرنكات ٥٠٠٠٠

VI - الدين العمري

ان الاعتماد المخصص لخدمة الجرايات المعدة لقدماء المتعاقدين قد زيد فيه تسديدا لمعين المصروف الحقيقي ما قدره
١١٥٠٠٠٠٠»
اي بزيادة في الاعتماد بالنسبة لعام ١٩٣٥ قدرها
٣٠٠٠٠٠»

٦٤١١٠٠»

وهذا النمو وقع تسديده وزيادة بتوفير قدره

حصل :

١ - لحذف فراكات « ١١٠٠ من حذف بعض جراكات

تمنحها الدولة راسا وذلك من اجل الوفيات

والفاضل وقدره « ٦٤٠٠٠٠ قد حصل من الحط الداخلى

على اعانة الدولة للجمعية الاحتياطية بمناسبة الاحالات على التقاعد
التي اقتضاها الاصلاح الاداري

ان القسم VI - « الدين العمري » هو بالتالى عبارة عن

٦١١١٠٠»

توفير نهائى قدره

VII - مصاريف التصرف والاستخلاص واستغلال

الاداءات الدولية والمداخيل العمومية

وبالنسبة للاعتمادات المتعلقة بعام ١٩٣٥ فان مصاريف التصرف والاستخلاص

واستغلال الاداءات الدولية والمداخيل العمومية قد اسفر عن

٣٨٩٩٧٥٠»

حط قدره

يتركب كما ياتى :

٣٤٧٤٦٥٠»

مصاريف المتوظفين

٤٢٥١٠٠»

مصاريف المهمات

٣٨٩٩٧٥٠»

الجملة تساوي

وهذا الحط الجديد يضاف للتنقيصات المنجزة منذ عام ١٩٣٣ وبذلك فان

اعتمادات هذا الجزء التي بلغت في هاته السنة المالية الاخيرة

٥٢٩٧٦٢٠٠»

فرناكات

وقع حطها تباعا :

٥٢١٩٢٨٠٠»	بفرنكات	في عام ١٩٣٤
٤٥٥٢١٢٥٠»		في عام ١٩٣٥
٤١٦٢١٥٠٠»		واخيرا في عام ١٩٣٦

وان هاته الارقام تدل جليا على ان ادارة المال قد بذلت بالنسبة لمصاريفها الخاصة بها اثناء السنوات المالية الثلاث الاخيرة مجهودا للظفر بتقيص ذي بال اذ انه يسفر عن حط يفوق ٢١ في المائة من مصاريف التصرف والاستخلاص واستغلال الاداءات الدولية والمداخل العمومية .

١ - مصاريف

ان مصاريف المتوظفين تسفر بالنسبة لعام ١٩٣٥ عن حط قدره

عدد الافصال	بيان الافصال	المستخدمين	
		ب	١ - الذين
		الزائدون على العدد القانوني	اقتضاهم قانون السلك الاداري

(١) - التوقيص في مصاريف

٣٤	ادارة المال العامة	٦٦٧٥٥٠	٤٧٣٧٠٠
	ما لدفع اجر عن المعاوضة المبذولة لفائدة الادارة	»	»
٣٧	الخزينة العامة	٢٢١٩٠٠	»
٣٩	التسجيل	٦٢٨٢٠٠	٣٢٩٠٠
٤١	الاداءات الغير القارة	٣٣٠٢٠٠	»
٤٣	القمارق	١٢١٦٧٠٠	»
٤٥	الدخان	٢٢٥١٠٠	٣٠٩٠٠
		٣٢٨٩٦٥٠	٥٣٧٥٠٠

(٢) - الزيادة في مصاريف

	ادارة المال العامة	»	»
	ما لدفع اجر عن المعاوضة المبذولة لفائدة الادارة	»	»
	الخزينة العامة	»	٢٣٠٠٠
	التسجيل	»	»
	الاداءات الغير القارة	»	»
	القمارق	»	»
	الدخان	»	»
		»	٢٣٠٠٠
		٣٢٨٩٦٥٠	٥١٤٥٠٠

فرنكات ٣٤٧٤٦٥٠ مبن تفصيله فصلا فصلا بالجدول اسفله :

الزيادة الاعتيادية	المستخدمون الوقتيون	الاعانات	مالدفع اجر عن المعاضدة المبذولة لفائدة الادارة	الجملة	الملاحظات
-----------------------	------------------------	----------	--	--------	-----------

ف الموظفين

»	٦٨٠٠٠	٢٤٠٠٠	»	١٢٣٣٢٥٠	
»	»	»	»	»	
»	»	»	»	٢٢١٩٠٠	
٢٨٠٠٠	»	»	»	٦٨٩١٠٠	
»	١٩٠٠٠٠	»	»	٥٢٠٢٠٠	
»	٣٣٥٠٠	»	»	١٢٥٠٢٠٠	
»	٢٨٠٠٠	»	»	٢٨٤٠٠٠	
٢٨٠٠٠	٣١٩٥٠٠	٢٤٠٠٠	»	٤١٩٨٦٥٠	

ريف الموظفين

»	»	»	»	»	
»	»	»	»	٧٠٠٠٠٠	
١٠٠٠	»	»	»	٢٤٠٠٠	
»	»	»	»	»	
»	»	»	»	»	
»	»	»	»	»	
»	»	»	»	»	
١٠٠٠	»	»	»	٧٢٤٠٠٠	
٢٧٠٠٠	٣١٩٥٠٠	٢٤٠٠٠	»	٣٤٧٤٦٥٠	

ان التوفير المنجز بواسطة الاقامة من مصاريف المتوظفين ناشيء اولا وبالذات
من قانون السلك الاداري الجديد (الامر العلي الصادر في غرة جويلية ١٩٣٥)
الذي افضى لـ :

١ - حذف الوظائف الاتية :

- | | |
|-------------------|--|
| بالادارة المركزية | ٣ - كواهي رؤساء خدمة |
| | ٢ - منشئين من الطبقة العليا |
| | ١٣ - مستكتي الضبط والحسابية |
| | ١٧ - نسخات بآلة الكتابة |
| | ٣ - منشئين من الطبقة العليا ومنشئين
تونسيين |
| | ٨ - شواش (منهم باش شواش واحد) |

- | | |
|-----------------|---|
| بالخزينة العامة | ٣ - رؤساء خدمة |
| | ٨ - مستكتبون من الطبقة العليا ومستكتبون |
| | ١ - نسخة بآلة الكتابة |
| | ٢ - خدمة |
| | ٥ - شواش |

- | | |
|---------------|---|
| بخدمة التسجيل | ٨ - قباض |
| | ٤٩ - مستكتبون من الطبقة العليا
ومستكتبون |
| | ٥ - نسخات بآلة الكتابة |
| | ١٢ - شواش |

- ١ - رئيس خدمة
٢ - متفقد من الطبقة العليا
٣ - متفقدون
٥ - قباض
٥ - مراقبون من الطبقة العليا منشئون
٢ - مراقبون قباض من الطبقة العليا
٤٣ - مراقبون من الطبقة العليا ومراقبون متربصون
٤ - نسخات بآلة الكتابة
٤ - شواش
٥٢ - حراس
- بخدمه الاداءات الغير القارة
- ١٢ - مراقبون من الطبقة العليا ومراقبون
٣ - قباض
٥ - محتسبون من الطبقة العليا ومحتسبون
٢ - نسخات بآلة الكتابة
٣ - بريقاديه ورياس
٤٢ - حراس ونوتيه
- بخدمه القمارق
- ٥ - منشئون من الطبقة العليا - المستكتبون
الاولون بالادارة - منشئون من الطبقة
العليا ومنشئون بالمصانع
١ - ناظر من الطبقة العليا بمستودع الدخان
٢ - نظار مستودع الدخان - حراس المخزن -
مراقبون من الطبقة العليا ومراقبون
معاونون للزراعة
٢ - شواش
٤ - حراس
- بخدمه الدخان

- ٢ - تحويل وظيف مراقب من الطبقة العليا بالمصنع لوظيف مراقب بالمصنع
- ٣ - احداث الوظائف الاتية :
- ٩ - مستكتبون ومستكتبون من الطبقة العليا
بالاتية المركزية { ومستكتبون تونسيون
- ١ - مترجم من الطبقة العليا
بخدمة التسجيل {
- ٣٢ - مستكتبون من الطبقة العليا ومستكتبون
بخدمة الاداءات الغير القارة {
- ١ - مراقب منشي
بخدمة القمارق { ٦ - مستكتبون من الطبقة العليا ومستكتبون
وقباض مرؤوسون لغيرهم
- ٢ - رؤساء اقسام من الطبقة العليا ورؤساء اقسام
بخدمة الدخان { ٤ - رؤساء معمل
- ٤ - احداث سلك للموظفين المعاوين
- ويضاف للتوفير الوارد من تطبيق قانون السلك الاداري الجديد التوفيرات
- الناجمة :
- ١ - من تحويل الزيادة التونسية ذات الثلث الى ربع (الامر العلي الصادر في ١٨
جوان ١٩٣٦)
- ٢ - من الخط في الغرامات
- ٣ - تحويل الوظائف الاتية لخدمة اصدار المواند بالكتابة العامة :
- ٢ - مستكتبان من الادارة المركزية
- ١ - مستكتب من خدمة التسجيل
- ١ - مراقب من الطبقة العليا منشي بخدمة الاداءات الغير القارة
- ١ - كاهية بريقادي بالقمارق

١ - رئيس معمل بالدخان

وفيما عدى ذلت فقد خصص اعتماد تكميلي وقدره فرنكات « ٧٠٠.٠٠٠ »
 للفصل عدد ٣٦ « اجرة المعاوضة المبذولة لإدارة المال » وفعلا فقد رسم في عام ١٩٣٥
 بالفقرة التي طالعها من هذا الفصل دفع الاجرة بواسطة جزء نسبي « مصروف قدرة
 فرنكات « ٣٥١٩٠٠٠ منه ٩/١٠ راجعة لدفع اجر العمال والمشايخ بمناسبة العمليات
 التي يقومون بها في شان استخلاص المطالب الدولية ومداخيل مختلفة

از، زيادة الفرنكات ٧٠٠.٠٠٠ المزمع عليها في عام ١٩٣٦ هي نتيجة العمل
 بما جاء به الامر العلي المؤرخ في ١ جوان ١٩٣٥ والصادر في تاسيس نظام جديد
 للجزء الراجع لهؤلاء الاعوان الخلاصة

وعلاوة على ذلك فان هاته الزيادة ليست الا صورية حيث يجب على الهيآت
 المختلفة ترجيع جانب من الجزء المدفوع وهذا الترجيع يدرج بميزان المقابيض
 تحت عنوان « المبالغ المراجعة »

VIII - النتائج المختصة بها الدولة

نظرا لبوار النتائج المختصة بها الدولة في الحال فقد ظهر
من الممكن ادخال حط جديد قدره ٢٥٤٥٥٠٠٠» فرنكات

في الجملة على الاعتمادات المعدة لشراء المواد الاولى ومصاريف
الصنع والمناولة والحمل التي كان دخل عليها فيما سبق حط عظيم
بميزانيتي عامي ١٩٣٤ - ١٩٣٥ وذلك الحط يتركب مما يلي

١ - شراء المواد الاولى :

البارود الناري ٥٩٠٠٠»

الملح ٢٥٠٠٠»

اوراق اللعب ١٠٠٠٠»

الدخان والوقيد ١٨٠٠٠٠٠»

١٨٩٤٠٠٠»

٢٠١٥٠٠»

٢٠٠٠٠٠»

٢٥٠٠٠٠»

٢٥٤٥٥٠٠»

الجملة تساوي

٢ - مصاريف الصنع

٣ - توريدات مختلفة

٤ - مصاريف النقل

ان المجهود الجديد المبذول للظفر بالحط المنجز بميزانية عام ١٩٣٦ هو مجهود
محسوس بصفة خاصة لا سيما اذا اعتبر انه قد عزز الجهود التي سبق بذلها في هذا
السييل منذ عام ١٩٣٣

ويظهر جليا عدم امكان السير الى ما وراء ذلك بدون ان يعود ذلك بالضرر
الفادح على السير العادي للمصالح الادارية

ميزانية الكتابة العامة للحكومة التونسية

تقرير في شأن الباب الثاني من ميزان سنة ١٩٣٦

الكتابة العامة للحكومة التونسية

تطبيقا لاحكام الامر الصادر في غرة جويلية سنة ١٩٣٥ وقع تحويل مصالح
لكتاباة العامة للحكومة التونسية وتكونت من بعض هذه المصالح الادارة التونسية ومن
جهة اخرى فان مصالح المجلس المختلط والعديلية الفرنسية الحقت بالكتابة العامة .
ولقد اقتضت نقلة تلك المصالح تحويل الاعتمادات من باب لآخر الامر الذي
ادخل تغييرا على الميزان الاول .

ان حالة الاعتمادات المخصصة للكتابة العامة في عام ١٩٣٥ هي الاتي بيانها :

الاعتمادات الاولى

١٤٢٨٣٨٠٠	القسم الاول - الفصل الاول - الادارة العامة
٢٥١٦٩٨٠٠	القسم الاول - الفصل الثاني - القوة العامة
١٢١٣١٠٠	القسم الثاني - الفصل الثالث - الادارة العامة
٣٣٧٣٩٠٠	القسم الثاني - الفصل الرابع - القوة العامة
٦٠٤٣٦٠٠	القسم الثالث - الفصل الخامس - الشعائر والمشاريع الاجتماعية

٥٠٠٨٤٢٠٠ الجلمة

لذلك ينبغي ان تضاف الاعتمادات المعينة بالباب الثالث :

١٣٥١٣٠٠	اولا - المجلس المختلط
٥٤٥٣٢٨٠	ثانيا - العديلية الفرنسية
٥٦٨٨٨٧٨٠	الجلمة

ينبغي أن يطرح من ذلك :

اولا - مبلغ الاعتمادات المبينة بالفصلين الاول والثالث
والمخصصة لتوظيف الكتابة العامة المحالين على الادارة التونسية

١٥٥٦٨٠٠

ثانيا - البعض من الاعتمادات المبينة بالفقرتين الخامسة
والسادسة من الفصل الاول والمحالة على الادارة التونسية

٦٥٣٣٦٥

ثالثا - مجموع الاعتمادات المخصصة لادارة الاعمال بالفقرة
الرابعة من الفصل الاول والفقرتين الثالثة والرابعة من الفصل
الثالث والمحالة على الادارة التونسية

٥٩٥٥٤٠٠

رابعا - الاعتمادات المبينة بالفصلين الثاني والرابع
بالفقرات الخاصة بالشرطة والمحالة على الادارة التونسية

١٨٦٥٢٦٠

خامسا - الاعتمادات المعنية بالفصلين الثاني والرابع
بالفقرات بالفقرات الخاصة باوجاق الصياحية وهاته الاعتمادات
هي الواقع تحويلها بالباب الاول

١٨٥٩٨٠٠

٣٣٨٦١٦٦٥ الجملة

٢٣٠٢٧١١٥ الاعتماد الحقبتي لعام ١٩٣٥ - ٥٦٨٨٨٧٨٠ يطرح منها

= ٣٣٨٦١٦٦٥

تحتوي الكتابة العامة بميزانها على خمس مصالح مستقلة عن بعضها بعضا ولكل
من هاته المصالح فصل خاص بكل قسم من حيث الموظفون والمواد.

ان لائحة الميزان المعروف وقع تحريرها على الصفة التي حرر عليها الميزان
العام ومصاريف الموظفين ومصاريف المواد ومصاريف المصلحة الاجتماعية ومصاريف
الجهاز الاقتصادي مبينة بكيفية واضحة بالميزان ولكل من هاته المصاريف قسم خاص

١٦٤٧١٠٨٥

القسم الاول الموظفين

٣٠٧٩٩٥٠

القسم الثاني - المواد

القسم الثالث - المصلحة الاجتماعية

٣٠٢٤٠٠٠

القسم الرابع - الجهاز الاقتصادي

الجملة ٢٢٥٧٥٠٣٥

القسم ١ - المستخدمون

وزعت جملة مبلغ المصاريف المتعلقة بمستخدمي الكتابة العامة على خمسة فصول

٣٤٧١٩٨٥	الفصل ١ - الكتابة العامة
٣٣٨٦٣٠٠	الفصل ٢ - المراقبات المدنية
١١٨٢٥٠٠	الفصل ٣ - المجلس المختلط
٤١٧٨١٠٠	الفصل ٤ - العدلية الفرنسية
٤٢٥٢٣٠٠	الفصل ٥ - الجندرية الفرنسية

الجامعة ١٦٤٧١٠٨٥

وهناك زيادة قدرها فرنكات ٢٤٦٧٧٠ على ميزانية عام ١٩٣٥ ووزعت هاته الزيادة حسبما يأتي :

الفصل الاول به زيادة قدرها فرنكات ١٤٥٥٥٠ على ميزانية عام ١٩٣٥ وهي زيادة نشأت اولاً عن احداث مصلحة تحرير الماندات التي تقابلها تنقيصات من عدد المستخدمين المذكورين من الابواب الاخرى - ثانياً عن تخويل مبلغ قدره فرنكات ١١٢٠٥٠ لوزير سابق .

الفصل الثاني المتعلق بالمراقبات المدنية بزيادة قدرها فرنكات ١٢٦٩٠٠ وهي زيادة ناشئة عن تطبيق الجدول الجديد في مرتبات المراقبين المدنيين الذي وافق عليه مدير الامور الخارجية وعن تطبيق قانون الهيئات التوظيفية .

الفصل الثالث المتعلق بالمجلس المختلط به تقيص قدره فرنكات ١٣٧٤٠٠ عملاً بالقانون الجديد المتعلق بالهيئات التوظيفية .

الفصل الرابع المتعلق بالعدلية الفرنسية به تنقيص ايضا قدره فرنكات ٢٣٣٨٨٠ وهو تنقيص نشأ عن تطبيق القانون الجديد الخاص بالهيآت التوظيفية .

الفصل الخامس المتعلق بالجندرية الفرنسية به زيادة قدرها فرنكات ٣٤٣٦٠٠ وهالك بيان هاته الزيادة

الستة اشهر الثانية للمبلغ اللازم لدفع مرتبات المستخدمين الجدد الذين رخص في انتخابهم في عام ١٩٣٥

٣٠٢٥٠٠

المبلغ اللازم لاحداث فرقة برية (ضابط و ١٠٠ جندرية -

ثلاثة اشهر لسير الخدمة

٢٦٨٥٠٠

٦٧١٠٠٠

ومن هنا ينبغي تنقيص المبالغ الموفرة المحصل عليها بتنقيص

من الغرامة الاستعمارية ومن الغرامات على التكاليف العسكرية

٣٢٥٤٠٠

ومن التنقيص الاضافي قدره واحد في المائة

٣٤٥٦٠٠

الجامعة

القسم ٢ - المواد المتعلقة بسير المصالح

جملة المبالغ المعد لهذا القسم والموزع على ثلاثة فصول عن عام ١٩٣٦

فرنكات ٣٠٧٩٩٥٠

٣١١٠٠

الفصل السادس - الكتابة العامة

٤١٤٠٠٠

الفصل السابع - المراقبات المدنية

٣١٤٠٠

الفصل الثامن - المجلس المختلط

١٠٤٠٨٠٠

الفصل التاسع - العدلية الفرنسية

١٢٨٢٧٥٠

الفصل العاشر - الجندرية الفرنسية

٣٠٧٩٩٥٠

الجامعة

بها زيادة قدرها فرنكات ٤٦٠٩٥٠ على عام ١٩٣٥ وتخص الفصول الآتية :
الفصل السادس المتعلق بالكتابة العامة وعين لهذا الفصل مبلغ مسلو لمبلغ عام

١٩٣٥

الفصل السابع المتعلق بالمراقبات المدنية وهذا الفصل به زيادة قدرها فرنكات ٧٧٩٠٠ لازمة لسير المصالح المذكورة بصفة معتدلة وهاته الزيادة التي تبين لزومها أثناء عام ١٩٣٥ وقع خفضها على قدر الامكان .

الفصل ٨ - « المجلس المختلط » ابقى الاعتماد الواقع تخصيصه في عام ١٩٣٥ حيث تبين انه كاف ولا بد منه

الفصل ٩ - العدلية الفرنسية - وقع تخفيض فرنكات ٥٠٠ من هذا الفصل وذلك ناشيء عن طرح عشرة في المائة من مقدار الكراء ومن تغيير بعض العناوين .
الفصل ١٠ - الجندرمة الفرنسية - ان الزيادة في هذا الاعتماد تبلغ فرنكات ٣٨٣٢٥٥٠ وهي ناشئة عن ضروريات حقيقة لسير الخدمة على القاعدة السنوية من القسط الواقع الاقتراع عليه في عام ١٩٣٥ لمدة ستة اشهر ولاحداث كباينة برية وهي توزع كما ياتي :

(١) الاعتماد اللازم لمصاريف سير الخدمة في الستة اشهر الثانية من القسط الممنوح في عام ١٩٣٥
١٣٢٧٠٠

(٢) الاعتماد اللازم لسير خدمة الكباينة البرية الواقع احداثها

٢٥٠٨٥٠

في عام ١٩٣٥ مدة ثلاثة اشهر

٣٨٣٥٥٠

الجملة

القسم الثالث - جرايات واعانات

هذا القسم به فصل واحد منقسم الى ثلاث فقرات وجملة الاعتماد المطلوب

لعام ١٩٣٦ يبلغ فرنكات ٣٠٢٤٠٠٠

الفصل ١١ - الفقرة الاولى - اعانات للتونسيين الفقراء ٣٠٠٠٠٠٠

الفقرة الثانية - جرايات شتى واموال خاصة ٢٤٠٠٠

الفقرة الثالثة - حذفت

الجملة ٣٠٢٤٠٠٠

بهذا الاعتماد نقص قدره فرنكات ١١٥٩٨٠٠ عن اعتماد عام ١٩٣٥ تفصيلها

الفقرة الاولى - تنقيص ٨٠٠٠٠٠

الفقرة الثانية - تنقيص ٣٠

الفقرة الثالثة - جرايات لمكتب البنات المسلمات وقع

تحويلها للباب الخامس ٣٥٩٧٧٠

الجملة ١١٥٩٨٠٠

القسم الرابع - اجهاز الاقتصادى

الفصل ١٣ - اشغال تجربتها ادارة الاشغال العمومية على حساب الكتابة العامة

لم يخصص اعتماد بهذا الفصل لعام ١٩٣٦

ميزانية الادارة الداخلية

تقرير في شأن الباب الثالث من ميزان سنة ١٩٣٦

الادارة الداخلية

صدر قرار من جناب المقيم العام في الحاق ادارة اعتمادات العدلية الفرنسية وادارة اعتمادات المجلس المختلط بالكتابة العامة ابتداء من غرة جويلية ١٩٣٥ فصار بذلك عدد فصول ميزانية الادارة الداخلية ستة .

إثناء السنة المالية وقع تحويل مقدرات مصاريف هذه المجالس فرنكات ٦٨٠٤٥٨٠ الى الباب الثاني

فنتج عن ذلك نزول جملة مبالغ الباب الثالث لعام ١٩٣٥ الى فرنكات ٣٥٢٢٢١٨٠ بعد ما كانت فرنكات ٢٨٤١٧٦٠٠

والمقدرات المحررة لعام ١٩٣٦ هي فرنكات ٢٨٧٢١٩٢٥ اي بزيادة قدرها فرنكات ٣٠٤٣٢٥ بالنسبة للاعتمادات المعطاة لعام ١٩٣٥

ان عمليات احصاء السكان التي سيقع اجراؤها في العام المقبل والتي تقع عادة على راس كل خمسة اعوام اقتضت لأول مرة ترسيم اعتماد بالميزانية الاعتيادية .

وهذا المصروف الذي يجيء في اوقات معينة كان محمولا لحد اليوم على كاهل الباب الثاني .

ويجب اضافة مصروف استثنائي قدره فرنكات ١٠٠٠٠ مرسوم بالفصل ٦ بعنوان مشاركة المملكة التونسية في مصاريف بناء مستوصف بالسجن المدني بالجزائر الى هذا المصروف الذي قدره فرنكات ٢٥٠٠٠٠

ومن جهة اخرى فان الاعتمادات الخاصة « بالاموال العامة الراجعة للاعانة العمومية » قد ادخل عليها في عام ١٩٣٥ تنقيص قدره فرنكات ٤٠٠٠٠٠ وذلك لان جمعية لوتومويل كليب بالمملكة التونسية التزمت بدفع ما يساوي ذلك المبلغ الى

الاعانة العمومية من الارباح التي ربما تحصل عليها من يانصيب الذي غرمت على انجازة واجرائه .

وحيث ان ذلك الدخل لا يمكن التعويل عليه في عام ١٩٣٦ فانه يجب ترجيع الاعتمادات المخصصة بالاموال العامة المعدة للاعانة العمومية ولكن نظرا لوجوب التقيص والاقتصاد فانه اقتصر على مطلب زيادة قدرها فرنكات ٢٠٠٠٠٠ فقط .

وعليه بقطع النظر عن هذه المبالغ الثلاث فلا توجد اي زيادة حقيقية في المصاريف القارة المقررة بهذه اللائحة التي تسفر عن نقص قدره فرنكات ١٥٥٦٧٥ ومن مصاريف المتوظفين وقع الحصول على اقتصاد قدره فرنكات ٤٤٦٧٠٥ منها فرنكات ٤٠٦٦٧٥ اقتصدت من مصاريف الفقرتين ١ - ٢ - (الادارة المركزية وادارة السجون) اللتين اقتصد منهما اكثر ما يمكن اقتصاده . واما الفرق الباقي الذي قدره فرنكات ٤٠٠٣٠ فانه يوزع بين الفقرة ٣ - الصحة العمومية (فرنكات ١٤٩٣٠) والفقرة ٥ - مصاريف مشتركة بين المصالح (مصاريف السفر ٢٥١٠٠) ومصاريف القيام بالشئون (الفصل ٢) زيد فيها مبلغ قدره فرنكات ١٨٦٧٤٠ وسبب هذه الزيادة هو من جهة ترسيم الاعتماد اللازم حقيقة لدفع الغرامات اللازمة للمشايع والعدول المالكين بالحالة المدنية ومن جهة اخرى الترفيع في مبلغ الغرامة المعطاة على التجولات التي يقوم بها اطباء الاعانة الطبية المجانية حيث كان مبلغها غير كاف بالارة .

واما مصاريف المصالح الاجتماعية (الفصل ٤) فقد زيد فيها بما قدره فرنكات ٣٠٤٢٩٠ وذلك لاجل نمو مصالح الاعانة وحفظ الصحة العموميين نموا طبيعيا .

تلك هي الاقتصادات المحصل عليها في ميزانية ادارة الداخلية المتعلقة بعام ١٩٣٦ والجداول المسطرة اسفل هذا التقرير مبين بها تفاصيل التغيرات التي ادخلت على الاعتمادات التي كانت اعطيت في سنة ١٩٣٥

جريدة مختصرة فيما وقع اجراؤه من التتقيصات

الجملة	العناوين	الرقم (١)	الرقم (٢)
٤٤٦٧ ٥	مصاريف الموظفين	١ الى ٥	١
	مصاريف سير الادارة المركزية	١	٢
٥٠٠	الاثاث		
١٠٠٠	ادوات الكتابة		
١٠٠	المكتبة		
٦٠٠	التلغراف والتليفون		
٥٠٠	مصاريف صغيرة		
٢٠٠	كسو الخدمة		
٨٠٠٠	مصاريف سير ادارة السجون	٣	»
	الصحة العمومية		
١٥١٠٠٠	الاعانات الممنوحة الى المستشفيات	١	٤
٢٠٠٠٠٠	حمى المستنقعات	٥	
٥٠٠٠	بيرواات حفظ الصحة		
٥٢٠٠٠	مرض السل (عفى الله منه الجميع)		
١١٦٦٠٠	مرض جرب العينين		
١٥٦٠٠	وقاية الامهات والاطفال		
٣٠٠٠٠	الاعانات المعطاة الى الجمعيات		
٢٢١٠	نشر نضائح حفظ الصحة الاجتماعي		
١٣٣٠٩١٥	جملة التتقيصات		

جريدة مختصرة فيما وقع اجراؤه من الزيادات

القبول	الرقم	العناوين	المجلد
٢	١	الادارة المركزية	
		التسخين والتبوير والماء	١٨٠٠٠
		الحالة المدنية	٧٠٥٤٠
٢	٤	الاعانة الطبية والقبول بالمستشفيات	
		تجولات في ضالحي الخدمة	٩١٠٠٠
		تفقد الصيدليات	١٢٠٠٠
		المدرسة الصناعية لاعانة المرضى	٧٠٠٠
٤	١	المال العام الخاص بالاعانة العمومية	٢٠٠٠٠٠
	٣	مستشفى صفاقس الافاقي	٥٤٣٠٠٠
	٤	ايواء المجانين	٣٠٠٠٠
		مرض السيل	٤٤٠٠٠
	٥	مرض الجدرى - التلقيح	١٧٥٠٠
		التيفو	١٢٠٠٠٠
		الاحصاءات البحرية	٢٠٠٠٠
		المراقبة الصحية بالحدود	٢١٠٠٠
		اشتراكات في التاليف الخاصة	٢٢٠٠
	٦	المستوصفات التي يعالج فيها جميع الامراض	١٣٠٠٠٠
		مقاومة امراض اعضاء التناسل	١٤٦٠٠٠
		مرض جرب العينين (اعانات)	٣٠٠٠
٦	١	مشاركة المملكة التونسية في بناء مستوصف سيجني	١٠٠٠٠
		بالجزائر	
	٢	احصاء السكان	٢٥٠٠٠٠
		جملة الزيادات	١٦٣٥٢٤٠

» ١٦٣٥٢٤٠

ومن جهة زيادة قدرها فرنكات

» ١٣٣٠٩١٥

ومن جهة اخرى تنقيص قدره فرنكات

» ٣٠٤٣٢٥

فيتمحض من ذلك زيادة نهائية صافية قدرها فرنكات

**

بيان التغييرات

الفصل الاول - الفقرة الاولى

متوظفو الادارة المركزية

نزل قانون حياة المتوظفين الذي وقع نشره في جويلية ١٩٣٥ عدد المتوظفين الرسميين من ٣٤ الى ١٩ متوظف كما ابقى في الخدمة ٢٦ معاونا وقتيا منهم ثمانية شواش

لازال بعض المتوظفين الزاديين عن العدد القانوني مباشرين للخدمة واضمحلالهم شيئا فشيئا سيتمكن من ترسيم اقتصاد قدره على سبيل التقريب فرنكات » ١٥٠٠٠٠ في ميزانيات الاعوام المقبلة

واما التنقيصات من المصاريف المرسومة بهذه الفقرة وبالفقرة عدد ٢ تاتت من مختلف التدابير الادارية الماخوذة في عام ١٩٣٥ (تنقيصات من المرتبات - النزول بالثلث الاستعماري من الثلث الى الربع الخ)

وبذلك صارت جملة تنقيصات الفقرة الاولى ما قدره فرنكات » ٢٣٢٣٧٥

الفقرة ٢ - ادارة السجون

كانت ادارة السجون تعد في السنة الفارطة ١٠٥ عونا رسميا فنزل قانون حياة

المتوظفين الجديد بهذا العدد الى ٦٢ عوناً وعين عدد الاعوان الوقتيين اللازمين لسيير خدمة هذه الادارة .

والاقتصاد المحصل عليه بذلك يساوي فرنكات « ١٧٤٣٠٠ »

الفقرة ٣ - الصحة العمومية

ومرتبات الاعوان المعاوين بمصلحة الصحة العمومية (من اطباء وممرضين رجالاً ونساء الخ) التي كانت تدفع سالفاً من الاعتمادات المخصصة لسيير المصالح او من الاعتمادات المخصصة لمصاريف القيام بالشئون وقع تعيينها وبيانها في الفقرة الثالثة فهذه الفقرة تحتوي على اقتصاد قدره فرنكات ١٤٩٣٠

ولقد زيد في عدد الاطباء تسديداً لما اكد من الحاجيات الرامية لحماية المملكة التونسية من الوحشة الصحية (احداث مناطق جديدة طبية - التوسيع في نطاق مقاومة الامراض الخاصة بالمملكة التونسية . - وهذه المقاومة تقتضي مجهودات اطباء اختصاصيين)

الفقرة ٤ - الاسعافات

المبلغ المخصص لهذا الغرض بالرغم عن حقارته لم يدخل عليه تغيير .

الفقرة ٥ - مصاريف السفر

وحيث وقع التنقيص من عدد المتوظفين الرسميين فقد نتج عن ذلك نقص من مصاريف السفر قدره فرنكات « ٢٥١٠٠ »

مصاريف القيام بالشئون ومصاريف تهم بعض المصالح الاجتماعية

ان البيانات الاتية ترمي الى شرح وجوب بعض المطالب المتعلقة ببعض الزيادات

الفصل ٢ - الادارة المركزية

مصاريف القيام بالشؤون

ان زيادة مصاريف القيام بالشؤون لا تتعلق الا بعنوانين فقط وهما :
أ - التسخين والتنوير والماء :

١٢٠٠٠	فرنكات	في عام ١٩٣٥
٣٠٠٠٠		في عام ١٩٣٦
١٨٠٠٠		اي بزيادة فرنكات في عام ١٩٣٥
ب - الحالة المدنية - الغرامات المعطاة للشايخ والعدول		

بمناسبة احداث الكتابة العامة بالحكومة التونسية وقع توزيع بعض المبالغ المشتركة بين ادارة الداخلية والكتابة العامة فلقد كانت هذه المبالغ تكفي لمصالح هذه الادارتين عند ما كانتا منتصبتين بمحل واحد ولكن بعد التفريق صارت غير كافية ولهذا السبب اضطرت الادارة الداخلية الى التامل في هذا الامر خصوصا فيما يتعلق باعتمادات التسخين والتنوير والماء . فرات ان ادارة الجيوش التونسية التي تساويها من جهة المساحة والاحتياج تنفق في هذا الباب ما قدره :

٢١٠٠٠	التسخين المركزي - الفحم واليد العاملة مدة اربعة اشهر فرنكات
٤٥٠٠	الماء
٤٥٠٠	استهلاك الكهرباء والتنوير وبعض الآلات الكهربائية
٣٠٠٠٠	

وحيث ان الاعتماد المرسوم لعام ١٩٣٥ هو فرنكات ١٢٠٠٠
فتكون الزيادة حيث

ب - الحالة المدنية - المنح المعطاة للمشائخ والعدول :

٩٩٤٦٠	فرنكات	في عام ١٩٣٥
١٧٠٠٠٠	فرنكات	في عام ١٩٣٦
<u>٧٠٥٤٠</u>		

الاعلامات المتعلقة بالحالة المدنية التونسية يتولى ترسيمها المشائخ والعدول في مقابله فرنك على كل ترسيم لكل واحد منهما وعليه فكل ترسيم ولادة او وفاة يكلف الدولة مصروف قدره فرنكان الا ما كان منها بداخل التراب البلدي بحاضرة تونس والاحصائيات المحررة في عام ١٩٣٤ دلت على تلقي الاعلامات الآتية خارج تونس :

٥٩٤١٤	ولادات
٣٩٢٥٨	وفيات
<u>٩٨٦٧٢</u>	الجملة

اعلاما وحيث تدفع الدولة فرنكين على كل اعلام فتكون جملة المصروف الذي نفقته الدولة في ذلك العام فرنكات ١٩٧٣٤٤ ولذا فان الاعتماد الذي كان خصص لذلك غير كاف بالمرّة والنتائج المحصل عليها اثناء الستة اشهر الاول من عام ١٩٣٥ تنبئ بالزيادة في العجز اثناء بقية العام .

وعليه فالاعتماد الذي قدره فرنكات ١٧٠٠٠٠

المطلوب لعام ١٩٣٦ سيكون فيما يظن دون القدر اللازم الذي ينبغي في الحقيقة تقديره بفرنكات ٢٠٠٠٠٠

اذا اعتبرنا البيانات والتفاصيل السالفة .

الفصل الثاني - الفقرة ٤

الاعانة الطبية وقبول المرضى بالمستشفيات

وقعت الزيادة في اعتمادات هذه الفقرة تحت العناوين الآتية :

(١) تجولات في صالح الخدمة قام بها اطباء الاعانة الطبية المجانية :

عام ١٩٣٥	فرنكات ٢٢٥٠٠٠
لعام	٣١٦٠٠٠
زيادة لعام ١٩٣٦	٩١٠٠٠

وذلك لانه ظهر جليا ان الاعتماد الذي قدره فرنكات ٢٢٥٠٠٠ والذي

اعطي في عام ١٩٣٥ غير كاف بالمرّة

والمصاريف المتفوقة في عام ١٩٣٣ اي فرنكات ٣٤٠٥٢٠ « ٩٣

وقع النزول بها وقتيا في ١٩٣٤ الى فرنكات ٢٧٩٠٠٠ « ٠٠

ولذلك لانه وقع جمع بعض المناطق الطبية بعضها لبعض ولكن التجربة اظهرت

وجوب ارجاع بعض التجولات ووجوب احداث تجولات اخرى جديدة وبذلك

بلغت المصاريف الى فرنكات ٧٩٠٠٠ اثناء الستة اشهر الاولى من عام ١٩٣٥ وبهذا

الحساب ينبغي تقدير فرنكات ٣١٦٠٠٠ لعام كامل

(٢) تفقد الصيدليات

في ميزانية عام ١٩٣٥ وقع تقدير اعتماد قدرة فرنكات ٢١٠٠٠ لهذا الغرض

ينحل كما ياتي :

غرامة اتفاقية خاصة بالتفقد	فرنكات ١٥٠٠٠
مصاريف التنقل	٦٠٠٠
الجملة	٢١٠٠٠

سعيًا وراء جمع مصاريف المتوظفين بالفقرة الثالثة من الفصل الاول فقد وقع ثقل الاعتماد الذي قدره فرنكات ١٥٠٠٠ والذي هو مخصص لدفع الغرامة الخاصة بالمتفقد الى الفصل المذكور بميزانية ١٩٣٦ بالواد المسمى « الاعتمادات المعطاة في عام ١٩٣٥ » - ومن اجل هذا الثقل فقد بقت الغرامة التي قدرها فرنكات ٦٠٠٠ المتعلقة بمصاريف الثقل وحدها بالفقرة ٣ من الفصل ٣

وحيث وجب تجديد نظام مصلحة تفقد الصيدليات في عام ١٩٣٦ فامكن بذلك حذف الاعتماد الذي قدره فرنكات ١٥٠٠٠ المذكور من لائحة الميزانية ولكن التجربة اظهرت ان ستة الاف فرنك لا تكفي للإدارة للقيام بمراقبة كافة صيدليات المملكة التونسية وغيرها من المحلات الاخرى التي تباع فيها الادوية . ومن جهة اخرى فان عدد هذه المحلات ينمو يوماً فيوماً ويبيع المواد المخدرة تلجئ الإدارة الى مزيد النشاط ولذا فقد استقر الراي على لزوم طلب مبلغ قدره فرنكات ١٨٠٠٠

٣ - المدرسة الصناعية لاسعاف المرضى

بزيادة لعام ١٩٣٦ قدرها فرنكات ٧٠٠٠
وهذه الزيادة التي قدرها فرنكات ٧٠٠٠ يبررها من جهة : نمو المدرسة الطبيعي ومن جهة اخرى وجوب زيادة المنح (بورس)
وعملًا بالفصل الثاني من القرار المؤرخ في ١١ جويلية ١٩٢٩ القاضي بإنشاء مدرسة صناعية بتونس لاسعاف المرضى منحت عدة اعانات على قدر الاعتمادات المخصصة للمدرسة المذكورة وهاته المنح تتراوح بين العشرة فرنكات والعشرين فرنكاً في اليوم وقد اعطيت الآن عشرة منح ولا يمكن التنقيص من عددها للاسباب الآتية :

(أ) نمو عدد التلامذة

(ب) نمو عدد مطالب الاعانات

(ت) إيقاف انخراط التلامذة الممرضين من طرف المستشفى الصادقي اولئك التلامذة الذين كانوا يتقاضون اجورا والذين كانوا في ءان واحد يتبعون الدروس بالمدرسة وبذلك سيضطرون اولئك التلامذة الى طلب التمتع بالمنح كما ان اساتذة المدرسة يتقاضون من جهة اخرى خمسين فرنكا على كل ساعة من الدروس عملا باحكام الفصل التاسع من القرار المذكور

ان القرار السفيري المؤرخ في ٢٨ جويلية عام ١٩٢٩ اوجب العمل في الايالة التونسية باحكام الاوامر الفرنسية المؤرخة في ٢٧ جوان ١٩٢٢ وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٢٤ القاضية باحداث شهادة ممرض تعطيها الحكومة الفرنسية وعملا بذلك فان وزير الصحة العامة يعين في كل عام استاذنا من كلية باريس ليمثله بلجنة الامتحان التي تعطي الشهادة المذكورة

ومصاريف سفر واقامة هذا الاستاذ تحمل على حكومة الحماية واليكم بيان برنامج استعمال المبلغ المطلوب :

١٧٠	درسا بحساب خمسين فرنك على كل درس	٨٥٠٠
١٥	فرنك مضروبة في ٣٠٠ يوما	٢٧٠٠٠
	اشتركاكات وادوات الكتابة ونسخ النسخ	١٥٠٠
	مصاريف سفر واقامة ممثل وزير الصحة العامة	٥٠٠٠
	الجملة	٤٢٠٠٠

على سبيل مجرد الذكر اجر المكلفة بالمراقبة التي ستتقاضى اجرها في المستقبل من اعتمادات الفصل الاول « ٩٦٠٠ »

مصاريف ذات صبغة اجتماعية تتعلق بمصلحة الصحة العمومية

الفصل ٤ - الفقرة الاولى

الاموال العامة المخصصة للاسعاف العمومي

عام ١٩٣٥ ١٨٥٠٠٠٠

عام ١٩٣٦ ٢٠٥٠٠٠٠

زيادة لعام ١٩٣٦ ٢٠٠٠٠٠

وهذه الزيادة مبنية ومبررة بالجزء الاول من هذا التقرير ،

الفصل ٤ - الفقرة ٣

اعانات للمأوى الطبية بالافاق

عام ١٩٣٥ ١٤٠٠٠٠٠

عام ١٩٣٦ ١٣٦٨٠٠٠

بنقص لعام ١٩٣٦ ٣٢٠٠٠

مقدرات المصاريف لعام ١٩٣٦ كانت الاتية :

الجهة الاولى :

المأوى الطبي بياجة ٤٣٠٠٠

المأوى الطبي ببنزرت ٢٣٢٠٠

٢٥٠٠٠	الماوى الطيى بفيريفيل
٥٩٥٠٠	الماوى الطيى بماطر
٦١٠٠٠	الماوى الطيى بسوق الاربعاء
٧٢٠٠٠	الماوى الطيى بسوق الخميس
٣٢٠٠٠	الماوى الطيى بطبرقة

الجهة الثانية :

٣٥٠٠٠	الماوى الطيى بقرنبالية
١٣٥٠٠	الماوى الطيى بمنزل تميم
٥٣٥٠٠	الماوى الطيى بنابل
٣٢٤٠٠	الماوى الطيى بطبرية
١٧٠٠٠	الماوى الطيى بزغوان

الجهة الثالثة :

١٥٧٥٠٠	الماوى الطيى بالكاف
٤٠٥٠٠	الماوى الطيى بمكشر
٢١٦٠٠	الماوى الطيى بمجاز الباب
١٥٠٠٠	الماوى الطيى بتبرسق

الجهة الرابعة :

١٢٠٠٠	الماوى الطيى بالنفيضة
١٠٦٠٠٠	الماوى الطيى بالقبيروان
٢٥٠٠٠	الماوى الطيى بتكية القبيروان
٣٥٠٠٠	الماوى الطيى بالمهدية

٦٦٠٠٠	الماوى الطبي بالمنستير
١٢٠٠٠٠	الماوى الطبي بسوسة
٣٨٩٠٠	الماوى الطبي بتالة
٢٠٠٠٠	الماوى الطبي بزمالة السواسي

الجهة الخامسة :

٥٧٥٠٠	الماوى الطبي بقابس
٢٢٥٠٠	الماوى الطبي بجربة
٦٠٠٠	الماوى الطبي بثفصة
٦٣٠٠٠	الماوى الطبي بتوزر
١٢٦٤٠٠	الماوى الطبي بمدنين

١٤٠٠٠٠٠

المبلغ المقدر لاعانات استثنائية لسير المآوي الطبية لاجراء
اصلاحات ذات اهمية - وهذا المبلغ المقدر تبرره قلة اهمية
مداخل المآوي

٥٥٠٠٠

١٤٥٥٠٠٠

ونظرا للاقتصادات التي سيقع الحصول عليها بسبب تطبيق الاوامر القرنساوية
على الايالة التونسية فقد وقع النزول بهذا المبلغ المقدر من «١٤٥٥٠٠٠ الى ١٣٦٨٠٠٠
اي بنقص قدره فرنكات ٣٢٠٠٠ بالنسبة لعام ١٩٣٥

الفصل الرابع - الفقرة الثالثة

اعانة للمستشفى الافاقى بصفاقس

٤٠٠٠٠٠»	عام ١٩٣٥
٨٤٣٠٠٠»	عام ١٩٣٦
٤٤٣٠٠٠»	زيادة لعام ١٩٣٦
وهذه الزيادة يبررها فتح المصالح الطبية	

الفصل الرابع - الفقرة الرابعة

ايواء المصابين بمرض الاختبال

٢٠٠٠٠٠»	عام ١٩٣٥
٢٣٠٠٠٠»	عام ١٩٣٦
٣٠٠٠٠٠»	زيادة لعام ١٩٣٦
وجملة المقادير المدفوعة لمستشفيات امراض الاختبال بفرنسا تبلغ لسنة ١٩٣٥ فرنكات ٢٠٠٠٠٠ ويجب من الان العمل على ايواء ثلاثة اطفال محتبلين اثنا المصابين لسنة ١٩٣٦ ويقدر مصروف ذلك بفرنكات ٢٠٠٠٠٠»	
وعلى ايواء مريضين آخرين غير متوقعين ويقدر مصروف ذلك بفرنكات ١٠٠٠٠٠»	
٣٠٠٠٠٠»	الجملة فرنكات

وهي كلها زيادة في ميزانية عام ١٩٣٦

الفصل ٤ - الفقرة ٤

وضع المسوليين بالمصحات الخاصة بذلك

٤٥٠٠٠	لعام ١٩٣٥
٨٩٠٠٠	لعام ١٩٣٦
<u>٤٤٠٠٠</u>	زيادة لعام ١٩٣٦

ويوجد الان احد وعشرون مريضاً بمستشفيات الهواء بفرنسا وتدفع الادارة لبعض منهم جملة مصاريف اقامتهم وللبعض الاخر شيئاً من جملة مصاريفهم كما يقع معاونة اشخاص اخر والزيادة المطلوبة التي قدرها فرنكات ٤٤٠٠٠ ستسمح بايواء اربعة مرضى فقراء آخرين

ولقد بلغت جملة المصاريف الحقيقية المنفوقة في هذا السيل اثناء الثلاثة اشهر الاولى من سنة ١٩٣٥ فرنكات ٣٢١٢٥ وهذا المبلغ يكفي بنفسه لتبرير الزيادة المطلوبة

الفصل الرابع - الفقرة الخامسة

مرض الجدري - الكميات التي اعطيت من مادة التلقيح

٨٧٥٠٠	في عام ١٩٣٥
١٠٥٠٠٠	في عام ١٩٣٦
<u>١٧٥٠٠</u>	زيادة لعام ١٩٣٦

ما قدر من كميات اللقاح لعام ١٩٣٦ بالمراقبات المدنية بباجية وتبرقة والكاف

وسوسة وقفصة التي يبلغ عدد سكانها ٦٨٧٠٧٠ نسمة هو ٦٩٠٠٠٠ كمية من اللقاح
ضد المرض المذكور

مرض التيفوس وغيره من الامراض الاخرى الخاصة بالمملكة التونسية

٢٣٠٠٠٠	عام ١٩٣٥
٣٥٠٠٠٠	عام ١٩٣٦
١٢٠٠٠٠	زيادة لعام ١٩٣٦

ظهر نمو في تفشي التيفوس المعروف باليقزانتيماتيك (الظاهر جليديا) منذ
عام ٠ والمبالغ المقدرة للبحث عن هذا المرض ولابعاد المرضى عن غيرهم ولمعالجتهم
ظهرت غير كافية بالمرّة اثناء الثلاثة اشهر الاولى من عام ١٩٣٥ حيث ان مواقع
العثور عليه من المصابين بهذا المرض من بداية العام هو ٥٩٦ اصابة
بالتقصي يدعو الى الزيادة في المقادير المطلوبة لسنة ١٩٣٦

الاحصائيات الصحية

١٠٠٠٠	عام ١٩٣٥
٣٠٠٠٠	عام ١٩٣٦
٢٠٠٠٠	زيادة لعام ١٩٣٦

ولا توجد مصلحة خاصة بالاحصائيات الطبية او المتعلقة بالمساكن وهو فراغ
يجب سده من بداية العام المقبل ومن المتحتم حيثئذ ترفع هذا الاعتماد
الى فرنكات ٣٠٠٠٠

المراقبة الصحية بالحدود

٩٠٠٠	لعام ١٩٣٥
٣٠٠٠٠	لعام ١٩٣٦
٢١٠٠٠	زيادة لعام ١٩٣٦

وفي سنة ١٩٣٦ يجب تنظيم مراكز مراقبة بالحدود الجزائرية التونسية وتزويدها بالاثاث والاعوان كما يجب تنظيم ذلك بالطرق الكبيرة الخاصة بانتقال الدواب الى اماكن الخصب بالمملكة التونسية .

اشتراقات في تأليف خاصة

٢٢٠٠	ترسيم جديد
٤٠٧٠٥٠	(١) اشتراك تدفعه الدائرة لسبعة مجلات خاصة فنية
٢٨٠	(٢) تفسير كتب وقع جمعها $٤٠ \times ٧ =$
١٥٠٠	(٣) اشتراء كتب خاصة

 الفصل السادس - الفقرة السادسة

سير المآوى ذات الاختصاصات العديدة بنزرت وسوسة وصفاقس

١٢٢٠٠٠٠»	لعام ١٩٣٥
٢٥٢٠٠٠٠»	لعام ١٩٣٦
١٣٠٠٠٠٠»	زيادة لسنة ١٩٣٦

وقد طلب ان يقع استعمال المقادير المطلوبة في :
أ - مصاريف قارة :

مصاريف الاعوان : ٣ اطباء - ١٥ ممرضات زائرات و ١٢ عوناً معاوناً
ب - مصاريف بطروف خاصة منها القيام بلوازم وتوزيع ومصاريف اخرى
طفيقة غير مترقة

» ٢٣٠٠٠٠

فرنكات تقريبا

» ٤٥٠٠٠٠

ومبلغ قدرة

صار لازماً لسير خدمة ثلاثة ماوى طبية ذات اختصاصات عديدة بنزرت وسوسة
وصفاقس اثناء عام ١٩٣٦

وما بقي لاكمال المقادير اللازمة يطلب من الجهات والدوائر البلدية .

مقاومة امراض اعضاء التناسل

» ٢٣٦٠٠٠

١ - سير المصالح ١٩٣٥

» ٣٣٢٠٠٠

» ١٩٣٦

» ٩٦٠٠٠

فرنكات

اي بزيادة لسنة ١٩٣٦

تكملة للمقادير المخصصة لشراء ادوية ضد امراض السرطان وهذه المقادير

يسبررها :

اولا : فتح ماوى لحفظ الصحة بالافاق

ثانيا : اعطاء الادوية اللازمة للماوى المعدة لمقاومة مرض السرطان بتونس
والجمعية المعدة لمقاومة المرض المذكور وقد كانت هذه الادوية تعطيها فرنسا وجملة
ما بلغ شراؤه في ديسمبر ١٩٣٤ من الادوية لعام ١٩٣٥ فرنكات ٢٢٣٤٧٢
وسبعون صانتيما ومقدرات مصاريف عام ١٩٣٦ تفصل كما ياتي :

» ٢٧٤٠٠٠

شراء ادوية لمرض السرطان فرنكات

اعانة لجمعية اتحاد النسوة الفرنسيات بصفاقس معدة لسير

» ٦٦٥٠

مصلحتها الخاصة بمرض اعضاء التناسل فرنكات

اعانة اتفاقية لمعهد باستور وذلك لتحليل الدم

١٠٠٠٠

مصاريف طارئة

١٣٥٠

الجملة : ٣٣٢٠٠٠

(ب) اعانة للجمعية الفرنسية المعدة لمقاومة الاخطار الخاصة

بامراض اعضاء التناسل لعام ١٩٣٥

٢٢٥٠٠٠

عام ١٩٣٦

٢٧٥٠٠٠

زيادة لعام ١٩٣٦

٥٠٠٠٠

يبرر ذلك :

اكمال اعانة لسير الماوى المعد لمعالجة امراض اعضاء التناسل الكائن بمصرسى
تونس والذي تم بنيانه في سنة ١٩٣٥ ويتبدى في قبول المرضى في خلال سنة ١٩٣٦

مقاومة مرض جرب العينين

اعانات للجمعيات

٢٥٠٠٠

في عام ١٩٣٥

٢٨٠٠٠

في عام ١٩٣٦

عام ١٩٣٦

٣٠٠٠

اي زيادة

ويبرر زيادة هذا المقدار

اعانات في مقابل التكاليف المترتبة المحمولة على كاهل الجمعيات المذكورة
ويجب ابقاء الاعانة التي تعطى للجمعية اتحاد النسوة الفرنسيات بصفاقس حيث
ان هذه الجمعية لا تقوم مقام مصلحة امراض العينين بالمستشفى الافاقي بصفاقس

والمأوى ذو الاختصاصات العديدة قبل جميع المرضى وخصوصا الذي تلزمهم عملية جراحية او تدوي بالاقامة في المستشفى . فاما مأوى اتحاد النسوة الفرنسيات فانه يقوم يوميا باسعاف السكان بالمعالجة وبالخصوص النساء منهم والاطفال الفقراء من الاهالي . ولا بأس ان نلاحظ هنا ان لصفاقس مائة الف نسمة من تقريبا وهي من البلدان التي يكثر فيها امراض عديدة للعينين

اليكم بيان مطلب استعمال المقادير المطلوبة :

اعانة لاتحاد النسوة الفرنسيات بصفاقس لسيار مصلحتها ضد مرض الرمد
فرنكات ١٨٠٠٠

اعانة لمصلحة امراض العينين للدكتور كينو وروجي نطاف ١٠٠٠٠

الفصل السادس - مصاريف تتعلق بالجهاز الاقتصادي

الفقرة الاولى

القسط التي ستشارك به الحكومة التونسية في بناء مأوى طبي للمسجونين
بالجزائر ١٠٠٠٠»

ان الذين حكم عليهم من طرف محاكم الايالة بالاشغال العامة يرسلون الى الجزائر حيث يمكنون مدة يترصون فيها ارسالهم الى القويان وقد رات الحكومة الجزائرية من الواجب عليها ان تحدث مأوى طبي لهؤلاء المحكوم عليهم بمقتضى اتفاقية انبرمت بين الحكومة التونسية والحكومة الجزائرية تدفع الحكومة التونسية مثل ما تدفعه مقاطعات الجزائر ووهران وقسنطينة لبناء المأوى المذكور وهو

فرنكات ١٠٠٠٠»

وهذا المصروف لا يدفع الا مرة واحدة

الفقرة الثانية

احصاء السكان

٢٥٠٠٠٠٠»

بلغت المصاريف التي انفقت اخيرا في احصاء سكان المملكة

التونسية فرنكات

٢٩٢٠٢١»١٠

ميزانية ادارة الامور الاقتصادية

تقرير في شأن الباب الرابع من ميزان سنة ١٩٣٦

ادارة الامور الاقتصادية

ان لائحة ميزانية ادارة الامور الاقتصادية تبلغ من سنة ١٩٣٦ الحساوية ٢٧١٦٣٧٠٠ فرنكا بينما كانت ميزانية سنة ١٩٣٥ بالغة ٢٧٧٣٩٤٠٠ فرنكا باعتبار تحويل اعتمادات مختلفة لفصول اخرى من الميزان وعليه فانه يظهر في تقادير المصاريف نقص قدره ٥٧٥٧٠٠ فرنكا بالنسبة للسنة السالفة

اذا اعتبرنا من جهة ان الفصل ٩ الذي يحتوي على ٩٥٢٠٠٠٠ فرنكا من كامل المبلغ اعلاه يشمل جملة المصاريف المعدة لتسديد الفوائد المترتبة على القروض التي لا تقبل الاسقاط ومن جهة اخرى ان مصاريف التجهيز الاقتصادي (الفصل ٨) والنفقات التي تبذل من الوجهة الاقتصادية لم يقع الحط منها بل تشتمل احيانا على زيادات فانا نرى انه حصل اقتصاد جديد وذو اهمية في نفقات التصرف

الفصل الاول - المستخدمون

اجريت تغييرات في كيفية عرض الفصل الاول مراعاة لتجديد النظام الاداري الذي انجز بمقتضى الاوامر العلية المؤرخة في غرة جويلية سنة ١٩٣٥ التي عينت في ان واحد عدد متوظفي الادارات

فان ديوان الحماية بباريس الذي كان تابعا فيما قبل لادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار صار من ذلك التاريخ تحت نظر السفارة العامة واحيلت الاعتمادات اللازمة لسيرة الى الفصل ٩ من الباب الاول فصار اعتماد عام ١٩٣٥ منحطا بما قدره

١٨٨٧٠٠

ومن جهة اخرى فان المستخدمين الذين يتكون منهم في المستقبل الكادر الدائم

لإدارة الأمور الاقتصادية قسم إلى قسمين وهما الاعوان الرسميون والاعوان
المعاونون الذين وقع بيان توزيعهم بالتفصيل على كل مصلحة
ويلزم طبعاً بعض مدة للمطابقة بين المستخدمين الموجودين وقانون الكادر
وعلاوة على ذلك ينبغي ان نلاحظ ان الصعوبات الاقتصادية الحالية بدل ان
تقلل من نشاط إدارة الأمور الاقتصادية كانت بالعكس باعثة على انشاء دواليب جديدة
محضة قد بذل الجهد في تسييرها بدون تكليف مستخدمين آخرين
غير انه بفضل التهيئات التي انجزت بداخل الإدارة بقصد تحديد استخدام
الاعوان الجدد الى اقل ما يلزم لتعويض الاعوان الذين وقع حذفهم نهائياً من الكادر
وايضاً بفضل التنقيحات التي ادخلت على القانون الاساسي قد حصل توفير ذو اهمية
بالنسبة للسنة الحسابية الفارطة .

فقد وقع تخفيض مصاريف الفصل ١ من ٨٥٣٣٨٠٠ الى ٧٦٩٥٥٠٠ يعني
بتنقيص حقيقي قدره ٢٣٨٣٠٠ فرنكا وهذا الرقم غير داخل فيه التوفير الحاصل
من اقامة ١٠ في المائة المؤسسة بمقتضى الامر العلي المؤرخ في ١٩ اوت سنة ١٩٣٥ والذي
يبلغ ٤٠٠٠٠٠ فرنكا تقريباً

الفصل ٢ - الادوات

مصاريف الادوات اعتراها اثناء الاعوام الفارطة ضغط عظيم ورغماً على ذلك
وقعت إعادة النظر في بعض الارقام (كالاتات ونفقات الدواوين ومصاريف النقلة
والاكرية) فحصل من ذلك توفير جديد قدره ٤٢٢٠٠ فرنكا ذلك ان الفصل ٢
الذي كان بالغاً في عام ١٩٣٥ ٦٦٢٦٠٠ فرنكا مع اعتبار تحويل اعتماد قدره
٧٣٤٠٠ فرنكا الى الفصل ١٢ من الباب الاول (ديوان باريس) وقع تخفيضه في
سنة ١٩٣٦ الحسابية الى ٦٢٠٤٠٠ فرنكا

الفصل ٣ - الفلاحة

الفصل ٣ يظهر بزيادة خفيفة على عام ١٩٣٥ اذ ان الاعتماد المقدر لهذا الفصل

رفع من ٢٨٣٨٨٠٠ الى ٢٨٦٥٤٠٠ يعني بزيادة في المصاريف قدرها ٢٦٦٠٠ فرنكا وهذا الرقم يمثل الفرق بين جملة التقيصات ٦٧٦٠٠ فرنكا وجملة الزيادات ٩٤٢٠٠ فرنكا

رغما على كون الزيادة التي قدرها ٩٤٢٠٠ فرنكا موزعة بين مصلحة النباتات والفن الفلاحي (القسم ٨ الفقرة ٢) وديوان التجربة وبث الاساليب الفلاحية (القسم C الفقرة ٨) فانها تعتبر زيادة واحدة تنطبق على المذمة المخصصة لهذه المؤسسة الاخيرة .

ذلك ان جزاء من المدد الذي كانت تقاضاه كان مخصصا لدفع اجور مستخدمي التجربة بمصلحة النباتات فاتى القانون الجديد المتعلق بعدد الموظفين بادماج هؤلاء المستخدمين في صفوف موظفي هذه المصلحة نظرا للمحاجة المستمرة بهم وعليه فان الاعانة التي كان ديوان التجارب يمددها بها صارت من الان فصاعدا تدفع لها مباشرة وازيفت لمدها الاصلي والحاصل ان ديوان التجارب يتقاضى زيادة قدرها ١٠٠٠٠٠ فرنكا وبذلك ارتفعت الاعانة الممنوحة له من ٣٠٠٠٠ فرنكا الى ٤٠٠٠٠٠ فرنكا منها ٩٥٠٠٠ فرنكا احييت لمصلحة النباتات ولكن بما ان قد سمح بتوفير ٥٨٠٠ فرنكا ابتداء من عام ١٩٣٦ فان الزيادة في الاعانة الممنوحة للمصلحة المذكورة ليست هي في الحقيقة الا ٨٩٢٠٠ فرنكا .

اما التقيصات التي جملتها ٦٧٢٠٠ فرنكا فهي تنال الفقرات الآتية من القسم ١ :	
الفقرة ١	اعانة للمدرسة الاستعمارية الفلاحية
٥٠٠٠٠	
الفقرة ٣	اعانة المدرسة الفلاحية بسمنجة
٧٦٠٠	
الفقرة ٧	مصاريف النقلة
١٠٠٠٠	

الجملة ٦٧٦٠٠

الخط من الاعانة الممنوحة للمدرستين اعلا ناتج عن تطبيق قانون رتب الموظفين الجديد .

الفصل الرابع - التربيت

ان مقدرات المصاريف لمصلحة التربية هي اكثر نوعا ما من مصاريف

عام ١٩٣٥

ان الاعتماد المقدر لعام ١٩٣٦ يبلغ ١١٧١٧٠٠ عوض ١١٣١٥٠٠ عام

١٩٣٥ اي بزيادة قدرها ٤٠٢٠٠ فرنكا

وهناك زيادات في المصاريف المذكورة بالاواب التالية :

قسم ١ فقرة ١ منحة لمعهد ارلوان ٢٤٢٠٠

وهاته الزيادة ما هي الا زيادة ظاهرية اذ ما هي في الحقيقة الا احالة اعتماد

مرسم سابقا بالفصل الاول - مستخدمون

ان الامر العلي الصادر في غرة جويلية والمعين لعدد متوظفي ادارة الامور

الاقتصادية ادخل في ضمن موظفي تلك المؤسسة العمومية البيطار الذي كان هناك

بالفعل وبهذه الصقة حذف ذلك الوظيف وحذف معه المصروف المقابل له من الفصل

الاول ثم وقع ترسيمهما بميزانية معهد ارلوان - وباعتبار تقيصات المستخدمين الواقعة

تكون الزيادة الظاهرة ٢٤٢٠٠ فرنكا

قسم ١ - ببيطرة صحيين

٥٤٠٠ ان الاعتماد الذي كان قدره ١٤٠٠٠٠ في عام ١٩٣٢ وقع التقيص منه

حسب نسبة تتجاوز نوعا ما الحاجيات الحقيقية - ولذا هزم ترجيعة الى الرقم المتحتم

اي ٦١٠٠٠ فرنكا

قسم A - شراء مواد وآلات ونتائج تتعلق بالانتاج الحيواني

١٥٠٠٠ في الحقيقة ان هذا المبلغ ليس باعتماد جديد وانما هو ارجاع جزء

من اعتماد ٦٠٠٠٠ فرنكا الذي كان مرسما بميزانية ١٩٣٤ فرنكا ٩٧٠٠٠ في

(١٩٣٣) والذي احدث حذفه في ١٩٣٥ عدة صعوبات صغيرة عطلت سير المصلحة

وليس من المرغوب تجدها

قسم C - فقرة ٢ - جوائز تنشيط نوع الخيل

(٧٠٠٠ فرنك) ان هاته الجوائز معدة لان توزع على صغار المربين التونسيين ولا سيما الذين هم من الوسط ومن القبلة ومن التراب العسكري وذلك بصفة تنشيط لتربية خيل السلاح وكان المبلغ المرسوم بهذه الفقرة يبلغ في عام ١٩٣٣ ٩٠٠٠٠ فرنكا واصبح في عام ١٩٣٥ ٦٠٠٠٠ فرنكا ومصلحة تجويد الخيل للجيش ترى ان هذا التقيص قد يضر بتربية خيل السلام بتونس والزيادات المذكورة اعلاه والتي تبلغ مجملتها ٥١٦٠٠ وقع تعويضها جزئيا بتقيصات تبلغ ١١٤٠٠ من الفقرتين الاتيتين :

قسم A - فقرة ٢ - منحة مؤسسة تربية سيدي ثابت

١٤٠٠ فرنك - هناك تقيص من حيث الاصل، ان هذه المؤسسة التي تتجاوز ميزانيتها ١٢٠٠٠٠٠ فرنكا تتخذ مواردها من محصل بيع الحيوانات وصابات مستقلايتها الفلاحية بسيدي ثابت وابه كسور . ولا يسمح انخفاض الاسعار في هذا الباب بالتفكير في تقيص فعلي المنحة المعطاة لها . وفي عام ١٩٣٣ قبل وقوع ادماج مؤسستي سيدي ثابت وابه كسور كانت هاتين الهيأتين متصلان بمنحة مجملتها ٤٩٧٠٠ فرنكا وحيث وقع التحصيل على توفير مهم .

قسم B - فقرة ٢ - مصاريف التنقل

١٠٠٠٠ فرنكا - وذلك هو نتيجة تقيص التعريفات الجديدة المعينة بالامر الصادر في ٣ جويلية سنة ١٩٣٥

الفصل الخامس - تجارة وشغل واحتياط اجتماعي

يقطع النظر عن التقيص الخفيف من المبلغ المقدر لمصاريف التنقل فانه لم يقع تغيير الاعتمادات المرسومة في عام ١٩٣٥ بهذا الفصل ان مقدرات المصاريف لعام ١٩٣٦ تبلغ ١١٨٣٧٠٠ فرنكا اي بتقيص فرنكات ٢٠٠٠ على اعتماد العام الفائت

الفصل السادس - املاك الدولة

وقع تقدير توفير فرنكات ١٠٠٠٠ بمصاريف التنقل (قسم A فقرة ٤)
ووقع ابقاء الاعتمادات الاخرى المرسومة بعام ١٩٣٥ بدون تغيير . وصارت جملة
الفصل ١٦١٥٠٠٠ فرنكا عوض ١٦١٥٠٠٠ فرنكا

الفصل السابع - الغابات

ان جامعة هذا الفصل اي ١٩٤٢٠٠٠ فرنكا هي مشابهة لجامعة العام الفارط
حيث ان التقيصات المقدرة تقابل بالتساوي الزيادات التي ظهرت متحتمة .
بن الزيادات تتعلق :

اولا - باعتماد حفظ ديار الغابات (قسم A فقرة ١) قدرها فرنكات ٢٩٠٠٠
حيث ان هناك اصلاحات مهمة لازمة بكل الاسراع وتأخيرها ينتج عنه تثقل المستقبل
ثانيا - باشغال التوقي من الحرائق (قسم B فقرة ١) قدرها فرنكات ١٥٠٠٠
من اللازم حماية اشجار الجبال العالية من اخطار الحرائق واحداث مجمع خنادق
بالاماكن التي لم تقع تهيئتها لليوم . ولاسيما غابات فريانه وشعامي التي لم يتيسر فيها
اتحاد الحرائق نظرا لفقد اشغال من هذا النوع
والتقيصات التي بلغت جملتها ٤٤٠٠٠ فرنك تتعلق الى نهاية الف فرنك بوقع
العود والكشف عن الحطب المقطوع (قسم A فقرة ٢) والى نهاية ٣٠٠٠ فرنك
بمصاريف التنقل (قسم A فقرة ٣)

الفصل الثامن - التجهيز الاقتصادي

ان هذا الفصل مرسوم بميزانية عام ١٩٣٦ في مبلغ قدرة ٥٥٠٠٠٠ فرنكا

فقرة ١ - طرقات ومسارب للغابات

٢٠٠٠٠ فرنك - وقع طلب اعتماد عام ١٩٣٣ - لان مراقبة وادارة
شؤون ثروات الغابات التي هي من اهم الموارد لمداخيل الدولة هي مرتبطة بتهيئة عدد

معلوم من الطرق والمنافذ ، واليد العاملة التي تستدعيها اشغال تنفيذ ذلك هي الوسيلة النافعة لاعانة سكان جهات الغابات البعيدة عن المراكز الفلاحية باعطائهم الشغل .

فقرة ٣ - اشغال اقرار الرمال

٣٥٠٠٠٠ فرنكا - لم يرسم في ميزانية عام ١٩٣٥ الا اعتماد قدره ١٠٠٠٠٠ فرنك - وتبين للحين عدم كفاية ذلك المبلغ . وصارت مصلحة اقرار وتشجير الرمال من الامور الثابتة التي لا تحتاج لبرهان : من ذلك حماية العيون وطرق المواصلات ووقاية الاملاك الخاصة والمساحات المنتجة . غير ان ذلك مشروع طويل الاجراء ومقاطعته تضر بالنتائج المحصل عليها وتصبح التضحيات الواقعة من قبل عديمة الفائدة ولا ينبغي ان ينس الانسان ان هاته الاشغال قد تكون فيما بعد ذات انتاج والبرامج الجاري تنفيذها او التي سيقع اجراؤها تتعلق

في الشمال

بالكتبان الدولية الكائنة بينزرت وطبرقه

بالكتبان الغير دولية للوطن القبلي وبنزرت (منطقة بن ميران والكورنيش)

في الجنوب

بكتبان الجريد وقابس ووحدات نفزاوة (التراب العسكري وجهة قبلي)

وجامعة الفصل الثامن التي تبلغ فرنكات ٥٥٠ ٠٠٠ عوض فرنكات ٣٠٠ ٠٠٠

في عام ١٩٣٥ تدل على زيادة قدرها فرنكات ٢٥٠ ٠٠٠

الفصل التاسع - منح معطاة من الدولة لكامل او لبعض

مصلحة القروض المنعقدة من طرف عدة مؤسسات

ان مصاريف هذا الفصل لا تقبل التقيص . ففي تبلغ كعام ١٩٣٥ فرنكات

ميزانية الادارة العامة للتعليم العمومي

والفنون المستخرجة

تقرير في شأن الباب الخامس من ميزان سنة ١٩٣٦

الادارة العامة للتعليم العمومي والفنون المستظرفة

تبلغ لائحة ميزانية عام ١٩٣٦ من الباب الخامس ما قدره فرنكات ٦١٣٦٠٢٥٠ وتظهر اذا قابلناها بميزانية عام ١٩٣٥ التي بلغت فرنكات ٦٤٩٥٤٥٠٠ نقصا قدره فرنكات ٣٥٩٤٢٥٠ منها :

٢٦٣٥٧٠٠ فرنك هيئة المتوظفين

٥٧٧١٥٠ لللاثات

٣٨١٤٠٠ لمجموع الاعانات الدولية المخولة للبعاهد الملحقة المحرزة على الشخصية المدنية لمساعدتها مع ما لديها من المداخل الخاصة على القيام بماموريتها

أ - هيئة المتوظفين

ان تخفيض المصاريف الواقع في المبالغ المخصصة لهيئة المتوظفين هو في الحقيقة عبارة عن فرنك ٣٩٥١٤٠٠ وناشيء عن :

تحويل الثلث من الزيادة التنوسية الى ربح والغائها فيما يخص الاعوان الوقتيين اسقاط الربع من منحة الجنوب والغائها بالنسبة لمتوظفي الجنوب ترفيع مبلغ التخفيض الناجم عن شغور خطط من ١ الى ٢ في المائة الغاء خطط وتحويل خطط متوظفين رسميين الى خطط متوظفين وقتيين وذلك عملا بقانون المتوظفين الجديد

الاقتصادات التي انجرت بفضل تسميات وقعت بمرتبات دون المترتبات المقدرة وتعويض اعوان رجعوا الى الخدمة او احيلوا على المعاش بغيرهم ممن يتقاضون مرتبات ضعيفة الخ ٠٠٠

غير ان ذلك التخفيض الذي قدره فرنكات ٣٩٥١٤٠٠ وقع الرجوع به الى ما قدره فرنكات ٢٦٣٥٧٠٠ بفرق ناقص قدره فرنكات ١٣١٥٧٠٠ بسبب :

الترقي الاعتيادي

التعويل على احداث خطط في عام ١٩٣٦

نقل خطط من باب آخر الى الباب الخامس

حساب المنح بتخفيض قدره ٢٠ في المائة عوض ٣٠ في المائة كما وقع ذلك في الميزانية السابقة .

ترجيع الزيادة التونسية اثناء الرخص التي تقضى خارج الايالة زيادة عن المدة القانونية .

زيادات مختلفة اقتضاها نمو المصالح الاعتيادي

ب - الاثاث

ان تنقيص ما قدره ٥٧٧١٥٠ فرنكا من المصاريف ناشيء من جهة عن :

تخفيض المبالغ الممكن تنقيصها وذلك وعتبارا لانخفاض الاسعار

نقصان عدد التسويغات وتنقيص ١٠ في المائة من مبلغها

تخفيض مبلغ المنح اليومية المخصصة للتقل

وتخفيض مبلغ الاعانات المخولة باسم المصلحة الاجتماعية

ومن جهة اخرى عن :

فتح مكنتات مدرسية جديدة

اثبات مبالغ لكسوة ٦ شواش بالمصالح الملحقة

ازدياد استهلاك الماء بالمكاتب

اثبات اعتمادين ماليين جديدين احدهما يتعلق بالجائزة التونسية المعطاة كل

سنتين والآخر يتعلق بمصاريف اشغال التحليل بالمدارس الثانوية والمدارس الابتدائية العليا .

زيادات مختلفة نشأت عن اتساع نطاق المصالح

ج - الاعانات المخولة الى المعاهد ذات الشخصية المدنية

ان التقيص الواقع في مجوع الاعانات التي تخولها الدولة للمعاهد ذات الشخصية المدنية هو في الحقيقة عبارة عن ٧٣٧٦٠٠ فرنكا وناشيء عن :

١ - المداخل الخاصة لتلك المعاهد بزيادة قدرها ٦٢٦٠٠ فرنكا ونقص قدره ١٩٠٧٠٠ فرنكا

ب - مصاريفها على من بها في المتوظفين بزيادة قدرها ٣٠٢٨٠٠ فرنكا منها :

٢٧٩٨٠٠ للترقي الاعتيادي في عام ١٩٣٦

٢٣٠٠٠ لاحداث ٣ خطط لمعلمين للصناعات وقيتين بمدرسة اميل لوبي

ونقص قدره ٩٦٨٤٠٠ فرنكا بسبب تنقيص الزيادة التونسية وترفع النسبة في المائة

من التقيص لاجل شغور خطط والغاء وتحويل خطط وتعويض اعوان رجعوا الى

الخدمة او احيلوا على المعاش بغيرهم ممن يتقاضون مرتبات ضعيفة الخ

ج - عن مصاريفهم لللاثا بزيادة قدرها ٥٧٩٠٠ فرنكا

ونقص قدره ٢٥٨٠٠٠ فرنكا بسبب انخفاض الاسعار وتخفيض عدد البيات الخ

غير ان ذلك التقيص وقع الرجوع به الى ما قدره ٣٨١٤٠٠ فرنكا بسبب

الحاق مدرسة لويز ريني ميلبي بالادارة العامة للتعليم العمومي وتحويل تلك المدرسة

اعانة تكميلية قدرها ٣٥٦٢٠٠ فرنك وقع اثباتها بميزانية الباب الخامس .

الفصل الاول - هيئة المتوظفين

ان هذا الفصل الذي يشمل مصاريف هيئة المتوظفين بجميع مصالح التعليم

العمومي ما عدا المعاهد ذات الشخصية المدنية قد خصص له مبلغ قدره فرنكات

٤١٣٣٧٢٠٠ بنقص قدره فرنكات ٢٦٣٥٧٠٠ بالنسبة لعام ١٩٣٥

وذلك النقص ناشيء فيما يخص :

عن تخفيض الزيادة التوزية والغائها بالنسبة لبعض الاعوان

١٦٠٠٠٠٠

الوقتيين

عن تخفيض منحة الجنوب وابطالها بالنسبة للموظفين

١٨٦١٠٠

المقيمين بصفاقس

عن ترفيع النسبة في المائة من التنقيص الناشيء عن

٣٤٤٢٠٠

شغور خطط

عن ابطال بعض خطط وتحويل البعوض الاخر من

٩٠٠٠٠٠

خطط رسمية الى خطط وقتية

عن تسميات وقعت بمرتبات دون المرتبات المقدرة وعن

تعويض اعوان رجعوا الى الخدمة او احيلوا على المعاش بغيرهم

ممن يتقاضون مرتبات ضعيفة وعن الغاء الاعتماد المالي الخاص

٩٢١١٠٠

بمرتب مدير الاثار العتيقة موقتا الخ

وتلك التخفيضات التي بلغت مجملها ما قدره ٣٩٥١٤٠٠ فرنكا وقع تنقيصها

بما ياتي :

١

٧٧٠٠٠٠

للترقى الاعتيادي في عام ١٩٣٦

٢٠٠٠٠

لاحداث خمسة خطط لمعاملات معاونات

لنقل خطة رئيس معمل رسمي وخطة معاون اول وخطة

معاونة اولى وخطتي رئيسي معملين مساعدين من الباب الرابع

٧٤٠٠٠

الى الباب الخامس

بناء على النسبة في المائة من التنقيص في الاجور والمنح وقد

وقع حسابها على ٢٠ في المائة عوض ٣٠ في المائة كما جاء في

١٩١١٠٠

ميزانية ١٩٣٥

٢٠٠٠٠٠	بسبب ترجيع الزيادة التونسية مدة الرخص المقضاة خارج الايالة زيادة عن المدة القانونية
١٧٥٠٠	بسبب ترجيع منح لم يقع تقديرها بميزانية عام ١٩٣٥ لفائدة المدرسة العليا للغة والاداب العربية وكذلك ترجيع اجور ثلاثة دروس لم تقع مباشرتها في عام ١٩٣٥
١٠٦٠٠	لفتح ٣ مكاتب جديدة وزيادة عدد الدروس الليلية والمحاضرات
٣٢٣٠٠	لمصلحة النظافة وحراسة المصالح والمكاتب بناء على الاحداثات الواقعة في عام ١٩٣٥ واشغال محلات اوسع

الفصل الثاني - الاثاث المتعلق بامر المصالح

والممثل لمصاريف تدبير الشؤون

ان التتقيص الذي قدره ٢٤٩٢٠٠ فرنكا من المال المعين بالفصل المذكور ناشيء من جهة عن :

٢٠٢٦٠٠	التخفيض الواقع في بعض المبالغ نظرا لانخفاض الائتمان
٦٢٠٠	تخفيض معين المنح اليومية للتنقل
٢٢٦٩٠٠	تقصان عدد التسويغات وتخفيض مبالغها بما قدره ١٠ في المائة عملا بما جاء في الامر المؤرخ في ١٩ اوت ١٩٣٥
	ومن جهة اخرى عن
٦٤٠٠	ترفيح معالم البريد
٤٢٠٠	اثبات مبالغ لكسوة الشواش بمدرسة الموسيقى والمكتبة العمومية ومصلحة الاثار العتيقة
٨١٠٠	فتح مكاتب مدرسية جديدة

ازدياد استهلاك الماء بالمكاتب حيث لازالت اشغال الري

٣١٢٠٠

جارية وعلى وشك التمام

مصاريف للطبوعات وتزويدات مختلفة بثمان ارفع مما

١٥٠٠

كانت عليه وذلك بناء على ازدياد عدد التلامذة المتقدمين للامتحانات

ارتفاع مصاريف نقل تلامذة مكاتب الهواء الطلق حيث ان

١٠٠٠

ازدياد عددهم اقتضى زيادة عدد السفرات

ترفع مبلغ غير كاف الان وذلك لتسديد مصاريف تتعلق

بالجوائز والمكافآت والمعارض الفنية والمدرسية وغيرها وكذلك

١٨١٠٠

بمصاريف الشكايات

ترجيع مبلغ لازم لتسيير عربة الاتوموبيل الدولية

٦٠٠٠

والقيام بشؤونها

اثبات مبالغ لتسديد مصاريف التحليلات الواقعة

بالمدارس الثانوية والمدارس الابتدائية العليا ببنزرت وسوسة

وصفاقس . وهذا المصروف صوري حيث انه معوض بمعلوم

قدره ١٥ فرنكا في العام يدفعه للدولة تلاميذ الاقسام الثانوية

١٠٠٠٠

بتلك المعاهد وعددهم يقرب من ٧٠٠ تلميذا

ترفع المبلغ المعد للقيام بشؤون المكاتب واصلاحها وذلك

١٠٠٠٠

على حساب الفصل السادس

الفصل الثالث - الاعانات الدولية للمعاهد

المحروزة على الشخصية المدنية

اولا - الليسي كارنو

ان الاعانة المقدرة لهذا المعهد عبارة عن ٢٨٤٠٩٠٠ فرنكا بنقص قدره

٢٦٢٧٠٠ فرنكا بالنسبة لما كانت عليه عام ١٩٣٥ وذلك النقص ناشيء من جهة عن :

حذف خطة كاهية وكيل وتنقيص الزيادة التونسية وترفع النسبة في المائة من
التنقيص الناشيء عن شغور خطط وتحويل خطط ٣٧٢٥٠٠

تخفيض اجور العملة ٨٢٠٠

تخفيض مصاريف المعاش واقتناء الملابس وغسلها بناء على
انحطاط عدد التلامذة البياتة والنصف بياتة ٤٦٧٨٠

انخفاض عموم الاسعار ١٤٩٤٠

ومن جهة أخرى عن :

نقص المداخل الخاصة بذلك المعهد بسبب نقص عدد
البياتة والنصف بياتة وانخفاض التعريفة المستخلصة منهم وابطال
الاعوان المتناولين للطعام معهم وانحطاط المداخل المنجر من
تسويغ الجدران لالصاق الاعلانات عليها ٥٤٩٠٠

للترقى الاعتيادي في عام ١٩٣٦ ٨٧٦٠٠

ازدياد المنح بناء على التخفيض الواقع بنسبة ٢٠ في المائة
عوض ٣٠ في المائة كما كان الامر في عام ١٩٣٥ ١٩١٠٠

ازدياد عدد الاسفار ٧٠٠٠

احداث خطة خادمو وهي الثامنة والعشرين من نوعها ٥٥٠٠

ازدياد استهلاك الغاز والكهرباء الناشيء عن اشغال البناءات
الجديدة المعدة للعلوم الكونية والقيام بشؤونها وتأثيثها ٥٦٠٠

ثانيا - المدرسة العلوية

ان الاعانة الدولية التي مبلغها ٨٩٦١٠٠ فرنكا بها نقص قدره ٢٤٣٠٠ فرنكا
بالنسبة لما كانت عليه في العام الفارط وذلك النقص ناشيء من جهة عن :

تنقيص الزيادة التونسية وترفع النسبة في المائة من التخفيض
الناجم عن شغور خطط او تحويلها الى غيرها ٤٩٧٠٠

٨٠٠	انحطاط مصاريف الاسفار
١٢٣٠٠	انخفاض الاسعار
	ومن جهة اخرى عن :
	انحطاط المداخل الخاصة بذلك المعهد بسبب تخفيض
	التعريفية المستخاصة من البياتة او النصف ياتة وكذلك تنقيص
٤٨٠٠	الاعوان المتناولين للطعام معهم
١٣٣٠٠	الترقى الاعتيادي لعام ١٩٣٦
	حساب المنح بنقص ٢٠ في المائة عوض ٣٠ في المائة كما هو
١٨٢٠٠	مبين في الفقرة السابقة
٢٢٠٠	ازدياد استهلاك الغاز والكهرباء

ثالثا - مدرسة ترشيح المعلمين

وقع تخصيص اعانة قدرها ٨٣٦٩٩٠ فرنكا للمعهد المذكور بنقص قدره ١٠٩٣٠٠ فرنكا بالنسبة لما كانت عليه في العام الماضي وذلك ناشيء عن :

	ازدياد المداخل الخاصة بالمعهد الحاصلة مما يدفعه الاعوان
١٠٠	المتناولون للطعام به
	تتقص الزيادة التونسية وترفع النسبة في المائة من التتقص
	الناشيء عن شعور بعض الخطط وتعويض اعوان بغيرهم ممن
٧٠٦٠٠	يتقاضون مرتبات ضعيفة
١٨٣٠٠	الغاء وتخفيض بعض الغرامات
٢٢٠٠	تخفيض مصاريف الاسفار
٢٣٠٠٠	انحطاط الاسعار وتخفيضات من غالب المبالغ المخصصة لللاثاث

غير انه يجب اعتبار الزيادة التي قدرها ٤٩٠٠ فرنكا الناشئة عن الترقى
الاعتيادي في عام ١٩٣٦ مما يرجع بالنقص الى ما قدره ١٠٩٣٠٠ فرنكا

رابعاً - ليسى ارمان فاليار

الاعانة المطلوبة لهذا المعهد هي ما قدره ١٧٥٦٣٠٠ فرنكا بينما قد بلغت اعانة
عام ١٩٣٥ ما قدره ١٩١٥٤٠٠ فرنكا فالتقص الحاصل يكون اذا ١٥٩١٠٠ فرنكا
وهو ناشيء من جهة عن :

الغاء خطة مستكتب بالوكالة وتخفيض الزيادة التونسية	
وزيادة النسبة في المائة من التنقيص الحاصل في شغور خطط	
وتعويض اعوان بمرتبات ضعيفة	٢٥١٣٠٠
الغاء وتخفيض بعض المنح	١٠٠٠٠
نقص مصاريف الاسفار	١٥٠٠
تنقيص مصاريف المعاش تبعا لانحطاط عدد البياتة	
وانحطاط الاسعار	٢٧٠٠
الغاء منحة السلفات التابعة للخطة الملغاة	١١٠٠

ومن جهة اخرى عن :

المداخيل الخاصة بالمعهد التي نقصت بما قدره ٢٨٥٠٠	
فرنكا بسبب تخفيض معين مصاريف الاقامة والنصف اقامة	
وانحطاط عدد المقيمين وقد اضيف اليها ١٤٠٠ فرنكا لما يتوقع	
من ازدياد عدد الحصص الاضافية	٢٧١٠٠
الترقى الاعتيادي لعام ١٩٣٦	٨٦٤٠٠

خامساً - فرع ليسى جول فيري

ان المبلغ المثبت بهذه الفقرة للاعانة الدولية هو ما ٥٧٥٥٠٠ فرنكا بنقص قدره
٩٨٠٠ فرنكا بالنسبة للعام الفارط .

وذلك النقص ناشيء من جهة عن :

التنقيص من الزيادة التونسية وترفع النسبة في المائة من

٢٦٣٠٠

التنقيص الناشيء عن شغور خطط

٣٣٠٠

تنقيص مصاريف الاسفار

٩٨٠٠

الغاء خطة خادوم وتخفيض اجور الاعوان الجدد

انخفاض مصاريف المعيشة بسبب انحطاط عدد الاشخاص

٩٨٠٠

وانخفاض الاسعار

١٣٠٠

نقص اقتناء الثياب

٢٠٠

نقص منح السلفات

ومن جهة اخرى عن :

نقص مداخيل المعهد بسبب نقص عدد النصف بياتة

٣١٠٠

والتلامذة الواقعين تحت المراقبة والاعوان والمتاولين للطعام به

٨٧٠٠

الترقى الاعتيادي لعام ١٩٣٦

٢٠٠٠

ازدياد بعض المنح

١٠٠

ازدياد الادوات المدرسية التي توزع على التلاميذ الفقراء

سادسا - مدرست ترشيح المعلمات

٩٤٨٩٠٠

المنحة المنصوص عليها لعام ١٩٣٦ هي ما قدره فرنكات

٩٩٦٣٠٠

بينما كانت في عام ١٩٣٥ ما قدره

٤٧٤٠٠

فيكون الفرق الناقص ما قدره

والنقص المذكور ناشيء من جهة عن :

تخفيض الزيادة التونسية وازدياد النسبة في المائة من

٤٥٩٠٠

التنقيص لشغور خطط وتعويض اعوان بغيرهم بمرتبات ضعيفة

١٠٠٠	تخفيض مصاريف الاسفار
٤٠٠٠	تخفيض اجور الخدمة الجدد
	نقص مصاريف الاثاث الناشيء عن انخفاض عدد
١٥٥٠٠	التلامذة وانحطاط الاسعار
	ومن جهة اخرى عن :
	انخفاض مداخيل المعهد الناشيء عن انحطاط ما يتحصل
	من بيع مصنوعات مكتب البنات المسلمات الملحق بمدرسة
٢٤٠٠	ترشيح المعلمات
١٤٢٠٠	للترقى الاعتيادي في عام ١٩٣٦
٢٤٠٠	ازدياد بعض المنح

سابعاً - مدرست اميل لوي

هذا المعهد يلتمس اعانة قدرها ٨٩٢١٠٠ فرنكا بزيادة قدرها ٣٩٠٠ بالنسبة لعام ١٩٣٥

وتلك الزيادة ناشئة من جهة عن :

	مداخيل المعهد التي وقع بها نقص قدره ٣٤٨٠٠ ناشيء عن
	تخفيض التعريفات المستخلصة في البياتة والنصف بياتة ونقصان
	عدد البياتة وبيع الاشياء التي تصنعها التلامذة على حساب بعض
	الخواص على ان تلك المداخيل ازدادت بما قدره ٧٨٠٠ فرنكا
	بسبب ارتفاع عدد من يتناولون الطعام بالمعهد ودفع المعاليم
٢٧٠٠٠	المستخلصة من التلامذة البياتة
٩٣٠٠	الترقى الاعتيادي لعام ١٩٣٦
٢٣٠٠٠	احداث ثلاث خطط لمعلمي صناعات مساعدين

حساب المنح بتنقيص ٢٠ في المائة عوض ٣٠ في المائة كما
هر ميين بالفقرة الاولى

٦٤٠٠

استهلاك مواد الوقود اكثر من قبل بسبب تنصيب آلة
التدفئة المركزية بيت المرضى وازدياد عدد آلات الاغتسال

١٣٠٠

تنصيب آلة تليفونية جديدة وازدياد مصاريف المراسلة

٢٤٠٠

احداث قسم للري والتسخين وقسم للدهن وصنع البلور
وكذلك سنة اولى جديدة للتعليم الصناعي

١٠٠٠٠

ومن جهة اخرى عن :

تخفيض الزيادة التونسية وازدياد النسبة في المائة في
التنقيص لشغور بعض خطط وتحويل خطط وتعويض اعوان
بغيرهم بمرتبات ضعيفة

٥٦٣٠٠

تخفيض مصاريف الاسفار

٤٠٠٠

ضعف الاجور المخولة للخدمة الجدد

٥٧٠٠

انخفاض الاسعار

٩٥٠٠

ثامنا - معهد اريانت

يستحق هذا المعهد اعانة قدرها ١٩٤٩٠٠ فرنكا بنقص ٢٧٦٠٠ فرنكا
بالنسبة للعام الماضي

والنقص المذكور ناشيء من جهة عن :

ابطال خطة قيمة وتخفيض الزيادة التونسية وازيادة النسبة في المائة في التخفيض
لشغور خطط

١٩٧٠٠

انخفاض مصاريف الاسفار

٣٨٠٠

ضعف الاجور المعطاة للخدمة الجدد

٢٢٠٠

١٨٠٠٠	انخفاض الاسعار
١٨٠٠	الغاء المبلغ المثبت لاقتناء ما يلزم للتلامذة من كتب وغيرها ومن جهة اخرى عن :
	انحطاط مداخيل المعهد بسبب انخفاض عدد التلامذة باقسام الهواء الطلق والاعوان المتناولون للطعام به ونقصان مداخيل ملك المكتب
١٠٠٠٠	
٢٢٠٠	ازدياد المنح

تاسعا - ديوان التعليم الصناعي

٢١٨٨٠٠	انحطت الاعانة المخولة لهذا الديوان من ٢٣١٠٠٠ فرنكا الى ٢١٨٨٠٠ فرنكا فالنقص هو اذن ما قدره ١٢٢٠٠ فرنكا وهو ناشيء عن :
	ازدياد مداخيل المعهد بفضل كثرة ما يباع من الاشياء المصنوعة بالمعامل
٤٥٠٠٠	
	تخفيض الزيادة التونسية وترجيع النسبة في المائة من
٣٠٠٠	التخفيض الناشيء عن شغور خطط
٢٠٠	تخفيض مصاريف الاسفار
١٠٠٠	نقصان مصاريف التجولات
٥٠٠٠	تخفيض المقتنيات لفائدة المجموعات
	ومن جهة اخرى عن :
١٤٤٠٠	ازدياد المعلمين الصناعيين
٤٨٠٠	الترقى الاعتيادي في عام ١٩٣٦
	ازدياد مصاريف الادوات اللازمة للتصوير واستهلاك الماء
٢٨٠٠	والكهرباء

ترفع المبلغ المعين لدفع اجور تلامذة الصناعات وتخويلهم
الجوايز وذلك بناء على ازدياد عددهم

عاشرا - معهد الجديدة

بلغت الاعانة المخولة لهذا المعهد ١٠٦١٠٠ فرنكا مقابل ١٣٠٠٠٠ فرنكا في
عام ١٩٣٥ فيكون النقص حينئذ ٢٣٩٠٠ فرنكا وهو ناشيء من جهة عن :

تخفيض الزيادة التونسية وترفع النسبة في المائة من
التخفيض الناشيء عن شغور خطط وتحويل خطط الى غيرها ٨٩٠٠
حساب المنح بتتقيص ٢٠ في المائة عوض ٣٠ في المائة كما
ذلك مبين في الفقرة الاولى ٦٥٠٠

لانخفاض معين اجور الخدمة الجدد ٨٢٠٠

انخفاض مصاريف المعيشة بسبب نقصان عدد الاشخاص
المتاولين للطعام بالمعهد ٧٤٠٠

لانحطاط الاسعار ٢٩٠٠

ومن جهة اخرى عن :

مداخيل المعهد التي وقع تتقيص ٦٨٠٠ منها بسبب ازدياد
الاسقاطات وانحطاط عدد المتاولين للطعام على ان تلك المداخيل
اضيف اليها ٥٠٠ فرنكا بناء على نمو مداخيل الملك الدولي
الواقع احياءه ٦٢٠٠

الترقى الاعتيادي في عام ١٩٣٦ ٢٥٠٠

ازدياد مصاريف الاسفار ٨٠٠

١١ - المتحف العلوي بباردو

بلغت الاعانة المخولة لهذا المعهد ٣٩٥٧٠٠ فرنكا بنقص قدره ٢٠٩٠٠ فرنكا بالنسبة لما كانت عليه في عام ١٩٣٥ والنقص المذكور ناشئ عن :
تعويض محافظ مساعد ووكيل بمستكتب وقي وتخفيض
الزيادة التونسية وترفع النسبة في المائة من التخفيض لشغور
خطط

٣٠٨٠٠

٣٠٠

ابطال منحة الاحذية

ومن جهة اخرى عن :

مداخيل المعهد التي وقع تنقيص ١١٠٠ فرنكا منها بسبب دفع
ما تحصل من زيارات القصر المملوكي الى الدائرة السنية ونقص
بيع الاوراق البريدية بالمتحف نقصا محسوسا . على ان تلك
المداخيل نمت بما قدره ٨٠٠ فرنكا نظرا لازدياد ما تحصل
من بيع القوالب

١٠٢٠٠

١٢ - أ - المدرسة الصادقية

ان مبلغ الاعانة المتحتم تخويلها لهذا المعهد لدفع مرتبات من الاساتذة هو ما
قدره ٩٣١٩٠٠ فرنكا بينما كان المبلغ المذكور عبارة عن ٩٨١٣٠٠ في عام ١٩٣٥
فنشأ عن ذلك نقص قدره ٤٩٤٠٠ فرنكا ناشئ من جهة عن :

تحويل خطة معلم رسمي الى خطة معلم وقي وتعويض
اعوان باجور منحة وتخفيض الزيادة التونسية

٩٦٠٠

ومن جهة اخرى عن !

٤٠٣٠٠

الترقى الاعتيادي في عام ١٩٣٦

حساب المنح بتخفيض قدره ٢٠ في المائة عوض ٣٠ في المائة

٦٣٠٠

كما وقع اثباته في ميزانية عام ١٩٣٥

١٢ - ب - مدرسة لويز ريني ميليني

ان هذا المعهد الذي كان تابعا لادارة الداخلية وقع الحاقه بالادارة العامة للتعليم العمومي اعتبارا من تاريخ غرة جويلية ١٩٣٥
وبناء على ذلك وقع في ميزانية ١٩٣٦ تقدير اعانة للمصلحة العامة تبلغ ٣٥٦٢٠٠ فرنكا مضافة الى الاعانة المعتادة وذلك للمساعدة على دفع مرتبات هيئة التعليم والاعانة الاخيرة التي بلغت ١٥٤٣٠٠ فرنكا بها زيادة قدرها ٥١٠٠ فرنكا بالنسبة لما كانت عليه عام ١٩٣٥ وتلك الزيادة ناشئة من جهة عن :

١٠٥٠٠	تسمية معلية جديدة مساعدة
٧٨٠٠	الترقي المعتاد لعام ١٩٣٦
	ومن جهة اخرى عن :
٩٠٠٠	تخفيض الزيادة التونسية
	ابطال منح بسبب تحويل خطة معلية رسمية الى خطة معلية معاونة
٤٢٠٠	

الفصل الرابع - مصاريف المصلحة الاجتماعية

٢٢٧٩٥٠	اثبت لمجموع هذا الفصل مبلغ قدره ٣٩٩٠٥٥٠ فرنكا بنقص قدره ٢٢٧٩٥٠ فرنكا بالنسبة لعام ١٩٣٥ وهذا النقص ناشيء من جهة عن :
	تخفيض ١٠ في المائة من الاعانات التي ترمي الى توسيع نطاق التعليم العمومي
١٩٨٣٠٠	حصلت من تخفيض ٥ في المائة من الاعانات الاخرى للمصلحة الاجتماعية
٣١٦٥٠	ومن جهة اخرى عن :
	اثبات اعتماد بميزانية ١٩٣٦ معد لمنح الجائزة التونسية
٢٠٠٠	المعطاة كل سنتين

الفصل الخامس - مصاريف الجهاز الاقتصادي

ان هذا الفصل الذي ابقى الى نفاذ المبالغ المنقولة من الميزانيات السابقة لم يخصص له ادنى اعتماد جديد

الفصل السادس

الاشغال التي قامت بها ادارة الاشغال العمومية لحساب الادارة

للتعليم العمومي والفنون المستظرفة

ان ترسم اعتماد بهذا الفصل ماخوذ من الاعتماد الميثت بالفصل الثاني الفقرة ١٤ ب يسمح بجعل المبلغ السنوي اللازم تحت طلب ادارة الاشغال العمومية لانمام الاشغال الضئيلة التي تقوم بها بالبناءات المدرسية اما من نفسها او بطلب من ادارة التعليم وبلغ الاعتماد المذكور ١٥٠٠٠٠ فرنكا لسنة ١٩٣٦ مقابل ٢٥٠٠٠٠ فرنكا في عام ١٩٣٥ فيكون هنالك نقص قدره ١٠٠٠٠٠ فرنكا

ميزانية الادارة المركزية للجيش التونسي

تقرير في شأن الباب السادس من ميزان سنة ١٩٣٦

الادارة المركزية للجيش التونسي

هذا بيان التغييرات الواقعة في ميزانية عام ١٩٣٦ بالنسبة لميزانية عام ١٩٣٥

العنوان الاول - المصاريف من المداخل الاعتيادية

١ - زيادة في المقدرات

الفصل الاول - زيادة في المقدرات قدرها ٤٢٢٢٠٠ نشأت من ترسيم
العنوان الاول المتعلق بالاعوان المعاوين الواقع خلاصهم لحد الآن تحت العنوان
الثاني (العوض الاداري) عملا بمطلب اللجنة المجهزة حسب القرار السفيري
المؤرخ في ٨ جانفي ١٩٣٥

هذا وان المصروف الذي يبلغ مقداره لفرنكات ٥٣٤٠٠٠ تقريبا يدفع في
آخر السنة من العنوان الثاني لفائدة العنوان الاول فينتج من ذلك ان المقدرات
المخصصة لموظفي الادارة المركزية وقع فيها نقصان الا وهو الفرق ما بين هذا المبلغ
والمبلغ المرسم بمسودة الميزانية

$$٥٣٤٠٠٠ - ٢٨٤٩٠٠ = ٢٤٩١٠٠$$

الفصل الثالث - زيادة في المقدرات قدرها ١٩٢٠٠

١٢٣٠٠

زيادة

وذلك ان الجناب العالي ايده الله تعالى رغب

ترقية ضابط بالعدة لمرتبة بينباشي معين عنده
ووقع هذا الترقى بموافقة السفارة العامة بمعروض

مؤرخ في ٥ افريل ١٩٣٥

٦٩٠٠

الفقرة الثامنة - زيادة

عملا بالامر العلي المؤرخ في غرة جانفي
١٩٣١ المتعلق بجرايات الاقدمية والنسبية والسقوط
لعساكر العسة المصونة ومصلحة الاشغال العامة
جملة الزيادات

١٩٢٠٠

٤٤١٤٠٠

ب - نقصان في المقدرات

١٣٧٣٠٠

الفصل الاول - نقصان في المقدرات قدرها

نشأت :

٤٧٢٠٠

من تنظيم البعثة العسكرية

٧١٦٠٠

والموظفين الزائدين عن العدد

٩٦٠٠

وترقي الموظفين

٨٦٠٠

مصرف السفر

٣٠٠

اعانات طارئة

١٣٧٣٠٠

٦٠

الفصل الثاني - نقص في المقدرات قدره

٥٠٠

الفقرة الاولى - دفاتر وطبع ولوازم الاقسام

الفقرة الثانية - مصرف سفر اعضاء لجان

١٠٠

التجنيد

٦٠٠

وقد بلغ مصرف هذه الفقرة عام ١٩٣٤
لفرنكات ٤٧ «١٠١٤٠٦» وسينحط لفرنكات
٩٥٠٠٠ لسنة ١٩٣٥ حيث وقع تطبيق احكام امر
فخامة رئيس الجمهورية المؤرخ في ١٠ اوت ١٩٣٤

للضباط الفرنسيين الواقع تعيينهم بصفة اعضاء
باللجان الخافض لمبلغ منحة التنقل للعساكر

واحكام الامر العلي المؤرخ في ٢٧ مائة ١٩٣٥
المتعلق بمنح التنقل التي تبدىء من تاريخ غرة
جوان لم يقع تطبيقها حيث ان رحلات التجنيد
تمت يوم ٢٦ ماي

والعمل بمقتضاها يجر عام ١٩٣٦ نقصان في
هذا المصروف قدرة فرنكات ٨٧٠٠٠ تقريبا

٣٤٠٠

الفصل الثالث نقصان في المقدرات قدرة

الفقرة التاسعة - انسان وقعت اعانته وتوفى ٤٠٠

الفقرة الحادية عشر - منح المتوظفين

٣٠٠٠

الزائدين عن العدد وهي داخلة في مجموع مرتباتهم

٣٤٠٠

٢٩٠٠

الفصل الرابع - نقصان في المقدرات قدرة

الفقرة الاولى - والنقصان الذي قدرة

فرنكات ٩٩٤٠٠ الماخوذ من هذه الفقرة من

ميزانية ١٩٣٥ لا يمكن انحطاطه بل انحطاط

المقدرات اكثر من فرنكات ١٣٠٠ هذا مع

١٣٠٠

ان لا ترتفع اسعار المعاش الموجودة الآن

٥٠٠

الفقرة الثانية - نقصان في المقدرات

ناشيء من انحطاط اسعار ادوات الاسراج

١١٠٠

الفقرة الثالثة - نقصان في المقدرات

٢٩٠٠

ناشيء من انحطاط اسعار علفه الخيل

١٥٢٠٠

الفصل الخامس - نقصان في المقدرات

الفقرة الاولى - انحطاط اسعار ثياب وادبаш

١٥٠٠٠

والمواد اللازمة لترقيعها

الفقرة الثالثة - انحطاط اسعار الادباش

٢٠٠

والمواد اللازمة لاصلاح المروجات

١٥٢٠٠

٢٠٠٠

الفصل السادس - نقصان في المقدرات

انحطاط اسعار الحيل والتآني في تجديدها

٥٠٠

الفصل الثامن - نقصان في المقدرات

الفقرة الاولى - انحطاط ثمن اسعار المواد

اللازمة لاصلاح السلاح وخدمة عمارة المدافع

١٦١٩٠٠

جملة النقصان

الخلاصة

٤٤١٤٠٠

زيادات

١٦١٩٠٠

نقصان

٢٧٩٥٠٠

زيادة في ميزانية عام ١٩٣٦

ولكن بعد دفع الفرنكات ٥٣٤٠٠٠ من العنوان الثاني للعنوان الاول لخلاص

اجور الاعوان المعاوين فان هذه الزيادة تجر اقتصاد

$$٥٣٤٠٠٠ - ٢٧٩٥٠٠ = ٢٥٤٥٠٠$$

العنوان الثاني ،

المصاريف من المداخل الاستثنائية

ان الفصل الاول من العنوان الثاني لا يوجد في الميزانية الاعلى سبيل التذكيرة
لانه غير ممكن تعيين اي رقم ولو على سبيل التقريب فيما يخص المداخل
والمصاريف التي تقع اثناء عام ١٩٣٦

ميزانية ادارة الاشغال العامة

تقرير في شأن الباب السابع من ميزان سنة ١٩٣٦

ادارة الاشغال العمومية

الجزء الاول

بلغت الاعتمادات المرسومة بالجزء الاول من ميزانية

٦٠٤٢٧٨٠٠

عام ١٩٣٥ فرنكات

١٧٣١٣٥٠٠

واضيفت اليها اعتمادات خارجة عن الميزانية قدرها فرنكات

٧٧٨٤١٣٠٥

فكانت الجملة فرنكات

المصاريف المقدرة المرسومة بالجزء الاول من ميزانية

٦٧٩١٦٢٠٠

عام ١٩٣٦ تساوي فرنكات

ولم يقدر ادنى مصروف بالجزء الثاني

وعليه فان ميزانية سنة ١٩٣٦ تنقص بالنسبة لميزانية

٩٩٢٥١٠٥

سنة ١٩٣٥ بفرنكات

ويثبت النقص المذكور كما ياتي :

٢١٣٤٦٨٠

أ - مصاريف المتوظفين (النقص) فرنكات

٧٧٩٠٤٢٥

ب - مصاريف الادوات المثبتة فيما بعد (النقص) فرنكات

النقص	الزيادة	
»	٢٢٠٠٠	الفصل ٢ - الفقرة ٢
٤٦٨٠	»	٤ » »
١٥٠٠	»	٥ » »
١٠٠٠٠	»	٧ » »
١٠٠٠٠	»	٨ » »
٧٩٨٥٠	»	٩ » »
٥٨٢٠	»	١١ » »
»	١٨٩٠	١٢ » »
٩٣٠	»	١٥ » »
»	١٢٠٠٠	الفصل ٣ - الفقرة ١
٣٨٠٠٠	»	٢ » »
٤٣٠٠	»	٣ » »
٤٨٠٠٠	»	٤ » »
١٠٠٠٠٠	»	٧ » »
»	١٨٠٠	الفصل ٥
»	٥٥٠٠٠٠٠	الفصل ٧ - الفقرة ١
٢٥٠	»	٥ » »
»	١٠٦١٠	الفصل ٨
»	٢٦٠٠	الفصل ٩ - الفقرة ١
٢٠٠٠	»	٢ » »

النقص	الزيادة			
»	٤٠٠٠	٣	الفصل ٩ - الفقرة ٣	
»	٥٣٤٠٠٠	١	»	الفصل ١١
»	٢٩٤٠٠	٢	»	»
٣٠٠٠	»	٣	»	»
»	٢١٣٥٠٠	٤	»	»
»	٥٢٠٠٠	٥	»	»
٦٤٠٠٠	»	٦	»	»
»	٥٠٠٠٠	١	»	الفصل ١٢
٩٣٠٠٠	»	٢	»	»
»	٨٠٠٠٠	٥	»	»
»	٢٣٥٠٠	٦	»	»
٣٠٠٠	»	٧	»	الفصل ١٤
١٧٠	»	١	»	الفصل ١٥
١٠٢٧٥٠	»	٢ - أ	»	»
»	٣٠٠٠٠٠	٢ - ب	»	»
٢٠٠٠	»	٣ - ت	»	»
١٥٠٠	»	٥ - ب	»	»
»	١٢٥	٥ - ت	»	»
٢٩٥٠٠	»	٢	»	الفصل ١٦
»	١٨٥٠٠٠٠	٤ - أ	»	»

النقص	الزيادة	
١٠٠٠٠٠	»	الفصل ١٦ - الفقرة ٤ - ب - ٢
١٠٠٠٠	»	» » ٤ - ت - ١
٧٠٠٠٠	»	٢ - ت
»	٦٨٢٠٠	الفصل ١٦ - الفقرة ٤ - ج - ١
٢٣٣٠٠	»	ج - ٢
»	٥٠٠٠٠	الفصل ١٦ - الفقرة ٥ - أ - ١
»	٥٨١٠٠	أ - ٢
»	١٦٥٠٠٠	الفصل ١٦ - الفقرة ٥ - ب - ٢
»	٢٠٠٠٠	ب - ٣
»	٦٩٠٠	ب - ٤
»	٥٠٠٠٠٠	ب - ٥
»	١٥٠٠٠٠	الفصل ١٦ - الفقرة ٧ - أ
»	١٠٠٠	» ١٠ » ١
»	١٥٠٠٠	» ١١ »
»	٦٠٠٠٠٠	» ١٢ »
٨٠٧٥٥٠	١٠٣٣٠٦٢٥	المجملة
٩٥٢٣٠٧٥		الزيادة

لكن من المناسب ان يطرح من ذلك الاعتمادات المرسومة خارج ميزانية سنة ١٩٣٥ حسب التفصيل الآتي :

١١٠٠٠٠٠	اشغال تهم مجموع الطرق ذات المصلحة العامة	
٢٥٠٠٠٠	الشنايا الكائنة بالتراب العسكري من الناحية القبلية	
٩٨٥٥٠٠	التفتيش عن المياه وتبثاتها	
٥٠٠٠٠	تبثات مقرات ماء بالتراب العسكري	
٦١٠٠٠٠	١ - اشغال تهم ادارة الفلاحة	مصلحة قيس الاراضي
١٦٣٠٠٠	٢ - اشغال تهم المصلحة العقارية	
١٠٠٠٠٠٠	١ - تحسين الطرق القديمة واصلاحها	مراكز الاستعمار
٢٠١٥٠٠٠	٢ - اشغال تطهير - تزويد بالماء الصالح للشرب - بناءات عامة	
٣٨٤٠٠٠	١ - تقاسيم دولية	مراكز تونسية محضة
٢٥٦٠٠٠	٢ - تقاسيم اجباس	
٦٠٠٠٠٠	اشغال التفتيش عن زيت الغاز بالمملكة التونسية	
١٧٣١٣٥٠٠	الجملة	

بقي نهائيا نقص قدره فرنكات ٧٧٩٠٤٢٥ من الاعتمادات المخصصة للادوات

القسم الاول - المتوظفون

٢١٦٢٩٩٢٠	تبلغ المنصاريق المقدرة للمتوظفين بميزانية سنة ١٩٣٦
٢٣٧٦٤٦٠٠	وكان المقدر بميزانية سنة ١٩٣٥
٢١٣٤٦٨٠	فينتج من ذلك نقص بميزانية سنة ١٩٣٦ قدره فرنكات

وبالتنظير بين مصاريف المتوظفين لسنة ١٩٣٣ ومصاريفهم لسنة ١٩٣٦ نلاحظ النتائج الآتية :

سنة ١٩٣٣ فرنكات ٢٩٢١٣٠٠٠

يضاف لامكان التنظير مصاريف المتوظفين
المحمولة على الباب السابع وهي :

متوظفو المصلحة العقارية ومهندسو ادارة
الفلاحة ومتوظفو دائرة الصيد والمتوظفون الذين
كانت تدفع مرتباتهم من اموال الاشغال

١٧٣٣٧٠٠

٣٠٩٤٦٧٠٠

٢١٦٢٩٩٢٠

سنة ١٩٣٦

٩٣١٦٧٨٠

المال الموفر

يطرح من ذلك :

١٦٣٠٨٣

المتوظفون المحولون للباين ١ - ٢ - اي

٩١٠٣٦٩٧

بقي بعنوان جملة المال الموفر

تكونت جملة هذا المال الموفر مما يلي :

اولا - من المحجوزات من المرتبات والغرامات (الاوامر العلية المؤرخة في

٦ مارس وفي ١٢ ماي سنة ١٩٣٤ وفي ١٨ جوان وفي غرة جويلية سنة ١٩٣٥)

٢٦٥٠٠٠٠

ثانيا - من النقيص من عدد المتوظفين الناشيء من الاحالة

على التقاعد قبل الابان ومن التقاعد الاستثنائي ومن اجراء

القانون الجديد الخاص ببيأة المتوظفين المقرر بالامر العلي المؤرخ

في غرة جويلية سنة ١٩٣٥

٦٥٠٣٦٩٧

٩١٥٣٦٩٧

الجملة

ومن الجدول الآتي يظهر التغيير الواقع في عدد متوظفي ادارة الاشغال العامة

منذ سنة ١٩٣٣

سنة ١٩٣٦	سنة ١٩٣٥	سنة ١٩٣٣	
٦١٩	٧٧٩	٩٧٩	المتوظفون الرسميون
٢٤١	١٨٤	١٧٣	المتوظفون معاونون
١٢	٦	»	المتوظفون المستخدمون بعقد
١٠٧	٤١	١٨	المتوظفون الزائدون على العدد
١٣	٣	»	المتوظفون المتمتعون برخصة طويلة المدة
١٤	٤	»	المتوظفون التابعون لهيأة المتوظفين بفرنسا المحالون على الراحة ريثما يقع ترجيعهم لوظائفهم الرسمية
»	٤	١٤	متوظفو الصنف الثانوي
٩٩٦	١٠٢١	١١٨٤	الجملة العامة

الفصل الاول - أ - مرتبات المتوظفين المعينين بقانون هيئة المتوظفين

عينت المقدرات الميزانية لسنة ١٩٣٦ طبق الاعداد التي جاء بها قانون هيئة المتوظفين المقرر بالامر العلي المؤرخ بغرة جويلية سنة ١٩٣٥ وذلك بتطبيق المرتبات حسبما هي ناشئة من اجراء العمل بسلم المرتبات المعمول به الان .

وينظر القانون الجديد لهيأة المتوظفين بالقانون المقرر بالامر العلي المؤرخ في ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٦ والاوامر التالية له بالصورة الاتية :

بيان اصناف المتوظفين	قانون هيئة المتوظفين في سنة ١٩٢٦	قانون هيئة المتوظفين المؤرخ في غرة جويلية ١٩٣٥	ملاحظات
المتوظفون الرسميون	٩٧٠	٦١٩	قانون هيئة المتوظفين المؤرخ في ١٩٢٣ لا يقتضى
المتوظفون معاونون	٧٠	٢٤١	ادنى معاون على ان الرقم ٧٠ ينطبق على عدد معاونين الملحقين او المحولين منذ سنة ١٩٣٤
المتوظفون المستخدمون بعقد	»	١٢	انظر الملاحظات (١) الاتية
الجملة	(١) ١٠٤٠	(١) ٨٧٢	

(١) قد اعتبرت في هذا العدد التغييرات الادارية الاتية :

الزيادة - أ	رسميون	موظفون
غرة جانفي سنة ١٩٣٤ - الحاق مهندسي مصلحة الاملاك والمتوظفين المخصصين للتجهيز الاقتصادي للمراكز الفلاحية التابعة لادارة الامور الاقتصادية وذلك بادارة الاشغال العامة	١٢	٦٦
غرة افريل سنة ١٩٣٤ - الحاق متوظفي المصلحة العقارية التابعة للكتابة العامة بادارة الاشغال العامة	٦	٦
غرة ماي سنة ١٩٣٤ - الحاق متوظفي دائرة الصيد الواقع بباطها بالباب السابع	٤	١
الجملة	٢٢	٧٣

المعلومات	الرقم	النقص - ب
٢	٥	غرة فيفري سنة ١٩٣٥ - نقل المتوظفين المكلفين سابقا بتحرير مواند المصاريف بإدارة الاشغال العامة الى الكتابة العامة (القسم المركزي لتحرير المواند)
١	٤	غرة جانفي سنة ١٩٣٦ تحويل مصاريف متوظفي السفارة العامة والمصلحة المركزية للامور الاهلية التي كانت تدفع من اعتمادات الباب السابع وحملها على الباب الاول
٣	٩	الجملة

١ - الاعتمادات اللازمة حقيقة لتسديد المرتبات الحقيقية

والربع الاستعماري

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦ :

١٣٤٣٨٦٠٩ «٤٧	المتوظفون الرسميون
٢٨٣٥٧٧٠ «٢٠	المستخدمون معاونون
٤١٢٨٥٥ «٥٥	المتوظفون المستخدمون بعقد
١٦٦٨٧٢٣٥ «٢٢	الجملة
٣٣٣٦٧٤ «٢٩	اسقاط اثنين في المائة لشعور خطط
١٦٣٥٣٥٦٠ «٧٣	الباقى
١٨٣٠٩٠٠٠ «٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
١٩٥٥٤٢٩ «٢٧	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

ان الاعتمادات اللازمة ١٩٣٦ قد وقع حسابها باعتبار المبالغ المحجوزة من
المرتبات بمقتضى الامرين العليين المؤرخين في ٦ مارس وفي ١٢ ماي سنة ١٩٣٤
واحكام الامر العلي المؤرخ في ١٨ جوان سنة ١٩٣٥ الصادر في تعيين الزيادة التونسية
لربع المرتب الغير الصافي

١٦٣٥٢٥٦٠ « ٧٣ اذا قابلنا هذه الاعتمادات

١٦٤٨٠٢٢٥ « ٠٠ بالمرتبات المتوسطة

١٢٦٦٦٤ « ٢٧ نجد فرقا في التنقيص يساوي

ناتج من كون المرتبات المتوسطة عينت بدون اعتبار المبالغ المحجوزة بمقتضى
الامرين العليين المؤرخين في ٦ مارس وفي ١٢ ماي سنة ١٩٣٤ المشار اليهما ولم
يسحب عليها اسقاط الاثنين في المائة لشغور خطة

ومن الواجب ان يعتبر زيادة على ذلك ان مقدرات مصاريف المتوظفين
تشمل الاعتمادات اللازمة لدفع مرتبات من سيذكر :

اولا - ١٤٨ عونا مباشرين في الضمان الجديد لهيأة المتوظفين وظائف دون
رتبتهم وقد ادرجت بمجلة الميزانية قائمة اعدادهم مفصلة

ثانيا - ٨٢ عونا مباشرين في القانون المذكور وظائف اعلا من رتبتهم
وبعد اجراء احكام قانون هيأة المتوظفين بصورة نهائية توفر مبالغ من جراء
ذلك يمكن ان تبلغ فرنكات ٩٠٠٠٠٠

ب - غرامات مختلفة

اولا - غرامات تتكون منها منح مضافة للمرتبات :

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦

٢٦٦٥٧٧١ « ٠١

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

٣٠٢٤٢٠٠ « ٠٠

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

٣٥٨٤٢٨ « ٩٩

ان هذا النقص ناشيء من اجراء العمل بالامر من المشار اليهما الصادرين في نظام الغرامات والامر العلي المؤرخ في غرة جويلية سنة ١٩٣٥ الصادر في ابطال غرامة الجنوب الممنوحة للاعوان المقيمين بقفصة

ان التتقيصات الاصلية تتعلق بما ياتي :

١٨١٥٠٠٠

١ - تكميلات مرتبات سنة ١٩٣٥

١٥٦٦١٨٠

» سنة ١٩٣٦

٢٤٨٨٢٠

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

٢٣٥٠٠٠

ب - غرامة الاقامة في سنة ١٩٣٥

١٣٦٥٠٠

» سنة ١٩٣٦

٩٨٥٠٠

هنا نقص في سنة ١٩٣٥

ثانيا غرامات لها صبغة مصاريف خدمة :

١٦٤١٠١

الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦

٢٠٦٦٠٠

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

٤٢٤٩٩

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

ب - الموظفون الزائدون على العدد

١١٩٠٨٢٤ « ٣٩

الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦

٩٦٧٠٠٠ « ٠٠

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

٢٢٣٣٢٤ « ٧٩

هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

ان هاته الزيادة ماهي الا صورية لانها ناتجة من كون اعداد الموظفين المعبرين كزائدين بالنسبة لاعداد الموظفين المعينين بالقانون الجديد المتعلق بهيأة المستخدمين لم يقع حصرها بعين الكيفية التي وقع بها في ميزانية سنة ١٩٣٥

ان الاعوان الزائدين في سنة ١٩٣٦ هم اعوان سموا رسميا قائمون بوظائف
ستناط حسب مقدرات القانون الجديد المتعلق بهياة المتوظفين بعهدة معاونين تدفع
اجورهم عن الاعتمادات التي تهم مصاريف السير
وعليه فان اولئك الاعوان الذين عددهم ١٠٧ والذين ادرجت قائمة اعدادهم
بمجلد الميزانية ليسوا زائدين من حيث العدد

وبقدر اجراء القانون الجديد تنقص الاعتمادات المقدرة بالفصل الاول من الميزانية
تحت عنوان « مصاريف المتوظفين » وتزداد بالتالي الاعتمادات المخصصة لمصاريف
السير بحيث انه بعد تطبيق قانون هياة المتوظفين جديدا وبصفة نهائية تشمل ميزانية
الباب السابع تقصا في المصاريف مساويا للفرق الذي بين مرتبات ١٠٧ رسميين
ومرتبات ١٠٧ معاونين

في سنة ١٩٣٥ عين عدد الاعوان الزائدين بحسب عدد الاعوان الذين لم
ترسم وظيفتهم بالقانون الجديد والذين هم بناء على ذلك زائدون على العدد حقيقة

ت - الترقى المعناد

٥٠٠٠٠٠	الاعتمادات المقررة بميزانية سنة ١٩٣٦
٥٥٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٤٥
٥٠٠٠٠	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

ث - اعوان وقيون مستخدمون بصورة عرضية عوض اعوان آخرين

او لمباشرة اشغال زائدة

١٠٠٠	الاعتمادات المقررة بميزانية سنة ١٩٣٦
٤٣٦٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
٤٣٦٠٠	هنا نقص بميزانية ١٩٣٦

وفي الحقيقة ان هذا العنوان محدث سنة ١٩٣٦ لان الاعتماد الذي كان مقدرا بالموازن السابقة كان مشمولا في جملة المقدرات المتعلقة بالاعوان المعاوين

ج - مصاريف اخرى للمتوظفين

الفقرة ١ - اعوان من صنف متوظفي فرانس محالون على الراحة ريشما يقع ترجيعهم لوظائفهم الاصلية

١٩٣٦٨٩»٤٧

الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦

»

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

١٩٣٦٨٩»٤٧

هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

ان هذا الاعتماد متعلق باربعة عشر عوناً من صنف متوظفي فرانس سيباغون سن خمسة وخمسين عاماً في خذل سنة ١٦٣٦ وبموجب ذلك سيحالون على الراحة ريشما يقع ترجيعهم لوظائفهم بفرانس

على ان المرتب المدفوع لهؤلاء الاعوان من يوم احالتهم على الراحة يشمل مرتب فرانس مع زيادة تكملة المرتب ولكن بدون ادنى غرامة تونسية

الفقرة ٢ - مرتب المتوظفين المتمتعين برخصة طويلة

٣٦٩٧٣

الاعتمادات المقدرة سنة ١٩٣٦

٧٥٠٠٠

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

٣٨٠٢٧

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

ان عدد الاعوان المتمتعين برخصة طويلة انحط الى ثلاثة

الفقرة ٣ - الاعانات

٣٥٠٠٠

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦

٤٥٠٠٠

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

١٠٠٠٠

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

ان هذا النقص ناشيء من تنقيص عدد المتوظفين طبق القانون الجديد ومن توفير ظهر امكان التحصيل عليه

الفقرة ٤ - مرتبات وجريبات الاقدمية

وتعويضات المعاش للبحرية التونسيين وارباب الرتب منهم المخصصين

للخدمة البحرية بإدارة الاشغال العامة

١٢٨٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
--------	--------------------------------------

١٢٨٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
--------	---------------------------------------

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ٥ - مشاركة الادارة للمبالغ المدفوعة لصندوق

عجز البحرية من حجة المحجوز من اجور المقيدين للبحرية التابعين لهيأة متوظفي

ادارة الاشغال العامة (رؤساء مرسى وربانين وغيرهم)

٢١٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
-------	--------------------------------------

٢١٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
-------	---------------------------------------

» هنا مساواة بين الميزانين

د - مصاريف الركوب

داخل فيها مصاريف السفر من محل الاقامة الى مرسى الركوب

٣٤٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
--------	--------------------------------------

٣٤٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
--------	---------------------------------------

» هنا مساواة بين الميزانين

ان مقدرات سنة ١٩٣٦ مبنية على احكام الامر العلي المؤرخ في ١٨ جوان سنة ١٩٣٥ الصادر في ترجيع مجانية الاسفار على البواخر مع المعاش غير انه لم تطلب ادنى زيادة على الاعتماد الممنوح سنة ١٩٣٥ وذلك لمراعاة النقص الحاصل في عدد الاعوان المتمتعين بمنحة السفر مجاناً وهي نتيجة ما اقتضاه قانون المتوظفين الجديد والقيود المجعولة لنظام مجانية السفر (الامر العلي المؤرخ في ٣ جويلية سنة ١٩٣٥)

الفصل الثاني - ادوات ومصاريف محتاتمة

تهد مجموع الادارة

الفقرة عدد ١ - الدفاتر والمطبوعات

٩٥٠٠٠

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦

٩٥٠٠٠

المبالغ المخصصة بميزانية سنة ١٩٣٥

»

هنا مساواة بين الميزانين

كان وقع تنقيص فرنكات ٥٩٠٠٠ من هاته الاعتمادات بميزانية سنة ١٩٣٥ وعليه فلا يمكن وقوع تنقيص جديد في سنة ١٩٣٦

الفقرة ٢ - المعاليم التليفونية والبرقيات الرسمية

١٧٠٠٠٠

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦

١٤٨٠٠٠

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

٢٢٠٠٠

هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

بلغ مقدار المعاليم التليفونية والبرقيات الرسمية في سنة ١٩٣٤ بفرنكات ١٧٢٢٠٠ ومن اللازم ان يقدر في سنة ١٩٣٦ اعتماد ذو اهمية مساوية على الاقل وذلك لجعل المقدرات مطابقة للمصارييف الحقيقية .

الفقرة ٣ - المصاريف الطبية

٦٥٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٦٥٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
»	هنا مساواة بين الميزانين
حيث لم يقع ادنى تنقيص في التعريفات الطبية فان هاته الفقرة لا تقتضي ادنى تغيير في سنة ١٩٣٦	

الفقرة ٤ - كراء عقارات

٢٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٢٤٦٨٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
٤٦٨٠	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦
ان النقص الحاصل في هذا الاعتماد ناشئ من اجراء حجز العشرة في المائة لفروض بالامر العلي المؤرخ في ١٩ اوت سنة ١٩٣٥	

الفقرة ٥ - ملابس خدمة الادارة

٢٤٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٢٥٥٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
١٥٠٠	هنا نقص بميزانية ١٩٣٦

الفقرة ٦ - مصاريف التوازل العدلية

١٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
١٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
»	هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ٧ - ابحاث جملية

ابطل هذا العنوان

وحولت الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥ على نحو ما يأتي :

(أ) - فرنكات ٩٠٠٠ الى الفقرة ١١ من الفصل الثاني - اعتماد لازم لتباشير المصلحة الجغرافية بالجيش طبع الخرائط والرسوم المتعلقة بالموارد المائية الموجودة تحت الارض بالمملكة التونسية

ب - فرنكات ١٠٠٠٠ الى الفصل ١٦ الققرة ١٠ بعنوان مصاريف اولية مجموع مصالح الادارة

الفقرة ٨ - تجديد اتوميلات الادارة والجندرية

١٣٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
١٢٠٠٠٠	الاعتماد المقدّر لسنة ١٩٣٦
١٠٠٠٠	هنا نقص قدرة

ان اعتماد الفرنكات ١٢٠٠٠٠ المقدّر لسنة ١٩٣٦ متعلق بالتجديدات اللازم وقوعها فعلا في العام المذكور مع مراعاة تواريخ شراء العربات وحالة حفظها ويشمل هذا العنوان تجديد اتوميلات التسوح التي على ملك الادارة المنتفع لاسفار الخدمة والست اتوميلات والجنس موتوسيكلات المخصصة للجندرية لضبط الطريق عدد الموتوسيكلات المعدة لرؤساء الفرق المكلفة باصلاح الطرقات التي تؤخذ مصاريف تجديدها من الاعتمادات المخصصة لاصلاح مجموع الطرق

الفقرة ٩ - تسيير اتوميلات الادارة والجندرية

٤٤٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة في سنة ١٩٣٥
٤٤٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦

» هنا مساواة بين الميزانين

يتعلق هذا العنوان لمصاريف تسيير نفس العربات التي تتعلق بها الفقرة المتقدمة

الفقرة ١٠ - مصاريف تغيير محل الإقامة ومصاريف السفر

والجولات والماموريات وغير ذلك

١٤٦٠٠٠٠

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦

١٥٣٩٨٥٠

الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥

٧٩٨٥٠

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

ان هذا النقص مقابل للتقيص الواقع من غرامات التنقل اليومية بمقتضى الامر

العلي المؤرخ في ٢٧ ماي سنة ١٩٣٥

الفقرة ١١ - ادوات الكتابة ومصاريف توجيه الرسائل

والمكتبة والاشترابات في النشريات الدورية

٢٥٠٠٠٠

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦

٢٥٥٨٢٠

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

٥٨٢٠

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

كان وقع في سنة ١٩٣٤ تنقيص من هذا الفصل قدرة فرنكات ١٥٣٥٠

الفقرة ١٢ - حفظ واصلاح ادوات الادارة

(مستودعات - براحات - قراجات - معامل)

٨٣٨١١٠

الاعتماد الممنوح في سنة ١٩٣٥

٨٤٠٠٠٠

الاعتماد المقدّر لسنة ١٩٣٦

١٨٩٠

هنا زيادة

الفقرة ١٣ - تحديد الملك العام ومصاريف التقسيم وغير ذلك

٥٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لميزانية سنة ١٩٣٦
٥٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

» هنا مساواة بين الميزانين

ان هاته الاعتمادات اللازمة لتسديد مصاريف تحديد الملك العام وغير ذلك لا يمكن تعيينها بالضبط لسبب طبيعتها القابلة للتغيير بحسب ضروريات المصالح ولذا قدر لها في سنة ١٩٣٦ مبلغ قدرة فرنكات ٥٠٠٠ فقط

الفقرة ١٤ - اثاث المكاتب

٢١٥٠٠	الاعتمادات المقدرة لميزانية سنة ١٩٣٦
٢١٥٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ١٥ - مصاريف التسخين والتنوير واستهلاك الماء

وتنظيم الادارة والاقسام

١٣٧٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
١٣٧٩٣٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦ ٩٣٠

الفصل الثالث - الملاحنة والصيد

الفقرة ١ - المصلحة المركزية والاقسام

ادوات ومصاريق مختلفة

١٥٩.٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لميزانية سنة ١٩٣٦
١٤٧.٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
١٢.٠٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

الفقرة ٢ - استثمار مصائد قسيمي بحيرة تونس داخل فيها مصاريق آلة الجرف مصاريق الاستخدام

٧٥.٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
٧٨٨.٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
٣٨.٠٠٠	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

الفقرة ٣ - معرض الحوت بسلامبو - مصاريق الاستخدام

٨٢٧.٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
٨٧.٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
٤٣.٠	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

الفقرة ٤ - محل البيع الدولي - مصاريق الاستخدام

١٢٥.٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
١٧٣.٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
٤٨.٠٠٠	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

الفقرة ٥ - شراء السمك

٢٨٥٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٢٨٥٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ٦ - الاصلاحات الكبرى وتجديد الات الجرف

٥٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٥٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ٧ - اصلاحات كبرى وتجديد مراكب الصيد

٢٠٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٣٠٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥

هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

يظهر من مجموع اعتمادات هذا الفصل ان هناك تنقيصا قدرة فرنكات ١٧٨٣٠٠ بالنسبة لسنة ١٩٣٥ ومن المناسب ان يلاحظ انه قدر دخل قدرة فرنكات ٣١٦٠٠٠٠ بالفصل ٧٦ من ميزانية المقايض بعنوان محاصيل المصائد منها فرنكات ٢٤٠٠٠٠٠ ناتجة من مداخيل مصائد قسيمي بحيرة تونس ومقبوض قدرة فرنكات ٢٢٠٠٠ مرسوم بالفصل ١٢٥ من ميزانية المقايض بعنوان معالم الدخول في المعهد الاقيانوسي بسلامبو وزيارته .

الفصل الرابع - مصلحة السكك الحديدية

لا شيء

الفصل الخامس - مصلحة المعادن

فقرة وحيدة - مصاريف تسيير معمل التحليل الكيميائي لمصلحة المعادن

٢٨٢٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٢٦٤٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
١٨٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

الفصل السادس - اشغال الحفر

فقرة وحيدة - ادوات ومصاريف مختلفة

٦٨٧٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٦٨٧٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
»	هنا مساواة بين الميزانين

الفصل السابع - الطرقات والجسور

الفقرة ١ - اصلاح مجموع الطرق ذات المصلحة العامة

٢٣٥٧٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
(١) ١٨٠٧٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
٥٥٠٠٠٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

(١) غير داخل فيها اعتماد استثنائي بفرنكات ١١٠٠٠٠٠٠ مرسوم بالجزء الثاني بميزانية سنة ١٩٣٥

ان زيادة الفرنكات ٥٥٠.٠٠٠ ما هي في الواقع الا صورية لان مصلحة
الطرق كان لديها في سنة ١٩٣٥ فرنكات ٢٩٠.٧٠٠٠٠ لاصلاح مجموع الطرق
الدولية داخل فيها فرنكات ١١٠.٠٠٠٠٠ خارج الميزانية

ان مجموع الطرق الواجب اصلاحها في سنة ١٩٣٦ سيبلغ امتدادها ٤٦٢٩
كيلومتر اي بزيادة ٢٧٢ كيلومتر عن سنة ١٩٣٥

وهذا بيان معدل مصاريف اصلاح الكيلومتر الواحد :

فرنكات ٥١٠٠ في سنة ١٩٣٦

مقابل فرنكات ٦٧٢٠ في سنة ١٩٣٥

وبناء على حصر مصاريف اليد العاملة واصلاح نظام الفرق المكلفة باصلاح
الطرق فمن الممكن خفض معدل المصروف الى فرنكات ٦٢٠٠ عن كل كيلومتر
غير ان هذا المقدار هو عبارة عن المبلغ الاقل الذي لا يمكن اصلاح الطرق
بمقدار اقل منه الا بصورة متوسطة

الفقرة ٢ - البطاحات البخارية

الاعتماد المقدر بميزانية سنة ١٩٣٦ ٣٥٠.٠٠٠

الاعتماد الممنوح لسنة ١٩٣٥ ٣٥٠.٠٠٠

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ٣ - الطرق والشنايا بالجهات العسكرية

الاعتماد المقدر بميزانية سنة ١٩٣٦ ٣٥٠.٠٠٠

الاعتماد الممنوح لسنة ١٩٣٥ ٣٥٠.٠٠٠

» هنا مساواة بين الميزانين

طلبت مصلحة الامور الاهلية رفع هذا الاعتماد الى فرنكات ٤٠٠.٠٠٠ بسبب

توسيع نطاق الثنايا التي هيأتها المصلحة المذكورة والتي يجب حفظها على حالة ملائمة للسير فلم يمكن اجابة مطلبها في سنة ١٩٣٦ نظرا للزوم حصر المصاريف في القدر الاقل بتدقيق

الفقرة ٤ - الثنايا ذات المواصلات الكبرى والمتوسطة بالانحاء الوسطى والقبلية

٢٥٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية ١٩٣٦
٢٥٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ٥ - اشغال تهم ثنايا مراكز الاستعمار

١٢٠٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
١٢٠٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ٦ - معامل تكسير الحجارة

٥٢٠٠٠٠	الاعتماد المقدر لميزانية سنة ١٩٣٦
٥٢٠٢٥٠	الاعتماد الممنوح لسنة ١٩٣٥

٢٥٠ هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

الفقرة ٧ - معامل الملاط القطراني

٧٥٠٠٠	الاعتماد المقدر بميزانية سنة ١٩٣٦
٧٥٠٠٠	الاعتمادات الممنوح لسنة ١٩٣٥

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة ٨ - شراء اراض بطريقة التخطيط

٢٥٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
٢٥٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
»	هنا مساواة بين الميزانين

الفصل الثامن - الفئارات والعلامات البحرية

فقرة وحيدة - ادوات ومصاريف مختلفة

٤٨٢٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
٤٤٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
٤٢٠٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ٢٩٣٦

وفي الحقيقة ان فرنكات ٣٠٢٩٠ من الفرنكات ٤٢٠٠٠ المذكورة حاصلة من تنقيص مثلها من الفصل الثاني الفقرة ١٢

ومن جهة اخرى حيث ان فرنكات ٦٩٥٠ متعلقة بتسوير المراسي قد نقلت الى الفصل ٩ فان الزيادة الحقيقية تكون تقريبا :

$$٤٢٠٠٠ + ٧٠٠٠ - ٣٠٠٠٠ = ١٩٠٠٠ \text{ فرنكا}$$

ولم يمكن زيادة التقيص من مقدرات هذا الفصل :

على ان ادارة الاشغال العامة كانت طلبت بالحاج في سنة ١٩٣٥ ابقاء نفس الاعتماد المقدر في سنة ١٩٣٤ اي فرنكات ٤٩٠٠٠٠ ولاحظت ان الاعتماد الذي قدر لسنة ١٩٣٣ كان وقع تنقيص ٤٠ في المائة منه وان مبلغ الفرنكات ٤٩٠٠٠٠ الممنوح في سنة ١٩٣٤ يجب اعتباره كالمبلغ الاقل الذي لا يمكن النزول دونه اذا كان المراد تحقيق استخدام الفئارات والعلامات البحرية طبق شروط الامن التي تقتضيها مصلحة فائدة عامة بين الامم

وبالرغم مما لوحظ فقد وقع في سنة ١٩٣٥ تنقيص فرنكات ٦٠٠٠٠ من
 الاعتماد المخصص في سنة ١٩٣٤
 وبموجب ذلك لزم تاخير اشغال متأكدة وعلى الاخص اصلاح بناءات وعليه
 فان الاعتماد الزائد الذي قدره فرنكات ١٩٠٠٠ والواقع طلبه الغرض منه اجراء
 الاكثر تاكد من الاصلاحات المذكورة
 ويلزم الالتفات في السنين المقبلة لاعادة هذا الاعتماد لما كان عليه في سنة ١٩٣٤
 اي رفعه الى فرنكات ٥٢٦٠٠٠ مع اعتبار الانتقالات الواقعة

**

الفصل التاسع

الفقرة ١ - مرسى بنزرت

٥١٥٠٠	الاعتماد المقدر بميزانية سنة ١٩٣٦
٤٨٩٠٠	الاعتماد الممنوح في سنة ١٩٣٥
٢٦٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

ان هذا الاعتماد مقابل لزيادة في استهلاك غاز الاسيتيلين ستتشا من تحسين
 تنوير المجاز الشرقي بمدخل المرسى ذلك التحسين الذي طلبه باشد الالحاح المتفعون
 والبحرية الفرنسية.
 ونلاحظ ان ادارة الاشغال العامة قد طلبت لسنة ١٩٣٥ غير الاعتماد الواقع
 في سنة ١٩٣٤ اي فرنكات ٥٤٤٠٠ مع الالحاح لكي لا يقع ادنى تنقيص حيث انه قد
 وقع اسقاط محسوس في سنة ١٩٣٤

الفقرة ٢ - المراسي الممنوحة : تونس وحلق الوادي وسوسة وصفاقس

١٦٣٠٠٠	الاعتماد المقدر بميزانية سنة ١٩٣٦
١٦٥٠٠٠	الاعتماد الممنوح سنة ١٩٣٥
٢٠٠٠	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

الفقرة ٣ - المراسي الغير الممنوحة

١٤٢٥٠٠	الاعتماد المقدر بميزانية سنة ١٩٣٦
١٣٨٥٠٠	الاعتماد الممنوح لسنة ١٩٣٥
٤٠٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

**

الفصل العاشر - مصلحة الري

فقرة وحيدة - قائمة الموارد المائية

٦٠٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٦٠٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
»	هنا مساواة بين الميزانين

**

الفصل الحادي عشر - استثمار الادارة لتوزيع الماء

الصالح للشراب

الفقرة ١ - تونس واحوازاها - مصاريف الاستثمار

٥٣٤٠٠٠	الاعتماد المقدر لسنة ١٩٣٦
»	الاعتماد الممنوح بميزانية سنة ١٩٣٥
٥٣٤٠٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

حسبما بين بالتقرير المتعلق بسير مصالح ادارة الاشغال العامة في سنة ١٩٣٤ فقد وقع اتفاق جديد في ٢٨ ديسمبر من العام المذكور مع شركة المياه يقتضى استثمار توزيع الماء بتونس واحوازاها وبموجب هذا الاتفاق تباشر الادارة راسا استخدام

واصلاح مصنوعات الربط والحجاب واجراء الاشغال التكميلية وبالثاني يلزم ان ترسم
بالميزانية المصاريف المقابلة لما ذكر
وبالفقرة ١ - من الفصل ١١ رسمت مصاريف الاستخدام والاصلاح التي
تبلغ بفرنكات ٣٤٠٠٠ وهذا تفصيلها :

١ - مراقبة المصنوعات :

٤٥٣٨١	حلقوم برقو وعين طبرنو
	ب - اشغال التعهد والاصلاح
٩٦٩٥	الحلاقيم
٣٩١٠	الابراج
٨٧٧٥	الثنايا الموصلة لما ذكر
٩٠٨٠	المرايط والات كيل الماء
٦١٣٠	داموس ابى تيس
٥٢٠٥٠	سد الوادي الكبير
٤٧١٠	الطريق الموصل الى السد المذكور
١٦٢٥	مصافي سيدي ابى بكر
٣٦٢٨٠	مراقبة وتزويد معامل اشغال التعهد والاصلاح
٦٤٣٦٤	مواد وادوات مختلفة واصلاح الالات الميكانيكية وتعهدا
٧٥٠٠٠	استخدام مصافي سيدي ابى بكر
	تطهير المياه من الجراثيم :

١٧٢٨٠	جبل الوسط	} المستخدمين
١٠٢٠٠	ابو نواره	
١٥٠٠٠	المحمدية	
١١٨٠٠	قربالية	
٣٢٠٠	تونس	

المادات والادوات

٥٧١٦٠

١٣٣٦٠

استخدام الاتوميل المستعملة لمراقبة المياه

٨٢٠٠٠

استخدام مراكز الطلبات

٦٨٤٦

مكاتب فروع المياه - خادم المكتب

٥٣٣٨٤٦

٥٣٤٠٠٠

اي

وبالفصل السادس عشر رسمت مصاريف الاشغال التكميلية المقدرة بفرنكات

١٨٥٠٠٠٠

وزيادة على ذلك فقد تحملت الدولة مثل الاعوام السابقة بمصاريف مستخدمي فروع المراقبة والابحاث والاشغال الجديدة وهاته المصاريف المرسومة بالفصلين ١ -

٢ بالباب السابع ستبلغ الى فرنكات ٧٥ » ٣٥٠٩٨٠ في سنة ١٩٣٦

ان المصاريف المدفوعة من طرف الدولة لتزويد تونس واحوازها بالماء تبلغ مجلتها الى ما ياتي :

الفصل ١ - ٢ (مصاريف المستخدمين -

مصاريف الاسفار والتجولات

مواد المكتب

٣٥٠٩٨٠ » ٧٥

(مصاريف مختلفة)

٥٣٤٠٠٠

الفصل ١١ - الفقرة ١

١٨٥٠٠٠٠

الفصل ١٦ - الفقرة ٤

٢٧٣٤٩٨٠ » ٧٥

ان جملة هاته المصاريف مسددة بمدفوع من طرف شركة المياه مساوها ومقدر بالفصل ٦٧ من باب المقايض تحت عنوان محاصيل استثمار ميلا تونس واحوازها .

وعليه فان اجراء الاتفاق الجديد لا يزيد شيئا في التكاليف المحمولة على الميزانية لتزويد تونس بالماء وانما الغرض منه مجرد رسم بعض مصاريف بالميزانية كانت معتبرة لحد الان خارجها .

ومن المناسب ان المولة تحجز لنفسها ابتداء من سنة ١٩٣٥ مبلغا قدر ٢٠ في المائة من القواضل الصافية من حساب استخدام شركة المياه وذلك المبلغ الذي يساوي فرنكات ٤٥٠٠٠٠٠ تقريبا سيخفف التكاليف المالية التي تحملتها الدولة لتسديد فرائض القروض المخصصة لتزويد مدينة تونس بالماء ولاستهلاكها وقدر تلك القروض فرنكات ١٨٠٠٠٠٠٠ تقريبا .

الفقرة ٢ - الساحل والقيروان - مصاريف الاستخدام

٤٨٨٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
٤٥٨٦٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
٣٩٤٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

قد عوضت هذه الزيادة في المصروف برسم زيادة في المقايض موازية لها بميزانية المقايض (الفصل ٦٩) قدر سمت بهذا الفصل فرنكات ١٤٠٦٠٠٠ لتسديد المصاريف الراجعة لاستثمار مياه الساحل .

وتفكك المصاريف المذكورة كما ياتي :

الباب السابع

١٥» ١٥٩٤٥٣	الفصل الاول	مصاريف المستخدمين
٢٤٠٥٠»	الفصل الثاني - الفقرة ١٠	مصاريف التقل
٤٨٨٠٠٠»	الفصل ١١ - الفقرة ٢ اعلا	مصاريف الاستخدام
٢٣٤٠٠٠»	الفصل ١٦	مصاريف الجهاز الاقتصادي
٣٣٢٩٥٠»	الباب الاول	اقساط القرض السنوية

الجملة ١٢٣٨٤٥٣» ١٥

الفقرة ٣ - صفاقس - مصاريف الاستثمار

٤٨٤٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
٤٨٧٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
٣٠٠٠	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

رسم مبلغ قدرة فرنكات ١٠٩٨٠٠٠ بمقدرات مقايض ميزانية الدولة
(الفصل ٦٦) لتسديد مصاريف استخدام مائة صفاقس
وهذا بيان مصاريف الاستخدام المذكور :

٨٦٤٥٤»٨٠	مصاريف المستخدمين
١٨٥٧٠»	مصاريف التثقل
٤٨٤٠٠٠»	مصاريف الاستخدام
٣٧٠٠٠٠»	مصاريف الاقتصاد
٩٥٩٠٢٤»٨٠	الجملة

الفقرة ٤ - بنزرت - مصاريف الاستخدام

٢١٣٥٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
»	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
٢١٣٥٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

لم تظهر مصاريف استخدام شركة مياة بنزرت بميزانية الدولة لحيد الان
لتحمل الشركة لها مباشرة (شركة مرسى بنزرت)
وبما ان الادارة احدثت مرابط جديدة ومجموعا جديدا من حلاقيم الجلب
التي استعمل جزء منها الان فقد قررت ان تباشر بنفسها استخدام هاته الاقامات
الجديدة مع القيام بتسديد عدد من المصاريف كمصاريف المراقبة وتطهير المياة وجلب
موازين لتوسيع نطاق المجاميع .

وعليه فقد رسمت بميزانية سنة ١٣٣٦ هاته المصاريف المقدرة بفرنكات

٢١٣٥٠٠

ومن المناسب ان يلاحظ ان هذا المصروف قد عوض بمقبوض او فر منه بقليل مقدر
بالفصل ٦٨ بميزانية المقايض وهو ناشيء من مدفوع من طرف شركة مرسى بنزرت
وهذا بيان تفكيك صرف الفرنكات ٢١٣٥٠٠ :

١ - المكافون بالسابل وحراس المياه

١٥٣٠٠	مرابط الهميلة - حارسان
٣٦٠٠	مرابط وادي المرازيق - حارس واحد
٧٢٠٠	المكلف بسالة تينجه

٢ - المستخدمون الغير القارون

١٠٠٠٠	(اصلاحات الحلاقيم وتعهيد المصنوعات)
٧٤٠٠	تنقلات المستخدمين وساعات خدمتهم الليلية
٢٠٠٠	شراء موازين
٤٣٠٠٠	جلب حلاقيم وقطع ثنوية

تعهد المرباط وحلاقيم الجلب والخزائن والثنايا الموصلة

وغير ذلك

٢٠٠٠٠	مراقبة المياه وتطهيرها
٢٧٠٠٠	مصاريف الطلبة بوادي المرازيق
٦٠٠٠٠	

٢١٣٥٠٠ الجملية

الفقرة ٥ - استخدامات مختلفة

٤٢١٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية لسنة ١٩٣٦
--------	---------------------------------------

٣٦٩٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
--------	---------------------------------------

٥٢٠٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦
-------	-----------------------------

رسم مبلغ قدره فرنكات ٢٤٣٠٠ بالفصل ٧٠ بميزانية المقاييض بعنوان مقاييض واردة من دخل الاستخدامات المختلفة

الفقرة ٥ - استخدامات مختلفة

٢٥١٠٠٠	الاعتمادات المقدرة بميزانية سنة ١٩٣٦
٣١٥٠٠٠	الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥
٦٤٠٠٠	هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦

الفصل الثاني عشر - البناءات المدنية

١ - عرض الميزانية

ان عرض الاعتمادات المتعلقة بالبناءات المدنية قد وقع تغييره بصورة محسوسة وذلك لزيادة الايضاح في الميزانية .

لم تترك بالفصل ١٢ الا الاعتمادات المتعلقة بالقيام بشؤون البناءات المدنية لا غير وكذلك السفارات العامة واملاك التاج وبناءات المراقبات المدنية والادارات العسكرية بالجهات القبلية .

اما الاعتمادات المخصصة للاصلاحات الكبرى التي كانت لحد هاته السنة ممزوجة مع الاعتمادات المتقدم ذكرها فقد رسمت على حدة وقلت الى الفقرة الخامسة من الفصل السادس عشر (مصاريف الجهاز الاقتصادي) وبما ان المصاريف المذكورة تتعلق احيانا باشغال مهمة فمن الممكن في الحقيقة ان يكون صرفها في خلال السنة صعب

الفقرة ١ - اصلاح بناءات السفارات العامة

الاعتماد المطلوب بميزانية سنة ١٩٣٦ فرنكات ٥٠٠٠٠٠ وقد رسم اعتماد آخر مماثل له بالفقرة ٥ من الفصل السادس عشر بعنوان تهيآت جديدة

الفقرة ٢ - اصلاح املاك التاج

ان الاعتماد المخصص في سنة ١٩٣٥ كان يشمل الاصلاحات الخفيفة والكبرى بخلاف الاعتماد المقدر في سنة ١٩٣٦ بالفصل الثاني عشر فانه يتعلق بالقيام بالشؤون لا غير وقدره فرنكات ١٠٧٠٠٠

ويوجد بالفصل السادس عشر زيادة على ذلك اعتماد قدرة فرنكات ١٦٥٠٠٠ للاصلاحات الكبرى واعتماد قدرة فرنكات ٥٨١٠٠ للتهيأت الجديدة

الفقرة ٣ اصلاح بناءات المراقبات المدنية

عين لما ذكر نفس الاعتماد المخصص في سنة ١٩٣٥ مع هذا الفرق وهو ان الاعتماد الجديد مخصص لمباشرة القيام باشغال الشؤون لا غير بخلاف اشغال الاصلاحات الكبرى المقدرة بفرنكات ٢٠٠٠٠ فقد قدر لها المبلغ اللازم بالفقرة ٥ من الفصل السادس عشر

على ان الاعتماد المقدر بفرنكات ٨٠٠٠٠ ينطبق على القيام بالشؤون على نسبة قدرها ٨٧٪ في المائة وهي نسبة اعتيادية لبناءات يجب ان تبقى على حالة من الحفظ فائقة على البناءات الاعتيادية

الفقرة ٤ - اصلاح بناءات الادارة العسكرية بالجهات القبلية

ان مصلحة الامور الاهلية ملزومة بالقيام بشؤون عدد كبير من بناءات كائنة بالجهات القبلية (بناءات الحصون وتوابعها والابراج وغير ذلك) وقد تبين ان الاعتماد الممنوح في سنة ١٩٣٥ غير كاف وانه يلزم اعتماد اقله فرنكات ٢٦٠٠٠ لامكان القيام بالشؤون المذكورة بصورة منتظمة

الفقرة ٥ - القيام بشؤون البناءات المدنية - اثبات الاعتمادات المطلوبة

منذ تعيين نظام مصلحة البناءات المدنية الواقع في سنة ١٩٣٤ قد بحثت الادارة باعتناء عن حالة مختلف هاته البناءات وانتج بحثها ان القيام بشؤون غالب البناءات المذكورة كان غير كاف بصورة بينة وان اصلاح الاعتيادي غير كاف بصورة عمومية وان غالب الاصلاحات الكبرى اللازمة لم يمكن اجراؤها

ورن الجدول الاتي تظهر التغييرات الواقعة في الاعتمادات المخصصة منذ خمسة اعوام للقيام بشؤون البناءات المدنية

١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٠	
الاعتماد المطلوب					
١٣٠٠٠٠٠٠	(١) ١١٤٠٠٠٠	١٢٤٥٠٠٠	٢٣٨٥٠٠٠	٢٦٩٣٦٠٠	المخصصات الميزانية
٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٢١٩٤٤٠٠٠٠	٢١٣٨٦٥٠٠٠	٢٠٧٣٧٥٠٠٠	١٩١٠٠٠٠٠٠	قيمة البناءات في سنة ١٩٣٥
٠,٥٩ في المائة	٠,٥٢ في المائة	٠,٥٨٥ في المائة	١٠١٥ في المائة	١,٣٥ في المائة	نسبة الاصلاح الغير الصافية
١	١	١	١٠٢٢	١٠٥٠	علامة الاسعار
٠,٥٩ في المائة	٠,٥٢ في المائة	٠,٥٨٥ في المائة	٠,٩٤ في المائة	٠,٩٠ في المائة	نسبة الاصلاح الحقيقية

(١) منها ١٢٤٥٠٠٠ خضعت للسفارات العامة

ومن الجدول المذكور يظهر ان التقيص العظيم الواقع في الاعتمادات في سنة ١٩٣٤ انحطت بموجبه النسبة المئوية التي للاعتمادات القيام بالشؤون بالنسبة لقيمة العقارات الى مقدار منخفض جدا عما كانت في سنة ١٩٣٠ وذلك بالرغم عن حصول خفض في الاسعار قرره ٣٢ في المائة تقريبا

وقد اتضح من الملاحظات الواقعة منذ عام ان نسبة مصاريف الاصلاح المعتاد للبناءات يجب تعيينها لـ ٠.٠٦ في المائة تقريبا وانه لا يمكن النزول الى ما دون هاته النسبة من غير اضرار من حفظ البناءات والتسبب في المستقبل في صرف اموال باهظة لاجراء اصلاحات كبرى

وعليه تقترح زيادة فرنكات ١٦٠٠٠٠ في سنة ١٩٣٦ لاعتماد القيام بشؤون البناءات المدنية بحيث ترفع تلك الاعتمادات من فرنكات ١١٤٠٠٠٠ الى فرنكات ١٣٠٠٠٠٠ وبذلك تكون مقابلة بنسبة ٠.٠٩ في المائة تقريبا

الفقرة - ٦ - مصاريف استخدام قصر الجمعيات الفرنسية

٦٤٠٠٠	الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦
٤٠٥٠٠	الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥
٢٣٥٠٠	هنا زيادة بميزانية سنة ١٩٣٦

ان هاته الزيادة ناشئة من :

اولا - مصروف زائد مسبب عن شراء الفحم بسبب احداث التسخين المركزي بقاعة الافراح الجديدة

ثانيا - مصاريف تنوير القاعة المذكورة التي كثر استعمالها

ومن الواجب ان يلاحظ ان مبلغ كراء قاعات قصر الجمعيات الفرنسية اعلا بكثير وهكذا وقع دفع مبلغ قدرة فرنكات ٧٥٠٠ لميزانية الدولة للمدة التي بين جويلية سنة ١٩٣٤ واکتوبر سنة ١٩٣٥

الفقرة - ٧ - تزويد الاقامات المدنية والعسكرية بالماء

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦ ٢٧٤٠٠٠

الاعتمادات الممنوحة لسنة ١٩٣٥ ٢٧٤٠٠٠

» هنا مساواة بين الميزانين

الفصل الثالث عشر - مصلحة الحوادث الجوية

الفقرة - ١ - ادوات ومصاريف مختلفة

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦ ٦٨٠٠٠

الاعتمادات الممنوحة لميزانية سنة ١٩٣٥ ٦٨٠٠٠

» هنا مساواة بين الميزانين

الفقرة - ٢ - شراء الآت

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦ ١٠٠٠٠

الاعتمادات الممنوحة لميزانية سنة ١٩٣٥ ١٠٠٠

» هنا مساواة بين الميزانين

الفصل الرابع عشر - مصلحة قيس الاراضي

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦ ٥٢٥٠٠٠

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥ ٥٢٨٠٠٠

» هنا نقص بميزانية سنة ١٩٣٦ ٣٠٠٠

الفصل الخامس عشر

مصاريف ذات مصلحة اقتصادية واجتماعية

اعانات

٣٩٦٤٧٨٠

الاعتمادات المقدرة لسنة ١٩٣٦

٣١٧١٠٧٥

الاعتمادات الممنوحة بميزانية سنة ١٩٣٥

١٩٣٧٠٥

هنا زيادة في ميزانية سنة ١٩٣٦

ان هذا الفصل يقتضي من جهة زيادة قدرها فرنكات ٣٠٠٠٠٠ للوصول بالمنحة المعطاة لجمعية الاتوميل كليب التونسية الى مبلغ قدره فرنكات ٣٣٥٠٠٠ ومن جهة اخرى تنقيصا قدره فرنكات ١٠٢٧٥٠ ناشيء ابتداء من غرة جويلية سنة ١٩٣٦ من اجراء العمل بالاتفاق الجديد المنبرم مع شركة الاتومييلات التونسية بالساحل التي خفضت منحها السنوية من فرنكات ١٠٠٠٠٠٠ (وهو اقصى العدد) الى فرنكات ٧٠٠٠٠٠

الفصل السادس عشر - مصاريف اجهزة الاقتصادي

الفقرة ١ = الطرق والجسور

لم يمكن لاسباب اقتضاها التوازن المالي رسم اعتمادات لاجراء اصلاحات كبرى وتصيير مجموع الطرق مطابقا للضروريات العصرية

الفقرة ٢ - الفنارات والعلامات البحرية

بلا ملاحظة

الفقرة ٣ - الري

ان الاشغال التي كانت تؤخذ لها في كل عام اعتمادات من اموال الفصل السادس

عشر ستعتبر مصاريفها في سنة ١٩٣٦ في ضمن الاعتمادات المخصصة للاشغال الجديدة الواردة من الموازن السابقة ولم تستعمل حتى الآن

الفقرة ٤ : - تزويد المدن بالماء الصالح للشرب

١٨٥٠٠٠٠

١ - تزويد مدينة تونس بالماء

سترسم مصاريف الاشغال الجديدة بالميزانية وذلك بموجب العمل بالاتفاق الجديد المبرم مع شركة مياه تونس وقد تقدم عند الكلام على الفصل ١١ ان هذه المصاريف تسدد من المقايض المرسومة بالميزانية والواردة من استثمار مياه تونس وقد اضيفت الى هذا التقرير البياني ملاحظة خاصة تتضمن بيان الحالة التي عليها تزويد تونس واحوازها بالماء في الوقت الحاضر مع البرنامج العام المتعلق بالاشغال الملتفت لاجرائها لتسديد ضروريات السكان المزودين وتحسين نوع المياه ان هذا البرنامج العام المراد اجراؤه في ظرف عشرة اعوام تقريبا تبلغ جملة مصاريفه فرنكات ٤٣٠٨٥٢٥٥٠٤٧٥٨٥٢٥٥٠٤ وقد خصصت له السورادات الموجودة لحد فرنكات ٢٠٥٠٨٥٦٤٠٤٦١

وعليه فتكون الموارد الجديدة اللازم تكوينها فرنكات ٢٧٠٧٦٦٩٠٠٨٢ ومن الممكن تحصيل هذه الموارد من تسبقات تقع من طرف شركة المياه على مقتضى الشروط المقررة بالاتفاق المؤرخ في ٢٨ دسمبر سنة ١٩٣٤ وكذلك من الفواضل السنوية الصافية المتحصلة من حساب الاستثمار وقدرها فرنكات ١٨٠٠٠٠٠٠ تقريبا في السنة وبفضلها يمكن تسديد مصاريف جزء عظيم من الاشغال بدون اقتراض . وهذا بيان الاشغال الواجب انجازها في سنة ١٩٣٦

١ - الاشغال المخصص لها من الفواضل المتكونة من حساب الادارة

(الاعتماد المرسوم بالفصل ١٦ - الفقرة ٤) فرنكات ١٨٥٠٠٠٠٠

٦٠٠٠٠٠

اتمام تهيئة نفق ابي تيس

٧٠٠٠٠

اتمام ربط عين زيد (المقرن)

١٠٠٠٠٠	تهيأة اودية جبلي برقو وزغوان
١٠٠٠٠٠	ازالة العكر من حلقوم برقو
١١٥٠٠٠	تهيأة سواقي عين عياد
٤٠٠٠٠٠	اصلاح حنايا زغوان
١٥٠٠٠٠	تفتيشات مائة بوادي بقباقة
٣١٥٠٠٠	تشبيك مجموع تونس (اشغال الضرورة الثانية)

١٨٥٠٠٠٠

١٠٠٠٠٠٠٠	قرض	٢ - اشغال يجب اجراؤها من موارد اخرى
		اولا - استمرار حفر آبار فوارة بالوادي الكبير
١٩٣٥	لشركة المياه في سنة	٣٠٠٠٠٠
مثله		٨٥٠٠٠ تهيأة الآبار التي تم حفرها
مثله		٤٧١٠٠٠٠ ثانيا - جلب مياه وادي بقباقة
		بناء خزنيتين بحمام الانف
مثله		٤٨٠٠٠٠ ورايس
		تقوية مصنوعات جلب الماء بين
مثله		٤٠٠٠٠٠ حمام الانف وسان جرمان
		٣٠٠٠٠٠ ثالثا - تطهير المياه
		٦٢٧٥٠٠٠ الجملة

ان الخلاصة الخاصة الملحقه بهذا تتضمن جميع الارشادات المتعلقة بالاشغال

المتقدمة .

الفقرة ٥ - البناءات المدنية

قدر اعتماد قدرة فرنكات ٨٠٠٠٠٠ لاجراء اصلاحات كبرى ذات اهمية
زائدة واستثنائية لا يمكن حملها على الاعتمادات المخصصة للقيام بالشؤون لا غير
ولاتمام تهيآت جديدة ايضا

وهذه قائمة الاصلاحات المذكورة

اصلاحات كبرى :

٦٠٠٠٠	القصران الملوكان بحمام الانف والمرسى
١٠٥٠٠٠	القصر السعيد
٢٦٩٠٠	المراقبتان المدنيتان بنزرت وصفاقس والادارة العسكرية بالجبات القبلية

البناءات المدنية للإدارة

اولا - قسم بنزرت

بنزرت - تقوية الحائطين الجوفي والجوفي الشرقي

١٥٠٠٠ من السجن المدني

٦٠٠٠٠ فيريفيل - اصلاح سطوح المجموع المدرسي

ثانيا - قسم تونس

١٧٠٠٠ نابل - اصلاح سطوح مكتب شارع حول فيري

ثالثا - قسم الكاف

٢٥٠٠٠ زغوان - تجديد وتقوية اسس قبضة التسجيل

رابعا - قسم سوسة

٢٤٠٠٠ المكبتان العريبان الفرناويان بمنزل الكامل والمكين

٤٢٠٠٠	المنستير - اصلاح سطوح المكتب
١٣٥٠٠٠	سوسة - اصلاح سطوح المكتب العربي الفرنسي
١٤٠٠٠٠	القيروان - اصلاح ارضية الطبقة السفلى بالمكتب العربي الفرنسي
	خامسا - قسم صفاقس
١٠٠٠٠	تجديد صحن مكتب نهج ماسيكو
	جربه - اصلاح السقف الداخلي والخارجي بمحل
٢٠٠٠٠	الجسور والطرق
٤٨٨٠٠٠	الجملة
١٢٠٠٠	مصاريف طارئة
٥٠٠٠٠٠	

تهيأت جديدة

السفارة العامة

٥٠٠٠٠

٥٨١٠٠

القصران الملوكيان بحمام الانف والمرسى

٨٠٠٠٠٠

الجملة

الفقرة ٦ - اشغال الحفر

بلا ملاحظة

الفقرة ٧ - مصلحة قيس الاراضي

ان اشغال الكداستر تتم الآن بطريقة الترسيم المعجل للتمكن من اجراء القانون العقاري المؤرخ في سنة ١٩٣٥ لا غير وقد كانت تقع فيما مضى بالدقة

المطلوبة من طرف القانون العقاري الصادر في سنة ١٨٨٥ وقد نشأ من ذلك نقص عظيم في مصاريف تمسيح الهكتار الواحد

وبإبقاء نفس عدد الاعوان المكلفين بالكداستر فان المساحة التي تسترسم في سنة ١٩٣٦ تزداد كثيرا غير ان مدة مكث الاعوان السنوي على عين الارض تكون اطول من قبل وينتج من ذلك زيادة في جملة المصاريف اللازم تقدير لها للكداستر في سنة ١٩٣٦

الفقرتان ٨ - ٩ - جهاز مراكز الاستعمار

بلا ملاحظة

الفقرة ١٠ - مصاريف ابحاث اولية لمجموع مصالح الادارة

بلا ملاحظة

الفقرة ١١ - الملاحة والصيد

احداث بيوت باردة بمحل البيع الدولي

المراد بذلك جعل آلة مولدة للبرد للغرض منها ابطال مصاريف شراء الثلج للبيوت الباردة بمحل البيع الدولي وما يتوفر سنويا من مصاريف الاستخدام من جراء ذلك يوفي بمصاريف التأسيس وزيادة

الفقرة ١٢ - التقييش عن زيت الغاز

ان الاعتماد الذي قدره فرنكات ٦٠٠٠٠٠٠٠ معد للاسترسال في البحث عن زيت الغاز في سنة ١٩٣٦

(انظر الملاحظة المضافة لهذا)

ملاحظة في اشغال التنقيش عن زيت الغاز بالمملكة التونسية

ان اشغال التنقيش عن زيت الغاز بالمملكة التونسية داخلة في برنامج عام متعلق بالتنقيش عن ما دلت الوقد المائعة بالاراضي الفرنسية الساوية السائلة بما وراء البحر وهو البرنامج الذي حررته الحكومة الفرنسية والذي يجري تنفيذه الآن بالمملكة التونسية والسلطنة المغربية ومدغشكر وافريقية خط الاستواء

ان اعمال التنقيش بالمملكة التونسية تقوم بها « شركة البحث والتنقيش عن زيت الغاز بالبلاد التونسية » وهي شركة ثلاثية راس مالها مشترك اثلاثا بين الحكومة التونسية والحكومة الفرنسية والشركة الفرنسية لزيوت الغاز

وقد وافق المجلس الكبير في دور جلساته المنعقدة في شهري اكتوبر ونوفمبر سنة ١٩٣٤ على برنامج تنقيش يقتضي تحميل المملكة التونسية اعانة سنوية قدرها فرنكات ٦٠٠٠٠٠ عن كل من سني ١٩٣٥ - ١٩٣٦ - ١٩٣٧

وعليه فمن المناسب اقتداء بما وقع بميزانية سنة ١٩٣٥ ان يرسم بالفصل التاسع والعشرين من الباب السابع والعنوان الثاني من الميزانية الاعتماد المقدر لما ذكر وهو فرنكات ٦٠٠٠٠٠ تحت عنوان « التنقيش عن زيت الغاز بالمملكة التونسية »

هذا وقد انحصرت الابحاث الاولى في ثلاث جهات كانت مظاهر وجود زيت الغاز اكثر جلاء وهي :

السلوقية بجهة مجاز الباب

ابو دبوس بجهة تبرسق

عين غلال على مسافة ٢٥ كيلومتر قبلي بنزرت

ومنذ شهر جويلية سنة ١٩٣٢ وهو تاريخ ابتداء الاشغال اجريت بالسلوقية اعمال الحفر باربعة اماكن ذات اعماق قدرها ٤٤٨ مترا و ٧٥٥ مترا و ٩٠٠ مترا

و ٨٣٢ مترا بدون ان تاتي بنتائج ايجابية والان يجري حفر خامس بابى دبوس بلغ عمقه يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٥ امتارا ٥٥٤

وقد كانت اعمال التفتيش المذكورة منحصرة مبدئيا في الكشف عن الطبقات الثالثة حيث ان الاشغال التي اجريت بالجزائر ورومانية دلت فيما يظهر على ان تلك الطبقات هي جديدة بالاعتناء دون غيرها

وبما ان اعمال السير الواقعة بالغرب صادفت زيت الغاز في طبقات اقدم هي اساس الطبقات الثانية فقد وقع توسيع نطاق التفتيش واجرئ الحفر السادس بجبل عمار (على مسافة ١٥ كيلومتر بالجهة الجوفية المغربية من تونس) للكشف على الطبقات الثانية وبلغ التفتيش الى عمق امتار ٨٠ يوم ١٥ سبتمبر ومن جهة اخرى فقد وقعت ابحاث جديدة بجهات

فج العظم (تبرسق والكريب)

البريج (باجه)

حاجب العيون

منها ما هو قد تم ومنها ما هو جار الآن

وسيقع تعيين اماكن السير الجديد بعد مقابلة الابحاث المذكورة بالنتائج الحاصلة من الاشغال الاخيرة التي اجريت بالمغرب

وباختصار قد وقع منذ ابتداء الاشغال في جويلية سنة ١٩٣٢ حفر آبار جملة عمقها ٢٨٧٩ مترا أي معدلة ٩٠٠ مترا تقريبا في كل سنة (مقابل ٤٠٠٠ بالمغرب) ولا ينبغي اعتبار عدم حصول ادنى نتيجة ايجابية الى الان كخيبة اذا لاحظنا ان البلاد المغربية لم تعثر على منجم زيت الغاز الا بعد ان تجاوز عمق الحفر فيها ٣٠٠٠٠ متر

ميزانية ادارة العدلية التونسية

تقرير في شأن الباب الثامن من ميزان سنة ١٩٣٦

العدلية التونسية

تبلغ مقدرات لائحة ميزان العدالة التونسية لسنة ١٩٣٦ » ١٠٤٠٨٠٠٠

وقد كانت المبالغ الممنوحة لميزان سنة ١٩٣٥ » ١١٠٩٥٩٥٠

بحيث ان النقص الذي يستخلص من مقابلة المبلغين قدره » ٦٨٧٩٥٠

ولم يقع طلب مبالغ من قبيل الباب الثاني باب مصاريف التجهيز الاقتصادي .

الجزء الاول

اليكم بالجدولين الآتيين المقابلة بين مبالغ ميزان السنة الجارية والمبالغ المطلوبة

لسنة ١٩٣٦

الجدول الاول

الفرق بالنسبة للمقدرات المبدئية		المبالغ الممنوحة	المبالغ الممنوحة	العديلية التونسية
نقصان	زيادة	لميزان ١٩٣٥	لميزان ١٩٣٦	
الفصل الاول -- المتوظفون				
—				
»	٥٨٠٠	١٤٠٤٤٠٠	١٤١٠٢٠٠	القسم ١ - الوزارة - الادارة المركزية
٤٦٠٧٠٠	»	٥٥٨٣٠٠٠	٤٧٢٢٣٠٠	» ٢ - المحاكم الاعتيادية
٢٢٠٨٠٠	»	٣٣٤٥٠٠٠	٣١٢٤٢٠٠	» ٣ - المحاكم الشرعية
»	٢٦٥٠	١٢٩٦٥٠	١٣٢٣٠٠	» ٤ - مجلس الاحبار
»	٧٠٠٠	٥٥٠٠٠	٦٢٠٠٠	» ٥ - الاعانات
»	٣١٠٠	٢٠٠٠٠	٢٣١٠٠	» ٦ - مصاريف الاسفار البحرية
—				
الفصل الثاني - اللوازم				
—				
٢٥٠٠٠	»	٣١٥٤٠٠	٢٩٠٤٠٠	الفقرة ١ - مصاريف نصب اقسام الخدمة
»	»	٢٦٠٥٠٠	٢٦٠٥٠٠	» ٢ - لوازم الخدمة
»	»	٢٢٧٠٠	٢٢٧٠٠	» ٣ - مصاريف الجولات والتفقدات والنقل
»	»	٢٧٦٠٠	٢٧٦٠٠	» ٤ - كسوة الخدمة
»	»	٣٢٠٠	٣٢٠٠	» ٥ - العيادات الطبية والنوازل
»	»	٣١٩٥٠٠	٣١٩٥٠٠	» ٦ - المصاريف المشتركة بين مختلف الدوائر الشرعية والعديلية
٧٠٦٥٠٠	١٨٥٥٠	١١٠٩٥٩٥٠	١٠٤٠٨٠٠٠	
النقص ٦٨٧٩٥٠				

الجدول الثاني

الفرق		ميزان ١٩٣٥	ميزان ١٩٣٦	
نقصان	زيادة			
٦٢٢٩٥٠	»	١٠١٣٧٠٥٠	٩٤٧٤١٠٠	المتوظفون
٢٥٠٠٠	»	٩٥٨٩٠٠	٩٣٣٩٠٠	المعدات ولوازم سير الخدمة
»	»	»	»	الجهاز الاقتصادي
٦٨٧٩٥٠	»	١١٠٩٥٩٤٠	١٠٤٠٨٠٠٠	
النقص ٦٨٧٩٥٠				توزيع مصاريف المتوظفين
٣٩٢٣٣٣	»	٨٠٤٨٧٣٣	٧٦٥٦٤٠٠	المرتبات
٢٠٣٦٦٧	»	٤٨٧٦٦٧	٢٨٤٠٠٠	زيادة الربع التونسية
١٨٨٥٠	»	٤٧٦٨٥٠	٤٥٨٠٠٠	المنح
»	٣٢٩٨٠٠	٨٠٨٠٠	٤١٠٦٠٠	المتوظفون الزائدون على العدد
»	٥٠٠٠٠	١٠٨٠٠٠	١٥٨٠٠٠	القانوني
»	»	»	»	الترقيات الاعتيادية
»	»	»	»	الوظائف المحدثة
٤٣٨٠٠٠	»	٨٦٠٠٠٠	٤٢٢٠٠٠	الوقتيون
»	٧٠٠٠	٥٥٠٠٠	٦٢٠٠٠	الاعانات
»	٣١٠٠	٢٠٠٠٠	٢٣١٠٠	مصاريف الاسفار البحرية
١٠٥٢٨٥٠	٣٨٩٩٠٠	١٠١٣٧٠٥٠	٩٤٧٤١٠٠	
النقص ٦٦٢٩٥٠				مصاريف المعدات ولوازم سير الخدمة
٢٥٠٠٠	»	٥٧٥٩٠٠	٥٥٠٩٠٠	المعدات
»	»	٣٨٣٠٠٠	٣٨٣٠٠٠	لوازم سير الخدمة
»	»	»	»	الجهاز الاقتصادي
٢٥٠٠٠	»	٩٥٨٩٠٠	٩٣٣٩٠٠	توزيع مصاريف المعدات
٢٥٠٠٠	»	٢٩٢٠٠٠	٢٦٧٠٠٠	الاكرية
»	»	٢٣٤٠٠	٢٣٤٠٠	القيام بشئون البناء وترسيمها
»	»	٢٦٠٥٠٠	٢٦٠٥٠٠	لوازم الكتابة
٢٥٠٠٠	»	٥٧٥٩٠٠	٥٥٠٩٠٠	

توزيع مصاريف سير الخدمة

الفرق		المبالغ الممنوحة	المبالغ الممنوحة	
نقصان	زيادة	لميزان ١٩٣٥	لميزان ١٩٣٦	
»	»	٣٢٧٠٠	٣٢٧٠٠	تجولات التفقد - النقل
»	»	٢٧٦٠٠	٢٧٦٠٠	النيابات
»	»	٣٢٠٠	٣٢٠٠	كسوة الخدمة
»	»	٣١٩٥٠٠	٣١٩٥٠٠	العيادات الطبية والنوازل
»	»	٣٨٣٠٠٠	٣٨٣٠٠٠	المصاريف المشتركة بين مختلف الدوائر الشرعية والعادلة

مصاريف المتوظفين

جملة المصاريف المقدرة في ميزان سنة ١٩٣٦ للمتوظفين مبلغها ٩٤٧٤١٠٠

بينما كانت المبالغ المقررة في ميزان سنة ١٩٣٥ مقدارها ١٠١٣٧٠٥٠

بحيث ان النقص في المصاريف يبلغ ٦٦٢٩٥٠

والنقص هذا ناتج عما يأتي :

الفقرة ب - المتوظفون الزائدون عن العدد

القانوني - حذفت خطة مدعي عمومي لدى محاكم

٦٦٢٩٥٠ تنقل الجملة لما بعد

الحالة الشخصية كانت زائدة عن العدد القانوني
عوض خطة كوميسار عام للحكومة لدى محاكم
الحالة الشخصية بعد استحالة الخطة الاخيرة الى

٥٢٣٠٠

خطة مدعي عمومي

الفقرة د - الوقتيون - خفض

المقدار المخصص سابقا من ٧٠٠٠٠

الى ١٠٠٠ - والالف فرنك المطلوبة

معدة خصوصا لاجور المعاوين

الذين قد يقع انتخابهم عرضا لتعويض

الموظفين المرخص لهم في التغيب

٦٩٠٠٠

للاستراحة او التداوي

١٢١٣٠٠

والوقتيون الذين كانوا يتقاضون اجورهم
من مبالغ الفقرة د صاروا يتقاضونها في المستقبل
من مبالغ الفقرة أ اذ هم يشغلون خطط موظفين
رسميين استحيلت الى خطط معاوين على مقتضى
القانون الجديد الصادر في ترتيب الخطط الادارية

القسم الثاني - المحاكم الاعتيادية

الفقرة أ - استحيلت خطط موظفين

رسميين الى خطط معاوين وخفضت المنحة التونسية

المخولة للموظفين الفرنسيين من الثلث الى

٦٦٢٩٥٠

١٢١٣٠٠

منقول الصفحة السابقة

الربع

٥٣٥٦٠٠

الفقرة د - الموظفون الوقيون

خففت المقدرات السابقة من

٣٢٠٠٠٠ الى ١٠٠٠ - والالف

٨٥٤٦٠٠

المذكورة ستخصص لاجور معاونين

الذين قد يقع انتخابهم عرضا لتعويض

الموظفين المرخص لهم بالتغيب

٣١٩٠٠٠

للاستراحة والتداوي

والوقيتون الذين كانوا يتقاضون اجورهم

من مبالغ الفقرة د صاروا يتقاضونها في المستقبل

من مبالغ الفقرة أ اذ هم يشغلون خطط موظفين

رسميين استحيلت الى خطط معاونين على مقتضى

الترتيب الجديد للخطط الادارية

القسم الثالث - المحاكم الشرعية

الفقرة أ - نتج عن الطرح والتنقيص من

المرتبات والمنح مع اعتبار الترقيات الممنوحة في

١٩٥٨٠٠

سنة ١٩٣٥

٢٤٥٨٠٠

الفقرة ك - نتج عن التنقيص

٥٠٠٠٠

من عدد الموظفين

القسم الثالث - مجلس الاحبار

٦٥٥٠

الفقرة الوحيدة - نتج عن

٦٥٥٠

الطرح والتنقيص من المرتبات والمنح

٦٦٢٩٥٠

١٢٢٨٢٥٠

تنقل الجملتان لما بعد

٦٦٢٩٥٠ ١٢٢٨٢٥٠ منقول الصفحة السابقة

غير انه ينبغي ان يطرح مما
ذكر المبالغ الآتية :

القسم الاول

الوزارة والادارة المركزية

الفقرة أ - المقدرات اللازمة
للمرقيات والمنح المضروبة للموظفين
الملحقين بالقسم هذا وقد كانت فيما
قبل تؤخذ من مقدرات اقسامهم
الاصلية

١٢٣١٠٠

الفقرة ك - توفير المقدرات
المعدة للترقيات الاعتيادية اذ تبين انها
غير كافية

٤٠٠٠

القسم الثاني

المحاكم الاعتيادية

الفقرة ب - اوجب تطبيق
الترتيب الجديد للخطط الادارية
جعل الموظفين الذين حذفت خططهم
في قسم الموظفين الزائدين عن العدد
القانوني

٣٧٢٩٠٠

الفقرة ك - توفير المقدرات
المعدة للترقيات الاعتيادية اذ تبين انها
غير كافية

٢١٠٠٠

٦٦٢٩٥٠ ١٢٢٨٢٥٠

القسم الثالث

الفقرة ب - توفير المقدرات

المعدة للترقيات الاعتيادية اذ تبين انها

٢٥٠٠٠

غير كافية

القسم الرابع

مجلس الاحبار

متوظفون زائدون عن العدد

القانوني - حمل اجر شاوش على القسم

المذكور بعد ان كان محمولا على معدات

٩٢٠٠

اقسام اخرى

القسم الخامس

الاعانات

زيادة في المبالغ المخصصة لما ذكر

نظرا لتزايد ارامل موظفي العدلية

٧٠٠٠

التونسية عاما فعاما

القسم السادس

مصاريف الاسفار البحرية

كانت حفظت المقدرات من

٢٣١٠٠ الى ٢٠٠٠٠ بناء على حذف

منحة الطعام المجاني اثناء السفر عن

الموظفين المسافرين على نفقة الادارة

وحيث ارجعت المنحة المذكورة فقد

٣١٠٠

ارجع مبلغ المقدرات الى ٢٣١٠٠

٦٦٢٩٥٠

١٢٢٨٢٥٠

٥٦٥٣٠٠

٦٦٢٩٥٠

جملة التقيص

جدول المقابلة

بين معدل المرتبات والاعتمادات اللازمة

الفرق		معدل المرتبات	الاعتمادات اللازمة	الفصل الاول - الاقسام
دون المتوسط	فوق المتوسط			
				القسم الاول
٥٢٢٠٠	»	١٣٣٦٥٠٠	١٢٨٨٧٠٠	الوزارة والادارة المركزية
				القسم الثاني
»	٢٥٣٢٠٠	٤٢٥٠٦٠٠	٣٩٩٧٤٠٠	دائرة التمييز - مجلس الوزارة - مجلس الدرية - المجالس الاقليمية
				القسم الثالث
»	٥٩٩١٧٥	٣٢٣٤٣٧٥	٢٥٣٥٢٠٠	المحاكم الشرعية - دار الشريعة بالخاضرة - المجالس الشرعية والمحاكم بالافاق
				القسم الرابع
»	٦٣٠٠	٢٢٥٤٠٠	١١٩٢٠٠	مجلس الاحبار
٥٢٢٠٠	٨٥٨٦٧٥	٨٧٤٦٨٧٥	٧٩٤٠٤٠٠	

اعتمادات سير الخدمة

٩٥٨٩٠٠	بلغت الاعتمادات الممنوحة لميزان سنة ١٩٣٥
٢٥٩٠٠	والمقدرات الممنوحة لميزان سنة ١٩٣٦ مقدارها
٢٥٠٠٠	بما فيه نقص قدرة

ولم يمكن تنقيص المقدرات المذكورة بالنسبة لميزان سنة ١٩٣٦ وذلك ان التنقيصات المتوالية التي وقعت فيها من ميزان الى اخر بلغت بها الى ادنى ما يتيسر به سير الخدمة سيرا مرضيا . وقد كان من الممكن تنقيص ٥٠٠٠ من مبالغ الفقرة الثالثة (مصاريف الجولات والتفقدات والتنقلات) بناء على خفض المنح اليومية غير انه لم يعتبر ذلك لتلافي ما عليه المبلغ المعين للمصاريف المشار اليها من عدم الكفاية والفرنكات ٢٥٠٠٠ المخصصة من الاعتمادات المطلوبة لسنة ١٩٣٦ ناتجة عن تطبيق الامر العلي المؤرخ في ١٥ اوت ١٩٣٥ الصادر بخفض عشرة في المائة من الاكرية .

ميزانية إدارة البوسطة والتلغراف

تقرير في شأن الباب التاسع من ميزان سنة ١٩٣٦

ادارة البوسطة والتلغراف

٣٧٨٥٩٠٠٠	مقدار مصاريف العنوان الاول من الباب الثاني لعام ١٩٣٦
٤١٦٣٣٠٠٠	ولعام ١٩٣٥ كانت المصاريف
٣٧٩٤٠٠٠	حصل نقص قدره
	السبب في ذلك هو تطبيق برنامج الاصلاح الاداري
٣٢٣٢٠٠٠	وسيزاد عليه
٧٠٢٦٠٠٠	حتى يساوي
	وتلغى الاعوان الزائدة عند اتمام هذا البرنامج

الفصل الاول

٣٠٥٥٣٥٠٠	المال المطلوب لعام ١٩٣٦
٣٤٢٣٦٠٠٠	المال الموافق عليه عام ١٩٣٥
٣٦٨٢٥٠٠	وقع منه نقص يساوي
	هذا النقص متكون من :

الفقرة A - قانون ضبط عدد المستخدمين

A - تنظيم اداري

الزمت الحالة المالية الراهنة ترتيبا اداريا

هذا الترتيب الاداري الذي اهتمت به ادارة البريد منذ عام ١٩٣٢ انتج تطبيق قانون جديد

١ - وادى ذلك

١ - حذف الوظائف الآتية :

خطتين مديريين

٤٧ مستكبا

١١ سيدة مستكبة

٣٨ عون مستحق بالمستكب (مانييلا)

١ عون للمعامل

٢٤ عون رسميا للخطوط

٥ اعوان مترشحين للخطوط

٢ من خدمة الحكومة

٧٩ موزعا فرانسوايا

١٤٣ موزعا تونسيا

٧٧ موزعا محليا

٢ - واحداث الوظائف الآتية :

٩٦ عون مساعد للشغال العمومية

٣١٩ عون مساعدا لمصلحة التوزيع

٣ عملة فنيين

وجملة الخطط التي وقع حذفها عدد ٢٩٩ خطة من بين موزعين فرانسوايين

وتونسيين ومحليين .

اما العشرون عوناً (موزعا) فوق العادة هم لمصلحة توزيع المكاتب المضممة والمذكور عليها القدر المعلن به والطرود ولا يكون توزيعها الا بواسطة الاعوان الرسميين ولا يمكنهم توزيع المكاتب الاعتيادية والخاصة وجودهم اتج زيادة في العدد الحالي

١٤٠٠٠٠	وانجر من احداث ما ذكر مصاريف قدرها
١٣٩٦٧٠٠	وحصل من تبديل الوظائف الرسمية بوقتية اقتصادا قدره
	وحيث مصلحة توزيع المكاتب المضمنة الى محل سكني
١٢٥٦٧٠٠	الحرفاء تاكد احداث ما ذكر فقد صار الاقتصاد الى

٣ - تعويض ٤ منشئين باربعة مستكئين

	٤ - الى يوم عرض هذا الميزان عوض اعوان تركيب
	التاليفون ووضع السلك تحت الارض واعوان الخطوط التي كانت
	مجموعة في قسم واحد والاجرة المتوسطة لهؤلاء الاعوان كانت
	اقل من اجرة اعوان تركيب التاليفون فظهر من اللائق تفريقها
٧٠٥٠٤٥٠	وانتج من ذلك نقص في الميزان قدره
٢٤٧٤٥٥٠	وبدل بزيادة في الميزان قدرها

٤٥٧٥٩٠٠	والمتعلق باحداث خطط اعوان مساعدين على الابد والنتيجة
	B - حذف وظائف مستكئين معاوين من السيدات ابتداء
	من يوم الحاق مصلحة تصدير المواند بالكتابة العامة ولقد انتج
	هذا الحذف اقتصادا قدره

٨٥٠٠٠
٤٦٦٠٩٠٠

النقص الحاصل في المرتبات

٣٤٣٣٢٠٠	ان النقص الذي قدره
	بالميزان هو من المرتبات الحقيقية والثالث
٣٤٥٠٠٠	١ - من زيادة قدرها
	يمثله

٢٤٠٠٠٠

- A

١ الزيادة في المرتبات الواقعة لعام ١٩٣٥

١٥٥٠٠٠

B بفرنكات

وبسبب التقيد اللازم لجريات الاعوان الراجعين لفرنسا
في عام ١٩٣٥ والذين يخولهم القانون اقتناء جرياتهم مثل ما
بفرنسا مدة عام ابتداء من يوم تسليمه الخدمة بتونس

٣٧٧٨٢٠٠

C بنقص قدرة

نشأ من التغييرات وحذف الوظائف المشار اليها انفا
وتطبيق البرنامج الاداري المبين بتقرير ميزانية عام ١٩٣٤
وتعويض الاعوان اصحاب المرتبات العليا باعوان ذوي جريات
اقل من ذلك وانحطاط الزيادة التونسية اي الثلث الى ربيع المرتب
من الكامل وبالزيادة التي قدرها ٢ في المائة لشغور في الوظائف
والذي كان في العام الماضي ١ في المائة

منحتر الموظفين الرسميين

٤٨٥٠٠٠

كان قدر هاته المنحة

٤٠٢٠٠٠

صار

٨٣٠٠٠

هذا النقص

ناتج عن التغييرات في الوظائف والحاصل من التغييرات
لادارية والتثقيف والارسال الى فرنسا والاحالة على التقاعد

منحتر الاقامت

٥٨٤٠٠٠

قدر هاته المنحة

٥٤٧٧٠٠

رجعت الى

٣٦٣٠٠

حصل هذا النقص من التعيرات في الوظائف

بمقتضي الاصلاح الاداري

منحة الإدارة

التي الآن هاته المنحة مثقلة على ميزان الباب الاول والفصل الثاني

مصاريف استئجار المراكز

هاته المنحة هي مصاريف الخدمة وقدرت بفرنكات ٣٢٠٠٠٠ وثقلت على الباب الاول والفصل الثاني والى الفقرة A فصل واحد

منحة الجنوب

ان القدر المعين الى هاته المنحة الذي كان فرنكات

١٦٥٠٠٠

انحط الى

٥٠٠٠٠

١١٥٠٠٠

النقص يساوي

ونشأ من تعويض الاعوان الرسميين باعوان وقتيين الذين يتقاضون هاته المنحة ومن ازالها لاعوان صفاقس ومن انحطاطها المستحقها

منحة السكنى

١٩٠٠٠

١ - القدر المعين لهاته المنحة الذي كان في عام ١٩٣٥

٢٣٠٠٠

والمعتبر

٤٠٠٠

وبمناسبة احالة

ناشيء من باب ١٠ فصل ٢ دفع كراء المنشيء المحتسب المتمتع بمنحة قدرها ٤٠٠٠ لتعويض الكراء الذي قدرها ٨٠٠٠ المبين بميزان عام ١٩٣٤

١١٠٠٠

٢ - النقص الذي قدره

يساوي منحة السكنى مديرين الذين حذف خطتيهما عملا ببرنامج الاصلاح الاداري

منحة الاحذية

١٢٤٠٠٠	القدر المعين لهاته المنحة يساوي
١١١٠٠٠	صار يساوي
١٣٠٠٠	النقص الذي قدره

نتج من تعويض اعوان رسميين باعوان وقتيين لا يتقاضون هاته المنحة

منحة الخزينة للاعوان ومنحة المسؤولية للموزعين

المباشرين للنقود

٤٨١٠٠٠	المال المعين لهاته المنحة الذي كان
٤٧٢٠٠٠	صار

نشأ هذا الفرق من تويض الاعوان الرسميين الوقتيين
عملا بقاعدة الاصلاح الاداري

٩٠٠٠

تلخيص يتعلق بباب التنقيص A

مال لازم لاعطاء المرتبات الحقيقية والربع داخل في ذلك

٣٤٣٣٢٠٠	ب ٢ في المائة
٨٣٠٠٠	منحة الاعوان الرسميين
٣٦٣٠٠	منحة الاقامة
١١٥٠٠٠	منحة الجنوب
١١٠٠٠	منحة السكنى
١٣٠٠٠	منحة الاحذية

منحة الخزينة للاعوان ومنحة المسؤولية للموزعين

٩٠٠٠

المباشرين للنقود

٣٧٠٠٥٠٠

الجملة

الفقرة B -

اعوان رسميون معاوضون بوقتيين

بقي تعويض بعض اعوان رسميين بوقتيين لان الاصلاح الاداري لم يقع تطبيقه تماما

وعين بالبواب B المال اللازم المعد لاستخلاص الوقيين عند ذهاب الرسميين والمال المتمم وقع تقريره بالجرائد العديدة المصاحبة لهذا والتي تحتوي على التكملة اللازمة لدفع المرتبات وزيادة الربع ومنح الرسميين والذي قدرها

٨٤٨٠٠

وداخل في ذلك النقص ١٠ في المائة وفيما اذا وقع شغور في خلد العام الحالي

الفقرة C

الترقى في المرتب الاعتيادي

٢٤٠٠٠٠

القدر الذي كان

٢١٠٠٠٠

صار الى

٣٠٠٠٠

النقص

نتج هذا النقص من تطبيق الاوامر الصادرة في ٢٥ جانفي ١٩٣٥ وفي ١٨ جوان ١٩٣٥ المتعلق بالتقدم

الفقرة D

اعوان وقتيون - اجرة العوض - نيابة وزيادة

ان النقص الذي قدره فرنكات ٤٧٠٠٠ نتج من تعويض اعوان رسميين بوقتيين غير متمعين بالرخص التي يلزمها مصاريف العوض والتخفيض في جريات السفر .

اجرة الاعوان الوقتيين المستخدمين عوض الرسميين

المال المعين لهذا الغرض كان في عام ١٩٣٥ ١٥٢٣٠٠٠
فصار ٥٠٥٨٠٠

وفي عام ١٩٣٦ سيتحول المال المذكور :

- ١ - ٣٩٢٠٠ فرنكا لدفع اجرة عدد ٦١ عوناً وقتياً لمصلحة توزيع النلغراف A
- ٢ - ٣٨٠٠٠ فرنكا لدفع اجرة عدد ٢٩ من رجال التعب الوقتيين (هم المكلفون بالنظافة وغير ذلك) .

هاته الوظائف قبل لجنة ترمان عام ١٩٢٥ كان اصحابها رسميين ومن ذلك التاريخ صاروا وقتيين والان اعتبر هؤلاء لازمين شبه رسميين ويلزم ترسيمهم بالميزان ولقد تحتم تنظيم هاته الحالة وهو مقصد وجود الاحالة

- ٣ - ٤٠٠٠٠ بالفقرة عدد ١٧ من الفصل عدد ٢ توزيع افاقي . دفع اجرة المقاولين القائمين مقام الخيالة الذين وقعت ازالته
- وزيادة عن ذلك حصل اقتصاد قدرة فرنكات ١٠٠٠٠٠ من المال المعد لذلك الغرض .

تأخير يتعلق بالنقص بالفقرة D

اجرة النقل والنيابة والاعانة ٤٧٠٠٠

اجرة الوقتيين المستخدمين عوض الهيئة المحذوفة ١٨٧٠٠٠

الجملة ١٨٧٠٠٠

الفقرة G

منحة الركوب مجانا - معلوم السفر من بلد الاقامة الى ثغر النزول

٦٢٠٠٠ ان النقص الذي قدره

١٥٠٠٠ ١ - انتج انخفاض معلوم السفر

٢ - وتبديل الوظائف الرسمية بوقفية التي لم يبق

١٣٠٠٠ لها حق في الركوب مجانا ولا في حق السفر

٣ - ازالة السفر مجانا للاعوان الداهبين الى

٣٤٠٠٠ الجزائر والمغرب الاقصى

تلخيص الزيادة والنقصان بفصل ١

٣٧٠٠٥٠٠	٢٩٧٠٠٠	فقرة A - اعوان متوقع وجودهم عملا بقاعدة قانون الترتيب
٣٠٠٠٠		فقرة B - اعوان فوق العدد
١٨٧٠٠٠		فقرة C - ترقى اعتيادي
		فقرة D - اعوان وقتين
٦٢٠٠٠		فقرة G - منحة الركوب مجانا - معلوم السفر من بلدة الاقامة الى ثغر النزول
٣٩٧٩٥٠٠	٢٩٧٠٠٠	الجملة
٣٦٨٢٥٠٠		جملة النقص

الفصل الثاني

مصاريف سير الامور والشئون

٥٨٣٥٥٠٠	المال المعين لعام ١٩٣٦
٥٩٤٧٠٠٠	» لعام ١٩٣٥
	جملة النقص
١١١٥٠٠	هكذا بالتصحيح

الفقرة الاولى - مصاريف ادارة الفروع

المال بهاته الفقرة الذي كان فرنكات ٥٤٥٠٠٠ رجع الى ٢٢٥٠٠٠
بسبب احوالة فرنكات ٣٢٠٠٠٠ (A الفصل الاول) لدفع منح الادارة التي هي
للاعوان خاصة

الفقرة ٣ - منحة وكراء الدرجات (خط ١)

٦٢٠٠٠	المال المعين لما ذكر كان
٥٢٠٠٠	صار
	لسبب انخفاض تلك المنحة

الفقرة الخامسة - معلوم التفقد

٣٦٠٠٠	المقدار المعين لهذا الغرض
٣٠٨٠٠	صار
	لسبب الانخفاض حصل اقتصاد قدره
٥٢٠٠	

الفصل العاشر - كراء

نقلت مصاحبة الكوليات بمحل القمرق القديم وانتج

اقتصادا قدره ٨٠٠٠٠

والسبب في وجود ذلك هو الفرق في الكراء بين المحل
القديم والجديد

ومن جهة اخرى قرر بميزان ١٩٣٤ ما قدره ٨٠٠٠٠ فرنك لكراء محل المنشئي
المحتسب .

ولقد طلب هذا المتوظف المباشر بتونس بقاءه بالمحل الذي هو به الان
وتعويض ذلك القدر بمنحة السكنى قدرها

٤٠٠٠

٤٠٠٠

انتج ذلك اقتصادا قدره

واحالة ف ٤٠٠٠ بالفصل - ١ - A - منحة السكنى التي تدفع تلك المنح
وتنفيس ١٠ فرنكات في المائة من ثمن الكراء المقرر بالاوامر

٢٤٣٠٠

المؤرخة في ١٩ اوت ١٩٣٥

الفقرة ١٣ - المواد

٥٠٠

ان النقص

نشا من الحاق قسم تصدير المواد بالكتابة العامة

الفقرة ١٤ - ملابس

٢٥٠٠٠

ان النقص

ناشئ من تخفيض في المصاريف

الفقرة ١٥

شراء مطبوعات واثمان اوراق التامبر البريدي

٢٥٠٠

النقص

نشا هذا النقص من انضمام قسم تصدير المواد للكتابة العامة

الفقرة ١٧ - حمل البريد والكوليات

٤٠٠٠٠

الزيادة

نتجت من الحاق ذلك المال الآتي من فصل (١) اجرة الاعوان الوقتيين الذين كانوا عوض الاعوان المحذوف في خططهم وكذلك اجرة المقاولين لتوزيع البريد بالآفاق الذين صاروا عوضا عن الحيلة الملعين

تلخيص الزيادة والنقصان بفصل ٢

نقص	زيادة	
في المصاريف	في المصاريف	
١٠٠٠٠		الفقرة ٣ - منحة الدرجات
٥٢٠٠		الفقرة ٥ - معلوم التفقد
٨٤٠٠		الفقرة ١٠ - كراء
٢٤٣٠		» تخفيض ١٠ فرنك في المائة
٥٠٠		الفقرة ١٣ - المواد
٢٥٠٠٠		الفقرة ١٤ - كساء
٢٥٠٠		الفقرة ١٥ - شراء مطبوعات وتناير بريدية
	٤٠٠٠٠	الفقرة ١٧ - نقل البريد والكوليات
١٥١٥٠٠	٤٠٠٠٠	الجملة
١٥١٥٠٠		جملة الانخفاض تساوي فرنكات

إدارة البوسطة

اقتصاد مأخوذ من المرتبات المتوسطة

١٠٥٠٠٠	الحديث - حذف خطتي مديريين
٧٧٥٥٠٠	» ٤٧ مستكتبا
١٤٠٢٥٠	» ١١ سيدة مستكتبة
	» ٣٨ منبيل Manipulant (اي
٤٥٦٠٠٠	ملحق بالمستكتب
١٧٨٠٠	» ١ عون في للعامل
١٥٠٠٠	» ٥ اعوان لتركيب التليفون
٣١٢٠٠٠٠	» ٢٤ عوناً رسميين للخطوط
	» ٥ اعوان مترشحين لخدمة
٤٧٠٠٠	الثلث
٢٧٠٠٠	» ٢ عملة بالحكومة
٨٠٩٧٥٠	» ٧٩ موزعا فرانسوايا بالمدن
١٤٠٨٥٥٠	» ١٤٣ موزعا تونسيا بالمدن
٧٠٣٠٠٠	» ٧٧ موزعا محليا
<u>٤٨٦٧٣٥٠</u>	

٩١٨٩٠٠

الثلث

تبديل - ٥ مستكتبين معاونين (تحسين قسم

٦٣٧٥٠

تصدير المواند

٢١٢٥٠

الثلث

٢١٠٠٠

تبديل ٤ منشئين بمستكتبين

٧٠٠٠

الثلث

المرتب الجديد لمدير البوسطة :

٤٠٠٠٠

= ٩٥٠٠٠ - ٥٥٠٠٠

١٣٠٠٠	
١٣٧٥٠	
٤٦٠٠	
٩٦٤٧٥٠	٥٠٠٥٨٥٠

الثلث
تفريق اعوان الخطوط واعوان تركيب
التاليفون
الثلث

١١٦٤٨٥٠	٢١٢٩٦٠٠
٢١٢٩٦٠٠	٧١٣٥٤٥٠

الاقتصاد الحاصل من تبديل الثلث
بالربع
الجملة

٨٦٤٠٠٠
١٥٧٩٠٥٠
٣١٥٠٠
٢٤٧٤٥٥٠
٧١٣٥٤٥٠
٤٦٦٠٩٠٠

احداث اعوان وقتين على الدوام
٩٦ عوناً للاشغال العمومية
٣١٩ عوناً للتوزيع
٣ عملة فنيين
الجملة
بعد طرح هاته الجملة من
الباقى يمثل الاقتصاد

جريدة اموال الفقرة B

تفصيل هذا المال ٥٤٧٥٦٧

خيانة

	٣٠٤٢٠٠	٧٨٠٠	٣٩ بمترتب
الفصل الاول - الفقرة B ٥٤٧٥٦٧	٢٠٠٢٠٠	٧٧٠٠	رسميين: ٢٦ »
الفصل الاول - الفقرة D ٤٣٦٦٥٠	١٥٢٠٠٠	٧٦٠٠	» ٢٠
الخيانة المذكورون بالفقرة D	١٣٥٠٠٠	٧٥٠٠	» ١٨
$٣٥٥٠ \times ١٢٣ = ٤٣٦٠٦٥٠$	٦٩٠٠	٦٩٠٠	» ١
عدد الخيانة الملعين منذ ١٩٣٥ واحد	١٢٠٠٠	٦٠٠٠	» ٢
لجنة ترمان قررت الغاء عدد ٢٠٤	٥٢٠٠٠	٥٢٠٠	» ١٠
من الخيانة			

تقرير في شأن الباب العاشر من ميزان سنة ١٩٣٦

الإدارة التونسية

ان الإدارة التونسية المحدثة بمقتضى الامر العلي المؤرخ في غرة جويلية سنة ١٩٣٥ تقدم لأول مرة لائحة ميزانها وهذا الميزان مذكور بالفصل العاشر للميزان العام واصل جملته اعتماده من الكتابة العامة للحكومة التونسية

ومصالح تلك الإدارة التي يرأسها المعتمد للإدارة التونسية تحت السلطة العليا للكتاب العام تتركب من الإدارة المركزية وإدارة الاعمال والقوة العمومية (البوليس) وكل من المصالح المذكورة يخصص لها فصل بقسم الموظفين وفصل بقسم المواد والقسم الثالث وهو قسم المصاريف الاقتصادية يحتوي على فصل للشعائر والمشاريع الاجتماعية والفصل الرابع له فصلان فصل للجهاز الاقتصادي وفصل الاشغال التي تقوم بها إدارة الاشغال العمومية لفائدة الإدارة التونسية

ومبلغ لائحة ميزان الإدارة المذكورة هو فرنكات ٢٩٨٥٦٦٥

تقدم هاته اللائحة في نفس الصورة التي يقدم بها الميزان العام وذلك ان كل مصلحة يخصص لها فصل ومصاريف الموظفين والمواد والجهاز الاقتصادي والمشاريع الاقتصادية مبين كل على حدة حيث انه يجعل لكل منها قسم خاص

وجملة ذلك الميزان الذي مبلغه فرنكات ٢٩٨٥٦٦٥ توزع كما يأتي :

٢٥٦١٥٠٦٥	القسم الاول الموظفين
٢٢٠٧٥٠٠	القسم الثاني المواد
١٩٢٨١٠٠	القسم الثالث مصاريف اجتماعية
١٩٢٨١٠٠	القسم الرابع الجهاز الاقتصادي
٢٩٨٥ ٦٦٥	الجملة

القسم الاول - الموظفون

يتركب هذا القسم من ثلاثة فصول

الفصل الاول الادارة المركزية

١٣٣٣٢٠٠

الفصل الثاني ادارة الاعمال

٥٩ ٨١٦٥

الفصل الثالث القوة العمومية

١٨٣٧٣٧٠٠

الجملة ٢٥٦١٥٠٦٥

الفصل الاول به تصدير اعتماد فرنكات ١٣٣٣٢٠٠ وفي ذلك اقتصاد فرنكات ٢٠٠٩٠٠ ناتج عن احالة بعض الاعوان للمصلحة المركزية للشرطة
الفصل الثاني (ادارة الاعمال) اعتماد قدرة فرنكات ٨١٦٥ ٥٩٠ وفي ذلك زيادة فرنكات ١٠٠٧٠٠ على الاعتماد الصادر من الكتابة العامة والمخصص لهذا الفصل

وهاته الزيادة ناتجة عن احداث خطط في ادارة الاعمال اثناء عام ١٩٣٥

الفصل الثالث - القوة العامة

مرسوم لها فرنكات ١٨٣٧٣٧٠٠ وهذا المبلغ فيه زيادة قدرها فرنكات ١١٢٧١٠٠ عن المبالغ المعطاة من طرف الكتابة العامة في عام ١٩٣٥ والزيادة الحقيقية بلغت فرنكات ٢٠٢٣٦٠٠ وهي تتكون من :

اولا - اجراء منحة خصوصية للشرطة في مقابل الاخطار

قدرها

١٢٢٧٦٠٠

يطرح من ذلك فرنكات

٥٠٠٠٠٠

منجرة من طرف المجلس الكبير للايالة التونسية لاحداث
المنحة المذكورة

يعني حاجيات جديدة قدرها

٧٢٧٦٠٠

ثانيا - منح غرامة تكميلية للتوظيف اشتمالا للاوامر

١٢٥٠٠٠٠

القانونية الفرنسية فرنكات

ثالثا - حاجيات جديدة ناتجة عن انتخاب متوظفين في

٤٦٠٠٠

عام ١٩٣٥ فرنكات

٢٠٢٣٦٠٠

والزيادة المطلوبة بالنسبة لهذا الفصل انما هي فرنكات ١١٢٧١٠٠ والفرق البالغ فرنكات ٨٩٦٥٠٠ ناتج عن الاقتصادات المحصل عليها عملا بالقانون الجديد المتعلق بهيئة المتوظفين وخصوصا عن تحويل عدد ١٤٤ من خطط اعوان الامن الاورويين الى خطط اعوان معاونين ومثلهم عدد ٧٤ من اعوان الامن النونسيين

القسم الثاني - الماديات

يشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول

٥٧٧٠٠

الفصل الرابع - الادارة المركزية فرنكات

٥٢٥٠١٠٠

الفصل الخامس - ادارة الاعمال

١٧٢٤٧٠٠

الفصل السادس - القوة العامة

٢٣٠٧٥٠٠

الجملة

الفصل الرابع الادارة المركزية - هذا الفصل به زيادة قدرها فرنكات ٥٠٠٠ عن المبلغ المنجر من طرف الكتابة العامة سنة ١٩٣٥ وهذه الزيادة التي رفعت من فرنكات ٣٠٠٠ الى فرنكات ٨٠٠٠ الفقرة المسماة « اوتوموبيل » لها ته المصلحة وهو المبلغ الادنى اللازم

الفصل الخامس - ادارة الاعمال - هذا الفصل به فرنكات ١١٨٠٠ زائدة عن مبالغ عام ١٩٣٥ الموجودة بالفصل المذكور وهذه الزيادة تسمح بتفريع مبالغ العناوين المسماة « التلغراف والتليفون والانتقالات » حيث المبالغ المعنية كما كانت كافية والزيادة المذكورة وقع التقيص منها الى النهاية

الفصل السادس - القوة العامة - هذا الفصل به زيادة قدرها فرنكات ٦٧٠٠ عن ميزان عام ١٩٣٥ وهذه الزيادة ناتجة عن تخفيض قدره فرنكات ٢٠٠٠٠٠٠ وقع بالفصل المذكور عند تحضير ميزان عام ١٩٣٥ وائشاء الميزان المذكور ظهر ان مبالغ الفصل المذكور غير كافية والزيادة المذكورة تتعلق بالعناوين الآتي بيانها

اولا - كراء مراكز البوليس والكراء المذكور وقع تغييره او زيد فيه لاجل انتقال المركز او لسبب صحي

ثانيا - التلغراف والتليفون - زيادة ناتجة عن الاستمرار في اعطاء مبالغ للتليفون بمراكز البوليس

ثالثا - اللباس والتجهيز - الزيادة في هذه الفقرة ناتجة عن نقص محسوس متعلق بمبالغ هذا العنوان في عام ١٩٣٥ والزيادة المطلوبة وقع تخفيضها الى ادنى درجة .

رابعا - مصاريف الحراسة - وهذا المبلغ صالح لمواجهة دفع منح القاء القبض على الجناة والقيام باعمال جلية ومصاريف الافادات وكان هذا المبلغ دائما غير كاف ولتلافي هذه الحالة كان من الممكن استعمال بقايا فقرات هذا الفصل الذي كان به بعض الفواضل الا ان الآن لا يمكن ذلك حيث ان الفقرات المذكورة خصص لها مبالغ محدودة

خامسا - وختاما وقعت زيادة فرنكات ١٥٠٠٠ في الاعانة الممنوحة للجمعية الاخوية للشرطة لتأسيس سرير بماوى الايتام التعاضدي لشرطة الفرنسية والاستعمارية

القسم الثالث - الشعائر والمشاريع الاجتماعية

هذا القسم يتركب من الفصل السابع الذي به زيادة فرنكات ٦٧٣٠٠ ناشئة عن احالة المبلغ اللازم لدفع مرتب ومنحة مدير التشريعات كان بعد تسميته معتمدا بالجامع الاعظم (خطة محدثة) وتلك الاحالة وقعت لفائدة ميزان الجامع الاعظم

القسم الرابع - الجهاز الاقتصادي

هذا القسم يتركب من الفصل الثامن الذي لم يرسم فيه اي اعتماد ومن
 الفصل التاسع الخاص بالاعمال التي تقوم بها ادارة الاشغال العمومية لفائدة الادارة
 التونسية وذلك الفصل لم يخص له شيء لسنة ١٩٣٦

336.611

T926A

1935-6

~~7/1/4~~

~~مكتبة~~ تونس. المجلس الكبير للايالة التونسية
تقارير جلسات المجلس الكبير للايالة ١



AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01019514

